الجامعة الإسلامية بغزة .
كلـــية أصـــول الـــدين .
الـــدراســـات الـــعليـــا .
قسم الحديث الشريف وعلومه .

الـــرواة الذيـــن تكلـــم فيهـــم أبـــو حاتـــم وروى لهـــم البخـــاري فـــي صحيحـــه "دراســـة تطبيقيـــة"

إعداد

الطالب / محمد ماهر محمد المظلوم

إشراف

الأستاذ الدكتور : نافذ بن حسين حَمَّاد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي
١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٦م

إهداء

إلى من ربياني على الفضيلة، وسهرا على رعايتي، وحرصا على تقدمي في درب العلم... والديَّ العزيزين أمدَّ الله في عُمّريهما.

إلى من صبرت وعانت وأَعانت ... زوجتي.

إلى الإخوة والأخوات والأهل الفضلاء.

إلى أستاذي ومشرفي، ولطالما أسدى إليَّ توجيهاته البنَّاءة السديدة.

إلى أساتذتي الأفاضل.

إلى زملائي الأكارم.

إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور، وأخص بالذكر الأخ الفاضل /

أشرف إبراهيم سرحان " أبو أحمد "

إلى من رضى بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ونبياً.

أُهْدِي ثمرة هذا الجهد العلمي المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وعملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " مَنْ لا يَشْكُرْ النَّاسَ لا يَشْكُرْ الله "(١).

فإنني أتقدم بالشكر، وعظيم الامتنان لأستاذي وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور: "**نافذ بن حسين حَمَّاد**"، الذي فتح لي قلبه وعقله، ومنحني من جهده ووقته الشيء الكثير، وتابعها معي خطوة بخطوة، وأسعفني بتوجيهاته الكريمة، وسداد رأيه.

فكان لي نعم الموجه الأمين، والمشرف المخلص، والأستاذ الفياض بالمشاعر الكريمة، وقلدني مِنّةً لن أنساها ما حييت، وستبقى توجيهاته القيمة مصباحاً يُنير ليَّ الطريق في مستقبل حياتي العلمية.

أسأل الله

عزوجل أن يمد في عمره، ويمتعه بموفور الصحة والعافية، ويبارك له في وقته وعمره، وأن يسهل له بعلمه طريقاً إلى الجنة، وأن يرفعه بتواضعه، وأن يقربه منه بحسن خُلقه، وطيب لقائه، ولين جانبه، وكريم صبره، وسعة أفقه، وأن ينفع الله عز وجل به الإسلام والمسلمين، ويجزيه عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر إلى هذا الصَّرح الشامخ الجامعة الإسلامية بغزة ممثلة برئيسها: **الأستاذ الدكتور/" كمالين شعث** "، وعميد كلية أصول الدين الدكتور/" **نسيم ياسين** " وعميد الدراسات العليا الدكتور/ " **مازن هنية** "، على ما بذلوه لرفعة الجامعة وارتقائها.

والشكر موصول إلى جميع أساتذتي في كلية أصول الدين.

١-الترمذي(٣ / ٣٨٣ –رقم ١٩٦١)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود (بنحوه)(٤ / ٢٥٦ –رقم ٤٨١١)، كتاب الآداب، باب في شكر المعروف، وأخرجه أحمد (بلفظه)(٧ / ٢٩٥ –رقم ٧٤٩٥). قلت: إسناده صحيح.

وأخص بالشكر أستاذي عضوي لجنة المناقشة:
الدكتور/ رمضان إسحاق الزيان.
الدكتور/ محمد رضوان أبو شعبان.

ولا يفوتني أن أشكر الأخوة القائمين على المكتبة المركزية، وأخص بالذكر العاملين في قاعة تخريج الحديث كلٌ باسمه ولقبه.

وأخيراً أوجه شكري إلى جميع الأخوة والزملاء الذين ساهموا معي في إتمام هذه الرسالة، سواء بجهودهم المباركة، أو بآرائهم السديدة، أو بدعواتهم الخالصة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله مــن شــرور أنفــسنا وســيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحــده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، فصلوات الله وسلامه على النبي الكريم، وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه مما امتازت به هذه الأمة عن غيرها من الأمم الأخــرى، بأنهــا عُرفــت بأمــة الإسناد، لكثرة اهتمامها وعنايتها به حتى اعتبرته أصلاً ثابتاً من أصول منهجها القويم، معبــرة بذلك عن صدق و أمانة وتواضع نَقَلة هذا الدين، لأن الإسناد يجعل الراوي يــصرح بمــصدر معلوماته، فلا يدعيها أو يَنسبها لنفسه، ويُعتبر معياراً أساسياً لتقــديرٍ غيــر مباشــرٍ لمكانــة الأقدمين من علماء المسلمين و إبداعهم.

كما أنه مشعرٌ في الوقت نفسه، بضرورة التنقيب عن رجاله لتمييز العدل الضابط مــن الضعيف، والاطمئنان إلى صدقهم وصحة ما نقلوا.

فقد أدى الاهتمام بالإسناد، إلى نمو علم الرجال الذي يدرس تراجم الــرواة، ويبــين أحوالهم، ويَصحبهم في حِلهم وتِرحالهم، مما يُقدم مادة ثمينة عن حياة الــرواة، ويَــسهُل مــن خلالها الكشف عن عدالتهم ومدى أهليتهم للنقل و الرواية.

ولقد مَكّنَتْ الإمامَ أبا حاتم الرازي رِحلاتُه المتتابعة، ومذاكراته المتتالية من الوقــوف على أحوال عددٍ كبيرٍ من الرواة على اختلاف أوطانهم، فعُدَّ من أئمة النقد وعظماء علم العلل، الذين تكلموا في سائر الرواة.

كما أتاحت الفرصة لابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وغيره من طلاب العلم أن يدونوا ما سمعوا منه من علوم مختلفة في بلاد شتى.

والذي يهمنا من ذلك كله، ما دونوه عنه في تَكَلُّمه في بعض الرواة، وتضعيفهم بعباراته المختلفة، وهم ممن أخرج لهم البخاري في صحيحه.

فكانت هذه الدراسة، والتي بعنوان:

" الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم و روى لهم البخاري في صحيحه "

" دراسة تطبيقية "

وتتضمن هذه الدراسة:

أولاً – أسباب اختيار الموضوع:

١- تلبية لرغبة شيخي، وأستاذي الأستاذ الدكتور " **نافذ حماد** " زاده الله علماً ووقاراً، ونفع الله به الإسلام والمسلمين، عندما تحدث في هذا الموضوع، وشجع على العمل به، مما زادني شوقاً لخوض غماره من تلك اللحظة حتى جاء هذا اليوم، وقد قمت بتنفيذ هذه الرغبة التي لاقت عندي قبولاً ورغبة متبادلة مع شيخي الفاضل، في العمل في هذا المجال، الذي تركه كثيرٌ من طلاب العلم لصعوبته وكثرة جزئياته ودقائقه.

٢- رغبتي بأخذ شرف الدفاع عن صحيح الإمام البخاري ورفع اللوم عنه في روايته لأحاديث هؤلاء الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم الرازي، وبيان منهج البخاري في روايته لهم، وبيان عبقريته في هذا الشأن أي علم الرجال والعلوم المختلفة من علوم الحديث.

٣- جمع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم الرازي، وخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه، في كتاب واحد، و التوصل إلى خلاصة القول في كل واحد من هؤلاء الرواة وبيان الحق في ذلك.

٤- أن هذا الموضوع بهذه الصورة لم يكتب به من قبل، والذين كتبوا في هذا الجانب لم يكتبوا في جميع رواة البخاري الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم، وإنما كتبوا في راوٍ واحد أوفي لفظة من ألفاظ أبي حاتم، وليس جميعها، وأما في بحثي فقمت بجمع كل من تكلم فيهم الإمام أبو حاتم تضعيفاً بعباراته وألفاظه المختلفة في الجرح، وقد روى لهم الإمام البخاري في صحيحه.

ثانياً- أهمية الموضوع:

١- إن أهمية العلم من أهمية المعلوم وشرف العلم من شرف المعلوم، وإن أهمية وشرف هذا الموضوع يأخذها من أهمية وشرف المعلوم وهو صحيح البخاري، الذي هو أصح

كتابٍ بعد كتاب الله تعالى، إذ أن هذا الموضوع يدرس بعض رجال هذا الصحيح ممن تكلم فيهم أبو حاتم.

٢- التوصل إلي منهجية الإمام البخاري في صحيحه لروايته أحاديث من تكلم فيهم الإمام أبو حاتم الرازي، وبيان عبقريته في تلك المنهجية العظيمة.

٣- وفيه بيان لطول باع الإمام البخاري في هذا العلم ومدى انتقائه لرجال الصحيح، و أنه كان جبلاً في العلم، فإذا وضع شيئاً في صحيحه كان عالماً به وعارفاً أين موضعه في صحيحه، ولم يضعه في هذا الموضع إلا عن علم واجتهاد، وهذا ما سيظهره البحث إن شاء الله تعالى.

٤- وفيه بيان لعظم الإمام أبي حاتم كذلك وطول باعه في هذا العلم، وخاصة علم العلل والرجال، فكان قريناً للإمام البخاري في هذا العلم ولا يقل عنه مرتبة، ومن خلال هذا البحث نتوصل إلي معرفة الإمام أبي حاتم هل هو من المتشددين أم ممن هم غير ذلك.

٥- التوصل إلى خلاصة القول في هؤلاء الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم الرازي تضعيفاً، وبيان مرتبتهم على حسب النتائج التي نتوصل إليها في هذا البحث، وهذا مما يسهل على طلاب العلم مستقبلاً عند دراستهم للأسانيد، فيجدون راوياً من هؤلاء الرواة فلا يجهد نفسه ولا يتعبها في البحث عن هذا الراوي، فتكون الخلاصة لرتبة هذا الراوي أمامه ويحكم عليه من خلال تلك الخلاصة التي سنتوصل إليها إن شاء الله تعالى.

ثالثاً – الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيش في هذا الموضوع، من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية ــ عبر الإنترنت والفاكس ــ وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا، تبين لي بأنه لم يكتب في هذا الموضوع من قبل بهذه الصورة، والتي تشمل جميع رواة صحيح الإمام البخاري الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم الرازي. والله أعلى وأعلم

رابعاً – منهج الطالب في البحث:

أولاً / منهج الطالب في حصر الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم البخاري في صحيحه:

١- بدأ الطالب بحصر الرواة من خلال تصفح كتاب تهذيب الكمال للمزي، وفرز كل من تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم البخاري في صحيحه ممن ذكروا في هذا الكتاب وتميزهم عن غيرهم من خلال الرموز التي وضعها المزي في أول كل ترجمة.

٢- وحصر هؤلاء من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وذلك من خلال تصفح تراجم الرواة الذين ذكروا في الكتاب، وفرز كل من تكلم فيهم أبو حاتم، ومن ثم فرز رواة الصحيح عن غيرهم ممن تكلم فيهم أبو حاتم، وذلك بالرجوع إلى الكتب التي اختصت بذكر رواة صحيح البخاري.

٣- واستكمالاً للحصر عمدت إلى الحاسوب، وذلك من خلال بعض الأعمال المحوسبة الخاصة في رواة الحديث.

وبذلك كله كانت طريقة حصر

هؤولاء الرواة الذين تكلم فيهم أبو حاتم وروى لهم

البخاري في صحيحه.

ثانياً / منهج الطالب في دراسته لهؤولاء الرواة:

١- تقسيم البحث إلى بابين، وكل باب إلى فصول، و جعل كل لفظة من ألفاظ الإمام أبي حاتم الرازي التي أطلقها على الراوي مبحثاً، وأذكر فيه الرواة الذين أطلق عليهم هذا اللفظ تحت مطالب، مقسمة على حسب حروف الهجاء، وأعنون لكل مطلب بقولي مطلب " فيمن يبدأ اسمه بحرف كذا ".

٢- ذِكر الرواة مرتبين على حروف المعجم تحت كل لفظة من هذه الألفاظ.

٣- الترجمة للراوي والتعرف عليه، وتمييزه عن غيره من الرواة ممن يشتركون معه في الاسم.

٤- البَدء بقول أبي حاتم الرازي بعد ذكر اسم الراوي وخلاصة القول فيه مباشرة.

٥- إِيراد أقوال العلماء في الرواة جرحاً وتعديلاً، مع ذكر أسباب التجريح إن وجد السبب.

٦- مُناقشة أقوال العلماء التي ذُكرت في الراوي، سواء كانت في الجرح أو في التعديل بحيث نتوصل إلى نتيجة نهائية في مرتبة الراوي من حيث القوة أو الضعف.

٧- ذِكر المسوغات التي جعلت الإمام البخاري يروي لهذا الراوي إن كان مجروحاً في صحيحه، فإن كان مُعَدّلاً فيكون هذا التعديل سبباً كافياً لأن يروي له البخاري في صحيحه.

٨- ذكر عدد الروايات التي توجد في الصحيح لكل راوٍ من هؤلاء الرواة، بعد ذكري للأسباب التي جعلت البخاري يروي لهذا الراوي في صحيحه.

٩- القِيام بتخريج أحاديث كل راوٍ من الرواة التي رويت له في صحيح البخاري إن كانت قليلة من الكتب الستة إلا إذا اقتضت الضرورة توسعت في التخريج من غير الكتب الستة وإن كانت كثيرة نكتفي بتخريج ثلاثة منها، وقد نذكر الباقي ذكراً بدون تخريج لها من غير صحيح البخاري.

١٠- القِيام بضبط الأسماء المُشكلة من الأعلام والرواة من كتب التخصص.

١١- وفي الحاشية أكتفي بذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والجزء والصفحة ورقم الحديث أو الراوي إن وجد،

وذلك إذا ذكر الكتاب لأول مرة، وأما إذا ذكر بعد ذلك أكتفي

بذكر اسم الكتاب والجزء

والصفحة ورقم الحديث أو الراوي إن وجد، وأما بالنسبة

للتحقيق والطبعة وسنة النشر أكتفي بذكرها

في قائمة المصادر والمراجع وذلك

للإختصار.

خامساً- خطة البحث:

اشتمل هذا البحث علي مقدمة وبابين وخاتمة.

المقدمة: واشتملت على أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة في موضوع هذا البحث.

الباب الأول: "**الإمام أبو حاتم الرازي عصره وحياته، والإمام البخاري ومكانة صحيحه عند العلماء**" واشتمل على فصلين:

- **الفصل الأول**: " **الإمام أبو حاتم عصره وحياته** " واشتمل على مبحثين:

- **المبحث الأول**:" **العصر الذي عاش فيه**" واشتمل على ثلاثة مطالب:

الأول: الحالة السياسية.

الثاني: الحالة الاجتماعية.

الثالث: الحالة العلمية.

- **المبحث الثاني**:" **حياته** "واشتمل على سبعة مطالب:

الأول: نسبه.

الثاني: مولده.

الثالث: أسرته

الرابع: نشأته ورحلته.

الخامس: شيوخه وتلاميذه.

السادس: وفاته.

السابع: عقيدته.

المبحث الثالث: "**منهج أبي حاتم ومنزلته بين العلماء** " و اشتمل على مطلبين:

الأول: منهج أبي حاتم.

الثاني: منزلته بين العلماء وأقولهم فيه.

الفصل الثاني: "**الإمام البخاري ومكانة صحيحه عند العلماء**".

واشتمل على مبحثين مباحث:

المبحث الأول: **الإمام البخاري**. واشتمل على مطلبين.

الأول: نسبه ومولده ونشأته وشيوخه.

الثاني: وفاته.

المبحث الثاني: **شروط الإمام البخاري في صحيحه، ومكانة صحيحه عند العلماء.**

واشتمل على أربعة مطالب.

الأول: شروط البخاري في صحيحه.

الثاني: فضل الصحيح وثناء العلماء عليه.

الثالث: انتقادات العلماء على صحيح البخاري ورد ابن حجر على ذلك.

الرابع: المفاضلة بين صحيح البخاري و صحيح مسلم وأقوال العلماء في ذلك.

الباب الثاني: " **الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو حاتم وروى لهم الإمام البخاري في صحيحه** ".

وينقسم إلي أحد عشر فصلاً على النحو الآتي:

الفصل الأول: من قال فيهم "**يكتب حديثه ولا يحتج به أو لا يحتج به فقط** ".

وعددهم ستة وعشرون راوياً. واشتمل على أحد عشر مبحثاً:-

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء". واشتمل على ثلاثة رواة.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء مسبوقاً بأل التعريف". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء". ويشتمل على راوٍ واحد.

الرابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاى". واشتمل على راوٍ واحد.

الخامس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف السين". واشتمل على راوٍ واحد.

السادس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين". واشتمل على راويين.

السابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد". واشتمل على راوٍ واحد.

الثامن: "فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على ثمانية رواة.

التاسع : "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء" . ويشتمل على راوٍ واحد.

العاشر: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم". واشتمل على أربعة رواة.

الحادي عشر: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء". واشتمل على ثلاثة رواة.

الفصل الثاني: من قال فيهم:

" **مجهول، أو ليس بالمشهور، أو لا أعرفه أو ليس بذلك المعروف** ":

واشتمل على سبعة مباحث:-

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة". واشتمل على راوٍ واحد.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الرابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف السين". واشتمل على راوٍ واحد.

الخامس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على راوٍ واحد.

السادس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم". واشتمل على راويين.

السابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الثالث: من قال فيهم " **تَكلم الناس فيه أو كانوا يتكلمون فيه**":

واشتمل على مبحث واحد وهو:

- **مبحث**: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة". ويشتمل على راويين.

الفصل الرابع: من قال فيهم " **ضعيف الحديث أو ضعيف** ":

واشتمل على أربع مباحث:

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة". واشتمل على راويين.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على ثلاثة رواة.

الرابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الخامس: من قال فيهم " **لين الحديث**":

واشتمل على مبحث واحد وهو:-

- **مبحث**: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاى". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل السادس: من قال فيهم " **أدركناه ولم نكتب عنه أو أدركته ولم أكتب عنه** ":

واشتمل على خمسة مباحث:

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة". واشتمل على راوٍ واحد.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم". ويشتمل على راوٍ واحد.

الفصل السابع: من قال فيهم " **في حديثه أغاليط أو في كتابه خطأ** ":

واشتمل على مبحث واحد وهو:-

- **مبحث**: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم". واشتمل على راويين.

الفصل الثامن: من قال فيهم " **منكر الحديث أو روى حديثاً منكراً** ":

ويشتمل على مبحثين:-

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثاني:" فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل التاسع:من قال فيهم "**مضطرب الحديث** ":

واشتمل على مبحث واحد وهو:

- **مبحث**: "فيمن يبدأ اسمه بحرف السين". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل العاشر: من قال فيهم " **اختلط أو تغير بأخرة أو تغير قبل موته** ":

ويشمل على ستة مباحث:

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم". واشتمل على راوٍ واحد.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف السين". واشتمل على راوٍ واحد.

الرابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على ثلاثة رواة.

الخامس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف". واشتمل على راوٍ واحد.

السادس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء". واشتمل على راوٍ واحد.

الفصل الحادي عشر: من قال فيهم " **ليس بالمتين أو ليس بالقوي أو غير قوي** ":

واشتمل على عشرة مباحث:

الأول: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء". واشتمل على راوٍ واحد.

الثاني: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء مسبوقاً بأل التعريف". واشتمل على راوٍ واحد.

الثالث: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء". واشتمل على راويين.

الرابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال". واشتمل على راوٍ واحد.

الخامس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف السين". واشتمل على راويين.

السادس: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء". واشتمل على راوٍ واحد.

السابع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف العين". واشتمل على ثلاثة رواة.

الثامن: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء". واشتمل على راويين.

التاسع: "فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف مسبوقاً بأل التعريف ". واشتمل على راوٍ واحد.

العاشر: "فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم". واشتمل على خمسة رواة.

الخاتمة:واشتملت على خلاصة البحث والتوصيات.

الفهارس: واشتملت على عدة فهارس علي النحو الأتي:

١- فهرس المصادر والمراجع.
٢- فهرس الأحاديث.
٣- فهرس الرواة.
٤- فهرس الموضوعات.

والله ولي التوفيق

الباب الأول

"الإمام أبو حاتم الرازي عصره وحياته ومكانة صحيح البخاري عند العلماء

الفصل الأول: الإمام أبو حاتم عصره وحياته.

الفصل الثاني: الإمام البخاري ومكانة صحيحه عند العلماء.

الفصل الأول

عصرالإمام أبي حاتم الرازي وحياته

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه.

المبحث الثاني: حياته.

المبحث الثالث: منهج أبي حاتم ومنزلته بين العلماء.

المبحث الأول

"العصر الذي عاش فيه الإمام أبو حاتم الرازي"

قبل الكلام عن شخصية أبو حاتم الرازي، ألقي نظرة عجلى، يُتطلَّع من خلالها على العصر الذي عاش فيه أبو حاتم، وذلك من جانبه السياسي، والاجتماعي، والعلمي، ليتكون لدى القارئ فكرة موجزة عن سَيْر الحياة في تلك الحقبة من الزمن، والتي لها أثر كبير وواضح في حياة من يعايشها، ولا سيما العلماء والوجهاء.

المطلب الأول: الحالة السياسية.

فلقد عاش الإمام أبي حاتم الرازي في عصر العلم، فولد في العصر العباسي الأول في سنة ١٩٥هـ، وتوفي في العصر العباسي الثاني -عصر نفوذ الأتراك- سنة ٢٧٧هـ .

والعصر العباسي الأول (العصر الذهبي) كان يمتاز بالقوة، وثبات الحكم، وامتداده في الأفاق الكثيرة والبعيدة، مع الاختلاف في العناصر والبيئات، والعقائد، والآراء، والصراع في ذلك كله، وإن بدا ما يخل بالأمن أو يعكر الصفو فما أسرع أن تَخمِد الدولة أنفاسه بمضاء وقدرة .

فيقول ابن كثير في ذلك: وكان الإسلام قد ضرب أَباجِيَره [1] إلى بلاد الهند والصين وما وراء النهر شرقاً، وإلى المحيط الأطلسي وبلاد الأندلس غرباً، ومن المحيط الهندي والسودان جنوباً إلى بلاد الترك والخزر والصقالبة شمالاً، والناس في ذلك الزمان: إما مسلمون يدينون للحنيفية السمحة، وإما أهل ذمة يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون، هذا على العموم [2] .

---

١. البُجْر: الأمر العظيم، والعجب، والجمع: أباجِرُ، وجمع الجمع: أباجِير. القاموس المحيط ص٣١٢ .
٢. البداية والنهاية لابن كثير (٧/ ٢٨٧) .

١. الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية لابن الطقطقا ص ١٤١.
٢. المصدر نفسه (ص ١٤٠ – ١٥٠) .

وقال صاحب الفخري:" واعلم – عَلِمْتَ الخير - أن هذه دولة من كبار الدول، ساست العالم سياسة ممزوجة بالدين والملك، فكان أخيارُ الناس وصُلحاؤهم يُطيعونها تديناً، والباقون يطيعونها رَهْبَةً أو رغبةً، ثم مكثت فيها الخلافة والملك حدود ستمائة سنة"[٣].

ومما امتاز به هذا العصر أيضاً: أن اتسعت فيه دوحة الثقافة والعلم والحضارة، فَنُقِل إلى العربية من اليونانية والسريانية كثيرًا من الكتب في الفلسفة، ومختلف العلوم، وأقبل عليها فئات من الناس رأوا فيها بِدْعاً لم يعرفوها من قبل، فمنهم من قرأها يتزين بها ويرفع بها قدره، ومنهم من قرأ منها الطب وعلوم الطبيعة، وعلوم الحساب ليستفيد و يفيد، ومنهم من قرأها يلقح بها فكره ويوقظ عقله، ويحتج بها بعد ذلك تأييداً لعقيدته ونقضاً لمذهب غيره أو دفعاً لمنتقده.

قال صاحب الفخري: " إلا أنها كانت دولة كثيرة المحاسن جمة المكارم، أسواقُ العلوم فيها قائمة، وبضائع الأدب فيها نافقة، وشعائر الدين فيها معظمة، والخيرات فيها دارّة، والدنيا عامرة، والحرمات مرعيّة، والثغور محصنة " [٤].

ودخل العنصر الفارسي مع الحكم العباسي، وحمل معه أفكاراً وعقائد في بعضها الزندقة والإلحاد، وفي بعضها انحراف ظاهره الإسلام، وباطنه تمزيق الإسلام، فما ينسى هؤلاء وأمثالهم من هذا العنصر كيف دك الإسلام صرحهم القديم، ونقض الملك واستباح دار المقامة.

قال صاحب تاريخ الإسلام: " هذا إلى أن الفرس الذين كانت بلادهم ذات تاريخ عظيم من أقدم العصور، والذين فرضوا سياستهم على بعض بلاد العرب، قد وجدوا في نشر الدعوة لآل محمد صلى الله عليه وسلم فرصة يتخلصون بها من نيل الأُمَويين، ويستردون شيئاً مما كان لهم من نفوذ وسلطان، لذلك رأوا أنهم بمساعدتهم هذه الدولة الجديدة يصبحون أصحاب الكلمة المسموعة فيها، ومن ثَمّ غدا هذا النزاع في حقيقة الأمر نزاعاً بين العرب والفرس، بعد أن كان نزاعاً بين بني أمية وبني العباس" [٥]، ومن بعد ذلك حصل الاضطراب على الخلافة والملك بسبب تلك النزاعات.

قال ابن كثير: " والناس في ذلك الزمان: إما مسلمون يدينون للحنيفية السمحة، وإما أهل ذمة يدفعون الجزية عن يد وهم صاغرون، هذا على العموم، وأما من الناحية الداخلية للحكم، قد استتب الأمن ابتداءً من أواخر العصر الذهبي (١٣٢هـ) إلى أواخر القرن الثالث

١- تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن (٢ / ٧٦).

(٢٣٢هـ)، ثم حصل الاضطراب على الخلافة والملك، فقتل المأمون أخاه الأمين (١٩٨هـ)" [٦]، وقرّب في عصره الفرس الذين ناصروه إلى سُدَّة الحكم، وجاء المعتصم فأقصى الفرس، وقرّب الأتراك [٧]، وولاهم المناصب الكبيرة، من الوزارة، وقيادة الجيش، ولقد قامت بعض الثورات من العلويين [٨]، أخمدها المعتصم، وتوجه إلى عمورية (٥) وفتحها (٦) ونقل عاصمة الخلافة إلى سامراء (٧) بدلاً من بغداد.

وظهرت في مصر أواخر القرن الثالث الهجري الدولة الطولونية، التي تزعمها أحمد بن طولون(٢٥٤هـ - ٢٩٢ هـ) حيث استقل بمصر، وبلاد الشام، والحجاز(٨)، مما أدى إلى تناقص الرقعة للدولة العباسية، إذا ما أضفنا إلى ذلك وجود خلافة أموية في الأندلس(١)، هذا وغيره أورث الضعف في جسد الدولة العباسية وخاصة في بداية العصر العباسي الثاني (عصر نفوذ الأتراك سنة ٢٣٢هـ)١٠.

المطلب الثاني/ الحالة الاجتماعية:

ويقصد بالحالة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من

٢- البداية والنهاية لابن كثير (٧ /٢٨٧).

٣- تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن (٢ / ٣٢٣).

٤- العلوية : ويقال لها النصيرية ، حركة باطنية ظهرت في القرن الثالث للهجرة أصحابها يعدون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجود جزء إلهي في علي وألهوه به، مقصدهم هدم الإسلام ونقض عراه وهم مع كل غاز لأرض فلسطين ولقد أطلق عليهم الإستعمار الفرنسى لسوريا أسم العلويين تمويهاً و تغطية لحقيقتهم الرافضة ، وقد أسس هذه الفرقة أبو شعيب محمد بن نصير النميري ت٢٧٠ هـ انظر الباكورة السليمانية ص ٣ .

٥- عمُّورية : بفتح أوله وتشديد ثانيه : بلد ببلاد الروم غزاه المعتصم ففتحه وكان من أعظم فتوح الإسلام . مراصد الإطلاع (٢ / ٩٦٣).

٦- البداية والنهاية (٧ / ٢٩٣).

٧- سامراء : مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة ، معجم البلدان (٣/ ١٩٥).

٨- البداية والنهاية (٧ / ٣٨٢ – ٤١٨ ، ٤٢١).

١- الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥ / ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩).

٢- تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن (٢ /٣٢٣).

٣- ضحي الإسلام لأحمد أمين (١ / ٥ – ٧).

حيث الجنس و الدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف البلاط ومجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع(٢)، وواضح أن الأمم تختلف في ميزاتها اختلافاً كالذي بين أفرادها، فهي تختلف في عاداتها، وتجاربها، وفي منهج تفكيرها، وكفايتها، ودرجة عقليتها، ومقدار ثقافتها، وحدّة عواطفها أو هدوئها وفوق ذلك، نرى أن لكل أمة " أدبًا " يختلف عن أدب الأمم الأخرى وأدب كل أمة منتزع من: طبيعة إقليمها، وتاريخها، وخيالاتها، وملوكها، وسوقتها، وعقلائها وسخفائها، وصلحائها و مجرميها، ومن نظامها السياسي، وعلى الجملة من كل شيء يتصل بحياتها.

نستطيع بعد ذلك أن نقول: إن المملكة الإسلامية في هذا العصر كانت مكونة من أمم مختلفة، من عرب، وفرس، وروم، وأتراك، وبربر، وغيرهم.

وكانت هذه الأمم تختلف فيما بينها كلّ الاختلافات التي أبنّاها، وكلها خضعت للحكم الإسلامي. وتكوّن منها جميعاً مملكة واحدة، وكان لكل أمة من هذه الأمم مزايا وصفات عرفت بها(٣)، كذلك كانوا يختلفون في الأهواء والميول السياسية.

فقال ابن قتيبة: " قال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لرجال الدعوة – حين اختارهم للدّعوة وأراد توجيههم: أما الكوفة وسوادُها فهناك شِيعة علي بن أبي طالب، وأما البصرة: فعثمانية تدين بالكَف، وتقول: كن عَبْدَ الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل، وأما الجزيرةُ فحرُورية مارقة، وأعراب كأعْلاَج، ومسلمون في أخلاق النصارى، وأما أهل الشام فليس يعرفون إلا آل أبي سفيان، وطاعة بنَي مَرْوَان، عداوةً لنا راسخة وجهلاً مُتراكما، وأما أهل مكة والمدينة فقَدْ غلَب عليها أبو بكر، وعمر، ولكن

عليكم بخرسان، فإن هناك العدد الكثير والجلَد الظاهِرَ، وصدوراً سليمة، وقلوباً فارغة، لم تَتَقَسَّمْها الأهواء، ولمْ تَتَوزعْها النِّحَلُ، ولم تَشْغَلْها ديانة، ولم يتقدم فيها فساد، وليست لهم اليوم هيم العرب، ولا فيهم كتحازُب الأتباع بالسادات وكتحالف القبائل، وعصبية العشائر، ولم يزالوا يُدالون ويُمتهنون، ويُظلمون ويكظمون، ويؤملون الدول، وهم جند لهم أجسام وأبدان، ومناكب وكواهل، وهامات ولحى وشوارِبُ، وأصوات هائلة ولفات فخمةٌ تخرج من أفواه منْكرة"(١) كذلك كان في كل أمة من هذه الأمم طوائف مختلفة لها شعائر وعادات خاصة(١).

١- عيون الأخبار لأبن قتيبة (١ /٢٠٤).

٢- تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن (٢ / ٣٢٤).

فهكذا اعتمد العباسيون على الفرس دون العرب وأسندوا إليهم المناصب المدنية والعسكرية، ومن ثم قامت المنافسة بين العرب والفرس، حتى جاء المعتصم ـ وكانت أُمه تركيةـ فاعتمد على العنصر التركي واتخذهم حرساً له، وأسند إليهم مناصب الدولة، وقلدهم ولاية الأقاليم البعيدة عن مركز الخلافة، بل أخرج العرب من ديوان العطاء وأحل محلهم الترك، فحقد عليهم العرب والفرس جميعاً ولم يقتصر الصراع على ما كان بين العرب والفرس والترك، بل تعداه إلى قيام المنافسة بين العنصر العربي نفسه: فاشتعلت نيران العصبية بين عرب الشمال المغربيين، وعرب الجنوب اليمنيين، حتى إن نقل المنصور جنده إلى الكرخ جنوبي بغداد، كان نتيجة قيام روح العصبية بين بعض العرب وبعض .

وكان المسلمون ينقسمون إلى سنيين وشيعيين، ولم يخمد النزاع بينهم طول العصر العباسي الأول، بل تطور أطواراً مختلفة، نراها في الثورات التي أذكى نيرانها محمد النفس الزكية وأخوه إبراهيم في عهد أبي جعفر المنصور، والحسين بن علي في عهد الهادي، ويحيى و إدريس ابنا عبد الله بن الحسن في عهد هارون الرشيد.

ومن طبقات الشعب في ذلك العصر أهل الذمة، وهم اليهود والنصارى وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الديني، حتى إننا نرى ببغداد كثيراً من الأَدْيَار(٢).

وأما من جانب المدنية والحضارة، فقد كانت المدنية محصورة في المدن دون القرى عملاً بقاعدة التمدن في تلك الأيام، وهى أن تكون الثروة، والأُبهة حيثما يكون ولاة الأمر، ومن يلوذ بهم من الخليفة، وآل بيته، فرجال بلاطه، فعماله، ووزرائه، وهؤلاء كانوا يقومون في المدن، وخصوصاً العواصم، ولذلك عمرت: بغداد، والبصرة، ودمشق، والفسطاط، والقاهرة، والقيروان ونحوها وظلت القرى والضياع مفارس لا عُمارة فيها ولا تكاد ترى أثراً من أثار ذلك التمدن في غير المدن، ففي هذه المدن فاضت ينابيع الثروة الإسلامية، وعاش الناس في الرخاء والرغد بجوار الخليفة ورجال دولته، ينالون جوائزهم، ويبيعون السلع والجواهر والأقمشة وما إليها، وفي هذه المدن كان يجتمع العلماء، والشعراء والندماء يتعيشون بما يجود به الخليفة أو آراؤهم، أو رجال دولته ويمثل طبقات الناس في تلك الأيام قول فضل بن يحيي:" الناس أربع طبقات: ملوك قدمهم الاستحقاق، ووزراء فضلهم الفطنة والرأي، وعُلَيَّةَ أنهضهم اليسار، وأوساط ألحقهم بهم التأدب، والناس بعدهم زبدُ جفاءٌ، وسيلٌ غثاءٌ، لكعٌ(١) ولكاع، وربيضةٌ(٢) اتضاعٌ... هم أحدهم طُعْمته، ونومه! "(٣)، والفلاحون هم الفئة الكبرى من الناس في كل زمان، سواء كانوا من أهل البلاد الأصليين، ويسمونهم أهل الخراج، فهؤلاء يعملون بالأُجرة، أو شركاء لأصحاب الأملاك من الخلفاء، وأصحاب الإقطاعيات الكبرى من الأُمراء، وكانوا يقنعون بالحصول بما يقوم بضروريات حياتهم، ويغلب عليهم الفقر المُدقع، وربما كان بينهم من لا يرى الدينار طول عمره، فكان أهل الدولة يبذلون الدنانير

مئاتٍ وآلافاً، وأهل القرى في فقر مُدقع، لو رأى أحدهم الدينار لقبله مثنى وثلاث، ولو دفعت إليه عشرة دنانير أو عشرون لأصابه هبلٌ، أو مات لساعته (٤)".

المطلب الثالث/ الحالة العلمية:

لقد عني الإسلام بالعلم وتشجيعه والدعوة إلى تحصيله، فقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليم الصحابة الكتابة، ففرض على كل أسير من أسرى بدر يجيد القراءة و الكتابة ولا يستطيع أن يفدي نفسه أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين.

ثم حث الصحابة على تعلم اللغات حين بعث دعاته ورسله إلى الملوك والأمراء في خارج الجزيرة العربية، فنصح زيد بن ثابت بأن يتعلم كتابة اليهود لأنه لا يأمن جانبهم.

ولم يختص النبي صلى الله عليه وسلم الرجال بالعلم والتعلم، بل كان يحرص على أن يكون حظ المرأة من ذلك موفراً، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: " طلب العلم فريضة على كل مسلم "(١) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث الرجال على أن يعلموا أهلهم وذويهم، عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد، والعبد المملوك إذا أدى حق الله تعالى وحق مولاه، ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن أدبها وعلمها و أحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها فله أجران "(٢) وكان الصحابة أنفسهم مشغوفين بسماع النبي صلى الله عليه وسلم والأخذ عنه، حتى كان الرجل إذا لم يستطيع أن يذهب إلى مجلسه أناب عنه صديقاً له ثم يتعلم منه آخر النهار ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد - وهي من عوالي المدينة - وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ينزل يوماً وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك "(٣)".

١- رجل لُكَعٌ: أي لئيم. مختار(ص ٦٠٣).
٢- الربيضة: ومصغرها الرُّويبضة، الرجل التافه الحقير. مختار(ص ٢٢٩).
٣- تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان ص٤٢٠.
٤- المصدر نفسه ص ٤٢٢.
١- ابن ماجه (١ / ٨١ –رقم ٢٢٤) ، وسنده صحيح .
٢- البخاري (١ / ٤٨ –رقم ٩٧) .
٣- المصدر نفسه (١ / ٤٦ –رقم٨٩) .
٤- الترمذي (٥ / ٦٦٤- رقم ٣٧٩٠). وقال الترمذي: حسن غريب .

حتى ظهر من الصحابة جماعة عظيمة نبغوا في العلم و أصــبحوا المرجــع الأول لمعرفة علوم الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمــر، وأصــدقهم حيــاء عثمــان، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أُبي بن كعب، وأعلمهم بــالحلال والحــرام معاذ، و أفرضهم زيد بن ثابت (أي أعلمهم بعلم الفرائض وهي المواريث)، ألا وإن لكل أمــة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" (٤)، وقد تفرق هؤلاء العلماء من الصحابة فــي الأمصار الإسلامية، فقاموا فيها بحركة علمية و التف حولهم تلاميذ أخذوا العلم عنهم وأذاعوه بين الناس، ولم يكن جميع هؤلاء من العرب بل كان بينهم كثير من الموالي.

وكانت عناية المسلمين في صدر الإسلام مقصورة على العلوم الدينية، وهــي القرآن وتفسيره والحديث وروايته، واستنباط الأحكام الفقهية و الفتاوى الشرعية فيما يَجِّد مــن مشاكل وما يعرض من أحداث، ولذلك نلاحظ أن العلوم المتصلة بالدين قد انتشرت في عهــد بني أُمية، بخلاف ما كانت عليه الحال في أيام العباسيين الذين اشتغلوا بالعلوم العقلية كالطب، والفلسفة، والرياضيات وغيرها.

وعلى كل حال، في أقل من خمسين عاماً من أواخر الدولة الأموية إلى صدر الدولــة العباسية كانت أغلب العلوم قد دونت ونظمت سواء في ذلك: العلوم النقلية من علــوم القــرآن والحديث والفقه وأصوله، وعلوم اللغة والأدب على اختلافها، والعلــوم العقليــة مــن علــوم الرياضة و المنطق والفلسفة والكلام.

وكان نشاط المسلمين في ذلك يسترعي الأنظار ويستخرج العجب، وليس هنــاك مــن نشاط يشبهه إلا نشاط العرب في فتوح البلدان، وقد نظم العلماء أنفسهم فِرَقاً كفرق الجيش، كل فرقة تغزوا الجهل أو الفوضى في ناحيتها حتى تخضعها لنظامها، ففرقة للغة، وفرقة للحديث، وفرقة للنحو، وفرقة للكلام، وفرقة للرياضيات وهكذا، وهم يتسابقون في الغــزو والانتــصار وتدوين العلم وتنظيمه تسابق قبائل العرب في الفتوح والغزوات، كــل قبيلــة تــودّ أن تكــون السابقة في الميدان، ووجد في ساحة الميدان العلمي قواد بارزون يتنافسون في الابتكار، فــإذا فاز أبو حنيفة بوضع الفقه ثارت حماسة الخليل بن أحمد فيضع العروض ويرسم المنهج لمعجم اللغة، بل ويريد بعقله الجبار أن يضع: " نوعاً من الحساب تمضي به الجارية إلى البياع فلا يمكنه ظلمها " وهكذا في سائر الفروع... وقد ظل المسلمون طول حياتهم العلمية يعيشون على

هذه الثروة التي وضعت في هذا العصر، ليس لهم في الغالب مـن أثـر إلا الإيجـاز حينـاً والإطناب حيناً، وجمع متفرق وتفريق مجتمع، أما الابتكار فقليل نادر(١)".

وبعد الحديث عن الثروة العلمية في هذا العصر الذهبي للعلم بـصورة عامـة نريـد أن نخص الحديث عن الثروة العلمية في الحديث الشريف ومدى اهتمام العلماء في هذا العصر في الحديث الشريف وتدوينه بصورة إجمالية أيضاً والله الموفق .

لقد كان الناس في هذا العصر يهتمون في رواية الحديث وسماعه وتدوينه، اهتماماً يفوق العلوم الأخرى، وخير ما يصور هذا الاهتمام من الناس تلك القصة التي يرويهـا أبـو حـاتم الرازي (الذي هو هدف دراسـتنا) لابنه عبد الرحمن عن سليمان بن حرب ت (٢٢٤ هـــ) ومدى اهتمام الناس بالسماع منه وكثرتهم، يقول أبو حاتم: " ولقد حضرت مجلس سليمان بـن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، وكان مجلسه عند قصر المـأمون فبنى له شبه منبر، فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد عليهم الـسواد والمـأمون فوق قصره قد فتح باب القصر، وقد أرسل سِتْرا يشِفُّ، وهو خلفه يكتب ما يملي، فـسئل أول شيء حديث حوشب بن عقيل، فلعله قد قال: " حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشر مـرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقال مستملي ومستمليان وثلاثة، كل ذلك يقولون لا نسمع (١).

فالاهتمام بالسنة كان كبيراً في هذا القرن كما تدل عليه هذه القصة، ولقد صـور الإمـام الذهبي جانباً من هذا الاهتمام في منتصف القرن الثالث، فقال: بعد أن انتهى من الترجمة لمائة وعشرين محدثاً من محدثي الطبقة الثامنة في كتابه تذكرة الحفاظ: فهؤلاء المسمَّون فـي هـذه الطبقة الثامنة هم ثقات الحفاظ، ولعلنا قد أهملنا طائفة من نظرائهم، فإن المجلس الواحـد فـي هذا الوقت كان يجتمع فيه أزيد من عشرة آلاف محبرة، يكتبون الآثار النبوية ويعتنـون بهـذا الشأن، وبينهم نحو من مائتي إمام قد برزوا وتأهلوا للفتيا"(٢) وهكذا بعد هذه النظرة العاجلـة، نجد أن تلك الحقبة من الزمن كانت من أزهى العصور حضارياً، وسياسياً وعلمياً، وفـي كـل جانب من جوانب الحياة .

وهيأ الله تعالى الأسباب لأبي حاتم،من الاستقرار السياسي، والتقدم الحضاري الواسـع، والإبداع العلمي في مختلف الفنون وغيرها من الأسباب، ليستفيد من ذلك كله، ويسمو ليـصبح إماماً من الأئمة.

كما أنه خرج من بين تشعبيات الحياة الاجتماعية وما حوت، إمامًا عَدْلا، زاهدًا، آخذًا ما صَفَا، تاركًا ما كَدَر.

١- ضحى الإسلام لأحمد أمين (٢ / ١٩).

المبحث الثاني/ حياته ونسبه

المطلب الأول/ اسمه ولقبه وكنيته ونسبته:

اتفق المؤرخون جميعاً على اسم أبي حاتم، وكنيته، ونسبته، ولكن اختلفوا في بيان سبب بعض هذه النسبة.

يذكرون أن اسمه: محمد بن إِدْرِيس بن المُنْذِر بن داود بن مِهْران (٣)١٥.

ويذكرون له كنية: وهي" أبو حاتم" (١).

ويذكرون له نسبتين:

الأولى: الرَّازي (٢): وهي نسبة إلي الري التي عاش فيها .

الثانية: الحَنْظَلِي (٣): وهناك رأيان في بيان سبب نسبته هذه .

فذكر السمعاني عن أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ سببين لهذه النسبة ورجح المقدسي منها الرأي الثاني، فقال: أبو حاتم الرازي الحنظلي منسوب إلى درب حنظلة بالري، وداره ومسجده في هذا الدرب رأيته ودخلته، ثم قال: سمعت أبا علي الشافعي يقول: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزاز في المسجد الحرام ثنا أبو الحسين علي بن إبراهيم الرازي، سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: قال أبي: نحن من موالي تميم بن حنظلة من غطفان"٠ قال المقدسي: والاعتماد على هذا أولى والله أعلم (٤).

١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٤- ١٠٩ / رقم ٤٨١).

٢- تذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ص ٥٢٩ - ص ٥٣٠).

٣- تهذيب الكمال للمزي (٢٤ / ٣٨١ – رقم ٥٠٥٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ٢٤٧ – رقم ١٢٩).

١- تهذيب الكمال (٢٤ / ٣٨١ – رقم ٥٠٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٤٧ – رقم ١٢٩).

٢- الرَّازي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قوس والجبال، وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، لأن النسبة على الياء مما يشكل ، ويثقل على اللسان ، والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها ، والمعتبر فيها النقل المجرد . الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٣).

٣- الحنظلي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان - الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٧٩).

٤- الأنساب للسمعاني(٢ /٢٨٠).

٥- معجم البلدان لياقوت الحموي(٢ / ٣١١).

قلت: لقد تعقب ياقوت الحموي كلام ابن أبي حاتم فقال:" وهـذا وهـمٌ – أي قوله: نحن من موالي تميم بن حنظلة من غطفان – ولعله أراد حنظلة بن تميم، وأما غطفـان فإنه لا شك في أنه غلط، لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وليس في ولده من اسمه تميم، ولا في ولد غطفان ابن سعد بن قيس بن عيلان من اسمه تميم بن حنظلة بـن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عنس بن بغيض بن ريث بـن غطفـان، وليس له ولد غير غطفان وليس في ولد غطفان من اسمه تميم، والله أعلم(٥)

المطلب الثاني / أسرته:

من قول ابن أبي حاتم السابق الذي ينقله عن أبيه، وتصحيح ياقوت الحموي له، يتضح لنا أن أسرة أبي حاتم عربية بالولاء، وليست عربية النسب، فهي من مـوالي آل حنظلـة بـن تميم، وهؤلاء يذكر الإصطخري أنهم من العرب الذين عبروا البحرين إلى فارس في أيام بني أُمية بعد مقتل عروة بن أذينة، فسكنوا إصطخر، ونواحيها، وملكوا الأموال الكثيرة (١).

ومن هذه النواحي التي يشير إليها الإصطخري، والقريبة من إصطخر، أصـبهان التـي نزح منها بعض أسرة أبي حاتم الرازي إلى الري، واتخذوها وطنًا جديدًا لهم، يقول أبو حـاتم الرازي: " نحن من أهل أصْبَهان، من قَرْيَة جروكان " وأهْلُنا كانوا يقدمون عَلَينـا فـي حيـاة أبي،ثم انقَطَعُوا عَنَّا"(٢)"،فبنوا حنظلة عندما انتقلوا إلى هذه الجهات ضموا إليهم بعض أهلهـا، فصاروا من مواليهم، وهناك أسرة أخرى من الموالي تصاهرت مع أسرة أبي حاتم الـرازي، والتقى الدَّمان في أبي حاتم وذريته، فإدريس والد أبي حاتم تزوج من أسرة بني فـروج التـي منها أبو زرعة الرازي – فأَمُ أبي حاتم الرازي منهم، وهم من موالي عياش بن مطـرف بـن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي (٣) وهاتان الأسرتان من المـوالي الـذين أسـلموا، وحـسن إسلامهم، وأسهموا- كالكثير مثلهم – بنصيب وافر، وحظ كبير في الحضارة الإسلامية، كمـا

١- انظر: ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث للدكتور رفعت عبد المطلب(ص ٤٢) نقلاً عن المسالك والممالك للإصطخري (ص ٨٥).

٢- تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٧٤) ، تاريخ دمشق (٥٢ / ١٠) .

٣- انظر : ابن أبي حاتم الرازي للدكتور رفعت عبد المطلب (ص ٤٢).

٤- سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣ / ٢٤٧ – رقم ١٢٩).

٥- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١ / ٣٦٠).

هو واضح في سيرة أبي حاتم الرازي الذي هو هدف دراستنا، وكذلك أبو زرعة، وأبو محمد بن أبي حاتم الرازي رحمهم الله جميعًا.

المطلب الثالث: مولده.

لقد ولد هذا الإمام العظيم في هذه الأسرة العظيمة في سنة خمسٍ وتسعين ومائة (١٩٥هـ) كما قال الذهبي(٤)، وهذا واضح أيضاً من قول أبي حاتم نفسه " كتبتُ الحديث سنة تسعٍ ومائتين وأنا ابن أربع عشرة سنة " (٥)، فلو طرحنا أربع عشرة سنة من تسعٍ ومائتين، لوجدنا أن المتبقي هو خمس وتسعين و مائة وهذا هو سنة ميلاد هذا الإمام العظيم كما ذكر الذهبي، والله أعلم.

المطلب الرابع: نشأته ورحلته.

لا شك في أن النشأة التي نشأها أبو حاتم الرازي هي أهم مُوَجِّه للمراحل التالية من حياته، وأهم معلم من معالم مميزاته.

ولقد نشأ أبو حاتم نشأة تؤهله لِأن يُصبح من عظماء العلماء، ومن أقدرهم وأكثرهم علمًا في جميع مجالات علوم الدين، وخاصة السنة النبوية وعلم الرجال والنقد، حيث بدأ كتابة الحديث من سن الرابعة عشر من عمره سنة تسعٍ ومائتين، فقال: " كتبت الحديث سنة تسع ومائتين وأنا ابن أربع عشرة سنة، واختلفت تلك السنة إلى المحدثين وكتبت عن عتاب بن زياد المروزي سنة عشر ومائتين قدم علينا من خراسان يريد الحج، وكتبت عن عبد الله بن عاصم سنة عشر أو نحوها، كتاب أبي عوانة وأنا ابن خمس عشرة سنة بخطي، وكنت أفيد الناس عن أبي عبد الرحمن المقرئ وأنا بالري، فيخرج الناس إلى المقرئ فيسمعوا منه ويرجعوا وأنا بالري، وكتبت عن بشير بن يزيد بن أبي الأزهر سنة عشرة ومائتين، وأن ابن خمس عشرة، وكان نزل على سعيد ابن زيرك فطلبوا مستمليًا يستملي فلم يحضرهم فأخذت أستملي لهم"(١)".

وتردد بعد ذلك في الرحلة زمانًا طويلاً، لقي فيه شدة ومقاساة، جعلت منه العالم، الزاهد، العابد، الصابر على تحمل الشدائد والمقاساة في طلب العلم، فسمع الآلاف من العلماء والمشايخ من جميع الأقطار والأمصار، حيث رحل إلى الكثير من الأقطار والأمصار، فأصبح معروفًا لدى العلماء والشيوخ في الأقطار، وأصبح له مكانة علمية عظيمة عندهم، وهذا بعض الآثار التي رواها ابنه عبد الرحمن في رحلة أبيه إلى الأمصار والبلاد وما لاقاه من المقاساة في طلب العلم.

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (٣٦٦/١).

١) حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبى يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، لم أزل أحصي حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصي كم مرة ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا إلى مصر ماشيا، ومن مصر إلى الرملة ماشيا ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى أنطاكية، ومن أنطاكية إلى طرسوس، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص وكان بقي علي شيء من حديث أبى اليمان فسمعت ثم خرجت من حمص إلى بيسان ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل ومن النيل إلى الكوفة كل ذلك ماشيا كل هذا في سفري الأول وأنا بن عشرين سنة أجول سبع سنين، خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومائتين قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة والمقرئ حي بمكة وجاءنا نعيه ونحن بالكوفة ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين، وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين وأربعين، ورجعت سنة خمس وأربعين أقمت ثلاث سنين وقدمت طرسوس سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة وكان واليها الحسن بن مصعب وكنت تنظر إلى الحسن كأنه محدث أحمر الرأس واللحية عليه قلنسوة حبرة وكنت أشبهه بسنيد بن داود وربما رأيت الوالي فاظن أنه سنيد، وربما اجتمعا فلا أميز بينهما وفى هذه السنة فتحت لؤلؤة وأنا بطرسوس (١)".

٢) وقال: سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة في سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر، وكان في نفسي أنْ أقيم سنة فانقطع نفقتي فجعلت أبيع ثياب بدني شيئًا بعد شيء، حتى بقيت بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خالٍ فجعلت أشرب الماء من الجوع ثم أصبحت من الغد، وغدا عليَّ رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عني، وانصرفت جائعًا، فلما كان من الغد غدا عليَّ، فقال: مر بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنني، قال ما ضعفك؟ قلت لا أكتمك أمري، قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئًا، فقال لي قد بقي معي دينار فأنا أوليك بنصفه، ونجعل النصف الأخر في الكراء فخرجنا من البصرة وقبضت منه النصف دينار.

٣) وقال: سمعت أبي يقول: كنا في البحر فاحتلمت فأصبحت وأخبرت أصحابي به، فقالوا لي: أغمس نفسك في البحر، قلت: إني لا أحسن أن أسبح، فقالوا: إنا نشد فيك حبلاً، ونعلقك من

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (٣٥٩/١ – ٣٦٠).

الماء، فشدوا في حبلاً، وأرسلوني في الماء وأنا في الهواء أريد إسباغ الوضوء فلما توضأت، قلت لهم: أرسلوني قليلاً، فأرسلوني فغمست نفسي في الماء، قلت: ارفعوني فرفعوني.

٤) وقال: سمعت أبي يقول: لما خرجنا من المدينة من عند داود الجعفري صرنا إلى الجار وركبنا البحر وكنا ثلاثة أنفس- أبو زهير المروذي شيخ، وآخر نيسابوري - فركبنا البحر وكانت الريح في وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة أشهر، وضاقت صدورنا وفني ما كان معنا من الزاد، وبقيت بقية فخرجنا إلى البر فجعلنا نمشي أيامًا على البر حتى فني ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يومًا وليلة لم يأخذ أحد منا شيئًا، ولا شربنا، واليوم الثاني كمثل، واليوم الثالث، كل يوم نمشي إلى الليل فإذا جاء الماء صلينا وألقينا بأنفسنا حيث كنا، وقد ضعفت أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ مغشيًا عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل فتركناه، ومشينا أنا وصاحبي النيسابوري قدر فرسخ أو فرسخين فضعفت وسقطت مغشيًا علَّى، ومضي صاحبي وتركني فلم يزل هو يمشي إذ بَصَرَ من بعيد قومًا قد قربوا سفينتهم من البر ونزلوا على بئر موسى صلى الله عليه وسلم فلما عاينهم لوح بثوبه إليهم فجاءوه معهم الماء في إداوة فسقوه وأخذوا بيده، فقال لهم: الحقوا رفيقين لي قد ألقوا بأنفسهم مغشيًا عليهم، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني، فقلت: اسقني فصب من الماء في ركوة أو مشربة شيئًا يسيرًا، وأخذ بيدي، فقلت: ورائي شيخ ملقي، قال: قد ذهب إلى ذاك جماعة، فأخذ بيدي وأنا أمشي أجر رجلي ويسقني شيئًا بعد شيء حتى إذا بلغت إلى عند سفينتهم، وأتوا برفيقي الثالث الشيخ وأحسنوا إلينا أهل السفينة فبقينا أيامًا حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتابًا إلى مدينة يقال لها راية إلى واليهم وزودونا من الكعك والسويق والماء، فلم نزل نمشي حتى نفذ ما كان معنا من الماء والسويق والكعك، فجعلنا نمشي جياعًا عطاشًا على شط البحر حتى وقعنا إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة فانفلق ظهره، وإذا فيها مثل صفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف الملقى على شط البحر فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر فتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش، ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا مدينة الراية، وأوصلنا الكتاب إلى عاملهم فأنزلنا في داره وأحسن إلينا وكان يقدم إلينا كل يوم القرع ويقول لخادمه هاتي لهم باليقطين المبارك فيقدم إلينا ذاك اليقطين مع الخبز أيامًا، فقال واحد منا بالفارسية: لا تدعوا باللحم المشؤوم؟ وجعل يسمع الرجل صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية فإن جدتي كانت هروية، فأتانا بعد ذلك باللحم، ثم خرجنا من هناك وزودنا إلى أن بلغنا مصر(١)" .

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم(١ / ٣٦٦ – ٣٦٧)، وفيه المزيد من الروايات .

المطلب الخامس/ شيوخه وتلاميذه[1]:

أولاً : شيوخه.

روى أبو حاتم عن شيوخ كثر وهم:

أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري وآدم بن أبي إياس العسقلاني سي وبشر بن محمد السكري وبكر بن عبد الوهاب المدني وثابت بن محمد الشيباني الزاهد وجعفربن محمد بن عمران التغلبي وأبي اليمان الحكم بن نافع وحماد بن مالك الحرستاني وخالد بن خداش المهلبي وداود بن عبد الله الجعفري كن وذؤيب بن عمامة السهمي والربيع بن سليمان المرادي وأبي توبة الربيع بن نافع الحلبي س وأبي خيثمة زهير بن حرب وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي وسعيد بن الحكم بن أبي مريم المصري وشهاب بن عباد العبدي وصفوان بن صالح الدمشقي وأبي نعيم ضرار بن صرد الطحان الكوفي وطالوت بن عباد الصيرفي وأبي الريان الطيب بن ريان بن مهنا الكناني الفلسطيني والعباس بن الوليد بن صبح الخلال والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئ وعبد الله بن صالح العجلي وأبي صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث فق وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وعبد السلام بن عتيق الدمشقي وعبد الملك بن قريب الأصمعي وعبدة بن سليمان المروزي وعبيد الله بن موسى وعبيد بن يعيش المحاملي س وعتاب بن زياد المروزي وعثمان بن الهيثم المؤذن وعفان بن مسلم وعمر بن حفص بن غياث س وعمرو بن الربيع بن طارق د وعمرو بن منصور القداح وغالب بن حلبس بن محمد الكلبي وأبي نعيم الفضل بن دكين والقاسم بن عثمان الجوعي وقبيصة بن عقبة وقتيبة بن سعيد وقحطبة بن غدانة الجشمي وكامل بن طلحة الجحدري وكثير بن عبيد المذحجي وكثير بن يحيى بن كثير صاحب البصري وكثير بن يزيد بن أبي صابر التنوخي القنسريني وليث بن خالد البلخي وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي عس ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن بكار بن بلال العاملي ومحمد بن عبد الله الأنصاري س وأبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي ومحمد بن عوف الطائي ومحمد بن هاشم البعلبكي ومحمد بن يزيد بن سنان الرهاوي فق ومحمود بن إبراهيم بن سميع ومخلد بن الحسن بن أبي زميل المروزي نزيل بغداد ومخلد بن الحسن البصري ومعاوية بن صالح الأشعري ونعيم بن حماد الخزاعي ونوح بن أنس المقرئ وهدبة بن خالد وهوذة بن خليفة ووضاح بن يحيى النهشلي وأبي همام الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني والوليد بن صالح النحاس ووهب بن إبراهيم الفامي الرازي ووهب بن بيان الواسطي ووهب بن محمد

---

١ - تهذيب الكمال للمزي(٢٤/ ٣٨١، ٣٨٢،٣٨٣،٣٨٤).

البناني ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى بن معين ويزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ويوسف بن يحيى البويطي ويونس بن عبد الأعلى.

ثانياً: تلاميذه.

روى عنه تلاميذ كثر وهم:

أبو داود والنسائي وبن ماجة في التفسير وإبراهيم بن إسحاق الحربي وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان وأبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه النيسابوري وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصبهاني وأحمد بن منصور الرمادي وإسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي وحاجب بن أركين الفرغاني والحسين بن إسماعيل المحاملي والحسين بن يحيى بن عياش القطان والربيع بن سليمان المرادي وهو من شيوخه وزكريا بن أحمد البلخي قاضي دمشق وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل الرازي الزاهد المعروف بالحيري وعبد الله بن عروة، الهروي وعبد الله بن محمد بن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد بن يعقوب الأصبهاني وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبدة بن سليمان المروزي وهو من شيوخه وعبدوس بن الحسين النيسابوري وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان راوية بن ماجة والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن أبي صالح الهمذاني والقاسم بن صفوان البردعي والقاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب ومحمد بن عوف الطائي وهو من شيوخه ومحمد بن مخلد الدوري ومحمد بن هارون الرازي ومحمد بن هارون الروياني وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري وموسى بن العباس الجويني وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ويونس بن عبد الأعلى.

المطلب السادس/ وفاته:

وبعد هذه الحياة المليئة بالأسفار، وطلب الحديث ونشره وروايته وحض طلاب العلم على التمسك بسنّة النبي صلى الله عليه وسلم، أدركه الأجل على أثر مرض ظَلَّ ينتابه مدة، ولقد وصفه ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم بقوله:" حَضَرْتُ أبي رحمه الله وكان في النزع، وأنا لا أعلم، فسألته عن عقبة بن عبد الغافر يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، له صحبة؟ فقال:برأسه: لا. فلم أقنع منه فقلت: فهمت عني، له صحبة؟ قال: هو تابعي، قلت فكان سيد عمله معرفة الحديث وناقلة الآثار، فكان في عمره يقتبس منه ذلك، فأراد الله أن يظهر عند وفاته ما كان عليه في حياته (١)"(٢)

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١ /٣٦٧ – ٣٦٨) .

٢- ثقات ابن حبان (٩ / ١٣٧) .

وكان ذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين في شَعْبان بالرَّي، وهذا قول جمهور العلماء، قال أبو حاتم بن حبان: مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢) وقال أحمد بن محمود بن قبيح، وأبو الحُسين ابن المنادي(٣)، و أبو نعيم الحافظ: مات سنة سبع وسبعين ومئتين، زاد ابن قبيح: بالرَّي، وزاد ابن المُنادي: في شَعْبان (٤)، وقال الذهبي: تُوُفيّ أبو حاتم في شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين، وله اثنان وثمانون سنة (٥) .

وقيل: كانت وفاته بالرّي سنة خمس وسبعين ومائتين، قاله أبو سعيد بن يونُس (٦)، وهذا مرجوح والله أعلم.

المطلب السابع / عقيدته:

قد يتسائل سائل لماذا نتناول عقيدة أبي حاتم الرازي ؟

إن العقيدة أساس مهم عند نقاد الحديث، بحيث يرفضون رجلاً لأنه يعتقد اعتقادًا خاصًا، ويضفون عليه قيمة كبيرة وثناءً عظيمًا عندما يجدونه على عقيدة معينة (وهي عقيدة السلف الصالح عقيدة أهل السنة والجماعة)، هذا بالإضافة إلى أن العقيدة لها أثر كبير على الرجل بأن ينحو منحًا خاصًا في اختياره الأحاديث والروايات واختياره كذلك الشيوخ الذين يتحمل عنهم هذا العلم، ومثال ذلك اختلاف رواية الحديث عند كل من الشيعة وأهل السنة، فلكل طائفة رواتها، وأسانيدها، وتختلف الأسانيد اختلافًا بينًا(٧)، وكان أبو حاتم الرازي في عقيدته مقتفيًا أثر السابقين بما صح عنده من آثارهم ابتداء من المعلم الأول، رسول الله صلى الله عليه وسلم فالصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى أئمة عصره: " محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبو نعيم وعفان، وأبو مهران الغساني، وأبو اليمان، ويحيي بن بكير وغيرهم من شيوخه الذين اختارهم، ورأى أنهم هم المقتفون أثر السلف الصالح رضوان الله عليهم.

ولما كان أبو حاتم يرى أن شيوخه الذين اختارهم، قد اقتفوا كل آثار السابقين من السلف وساروا على آثارهم، فإنه جعلهم المثل الأعلى أمامه، يؤمن بما يؤمنون، ويدين بما يدينون، ويبتعد عما ابتعدوا عنه، وينهج منهجهم، ومن أهم ما كان يريد أن يعرفه منهم قبل أن يعرف رأيهم هو اعتقاد العلماء في جميع الأمصار، فكان عارفًا بما يعتقد به الراوي وهل هو متعنت أم لا وهل هو غالٍ أم لا، فقال في عبد الوهاب بن همام بن نافع اليماني: " كان شيخًا يغلوا

٣- تاريخ بغداد للخطيب (٢ /٧٧).

٤- انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤ / ٣٩٠).

٥- تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠ / ٤٣٥).

٦- انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٤ / ٣٩٠).

٧- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام للدكتور علي سامي النشار(٢ / ٥٤٨).

في التشيع، كان أغلى في التشيع من عبد الرزاق "(١)، وبعد معرفته بعقيدة الرجل يحكم على حديثه هل يكتب أم لا، فقال في عبادة بن زياد الأسدي:" كوفي من رؤساء الشيعة أدركته ولم أكتب عنه "(٢)"، فكان مذهب أبي حاتم هو مذهب أهل السنة والجماعة هذا المذهب هو الذي قد تبلور في عصر أبي حاتم، ووضُحت أسسه ومعالمه وتفاصيله عند أهل الحديث أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .

ونجد أن أبا حاتم الرازي وأبا زرعة الرازي قد اقتفيا أثر أحمد بن حنبل حتى لتكاد بعض ألفاظ أبي حاتم تتطابق مع بعض ألفاظ الإمام أحمد.

فقد سأل أبو محمد بن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة، فأجاب: " أدركنا العلماء من جميع الأمصار، فكان من مذاهبهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته... والقدر خيره وشره من الله... وأن الله تعالى على العرش بائن في خلقه كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله بلا كيف، أحاط بكل شيء علما، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير (٣)، وفي نص آخر يرويه أبو محمد في رسالته " أصول السنة واعتقاد الدين " يضيف أبو حاتم إلى مقالته السابقة جزئيات أخري مما يؤمن به، فيقول: " ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض والمساءلة في القبر... والشفاعة، ونترحم على جميع الصحابة ولا نَسُبُّ أحدًا منهم، ولا نقاتل في الفتنة، ونسمع ونطيع لمن ولاَّه الله أمرنا... ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة، ودفع صدقات المواشي إليهم، ونؤمن بما صح بأن يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة "(١).

ويختم أبو حاتم قوله فيقول: " وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مُشَبِهة، ونابتة، وعلامة القدرية أن يسموا أهل السنة مُجْبِرة، وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حَشَوِية " يريدون إبطال الأَثَار (٢)، وواضح أن أبا حاتم وأبا زرعة في اعتقادهما كانا متمسكين بما ذهب إليه أهل الأثر، ومخالفا المرجئة، والجهمية، والخوارج، والمعتزلة، والشيعة، والقدرية والزنادقة...

* اتهام أبي حاتم بالتشيع:

و مع هذا الوضوح في أن أبا حاتم يأخذ برأي أهل الحديث في العقيدة، و لم يشذ عنهم، فإنه قد اتهم هو وابنه عبد الرحمن بأنهما من الشيعة و أساس هذه التهمة أن مسلمة بن القاسم

١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٧٠ – ٧١).

٢- المصدر نفسه (٣ / ٦١).

٣- العلو للعلي الغفار للذهبي (ص ١٣٨).

الأندلسي، ذكر في كتاب له يسمى " الصلة " أن أبا حاتم كان ثقة وكان شيعيًا مفرطًا وحديثه مستقيم، كما ذكر أبو الفضل السليماني(٣)، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ضمن أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليًا على عثمان كالأعمش وعبد الرزاق(٤).

قلت: إن هاتين الدعوتين باطلتين بما أوضحناه من عقيدة أبي حاتم وأبي زرعة، وخاصة أن الذي قال بشيعية أبي حاتم من المتقدمين واحد فقط وهو مسلمة بن القاسم، ويقول ابن حجر بعد ذكر ادعاء مسلمة هذا: " ولم أر من نسبه إلى التشيع غير هذا الرجل "(٥)، بالإضافة إلى أن هذا الرجل قال عنه الذهبي: " إنه ضعيف"(٦)٢٣، و بعضهم اتهمه بالضعف في عقله(١)، هذا مع أنه غير معاصر لأبي حاتم، وكذلك لم يذكر الذهبي وابن حجر أن أحدًا قال بشيعية عبد الرحمن غير أبي الفضل السليماني، وقد استنكر الذهبي دعواه هذه بقوله: " وما ذكرته- أي ذكر ابن أبي حاتم في الميزان الذي خصصه للضعفاء- لولا ذكر أبي الفضل السليماني، فبئس ما صنع " (٢)، وكذلك إن كلام السليماني الذي ذكرناه لا يفيد أن أبا حاتم من الشيعة وإنما يفيد اتهام ابنه عبد الرحمن فقط أنه من الشيعة. وإذا تجاوزنا ما ذكرناه من

١- العلو للعلي الغفار للذهبي ص ١٣٩ .
٢- المصدر نفسه .
٣- تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ /٢٩) .
٤- ميزان الاعتدال للذهبي (٥٨٧/٢ -٥٨٨) .
٥- تهذيب التهذيب لابن حجر (٩ / ٢٩) .
٦- ميزان الاعتدال للذهبي (٤ / ١١٢) .

١- لسان الميزان لابن حجر (٦ / ٣٥) .
٢- ميزان الاعتدال للذهبي (٢ / ٥٨٨) .
٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١ / ١٤٨).
٤- تذكرة الحفاظ للذهبي (٢ / ٥٤٩).
٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ / ٧٠ – ٧١).
٦- المصدر نفسه (٣ / ٦١).

بطلان لهذا الادعاء، فإن الأدلة على أن أبا حاتم لم يكن من الشيعة سواء الغلاة منهم أو المعتدلين كثيرة، ومن هذه الأدلة :

١) أننا لا نكاد نجد شيخًا واحدًا من شيوخ أبي حاتم من الشيعة في عصره، وقد كان الأولى به أن يتخذ من هؤلاء شيوخًا له بدلاً من شيوخ أهل السنة، بل إننا نجد من شيوخه من عنده انحراف عن عليّ رضي الله عنه مثل الحافظ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني الذي روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة، وكتب ببعض حديثه إلى أبي محمد من دمشق(٣)، وقد ذكر انحراف هذا الشيخ ابن عدي والدراقطني على ما ذكره الذهبي(٤).

٢) ماذا يقول أبو حاتم في الشيعة، هل يمدحهم، لأنه منهم، أو يشير إلى ما يدل على أنه شيعي مفرط في شيعيته؟ الحق أن كلامه فيهم لا يدل أدني دلالة على أنه منهم، بل يدل على شدة مخالفته لهم، وهذا بعض قوله في الشيعة، وموقفه منهم وحكمه عليهم: يرى أبو حاتم أن عبد الرزاق الذي يفضل عليًا على عثمان، رضي الله عنهما غالٍ في التشيع، إذ يقول في عبد الوهاب بن همام بن نافع اليماني: " كان شيخًا يغلو في التشيع، كان أغلي في التشيع من عبد الرزاق "(٥).

أ) لا يعرف أبو حاتم بعض الشيعة، إذ يسأله ابنه عن حال عبد الكريم بن يعفور أبي يعفور الجعفي بعد ما قال فيه " هو من عُتَّقي الشيعة " فيقول " هو شيخ ليس بالمعروف " (٦).

ب) يدرك أبو حاتم رؤساء الشيعة فلا يكتب عنهم، إذ يقول في عبادة بن زياد الأسدي " كوفي من رؤساء الشيعة، أدركته ولم أكتب عنه(١).

ت) يفهم من كلام أبي حاتم أن الغلو في التشيع سبب من أسباب الجرح والحكم على الراوي بأنه ضعيف، إذ يقول عندما يسأله ابنه عبد الرحمن " حكيم بن جبير أحب إليك أم ثوير؟ " يقول: ما فيهما إلا ضعيف غالٍ في التشيع"(٢).

٣) هل من المعقول أن يكون هناك أدني ميل من أبي حاتم أو ابنه إلى التشيع، ثم لا يشاع ذلك عنهما، وقد أشيع عن مثل عبد الرزاق؟! إن التشيع كان يعتبر في نظر كثيرين من أهل الحديث بدعة تحط من قيمة المحدث، وتنزله إلى مرتبة التجريح، إذا كان من الغلاة الداعين إلي مذهبهم، ولعل هذا هو الذي جعل الإمام البخاري يحتاط لنفسه أشد الحيطة، فلا يخرج في كتابه حديث آل البيت (٣).

٤) كذلك فإنه من غير المعقول أن يكون أبو حاتم من الشيعة، ويروي قول أعدائهم، فقد روى أبو حاتم وابنه قول يزيد بن هارون " لا يكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون"(٤).

٥) وإذا كانت قضية الخلافة من المسائل الرئيسة التي يختلف فيها الشيعة عن غيرهم، فإن رأي أبي حاتم يختلف عن رأي الشيعة فيها، فقد آمن الأخيرون غلاة ومعتدلين بالمبدأ المشهور " من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية " وهم يقصدون بذلك الإمام المعصوم من آل

البيت الذي يكون قد اختفي تقية أو ينتظر ظهوره ليملأ الأرض عدلاً، كما يري بعضهم(٥)، أما أبو حاتم فيري أن من تولي الخلافة فقد ولاه الله، ويجب السمع والطاعة لـــه، دون أن يحـــدد انتماء هذا الخليفة، ويجب أيضًا على المسلمين أن يصلوا ويحجوا ويجاهدوا معه، ويدفعوا إليه صدقات مواشيهم، يقول أبو حاتم " ونسمع ونطيع لمن ولاه الله أمرنا، ونرى الـــصلاة والحـــج والجهاد مع الأئمة، ودفع صدقات المواشي إليهم(٦)"، ويروي أبو حاتم قول الإمـــام الـــشافعي رضي الله عنه، دون تعقيب" كل ما غلب

على الخلافة بالسيف حتى يسمي خليفة أو يجتمع الناس عليه فهو خليفة "(١).

٦) ما هي نظرة أبي حاتم إلى الصحابة؟ لا شك أن نظرة أبي حاتم إلى الصحابة، هي تلك النظرة التي ترتبط بقضية الخلافة، فإنها تختلف عن نظرة الشيعة؛ إذ يحدد موقفه منهم فيقول" ونترحم على جميع الصحابة، ولا نسُبُّ أحدًا منهم، ولا نقاتل في الفتنة "(٢). وينزلهم جميعًـــا منـــزلتهم الكريمة ولا يتهمهم بالكذب.

٧) يخالف أبو حاتم الشيعة في فكرة كلية تندرج تحتها جزئيات كثيرة، منهم يقدمون فكرة التأويل، أي يؤولون النصوص، ولا يجرونها على ظاهرها(٣)، ولكن أبا حـــاتم – كأهـــل الحـــديث – يجريها على ظاهرها بلا كيف، يسأله ابنه عبد الرحمن عن تفسير حديث مـــن هـــذا القبيـــل، فيجيبه بما أجاب السلف من قبل على ذلك، فيقول عبد الرحمن بن أبي حاتم؛ سألت أبـــي عـــن تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم " الرحم شُجْنة من الرحمن، وأنها آخذة بحَقْو الـــرحمن "(٤)، فأجابه والده أبو حاتم: قال الزهري: على الرسول صلى الله عليه وسلم الـــبلاغ... ومنـــا

١- الجرح والتعديل (٣ / ٩٧).

٢- علل الحديث لابن أبي حاتم (حديث رقم ١٥٥٣).

٣- انظر: ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث للدكتور رفعت عبد المطلب (ص ١٠٨)

٤- الجرح والتعديل (١ / ٢٨).

٥- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام للدكتور علي النشار، ط الرابعة سنة ١٩٦٩ (٢ / ٣٧٣) .

٦- العلو للعلي الغفار (ص ١٣٩).

١- آداب الشافعي (ص ٢٩١).

٢- العلو للعلي الغفار للذهبي (ص ١٣٩).

٣- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام لعلي النشار (٢/ ٣٧٣) .

٤- أخرجه أحمد(١/٣٢١ – رقم ٢٩٥٦)،عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس وهو صحيح.

٥- نشأة علوم الحديث ومصطلحه للدكتور محمد عجاج الخطيب (ص ٤٧٤).

٦- المصدر نفسه (ص ٤٧٥).

التسليم، قال: أَمِرُّوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاءه وحدثت عن معتمر بن سليمان عن أبيه أنه قال: كانوا يكرهون تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرائهم، كما يكرهون تفسير القرآن برأيهم، وقال الهيثم بن خارجة: سمعت الوليد بن مسلم يقول سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة والرؤية، فقال أمِرُّوها كما جاءت بلا كيف. وبهذا يكون أبو حاتم مخالفًا للشيعة الذين يؤولون النصوص عن ظاهرها كما هو ثابت عندهم في كتبهم.

٨) والاختلاف كبير بين نظرة الشيعة إلى الرواة، ونظرة أبي حاتم وابنه، فالإمامية من الشيعة لا يقبلون الحديث إلا من إمامي يروي عن أحد الأئمة الإثنى عشر(٥)، ومن أسباب الجرح عندهم ما يعود إلى فساد العقيدة حين يكون الراوي غير إمامي، لأن غير الإمامية مثل أهل السنة والفرق الأخرى فاسدو العقيدة في رأيهم(٦)، كما أنهم تفردوا ببعض ألفاظ من المدح والقدح كقولهم " فلان عين" أو " فلان وجه " و " سليم الجهينة " أي سليم الأحاديث، " وسليم الطريق "، و" فلان متضطلع بالأحاديث " أي من أهله، ويقولون " فلان خاص " أي " من خواصهم "، وهذه عبارة يقولونها مقابل قولهم " فلان عامي" أي " من أهل السنة"(١)، ويقولون في ألفاظ التعديل " ألفاظ المدح والتوثيق "، وفي ألفاظ الجرح " ألفاظ القدح والذم "(٢)"، أما أبو حاتم وابنه فيأخذان الحديث من غير الشيعة، وجُلّ شيوخه من غيرهم إن لم يكونوا كلهم، ولم يقل إن أهل السنة فاسدوا العقيدة مثل ما قال الإمامية، وألفاظ الجرح والتعديل عنده وعند جمهور أهل الحديث غير تلك الألفاظ التي عند الإمامية من الشيعة ولا يطلق عليها ألفاظ المدح والتوثيق وألفاظ القدح والذم، وإنما يقول كجمهور أهل الحديث أيضًا" ألفاظ الجرح والتعديل" وقد سمي ابن أبي حاتم كتابه بكتاب " الجرح والتعديل " كذلك.

٩) لو نظرنا إلى نقد أبي حاتم للأحاديث، فنجده يجيز أحاديث لا يمكن أن يجيزها شيعي، مغالٍ أو معتدل، من هذه الأحاديث ما ينص على أن أبا بكر أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣)، ومنها ما يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله " كنا نعد أو نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي " أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان "(٤)، وإذا كان أبو حاتم من الشيعة الغلاة، فلم يجيز ما يرويه حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اقتدوا بالذين من بعدي " ويعقب عليه بقوله " وهذا حديث فيه فضيلة للشيخين"(٥).

١- نشأة علوم الحديث ومصطلحه للدكتور محمد عجاج الخطيب (ص ٤٧٧).

٢- المصدر السابق (ص ٤٧٥).

٣- علل الحديث لابن أبي حاتم (رقم ٢٦٦٦).

٤- المصدر نفسه (رقم ٢٥٧٤).

٥- علل الحديث لابن أبي حاتم (رقم ٢٦٤٨).

وأخيرًا فإنه من العجيب حقًا أن يتهم أبوحاتم بالتشيع بعد هذا التفصيل الذي أوضح لنا عقيدة أبي حاتم و هي عقيدة أهل الحديث والله أعلى وأعلم.

المبحث الثالث / منهج أبي حاتم ومنزلته بين العلماء

المطلب الأول / منهج أبي حاتمٍ في نقد الرجال:

نستطيع أن نلخص منهج أبي حاتم الرازي في أجوبته عن أسئلة ابنه عبد الرحمن في الجرح والتعديل بالنقاط التالية:

١) اعتماده في تجريحه لطائفة من الرواة على أقوال من قبله من الأئمة المتقدمين.

٢) يذكر له ابنه أحد الرواة فيضعفه ثم يذكر له سميه أي محدثًا أخر اشترك معه في اسمه واسم أبيه، فيوثقه.

٣) يذكر ابنه قول أحد الأئمة في بعض الرواة فيجيبه أبو حاتم إما بالتأييد أو يخالفه في الرأي.

٤) يذكر له ابنه حديثًا من طريق أحد الرواة فينكر أبو حاتم تلك الرواية ويثبت الطريق الصحيحة، أو يحكم على الراوي من خلال نقده وتعليله للحديث الذي رواه أو الأحاديث التي اتهم بها.

٥) كان شأنه شأن الأئمة من المحدثين في نبذ علم الكلام والترهيب منه.

٦) قد يحكم على بعض المحدثين الذين خرج حديثهم في الصحيح بالضعف وهو عند غيره من الثقات.

٧) لا يمنعه ورعه وتقواه ومحبته للصالحين من انتقاد بعض الزهاد الذين يحيدون عن نهج السلف بطريقتهم وسلوكهم أو مصنفاتهم .

٨) يسأله ابنه أحيانًا عن الاخوة من الرواة فيجرح أحدهم ويوثق الثاني أو يحكم بالضعف على بعضهم ويبين ما يمتاز به كل منهما أو يجرح الراوي ويوثق والده أو قريبه أو أخاه.

٩) قد يطلق نفس الحكم على عدد من الرواة بأن يقول: فلان وفلان وفلان يقاربون في الضعف في الحديث واهون أو غير ذلك .

١٠) قد يسأله ابنه عن بعض الرواة، وقبل أن يحكم عليه يذكر لقائه به وبعض الأحاديث التي رواها، وأنه تتبع أصوله وكتب منها.

١١) كان شديدًا في تجريحه في أغلب الرواة، ولكن لم يكن ذلك عن هوى وإنما ذلك للدفاع عن السنة النبوية وحجب الكذب عنها .

١٢) قد ضعف بعض الرواة بسبب أنهم من أهل البدع مثل الشيعة وغيرهم.

المطلب الثاني/ منزلته بين العلماء وأقوالهم فيه:

إن للإمام أبي حاتم الرازي منزلة عظيمة بين العلماء وله مكانته عندهم، فكانوا يوقرونه، ويجلونه في أقوالهم التي نقلت عنهم، ولكثرة ما نقل عنهم من أقوال نكتفي بقدر يسير من فيض كثير من هذه الأقوال. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سألني أحمد بن حنبل عن مشايخ الرّي، قلت: إبراهيم بن موسي وهو في عافية، قال: كيف تركتم أبا زياد؟ كان رفيقي بالبصرة عند معتمر بن سليمان، قلنا: هو في عافية،

وسألني عن ابن حميد(١)، ففي هذه الرواية ما فيها من الدلالة على عظم مكانة أبي حاتم عند الإمام أحمد بن حنبل إذ يسأله عن حال العلماء العظام من مشايخ الرّي ولولا هذه المكانة ما سأله عنهم .

١) وقال: سمعت أبي يقول: أتيت محمد بن المصفى الحمصي يومًا فقال لي: قد كتبت جزءًا من حديثك فحدثني به، فقلت: إنما جئنا لنسمع منك، فلم يدعني حتى قرأت عليه (٢).

٢) وقال: سمعت أبي رحمه الله يقول: كنا إذا اجتمعنا عند محدث أنا وأبو زرعة كنت أتولي الانتخاب، وكنت إذا كتبت حديثا عن ثقة لم أعده وكنت أكتب ما ليس عندي، وكان أبو زرعة إذا انتُخب يكثر الكتابة، كان إذا رأي حديثًا جيدًا قد كتبه عن غيره أعاده (٣).

٣) وقال: سمعت أبي يقول: كلمني دحيم في حديث أهل طبرية، وقد كانوا سألوني التحديث فأبيت عليهم، وقلت: بلدة يكون فيها مثل أبي سعيد دحيم القاضي أحدث أنا.!فكلمني دحيم فقال: إن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق فقل من يقدم عليهم، فحدثتهم(٤)".

٤) وقال: سمعت أبي يقول: كان سلمة بن شبيب قدم البصرة فكتبت بخطي عنه شيئًا كثيرًا، فالتقيت معه فأعلمته أني كتبت من حديثه أشياء أريد أن أسمعها، فقال: يا أبا عبد الرحمن كنا نحن أولي أن نأتيك، فقال: ليس إياك أتيت، إنما جئت بسبب أبي حاتم أقرأ عليه شيئًا، قال أبي: فتشورت مما قال في وجه الشيخ، ثم قال: ما تشاء؟ قلت: إن شئت انتظرت حتى يفرغ

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١ /٣٦٢).

٢- المصدر نفسه.

٣- المصدر السابق .

٤- المصدر السابق .

بندار من القراءة، وإن شئت مضيت حتى أجيئك إلي المنزل، فقال: لا بل أنتظر حتـــى تفـــرغ من السماع، فلما فرغت من السماع دخلنا مسجدًا فأخذ كتابي فقرأ كل شيء كان معي فعـــددت ما قرأ على إحدي عشرة ورقة بخطي دقيق(١). وقال: قال أبي: أتيت أحمد بن يحيي الـــصوفي لأسمع منه فإذا قد كتب جزءًا من حديثي فقال: اقرأه علي، فقلت: إنما جئت لأسمع منك، فلـــم يدعني حتى قرأت عليه (٢).

هذا عن مكانته عند العلماء، أما أقوالهم فيه فكثيرة كذلك نكتفي بقدر يـــسير منهـــا: قـــال موسي بن إسحاق القاضي لعبد الرحمن بن أبي حاتم: ما رأيت أحفظ من والدك، وقد لقي أبـــا بكر بن أبي شيبة، وابن نمير، ويحيي بن معين، ويحيي الحِمَّاني(٣).وقال ابن خِراش: كان أبـــو حاتم من أهل الأمانة والمعرفة (٤)، وقال أبو نعيم الحافظ: إمام في الحفظ(٥)، وقال وهبـــة الله بن الحسن الطبري: كان أبو حاتم الرازي إمامًا عالمًا بالحديث، حافظًا له، متقنًا متثبتًا(٦).

وقد قال أبو أحمد الحافظ: روى عنه محمد بن إسماعيل البخـــاري، وقـــال هبـــة الله: أخرجه الكلاباذي في كتابه – يعني الذي جمع فيه أسامي شيوخ البخاري – وقال: إنه أخـــرج عنه، قال هبة الله: فله من الأسماء المطلقة التي لم ينسبها البخاري والله أعلم(٧).

وقد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيـــد الإســـفاطي يحفظ التفسير وولع به وكان يلقي عليَّ وعلى أبي زرعة التفسير فإذا ذاكرته بشيء لا يحفظـــه كان يقول يا بني افدني(٨)".

وقال: سمعت أبي يقول: غضب أبو الوليد يومًا فقال: لا يسألني اليـــوم أحـــد إلا مـــن حفظه، فدنا إليه رجل فقال: كيف حديث كذا ؟ فجعل يلجلج، فقال: قم، فأقامه، ثم دنـــا آخـــر، فقال: كيف حديث كذا ؟ فجعل أيضًا يلجلج، فقال: قم، فلما كان الثالث أو الرابـــع دنـــوت أنـــا فقلت: كيف حديث أبي مسعود البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن إذا أنفـــق على زوجته وهو يحتسب فهو صدقة ؟ فقال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت فقال له شعبة قـــال أنبأنا عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد فقال الأنصاري عن أبي مسعود عن النبي صـــلى الله

١- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم(٣٦٢/١).

٢- المصدر نفسه.

٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧ / ٢٠٤ – رقم ١١٣٣).

٤- تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٧٧).

٥- المصدر نفسه .

٦- المصدر السابق .

٧- تاريخ بغداد للخطيب (٢ /٧٧).

٨- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١ /٣٥٧).

عليه وسلم، ثم قلت له: حديث سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسـلم " مـن حمـل علينا السلاح "(١). فقال: حدثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه عن النبي صـلى الله عليه وسلم فحدثني به، فلم أزل أذكر له حديثا بعد حديث حتى بلغ عشرة أحاديـث فقـال: هات، فذكرت له حديثًا آخر فقال: حسبك، فظن أني تحفظت عشرة أحاديث، فلما زدت علـى عشرة قال: حسبك، ثم دنا أبو زرعة فجعل

يسأله حتى بلغ عشرة فلما زاد على عشرة أحاديث قال: حسبك(٢). وقال: سمعت أبـي يقـول: قدم محمد بن يحيي النيسابوري الري فألقيت عليه ثلاثة عشر حديثًا من حديث الزهـري فلـم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث وسائر ذلك لم يكن عنده ولم يعرفها(٣).

وقال: سمعت أبي يقول: قال لي هشام بن عمار أي شيء تحفظ عن الأذواء ؟ قلت له: ذو الأصابع ، وذو الجوشن وذو الزوائد ، وذو اليدين ، وذو اللحية الكلبي وعددت له ستة فضحك ، وقال: حفظنا نحن ثلاثة وزدتنا أنت ثلاثة (٤)[٢٨].

وقد قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سمعت محمد بن العباس مولي بني هاشم أو غيـره قال: حضرت محمد بن حميد وجاءه رجل يستفتيه في مسألة فقال صر إلى أبي حاتم محمد بن إدريس فسله عنه. قال أبو محمد وكان في ذلك الوقت مشايخ متوافرون مثـل: إبـراهيم بـن موسي، ومحمد بن مهران الجمال، وأبي حصين بن يحي بن سليمان، وأبي زرعة وغيرهم(٥). وقال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: جري بيني وبين أبي زرعة يومًا تميز الحديث ومعرفتـه فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فمـا أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني شيء في حديث غالي أن ألتقي معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي وكذلك كان أمري(٦)، وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيـب البغدادي: كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهور بالعلم، مذكورًا بالفضل(٧).

١- البخاري(٦/٢٥٢٠ – رقم٦٤٨٠)كتاب الديات، باب قول الله تعالى" ومن أحياها".
٢- تقدمة المعرفة لابن أبي حاتم (١ / ٣٥٧ - ٣٥٨).
٣- المصدر نفسه (١ / ٣٥٨).
٤- المصدر السابق (١ / ٣٥٨).
٥- المصدر السابق (١ / ٣٥٥).
٦- المصدر السابق (١ / ٣٥٥).
٧- تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٧٣-٧٧).

الفصل الثاني

مكانةصحيح البخاري عند العلماء

المبحث الأول: فضل الصحيح وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: انتقادات العلماء على صحيح البخاري ورد ابن حجر على ذلك.

المبحث الثالث: المفاضلة بين صحيح البخاري وصحيح مسلم وأقوال العلماء في ذلك.

المبحث الأول/ الإمام البخاري

المطلب الأول: نسبه ومولده ونشأته وشيوخه.

نسبه: الإمام البخاري الحافظ العَلَم هو" محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردِزْبَه"*.

مولده: ولد في شوال لسنة أربع وتسعين ومائة للهجرة(١).

نشأته: وقد أشار الذهبي إلى أنه نشأ يتيماً، فقد توفي والده وهو طفل صغير فكلفته أُمُّه، وقامت بتربيته، ووجهته إلى التعليم ليتتبع خُطى أبيه المحدِّث الورع، وقد بدأ رحلته في طلب العلم مبكراً، وكان عمره وقتئذٍ ست عشرة سنة، وقد سمع العلم لأول مرة سنة خمسٍ ومائتين للجهرة، وكان شغوفاً بالعلم محباً له، وقد أعانه عليه حدة ذكائه، وزار كثيراً من البلاد الإسلامية طلباً للعلم مثل: مكة، والمدينة، والبصرة، والكوفة، ومصر، وعسقلان، وسمع عن الكثير، مثل مكي وهو أحد ثقات التابعين(٢).

بعض شيوخه وتلاميذه: وقد روى البخاري الحديث عن خلقٍ كثير، منهم الإمام أحمد بن حنبل، وابن المديني، وقتيبة، وروى عنه كثير من المحدثين منهم الإمام مسلم، والترمذي، وابن أبي الدنيا، وأبو حاتم، والمحامليّ(٣).

المطلب الثاني: وفاته.

لم ينجُ البخاري من الابتلاءات والفتن، خاصة محنة خلق القرآن التي ناله بسببها أذىّ وضـــرر كبير(٤).

أُخرج من بلده بخارى تعسفاً إلى خرتنك من قرى سمرقند، وتوفي فيها ليلة عيد الفطـــر فـــي شوال لسنة ست وخمسين ومائتين هجري(٥)".

المبحث الثاني/ شروط الإمام البخاري في صحيحه ومكانة صحيحه عند العلماء.

---

* بردزِبهَ: لفظ فارسي معناه بالعربي: الفلاح أو البستاني، انظر:كتاب البخاري محدثاً وفقيهاً لهاشم الحسيني(ص ٢٣).

١-تاريخ الإسلام للذهبي(٢١٥-٢٦٠هـ)

٢- المصدر نفسه(ص ٢٣٩- ٢٤١).

٣- طبقات الحفاظ للسيوطي(ص ٢٥٢).

٤-المصدر نفسه(ص ٢٤٩).

٥- المصدر السابق.

المطلب الأول/ شروط الإمام البخاري في صحيحه:

ومن المعلوم عند أهل العلم وطلابه أن الإمام البخاري- رحمه الله تعالى- لم يذكر شروطاً في كتابه الصحيح، ولكن علم هذه الشروط العلماء من خلال استقرائهم لصحيح البخاري فذكروا شرطه في الرجال، وشرطه في الإتصال فكانت على النحو الآتي:

أولاً/ شرطه في الرجال:

قال الحازمي ما حاصله: شرط البخاري أن يخرج ما اتصل إسناده بالثقات المتقنين الملازمين لمن أخذوا عنه ملازمة طويلة، وأنه قد يخرج أحياناً عن أعيان الطبقة التي تلي هذه في الإتقان والملازمة لمن رووا عنه، فلم يلزموه إلا ملازمة يسيرة(١)، وقال ابن حجر: وأكثر ما يخرج البخاري حديث الطبقة الثانية تعليقاً، وربما أخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقاً أيضاً(٢).

ثانياً/ شرطه في الإتصال:

إن البخاري يشترط في رواية الحديث المعنعن وما شابههفي صحيحه ثبوت لقاء التلميذ للشيخ(٣)".

المطلب الثاني/ فضل الصحيح وثناء العلماء عليه:

إن صحيح الإمام البخاري رحمه الله، هو أول كتاب وضع في الأحاديث الصحيحة المجردة، وهو المقدم على كتبِ السنة قاطبةً، والموصوف بالصحة مطلقًا، كما هو مشهور بين العلماء، بخلاف غيره من الكتب التي تحوي الصحيح والضعيف وما بينهما.

فصحيح البخاري رحمه الله أصح مصنف في الحديث، وليس له نظير في المصنفات، وقد تلقته الأمةُ بالقبول لما له من أهمية كبرى في إخراج الحديث الصحيح، حيث وضع البخاري قيودًا وضوابط هي بمثابة معايير تتحكم في تخريج الحديث عنده أو عدم تخريجه، وكانت هذه المعايير غاية في الدقة بحيث تؤدي إلى الاطمئنان بأن كل ما يرد فيه من أحاديث فهي أحاديث صحيحة دون أدني شك في ذلك •

قال البخاري رحمه الله" ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح لحال الطول" (١)، وأقوال الأئمة في الثناء على الصحيح وبيان صحة أحاديثه كثيرة ومعروفة،

١- انظر تدريب الراوي للسيوطي (١ / ٦٢).

٢- هدي الساري لابن حجر (ص ١٠).

٣- انظر: هدي الساري لابن حجر (ص١٢).

فقد أثنى أهل العلم والفضل على الصحيح مؤكدين على أن ما فيه من أحاديث هي في أعلى درجات الصحة.

يقول النووي- رحمه الله في كتابه تهذيب الأسماء واللغات نقلاً عن النسائي: " أجود هذه الكتب البخاري، وأجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين - أي البخاري ومسلم- ووجوب العمل بأحاديثهم "(٢)، ويقول أيضًا في مقدمة شرح صحيح مسلم: "وروينا عن الإمام أبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله أنه قال: ما في هذه الكتب كلّها أجود من كتاب البخاري "(٣)، وعلّق الحافظ ابن حجر في هدي الساري على كلام الإمام النسائي بقوله " والنسائي لا يعني بالجودة إلا جودة الأسانيد كما هو المتبادرُ إلى الفهم من اصطلاح أهل الحديث، ومِثلُ هذا من مثل النسائي غايةٌ في الوصف مع شدة تحريه وتَوقّيه وتثبته في نقد الرجال، وتقدمه في ذلك على أهل عَصره، حتى قَدّمه قومٌ من الحُذاق في معرفة ذلك على مسلم بن الحجاج، وقَدّمه الدارقطني وغَيرُه على إمام الأئمة أبي بكر بن خزيمة صاحب الصحيح "(٤)"، وقال ابن الصلاح: " وكتابهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز " (٥)، وقال أيضًا: " إن ما انفرد به البخاري أو مسلم مندرج في قبيل ما يُقْطع بصحته لتلقي الأمة كل واحد من كتابيهما بالقول على الوجه الذي فصّلنا من حالهما فيما سبق، سوى أحرف يسيرة تكلّم عليها بعض أهل النقد من الحفّاظ كالدراقطني وغيره، وهي معروفة عند أهل العلم هذا الشأن. والله أعلم(٦).

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: إنّ الذي اتفق عليه أهل العلم أنه ليس بعد القرآن كتاب أصح من كتاب البخاري ومسلم (١). وقال الإمام البدر العيني:" اتفق علماء الشرق والغرب على أنه ليس بعد كتاب الله تعالى أصح من صحيحي البخاري ومسلم(٢) وقال الإمام محمد بن أبي جمرة عن بعض السادة قال:" ما قرئ صحيح البخاري في شدة إلا فرجت، ولا رُكب به في مَرْكِب فغرق"(٣)، وقال القسطلاني في كتابه إرشاد الساري: " وأما فضيلة الجامع الصحيح فهو كما سبق أصح الكتب المؤلفة في هذا الشأن والملتقي بالقبول من العلماء في كل

١- تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٩ – رقم ٨).

٢- تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١ /٩١).

٣- شرح النووي (١ / ١٤).

٤- هدي الساري لابن حجر (ص ١١).

٥- مقدمة ابن الصلاح ص٩.

٦- المصدر نفسه(ص ١٤- ١٥).

أوان قد فاق أمثاله في جميع الفنون والأقسام، وخص بمزايا من بين دواوين الإسلام، شهد لــه بالبراعة والتقدم الصناديد العظام، والأفاضل الكرام، ففوائده أكثر من أن تحصى وأعز من أن تستقصى... فلله دره من تأليف رفع علم علمه بمعارف معرفته، وتسلسل حديثه بهذا الجــامع، فأكرم بسنده المعالي، ورفعته انتصب لرفع بيوت أذن الله أن ترفع.

فيا له من تصنيف تســجد له جباه التصانيف إذا تليت آياته وتركع، هتك بأنوار مصابيحه المشرقة من المشكلات كل مظلم، واستمدت جداول العلماء من ينابيع حديثه التي ما شك فـــي صحتها مسلم، فهو قطب سماه الجوامع، ومطامع الأنوار اللوامع، فالله تعالى يبوء مؤلفه فـــي الجنان منازل مرفوعة ويكرمه بصلات عائدة غير مقطوعة ولا ممنوعة "(٤)[٣٢].

المطلب الثالث/ المفاضلة بين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

وبعد بيان فضل صحيح البخاري وثناء العلماء عليه نود أن نذكر أقــوال العلمــاء فـــي المفاضلة بين صحيح البخاري وصحيح مسلم.

ولعلماء الحديث في الفاضلة بين الصحيحين أقوال مختلفة تنحصر في ثلاثة أقوال هي:

الأول: قال ابن الصلاح:" ثم إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحًا وأكثرهما فوائــد "(١)[٣٣]، أي أن صحيح البخاري أصح من صحيح مسلم وهذا ما عليه جمهور علماء الحديث(٢) ، وهو الراجح للأسباب الآتية:

١- مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٢١/٢٠).
٢- عمدة القاري للعيني (١ / ٥).
٣- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي (١ /٩٦).
٤- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (١ / ٢٨ - ٣٠).

١- مقدمة ابن الصلاح ص٩ .

أولاً: لما فيه من الاستنباطات الفقهية، والنكت الحكيمة (٣)، وذلك في تراجم أبواب الصحيح، وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة (٤) .

ثانيًا: إن صحيح البخاري أشد اتصالاً وأتقن رجالاً من صحيح مسلم، وبيان ذلك من وجوه .(٥)

١) أن الذين انفرد البخاري بالإخراج لهم دون مسلم، أربعمائة وبضعة وثلاثون رجلاً، المتكلم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلاً، والذين انفرد مسلم بالإخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون، المتكلم فيهم بالضعف منهم مائة وستون، ولا شك أن التخريج عمن لم يتكلم فيه أصلاً أولى من التخريج عمن تكلم فيه، إن لم يكن ذلك الكلام قادحًا.

٢) إن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج أحاديثهم، وليس لواحد منهم نسخة كثيرة أخرجها كلها أو أكثرها، إلا ترجمة عكرمة عن ابن عباس، بخلاف مسلم فإنه أخرج أكثر تلك النسخ، كأبي الزبير عن جابر، وسهيل عن أبيه وغيرهم.

٣) إن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيهم أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم وأطلع على أحاديثهم وعرف جيدها من غيره، بخلاف مسلم فإن كثيرا ممن تفرد بتخريج حديثه عمن تكلم فيه ممن تقدم على عصره من التابعين فمن بعدهم، ولا شك أن المحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم عنهم.

٤) إن البخاري يخرج عن الطبقة الأولى البالغة في الحفظ والإتقان، ويخرج عن طبقة تليها في التثبيت و طول الملازمة اتصالا وتعليقًا، ومسلم يخرج عن هذه الطبقة أصولاً كما قرره الحازمي.

٥) إن الأحاديث التي انتقدت عليها نحو مائتي حديث وعشرة أحاديث كما سيأتي أيضًا، انتقى البخاري منها بأقل من ثمانين، ولا شك أن ما قل الانتقاد فيه أرجح مما كثر.

ثالثًا: قال النووي: ومن أخصر ما ترجح به اتفاق العلماء على أن البخاري أجل من مسلم وأعلم بصناعة الحديث منه، وقد انتخب علمه ولخص ما ارتضاه في هذا الكتاب وبقي في تهذيبه وانتقائه ست عشرة سنة وجمعه من ألوف مؤلفة من الأحاديث الصحيحة. (١) قال الدراقطني" لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء "(٢).

٢- تدريب الراوي للنواوي (١ /ص ٩١).

٣- المصدر نفسه .

٤- شرح النووي (١ /١٤).

٥- تدريب الراوي للنواوي (٩٢/١).

الثاني: وهو تفضيل صحيح مسلم على صحيح البخاري وهذا ما عليه شيوخ المغرب، قال ابن الصلاح: وأما ما رويناه عن أبي علي الحافظ النيسابوري أستاذ الحاكم أبي عبد الله الحافظ من أنه قال: " ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج "، فهذا قول من فضل من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخاري، إن كان المراد به أن كتاب مسلم يترجح بأنه لم يمازجه غير الصحيح فإنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودًا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البخاري في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يسندها على الوصف المشروط في الصحيح فهذا لا بأس به. وليس يلزم منه من أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح على كتاب البخاري، وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح صحيحًا فهذا مردود على من يقوله، والله أعلم(٣).

وقال السيوطي: والذي يظهر لي من كلام أبي على – يعني النيسابوري - أنه قدم صحيح مسلم لمعنى آخر غير ما يرجع إلى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة، بل لأن مسلما صنف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ ويتحرى في السياق، بخلاف البخاري، فربما كتب الحديث من حفظه ولم يميز ألفاظ رواته، ولهذا ربما يعرض له الشك، وقد صح عنه أنه قال: رب حديث سمعته بالبصرة فكتبته بالشام، ولم يتصد مسلم لما تصدى له البخاري من استنباط الأحكام وتقطيع الأحاديث، ولم يخرج الموقوفات، قال: وأما ما نقله عن بعض شيوخ المغاربة، فلا يحفظ عن أحد منهم تقييد الأفضلية بالأصحية، بل أطلق بعضهم الأفضلية، فحكى القاضي عياض عن أبي مروان الطُبُني، قال: كان بعض شيوخي يفضل صحيح مسلم على صحيح البخاري، قال: وأظنه عنى ابن حزم(١).

الثالث: قال ابن الملقن: رأيت بعض المتأخرين قال: إن الكتابين سواء فهذا قول ثالث، وحكاه الطوفي في شرح الأربعين ومال إليه القرطبي(٢).

المطلب الرابع/ انتقادات العلماء على صحيح البخاري ورد ابن حجر على ذلك:

١- شرح النووي (١ / ١٤).

٢- سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢ / ٥٧٠)، تدريب الراوي للنواوي (١ / ٩٣).

٣-مقدمة ابن الصلاح (ص٩).

١- تدريب الراوي للنواوي (١ / ٩٤ - ٩٥).

٢- المصدر نفسه (١ /٩٦).

٣- تاريخ بغداد للخطيب (٢ / ٩ –رقم ٨).

إن صحيح البخاري رحمه الله تعالى هو المقدم على كتب السنة قاطبةً، والموسوم بالصحة خاصة، كما اشتهر عند العلماء قديمًا وحديثًا، بخلاف غيره من المصنفات التي احتوت على الصحيح والضعيف.

فصحيح البخاري أصح مصنف في الحديث وأصح كتاب بعد القرآن الكريم، وليس له نظير في المصنفات، وقد تلقته الأمة بالقبول، وأجمعت على ما فيه بأنه صحيح ليس فيه شيء من الضعف، حيث وضع البخاري قيودًا وضوابط هي بمثابة معايير تتحكم في تخريج الحديث عنده أو عدم تخريجه، وكانت هذه المعايير غايةً في الدقة بحيث تؤدي إلى الاطمئنان بأنَّ كلَّ حديث ورد فيه هو حديث صحيح دون أدني شك في ذلك. وقد بين البخاري – رحمه الله – أنه التزم إخراج الأحاديث الصحيحة في كتابه فقال:" ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح، وتركت من الصحاح لحال الطول "(٣).

ومع كل ما ذكر من أقوال للعلماء في فضل الصحيح و إجماع الأمة على القبول وعلى ما وضعه البخاري على نفسه من القيود والالتزام بإخراج الصحيح فقط في كتابه، فقد انتقد على البخاري إخراجه عن بعض من تُكُلِّمَ فيهم، غير أنّ العلماء أجابوا عن تلك الانتقادات، ووضّحوا أنه مال إلى جانب الحيطة والحذر في قبول الأحاديث أو ردّها، وأن روايته عن بعض من نسب إلى نوع من الضعف لا تضر، لأنه لا يورد في كتابه إلا الأحاديث الصحيحة.

قال الإمام النووي في مقدمة شرح صحيح مسلم:"قد استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها، ونزلت عن درجة ما التزماه...وقد أُجيب عن كل ذلك أو أكثره" (١)، وقد صوب الحافظ ابن حجر هذه العبارة في هدي الساري، فقال: " هو الصواب(٢)، وقال أيضًا، في كتابه النكت على كتاب ابن الصلاح:" أن الذين انفرد بهم البخاري ممن تُكُلِّمَ فيه أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم، وميّز جيدها من موهومها "(٣)، وقد يقول بعضهم إن البخاري بشر يخطىء ويصيب، وأنّه لا يسلم كتاب من القدح فيه سوى كتاب الله – عز وجل – فما المانع من أنْ تكون هناك روايات عرضية للنقد والتضعيف. ويجيب ابن حجر على ذلك بقوله: " ينبغي لكل منصف أن يعلم أنّ تخريج صاحب الصحيح لأي راوٍ كان مقتضٍ لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته، ولاسيما ما أنضاف إلى ذلك من إطباق جمهور علماء الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معني لم يحصل لغير من خرج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذُكر فيهما، هذا إذا خرّج له في الأصول، فأما إنْ خرّج له في المتابعات والشواهد والتعاليق، فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم، وحينئذٍ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنًا فذلك الطعن مقابل لتعديل

هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسرًا القادح في عدالة هذا الراوي وفي ضبطه مطلقًا أو في ضبطه لخبر بعينه.
لأنّ الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة، منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح"(٤).

فهذه إجابات مجملة على الانتقادات التي انتقدت على البخاري ولكن فصّل القول في الرد على كثير من هذه الانتقادات الحافظ ابن حجر في هدي الساري (٥)، وأجاب عليها بالتفصيل وأثبت فيها دقة فعل الإمام البخاري وأنه ما أورد شيئاً في كتابه إلا كان عالمًا به ومتقنًا له وضابطًا له.

و ما هذه الدراسة التي قام بها الباحث إلا مؤكدة على ذلك وكاشفة عن أسباب وضع هذه الأسانيد المنتقدة في صحيحه، والذي أسسه على شدة الاحتياط، وبناء على المبالغة في التحري، وأن لا لَوْم أو مؤاخذه عليه في ذلك، بل يُعتذر له فيه و الله أعلم.

الباب الثاني

الرواة الذين تلكم فيهم الإمام أبو حاتم وروى لهم الإمام البخاري في صحيحه

الفصل الأول: من قال فيهم: يكتب حديثه ولا يحتج به أو لا يحتج به فقط.

الفصل الثاني: من قال فيهم:مجهول، أو ليس بالمشهور، أو لا أعرفه أو ليس بذلك المعروف .

١- مقدمة شرح النووي(٢٧/١).
٢- هدي الساري لابن حجر (ص٣٤٦).
٣- المصدر نفسه.
٤- المصدر السابق (ص ٥٤٤).
٥- المصدر السابق (ص ٥١٢-٦٤٨).

الفصل الثالث: من قال فيهم: تكلم فيه الناس أو كانوا يتكلمون فيه .
الفصل الرابع: من قال فيهم: ضعيف الحديث أو ضعيف .
الفصل الخامس: من قال فيهم: لين أو لين ضعيف .
الفصل السادس: من قال فيهم: أدركناه ولم نكتب عنه أو أدركته ولم أكتب عنه .
الفصل السابع: من قال فيهم: في حديثه أغاليط أو في كتابه خطأ .
الفصل الثامن: من قال فيهم: منكر الحديث أو روى حديثاً منكراً .
الفصل التاسع: من قال فيهم: مضطرب الحديث .
الفصل العاشر: من قال فيهم: اختلط أو تغير بأخرة أو تغير قبل موته .
الفصل الحادي عشر: من قال فيهم: ليس بالمتين أو ليس بالقوي أو غير قوي.

تمهيد في مراتب الجرح والتعديل

اصطلح علماء الحديث على ألفاظ يعبرون بها عن وصف الراوي من حيث القبول والرد، ووضعوا هذه الألفاظ ضمن مراتب معينة، يُعْرَف من خلالها حال كل راو من رواة الحديث، وهي ما يعبرون عنه بمراتب الجرح والتعديل؛ فاجتهد العلماء كثيراً في تقسيم هذه المراتب، فمنهم من حصرها في ثماني مراتب: أربع للتعديل وأربع للتجريح، ومنهم من زاد على ذلك.

وكان أول من صنف مراتب الجرح والتعديل هو الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) في كتابه الجرح والتعديل حيث قسمها إلى ثماني مراتب: أربع للتعديل وأربع للتجريح، وهى كالآتي:
أولاً: مراتب التعديل:
الأولى: من وصف بإحدى الصفات الآتية: ثقة، متقن، ثبت.

الثانية: من وصف بإحدى الصفات الآتية: صدوق، محله الصدق، لا بأس به.

الثالثة: من وصف بصفة " شيخ" .

الرابعة: وهى ما وصف بلفظ " صالح الحديث" .

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: من وصف " بلين الحديث".

الثانية: من قيل فيه" ليس بقوي".

الثالثة: من قيل فيه " ضعيف الحديث".

وأما الرابعة: فهي من قيل فيه: متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، كذاب، ساقط الحديث(١)".

ثم جاء بعد ذلك الخطيب البغـدادي(ت ٤٦٣هـ) الذي أشار إلى أعلى المراتب وأدناها فقال:" فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: "حجة"،

أو " ثقة"، وأدونها أن يقال:" كذاب" أو " ساقط"(١)، ثم جاء ابن الصلاح الشهرزوري (ت ٦٤٢هـ) فاستحسن ما صنعه ابن أبي حاتم الرازي وزاد عليه مما قاله غيره فقال:" وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله"(٢).

قلت: ومما أضافه من ألفاظ في التعديل على ابن أبي حاتم في المرتبة الأولى الألفاظ التالية: حجة(٣)، وكذا إذا قيل في العدل إنه حافظ أو ضابط، وأما بالنسبة للمراتب الثلاثة الأخرى فلم يزد عليها شيئاً.

وزاد ألفاظاً لم يذكرها ابن أبي حاتم وغيره فقال -رحمه الله-:" ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم: فلان قد روى الناس عنه، فلان وسط، فلان مُقارَبِ الحديث(٤)"،. فلان مضطرب الحديث، فلان لا يحتج به، فلان مجهول،

١- انظر الجرح والتعديل(٣٧/٢).

١- الكفاية في علم الرواية للخطيب (ص ٢٢).

٢- مقدمة ابن صلاح في علوم الحديث (ص ٥٨).

فلان لاشيء، فلان ليس بذاك، وربما قيل: ليس بذاك القوي، فلان فيه أو في حديثه ضـــعف، وهو في الجرح أقل من قولهم:" فلان ضعيف الحديث"، فلان ما أعلم به بأساً، وهو في التعديل دون قولهم:" لا بأس به"(٥) ،ثم جاء بعدهما الإمام النووي
(ت ٦٧٦هــ) ولم يزد عليهما شيئاً، بل نقل كلام ابن الصلاح حرفياً(٦).

وجاء بعده الإمام الذهبي(ت٧٤٨هــ) الذي قسمها إلى تسع مراتب: أربـــع للتعـــديل وخمس للتجريح، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مراتب التعديل:

الأولى: من وصف بثبت حجة أو ثبت حافظ أو ثقة متقن أو ثقة ثقة.

الثانية من وصف بثقة.

الثالثة: من وصف بلفظ صدوق، لا بأس به، ليس به بأس.

الرابعة: شملت الألفاظ التالية: محله الصدق، جيد الحديث، صالح الحديث، شيخ وسط، شـــيخ حسن الحديث، صدوق إن شاء الله، صويلح أو نحو ذلك.

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: من وصف بإحدى هذه الألفاظ: دجال، كذاب، وضاع، يضع الحديث.

الثانية: تضمنت الألفاظ التالية: متهم بالكذب، متفق على تركه.

الثالثة: تضمنت الألفاظ التالية: متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحـــديث، فيـــه نظـــر، هالك، ساقط.

الرابعة: شملة الألفاظ التالية: واه بمرة، ليس بشيء، ضعيف جداً، ضعفوه، ضعيف

٣-قال ابن الصلاح: وكذا إذا قيل" ثبت أو حجة" مقدمة ابن الصلاح ص ٥٨. ولم أذكر لفظة(ثبت) لأن ابن أبي حاتم قد ذكرها، فلا تعتبر زيادة.

٤-مُقَارَبِ الحديث: قال السخاوي: مُقارَب- بفتح الراء- أي حديثه يقاربه حديث غيره، فهو على المتعمد بالكسر والفتح وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة وهو نوع مدح" فتح المغيث للسخاوي (١١٥/٢) وذكر ابن السِّيد أن الكسر من ألفاظ التعديل، والفتح من ألفاظ التجريح ورُدَّ على ذلك بأن هذا من كلام العوام وليس معروفاً في اللغة. انظر تدريب الراوي للسيوطي(ص ٢٣١) وقال الصنعاني: - بفتح الراء- معناه حديثه يقاربه حديث غيره، وبالكسر معناه أ، حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات" توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني(١٦٣/٢).

٥- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث (ص ٦٠).

٦- انظر إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة الخلائق للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ص ١١٨، ١١٩).

وواه، منكر الحديث، ونحو ذلك[3].

الخامسة: وشملت الألفاظ التالية: يضعف، فيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجـــة، ليس بذاك، يُعْرَف ويُنْكَر(١)، فيه مقال، تُكلِّم فيه، لَيِّن، سيء الحفــظ، لا يحــتج بـــه، اختُلِــف صدوق لكنه مبتدع، ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه أو على التوقف فيه أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه(٢).

قلت: إن الإمام الذهبي قد زاد رتبة أعلى من الرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم وهي رتبة من وصف بثبت حجة، أو ثبت حافظ، أو ثقة متقن، أو ثقة ثقــة، وجعــل المرتبــة الثالثة الرابعة عند ابن أبي حاتم مرتبة واحدة، وقد فَرَّق بين" صدوق" و" محله الصدق" حيــث وضعها ابن أبي حاتم في المرتبة الثانية، بينما وضع الذهبي لفظ " صدوق" في المرتبة الثالثة، ولفظ" محله الصدق" في المرتبة الرابعة أما بالنسبة لمراتب التجريح فقد بدأ بأردئها بخلاف ما فعله ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي حيث بدأوا بأخفها جرحاً.

ثم جاء بعده الإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت ٨٠٦هـــ) حيــث أعجب بصنيع الإمام الذهبي وزاد عليه في بعض المراتب ألفاظاً لم يــذكرها، ففــي المرتبــة الثانية ذكر الذهبي لفظ" ثقة" فقط بينما زاد العراقي الألفاظ التالية: متقن، ثبت، حجــة، عــدل ضابط، عدل حافظ، ومن زياداته عليه في المرتبة الثالثة: مــأمون، خيــار، وزاد عليــه فــي المرتبة الرابعة: إلى الصدق ما هو، روا عنه، وسط، شيخ، مقارب الحديث، حــسن الحــديث، أرجو أنه ليس به بأس، وفي مراتب الجرح زاد ألفاظاً جديدة لم يذكرها الذهبي ففــي المرتبــة الأولى زاد الألفاظ التالية: وضع حديثاً، يكذب، وزاد في المرتبة الثانية ألفاظ: متهم بالوضــع، فلان ذاهب، متروك الحديث، تركوه، فلان لا يعتبر به، لا يعتبر بحديثه، فلان ليس ثقة، غيــر ثقة ولا مأمون.

١-يُعْرَف ويُنْكرَ: هكذا ضبطها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في المتن، وقال في الحاشية:" المشهور في هذه الجملة (تَعْرف وتُنْكرِ) بتاء الخطاب، وتقال أيضاً: يُعْرف ويُنْكَر) بباء الغيبة مبنياً للمجهول، وقالفي معني هذه الجملةعلى وجهيها" أنه يأتي مرة بالأحاديث المعروفة ومرة بالأحاديث المنكرة، فأحاديثه تحتاج إلى سَبْر وعرض على أحاديث الثقات المعروفين" انظر الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي(ص ١٤٣).
والشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل(ص ٣٢). وقال الشيخ أحمد شاكر في معناها: أي يأتي مرة بالمشاهير ومرة بالمناكير، فينبغي أن ينظر في حديثه ولا يؤخذ ما رواه مسلماً انظر فتح المغيث للعراقي(ص ١٧٧).

٢-انظر ميزان الاعتدال للذهبي(٤/١).

والألفاظ التي زادها في المرتبة الثالثة هي: رد حديثه، ردوا حديثه، مردود الحديث، طرحوا حديثه، مطروح الحديث، ارم به، لا شيء، لا يساوي شيئاً، والألفاظ التي زادها في المرتبة الرابعة هي: ضعيف، حديثه منكر، مضطرب الحديث، لا يحتج به.

وأما في المرتبة الخامسة فقد زاد الألفاظ التالية: في حديثه ضعف، ليس بذاك القوي، ليس بالمتين، ليس بعمدة، ليس بالمرضي، للضعف ما هو، فيه خُلْف، طعنوا فيه، مطعون فيه، سيء الحفظ، لين الحديث، فيه لين، تكلموا فيه(١)[37].

ثم جاء بعده الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت ٨٥٢هـ) حيث قسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل وست للتجريح على النحو التالي:

١-انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للحافظ زين الدين العراقي(ص ١٧٢-١٧٨).

١- في التقريب(أوعدل) فقط دون حافظ.

٢- التشيع: من الشيعة، وهم الذين شايعوا علياً عليه السلام على الخصوص، وقالوا بإمامته نصاً ووصية إما جلياً أو خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده... انظر الملل والنحل لأبي الفتح الشهرستاني(ص ١٤٤).

- القدرية: من يزعم أن الشر فعل العبد وحده، انظر هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني (ص ٦٤٢).

- النصب: هو بغض علي وتقديم غيره ، المصدر السابق (ص ٦٤٢).

- الإرجاء: من المرجئة: وهم الذين قالوا: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، وقيل: هو تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو النار، انظر الملل والنحل للشهرستاني(ص ١٣٧)، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام للدكتور غالب بن على عواجي(٢ / ٩٢٦ – ٩٢٧).

- التجهم: من الجهمية: وهم أصحاب جهم بن صفوان، قالوا: بالجبر، وكفروا بأمرين "أ- القول بفناء الجنة والنار. ب- القول بحوث علم الله تعالى، وهذا يوجب أن لا يكون عالماً قبل حدوثه، وقد قتل جهم بن صفوان ببدعته الضالة. انظر الملل والنحل (ص ٧٣) بتصرف.

أولاً: مراتب التعديل:

الأولى: الصحابة.

الثانية: من أكد مدحه: إما بأفعل التفضيل، كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقـــة، أو بتكرارها معنى كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة: كثقة، أو متقن، أو ثبت أو عدل حافظ(١).

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق، أو لابأس به، أو لـــيس بـــه بأس.

الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفــظ، أو صـــدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ أو تغير بأخرة، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيع، والقَدَر، والنَّصْب، والإرجاء، والتَّجَهُّم(٢)، مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا قليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثــه مــن أجلــه، وإليــه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

ثانياً: مراتب التجريح:

الأولى: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مستور، أو مجهول الحال.

الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

الثالثة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

الرابعة: من لم يوثق ألبتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليـــه الإشـــارة: بمتـــروك، أو متـــروك الحديث، أو واهي الحديث أو ساقط.

الخامسة: من اتهم بالكذب والوضع[٣].

السادسة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع(١).

قلت: زاد ابن حجر في مراتب التعديل على من سبقوه الآتي: المرتبة الأولـــى مرتبـــة الصحابة، والقسم الأول من المرتبة الثانية وهو من وصف بأفعل التفضيل كأثبت الناس، أوثق الناس، إليه المنتهى في التثبيت، وذكر لفظة " المقبول" التي لم يذكرها سابقوه.

١-انظر: تقريب التهذيب لابن حجر(ص ٩٦).

٢-فتح المغيث للسخاوي(١١٠/٢)، وانظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٨٠/٧)، وتهذيب الكمال للمزي(٣٥٥/٨)، وتهذيب التهذيب (٣ /٦٣٢).

٣- فتح المغيث للسخاوي(١١١/٢)، وتهذيب الكمال للمزي(٢١٤/١٤) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٣٠٢) وتهذيب التهذيب (٦ /١٤٢)، ولم يذكر" تسع مرات" بل ثلاث مرات فقط.

ثم جاء بعده الإمام السخاوي(ت ٩٠٢هـ) الذي أفاد منه وممن قبله، فقسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة: ست للتعديل وست للتجريح حيث جعل المرتبة الأولى من مراتب التعديل ما وصف بصيغة أفعل كأوثق الناس، اثبت الناس، حدثني أصدق من أدركت من البشر، إليه المنتهى في التثبت، لا أعرف له نظيراً في الدنيا، وجعل المرتبة الثانية ما تكرر فيه التوثيق أكثر من مرتين، ومَثّل لذلك بقول ابن سعد في شعبة: ثقة، مأمون، ثبت، حجة، صاحب حديث(٢)، وبقول سفيان بن عيينة: حدثنا عمرو بن دينار وكان ثقة ثقة ثقة... تسع مرات وكأنه سكت لانقطاع نَفَسِه(٣)، وجعل المرتبة الثالثة لمن تكرر فيه التوثيق مرتين سواء بنفس اللفظ كثقة ثقة، ثبت ثبت، أو مع تباين اللفظ كثقة ثبت، ثبت حجة، واعتبر أن من وثق بلفظة واحدة هو من المرتبة الرابعة كمن

قيل فيه: ثقة، ثبت، متقن، حجة، كأنه مصحف(١)، عدل ضابط، عدل حافظ، وشملت المرتبة الخامسة الألفاظ التالية: ليس به بأس، لا بأس به، صدوق، مأمون، خياراً، وأما المرتبة السادسة فضمت ألفاظ المرتبة الرابعة من ألفاظ التعديل عند كل من الذهبي والعراقي، وأضاف إليها الألفاظ التالية: يعتبر به، يكتب حديثه، مقاربه، ما أقرب حديثه، وأما مراتب التجريح فكان أعلاها ما يدل على المبالغة مثل أكذب الناس، إليه المنتهى في الكذب، هو ركن الكذب، والمرتبة الثانية شملت نفس ألفاظ المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند كل من الذهبي والعراقي، وأما الثالثة فضمت نفس ألفاظ المرتبة الثانية من مراتب الجرح عندهما، وزاد عليها لفظة واحدة وهي: فلان يسرق الحديث(٢)، وزاد عليهما في المرتبة الرابعة الألفاظ التالية: لا يكتب حديثه، لا تحل كتابة حديثه، لا تحل الرواية عنه، فلان لا يساوي فلساً، وزاد في المرتبة الخامسة التي هي رابعة عندهما لفظتي: له ما ينكر، له مناكير، وأما المرتبة السادسة، وهي الخامسة عندهما، فقد زاد فيها الألفاظ التالية: فيه أدنى مقال، فلان ضعيف، ليس من أهل القباب، ليس من جِمَال المحامل، ليس يحمدونه، ليس بالحافظ، في حديثه شيء، فلان مجهول، لا أدري ما هو، ليس ببعيد عن الضعف، فلان تركوه(٣).

وأما الإمام السيوطي(ت ٩١١هـ)(٣) فجعلها أيضاً اثنتي عشرة مرتبة: ستٌ للتعديل وست

١- قال مصطفي إسماعيل بعد أن وضع هذا اللفظ في المرتبة الأولى من مراتب التعديل:" وهذا اللفظ يطلق والمراد به الصدق في الرواية...ويطلق أيضاً على الإتقان ، شفاء العليل(ص ٣٤).

٢- يسرق الحديث: قال الذهبي: سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث، قال السخاوي: أو يكون الحديث عرف براو فيضيفه لراو غيره ممن شاركه في طبقته، انظر فتح المغيث للسخاوي(١٢١/٢).

للتجريح وجعل الأولى من وصف بأفعل كما فعل ابن حجر في المرتبة الثانية وكما فعل السخاوي في المرتبة الأولى، وأضاف ألفاظاً ثلاثة لم يذكرها من قبله وهي: لا أحد أثبت منه، ومَنْ مِثْل فلان، وفلان لا يُسْأَل عنه، وجعل المرتبة الثانية كالأولى عند الذهبي والعراقي وكالثالثة عند السخاوي، وجعل الثالثة عنده كالأولى عند ابن أبي حاتم الرازي وابن الصلاح والنووي، وكالثانية عند الذهبي والعراقي وكالثالثة عند ابن حجر، وكالرابعة عند السخاوي، وجعل المرتبة الرابعة كالثانية عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي، وكالثالثة عند الذهبي والعراقي - إلا أنه لم يُفَرِّق بين لفظتي:
" صدوق محله الصدق" كما فعل الذهبي والعراقي والسخاوي- وكالرابعة عند ابن حجر، وكالخامسة عند السخاوي، والمرتبة الخامسة ضمنها ألفاظاً من المرتبة الرابعة عند الذهبي والعراقي، وألفاظاً من المرتبة الخامسة عند ابن حجر، وألفاظاً من المرتبة السادسة عند السخاوي، وأما السادسة فشملت المرتبة الرابعة عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي، وبعض ألفاظ المرتبة الرابعة عند الذهبي والعراقي، والمرتبة السادسة عند ابن حجر، وبعض ألفاظ المرتبة السادسة عند السخاوي.

وأما مراتب التجريح فجعل أولها ما قرب من التعديل فذكر لفظ" لين الحديث" ثم ذكر بعض ما ذكره الذهبي والعراقي في المرتبة الخامسة من مراتب التجريح، وبعض ما ذكره السخاوي في المرتبة السادسة من مراتب التجريح، وجعل المرتبة الثانية كما فعل ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي، وضمت المرتبة الثالثة ما ذكره ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي في المرتبة الثالثة عندهم، وبعضاً مما ذكره الذهبي والعراقي في المرتبة الرابعة والسخاوي في المرتبة الخامسة، وجعل المرتبة الرابعة كما ذكر العراقي في المرتبة الثالثة، وضمت المرتبة الخامسة معظم ألفاظ المرتبة الثالثة عند الذهبي، والمرتبة الرابعة عند ابن حجر، والمرتبة السادسة ضمت ألفاظ المرتبة الأولى عند الذهبي والعراقي، والسادسة عند ابن حجر، والثانية عند السخاوي(١)، ثم جاء الإمام نور الدين ابن عبد الهادي السندي(ت ١١٣٨هـ) فقسمها إلى اثنتي عشرة مرتبة كما فعل السخاوي من قبله(٢)، وأما الإمام محمد عبد الحي اللكنوي(ت ١٣٠٤هـ) فذكر مراتب الجرح والتعديل عند كل من الذهبي والعراقي والسخاوي والسندي، ثم قام بتلخيصها ولم يزد عما فعله السخاوي، إلا أنه جعل المرتبة الثانية والثالثة من مراتب التعديل عند السخاوي مرتبة واحدة وهي الثالثة عنده، وجعل المرتبة الثانية من قيل فيه:" فلان لا يسأل عنه"(٣)، وقام الإمام ظَفَر أحمد بن لطيف التهانوي(ت ١٣٩٤هـ)

٣- انظر فتح المغيث للسخاوي(ص ١٠٩-١٢٤) بتصرف.

بذكر مراتب الجرح والتعديل، وتكاد تشبه تماماً ما فعله الإمام السيوطي من قبله(٤)"، واجتهد بعض العلماء المُحْدَثيين في تقسيم هذه المراتب، فمنهم من قسمها إلى اثنتي عشرة مرتبة:ست للتعديل وست للتجريح(١)، ومنهم من قسمها إلى أقل من ذلك(٢) ، وقسم صاحب كتاب " شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل" مراتب الجرح والتعديل إلى إحدى عشرة مرتبة: خمسٌ للتعديل وستٌ للتجريح، وقام بجمع ما وقع له من ألفاظ الجرح والتعديل، ووضع هذه الألفاظ فيما يناسبها من مراتب، ثم قام ببيان معاني هذه الألفاظ(٣).

وقد تبين أحد أساتذة الحديث المعاصرين سبب اختلاف الأئمة في عدد المراتب، فقال: الواقع أن أئمة الجرح والتعديل قد أطلقوا كثيراً من الألفاظ في هذا المجال ولم يضعوا غالباً أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الراوي، إذ إنهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيراً.. والحق أن موضوع ترتيب ألفاظ الجرح والتعديل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجرح والتعديل حتى يمكن أن تعرف مذاهبهم وأسسهم في إطلاق الألفاظ على الرواة لأنه يبدو أن كل إمام له منهجه الخاص في ذلك(٤).

١-انظر: تدريب الراوي للسيوطي(ص ٢٢٧-٢٣١).

٢-انظر: الرفع والتكميل للكنوي (ص ١٥٥).

٣-انظر: المصدر السابق (ص ١٢٩- ١٨٦).

٤-انظر: قواعد علوم الحديث للتهانوي(ص ٢٤٢- ٢٥٣).

١- كما فعل د.محمود الطحان في تيسير مصطلح الحديث(ص١١٤).ود. نور الدين عتر في منهج النقد في علوم الحديث (ص ١٠٩).

٢-كما فعل د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي في دراسات الجرح والتعديل(ص٢٩٠) حيث قسمها إلى سبع مراتب: أربع للتعديل وثلاث للتجريح.

٣ - انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل لمصطفى بن إسماعيل (ص ٢٧٩/٢٦).

٤- ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث (ص ٢٤٣).

الفصل الأول

من قال فيهم:" يكتب حديثه ولا يحتج به أو لا يحتج به فقط"

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء مسبوقاً بأل التعريف.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء.

المبحث العاشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم.

المبحث الحادي عشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء.

وقد أبان أبو حاتم عن معناه حينما سأله أبنه عبد الرحمن عن ذلك قال: قلت لأبـي مـا معني "لا يحتج بحديثهم"؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظـون فيغلطـون، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت(١).

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه "بحرف الباء

١) بَشير بن نَهيك: أبو الشعثاء.

تابعي بصري ثقة، انفرد أبو حاتم بقوله " لا يحتج بحديثه"(٢).

فقد وثقه ابن سـعد (٣)، وأحمـد بـن حنبـل (٤)، والعجلـي (٥)، والنسـائي(٦)، والدراقطن (٧)، وذكره ابن حبان في الثقات(٨).

وأطلق القول بتوثيقه الذهبي في الكاشف (٩)، وفي سير أعلام النـبلاء (١٠)، وتـاريخ الإسلام (١١)، وزاد فيهما: وشذ أبو حاتم، فقال:" لا يحتج به "، وفي ميـزان الاعتـدال، وزاد فيه: " قال أبو حاتم: " لا يحتج بحديثه "(١٢) وفي المغني (١٣)، وزاد فيه: و قـال أبـو حـاتم وحده: " لا يحتج به ".

١- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٢).
٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٢ / رقم ١٤٧٧).
٣- طبقات ابن سعد (٢٢٣/٧).
٤- انظر:تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٨٩/١ / رقم ٧٧١).
٥- معرفة الثقات للعجلي (٢٥٠/١ / رقم ١٦٥).
٦- انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٨٢/٤ / رقم ٧٣٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤٥/٢ / رقم ١٢٤٨) .
٧- سؤالات البرقاني للدارقطني، ص ١٨.
٨- الثقات لابن حبان (٤/ ٧٠).
٩- الكاشف للذهبي (١/ ١٠٦ /رقم ٦٢٠).
١٠- سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٤٨٠ /رقم ١٨٢).
١١- تاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٧٣٨).
١٢- ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٤٥ –رقم ١٢٤٨) .
١٣- المغني للذهبي (٤٥/٢ / رقم ١٢٤٨) .

وقال في كتابه ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: وثقوه، إلا أبو حـــاتم، فقـــال: "لا يحتج به "(١).

وأطلق القول بتوثيقه أيضاً، ابن حجر في تقريب التهذيب(٢)، وفي هدي الساري تحـــت عنوان فيمن ضُعِّف بأمر مردود كالتحامل، أو التعنت، أو عدم الاعتماد علي المُضَعِّف، قـــال ابن حجر: " تعنَّت أبو حاتم في قوله " لا يحتج به "(٣).

وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قرّاء البصرة (٤)، وذكره في الطبقات فـــي الطبقة الأولي(٥).

وهكذا يتبين لنا أن بشير بن نَهيك ثقة، وأن أبا حاتم كان متشـــدداً في عدم الاحتجـــاج به حيث انفرد بقوله هذا، و من ناحية أخرى لم يبين لنا أبو حاتم سبباً لتجريح ابـــن نَهِيـــك، و من العلماء من صرح بعدم قبول تجريح أبي حاتم في رجال الصحيحين دون بيان السبب. فهذا ضياء الدين المقدسي، يقول: " وقد سبق قولنا: إن أبا حاتم الرازي رحمه الله قـــال فـــي غيـــر واحد من رجال الصحيح لا يحتج به من غير بيان الجرح، فلا يُقْبَل الجرح إلا ببيان ما هـــو، والله أعلم (٦)، وقد تكرر هذا القول من المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة(٧)، ويقـــول ابـــن عبد الهادي، في كتابه تنقيح التحقيق، عند الكلام عن معاوية بن أبي صالح: " وأما قـــول أبـــو حاتم لا يَحْتَج به، فغير قادحٍ، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجالٍ كثيرٍ من أصحاب الصحيح في الثقات الاثبات، من غير بيان السبب كخالد الحذَّاء وغيره (٨)".

أقول فمـــا

الذي جعل الإمام أبا حاتم يقول ذلك في بشير؟ ولعل التفصيل في مسألتين تكشفان لنا مـــا هـــو سبب تجريح أبي حاتم لبشير بن نَهِيك بقوله فيه لا يحتج بحديثه:

١- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٥٣ / رقم ٥٢) .
٢- تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٢٥ / رقم ٧٢٦) .
٣- هدى الساري لابن حجر ص ٦٤٤ .
٤- طبقات القراء لخليفة بن خياط . ص ١٩٩ .
٥- المصدر نفسه .
٦- الأحاديث المختارة ضياء الدين المقدسي (١٨/٢) .
٧- انظر: المصدر نفسه (١١٤/٢)، (١٧٨/٤) .
٨- تنقيح التحقيق لمحمد عبد الهادي (٢/ ٢٩٤).

الأولى: ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب حيث قال: " ونقل صاحب الكمال عن أبي حاتم، قال: تركه يحيى القطان، وهذا وهم وتصحيف، وإنما قال أبو حاتم: روى عنه النضر بن أنس و أبو مجلز وبركة ويحيى بن سعيد فقوله وبركة هو بالباء الموحدة، وهو أبو الوليد المجاشعي " (١). قلت قد روى ابن أبي حاتم عن أبيه ما رواه صاحب الكمال، فقال: بَشير بن نَهِيك أبو الشعثاء، روى عن أبي هريرة، روى عنه النضر بن أنس، وأبو مجلز، وتركه يحيى بن سعيد سمعت أبي يقول ذلك "(٢)، فهذا يدل على أن صاحب الكمال لم يقع في الوهم والتصحيف، لأنه وافق ابن أبي حاتم في تلك الرواية التي رواها عن أبيه ولم يكن التصحيف من المزي كما قال ابن حجر، و بذلك يتبين أن أبا حاتم قال تركه يحيى بن سعيد، وليس كما قال ابن حجر ولعل هذا الوهم واقع من أبي حاتم نفسه فيكون قرأها من مصنفات من كان قبله، فقرأها وتركه يحيى بن سعيد بدلاً من أن يقول وروى عنه بركة ويحيي بن سعيد.أو كان التصحيف واقع في مصنفات من كان قبله ، فرواه بهذا التصحيف الواقع فيه . والأمرين محتملين والله أعلم، لأنه ليس من العجب أن يخطىءعالم فذ أو يَهِم و لو لمرة واحدة، ولكن العجب أنه لم يخطئ أبداً.

قلت: وهذا الفهم من أبي حاتم لو حصل، من أن يحيى بن سعيد ترك الرواية عنه، لا يسوغ له أن يقول فيه لا يحتج بحديثه، وقد وثقه العلماء وينفرد بذلك، لأن يحيى ابن سعيد معروف بتشدده في الرواية عن الرواة، وإن مجرد تركه للراوي لا يخرجه من حيز الاحتجاج به مطلقاً، فقد ذكر الترمذي في العلل الصغير " أنه ذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا، لا يثبت على رواية واحدة تركه "(٣).

وقال ابن معين:" من لم يخطئ فهو كذاب. وقال ابن معين: لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما أعجب لمن حدث فيصيب".

وقال ابن المبارك:" ومن يسلم من الوهم، وقد وَهَّمت عائشة جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث وقد جمع بعضهم جزءًا في ذلك (٤) "، ووهم سعيد بن المسيّب ابن عباس في قوله: " تزوج النبيّ -صلى الله عليه وسلم – ميمونة وهو محرم ". (١)، ثم إن يحيى القطان من المتشددين، روى الذهبي عن عباس الدُّوري قال: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان:" لو لم أرو إلا عمَّن أرضى، لم أرو إلا عن خمسة "(٢)، فهكذا يتبين لنا مدي تشدد يحيى في

١- تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٥٤/١ –رقم ٨٧١).
٢- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧٩ / رقم ١٤٧٧).
٣- العلل الصغير في (آخر سنن الترمذي) (٥/ ٧٤٤).
٤- هو بدر الدين الزركشي الذي صنف كتاباً أسماه " الإجابة فيما استدركته عائشة علي الصحابة"

شرطه في الرجال، فلذا كثير من العلماء لم يجعل كون ترك يحيى بن سـعيد للـراوي قـادح فيه(٣).

الثانية: نقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أنه قال: لا أرى له سماعاً من أبـي هريرة، حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلـز عـن بشير بن نَهِيك قال: أتيت أبا هريرة بكتاب، وقلت له: هذا الحديث أرويه عنك قـال: نعـم"(٤)، فإذاً نفهم من كلام الترمذي أنه ينفي السماع لبشير بن نَهِيك من أبي هريرة ويثبت له الروايـة عنه إجازة.

وهذا ما فهمه العلائي، حيث جمع بين ما حكاه الترمذي عن البخاري قولـه " لا أرى له سماعاً من أبي هريرة، فقال " والجمع بين ذلك أن وكيعاً روى عن عمران بن حـدير عـن أبي مجلز عن بشير بن نَهِيك قال: أتيت أبا هريرة بكتاب، وقلت له، هذا حديث أرويه عنـك، قال نعم. والإجازة أحد أنواع التحمل فاحتج به الشيخان لذلك، وما ذكره الترمذي ليس فيـه إلا نفي السماع فلا تناقض "(٥)، فهل هذا سبب آخر جعل أبا حاتم ينفرد بقوله " لا يحتج بحديثه"، في بشير بن نَهِيك؟ فالله تعالى أعلى وأعلم .

قلت: والحق أن بشير بن نَهِيك ثابت له السماع من أبي هريرة وذلك لما يلي:

١) أن هذا الأثر قد رُوي بطُرق أُخرى ذكرها أصحاب المصنفات من العلماء ٬ وفيها إثبـات السماع لبشير بن نَهِيك من أبي هريرة فأورد ابن سعد عن عفان بن مسلم قال: حـدثنا يحيـى ابن سعيد القطان قال: حدثنا عمران بن حُدير قال: حدثنا أبو مجّلز عن بشير بن نَهِيـك قـال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته فقرأته عليه فقلت: هذا سمعته منك، قال: نعـم (٦)، و أورده ابن خياط بنفس السند من طريق يحيى بن سعيد القطان وبلفظه في طبقاته(١)، وطبقات القـراء له أيضاً (٢) وكذا رواه المزي بنفس السند واللفظ. (٣)، ورواه ابن عبد البر عـن وكيـع عـن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نَهِيك قال: كنت أكتب ما أسمع من أبي هريـرة فلما أردت أن أُفارقه، أتيته بكتابي، فقلت: هذا سـمعته منـك ؟ قـال: نعـم (٤)، وكـذا رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بسنده، قال حدثنا أبو خليفة، حدثنا عثمان بن الهيـثم، عـن

١- شرح علل الترمذي (١/ ٤٣٦).

٢- سير أعلام النبلاء للذهبي(٩ / ١٧٨).

٣- علل الترمذي الصغير(٥/٧٤٤).

٤- العلل الكبير للترمذي، (١ / ٥٥٤)، علل الترمذي الصغير (ص ٧٥٣) تحقيق أحمد شاكر

٥- جامع التحصيل للعلائي(ص ١٥٠).

٦- طبقات القراء لخليفة بن خياط (ص ١٩٩).

عمران بن حدير، عن أبي هريرة ما سمعت منه فإذا أردت أن أفارقه جئت بالكتاب فقرأته عليه،فقلت: أليس هذا ما سمعته منك؟ قال نعم (٥)، وكذا يروي هذا الأثر الخطيب البغدادي من طريق أبي عاصم، عن عمران بن (حدير)(٦)، عن أبي مجلز عن بشير بن نَهيك قال: كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك أحدث به عنك؟ قال نعم: وقد صَدّره بقوله: وذهب بعض الناس إلى أن من سمع من شيخ حديثاً لم يجز له أن يرويه عنه إلا بعد إذن الشيخ له في روايته، وهذا القول يروى عن بشير بن نّهيك، ثم يختم الخطيب كلامه، قائلا: وهذا غير لا زم، بل متى صح من سمع منه(٧)، وكذا رواه عن روح بن عبادة و السكن بن نافع كلاهما عن عمران، (بنحوه). تحت عنوان ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه (٨)، وهذا ابن رجب يؤكد على سماع بشير من أبي هريرة، حيث يشير إلى رواية روح بن عبادة، وأنها ليست من باب المناولة ولا من باب العرض المجرد، بل تدل على أنها عرض بعد سماع، و يُشير كذلك إلى روايتي عثمان بن الهيثم، وأبي عاصم والتي تدل على أنه كان يكتب بعد ما سمع منه، ثم أقرَّ له به أبو هريرة، وأذِن له في روايته، وهذا نهاية ما يكون من التثبيت في السماع(٩).

وكذا ابن حجر يَرُد ما نقله الترمذي عن محمد أي " البخاري "، فبعدما أورد رواية يحيى بن سعيد القطان، عن عمران بن حدير، والتي فيها:هذا سمعته منك، قال: نعم.

قال ابن حجر: ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال "لم يذكر سماعاً من أبي هريرة، وهو مردود بما تقدم(١)، أي-بما ذكره من رواية يحيى بن سعيد القطان التي فيها إثبات لسماع بشير بن نهيك من أبي هريرة رضي الله عنه_ والله أعلى وأعلم.

*** وخلاصة القول في بشير بن نَهِيك:**

١- طبقات القراء لخليفة بن خياط (ص ١٩٩).

٢- المصدر نفسه (ص ٢٠٤).

٣- تهذيب الكمال للمزي (٤/ ١٨٢).

٤- جامع بيان العلم لابن عبد البر (١ / ٣١٣).

٥- المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص٥٣٨).

٦- في الكفاية (حديد) خطأ.

٧- الكفاية للخطيب (ص ٢٨٣).

٨- المصدر نفسه (ص ٢٧٥).

٩- شرح علل الترمذي (١ / ٥٢٧).

أنه" ثقة، محتج بحديثه" وإنما قول أبي حاتم فيه لا يحتج بحديثه فيه تشدد كما وصفه الذهبي، وابن حجر، وكذا لم يتبين لنا سبب للجرح، ومعلوم أنه إذا لم يتبين سبب للجرح وقد يخالفه العلماء لم يقبل منه ذلك، كما بينا فيما تقدم، وقد رفض العلماء هذا التصرف منه والله أعلى وأعلم.

* مرويات بشير بن نَهِيك في صحيح البخاري:

ذكر الإمام ابن حجر في هدى الساري أن له روايتين في صحيح البخاري، فقال: له في البخاري حديثان عن أبي هريرة، أحدهما: حديث من أعتق عبداً فله ماله، والآخر: حديث العُمري جائزة، وله أصل من حديث أبي هريرة وجابر وغيرهما(٢)، ولنا تعقيب على كلام الإمام ابن حجر " بأن له في البخاري حديثان، بل إن له ثلاثة أحاديث في البخاري عن أبي هريرة وليس، حديثين واتفق البخاري ومسلم بإخراج الأحاديث الثلاثة، والأحاديث الثلاثة هي، الاثنان السابقان، والثالث هو " نهيه صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب(٣)، وأخرج له مسلم حديثاً رابعاً وهو" إذا أفلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو أحق به من الغُرَماء(٤).

وأما الأحاديث الثلاثة فهي على النحو التالي:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ

لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ"(١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والنَّسائي(٤)، وابن ماجه (٥)، وأحمد(٦)، وابن راهويه(٧)، وابن حبان (٨)، وابن أبي شيبة(٩)، وجميعهم من طريق: سعيد ابن أبي عروبة

١- تهذيب التهذيب لابن حجر(١ / ٤٨٩).

٢- هدي الساري(ص ٥٥٦).

٣- البخاري (٥ /٢٢٠٢) باب خواتيم الذهب.

٤- مسلم (٣ /١١٩٤ – رقم ١٥٥٩)، باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع عنه.

(بنحوه). وقال البخاري تابعة حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة " اختصره شعبة، وكذا أخرجه أبو داود (١٠)، من طريق أبان العطار عن قتادة (بنحوه) وأخرجه مسلم (١١)، وأبو داود (١٢)، من طريق شعبة بن الحجاج (مختصراً) ورواه أبو داود، (١٣)، من طريق محمد بن جعفر والنسائي، (١٤)، من طريق هشام جميعهم عن قتادة (مختصراً) .

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الْعُمْرَى جَائِزَةٌ" وَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ(١).

والحديث أخرجه مسلم (٢)، والنسائي (٣)، وأحمد (٤)، والطيالسي (٥)، وابن الجعد(٦)، وجميعهم

١- البخاري (٢/٨٨٢-رقم ٢٣٦٠)باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل.
٢- صحيح البخاري (٨٩٣/٢ / رقم ٢٣٩٠)، باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه علي نحو الكتابة .
٣- صحيح مسلم (٣ / ١٢٨٧ / رقم ١٥٠٣)، باب من أعتق شركاً له في عبد.
٤- النسائي في السنن الكبرى (١٨٥/٣ / رقم ٤٩٦٣)، باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين خبر أبي هريرة في ذلك والاختلاف علي قتادة
٥- سنن ابن ماجه (٢/ ٨٤٤ / رقم ٢٥٢٧)، باب من أعتق شركا له في عبد.
٦- مسند أحمد (٢ /٢٥٥، ٤٧٢ / رقم ٧٤٦٢، ١٠١١١) مسند أبي هريرة.
٧- مسند إسحاق بن راهويه (١/ ص ١٦٠ رقم ١٠١).
٨- صحيح ابن حبان (١٠ /١٥٧ / رقم ٤٣١٩)، باب ذكر البيان بأن العبد إنما يستسعي في نصيبه المعتق بعد أن يقوم تمنعه قيمة عدل لا وكس فيه ولا شطط.
٩- مصنف بن أبي شيبة (٤ /٤٢٢ / رقم ٢١٧٢٩)، باب العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه.
١٠- سنن أبي داود (٤/ ٢٣ / رقم ٣٩٣٧)، باب من ذكر السعاية في هذا الحديث.
١١- صحيح مسلم (٣ /١٢٨٧ – رقم ١٥٠٣)، باب من أعتق شركا له في عبد
١٢- سنن أبي داود (٤ /٢٣ – رقم ٣٩٣٥)، باب من أعتق نصيباً له في مملوك.
١٣- سنن أبي داود (٤ /٢٣ – رقم ٣٩٣٥)، باب من أعتق نصيباً له في مملوك.
١٤- السنن الكبري للنسائي (٣ /١٨٦ - رقم ٤٩٦٨)، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين خبر أبي هريرة في ذلك والاختلاف علي قتادة.

من طريق شعبة بن الحجاج، وأخرجه أبو داود (٧)، من طريق همام، وأحمد(٨) ، وابن أبي شيبة(٩)، كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، جميعهم عن قتادة (بلفظه).
الحديث الثالث: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ" وَقَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ النَّضْرَ سَمِعَ بَشِيرًا مِثْلَهُ (١٠).

والحديث أخرجه مسلم (١)، و النسائي (٢)، وأحمد (٣)، والطيالسي (٤)، وابن الجعد (٥)، وابن حبان (٦)، وإسحاق بن راهويه (٧)، جميعهم من طريق شعبة عن قتادة (بمثله).

٢) بَقِيّة بن الوليد الحِمْصى الكَلاَعي :

إذا روى

عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم، والبلاء منهم لا منه، وإذا

١- البخاري (٢ /٩٢٥ - رقم ٢٤٨٣) كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب ما قيل في العمرى والرقبى.
٢- مسلم (١٢٤٨/٣ / رقم ١٦٢٦)، باب العمري.
٣- سنن النسائي (٦ / ٢٧٧ / رقم ٣٧٥٤)، باب ذكر يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمر وعلي أبي سلمة فيه، والسنن الكبرى له. (٤ /١٣٤ /رقم ٦٥٨٦)، باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمر وعلي أبي سلمة فيه.
٤- مسند أحمد (٢ /٤٦٨ /رقم ١٠٠٥١)
٥- مسند الطيالسي (١ / ٣٢٢ / رقم ٢٤٥٣).
٦- مسند ابن الجعد (١ /١٥٢ / رقم ٩٦٦).
٧- سنن أبي داود (٣/ ٢٩٣ / رقم ٣٥٤٨)، باب في العمري، (٣ /٢٩٥ / رقم ٣٥٥٨)، باب في الرقبي.
٨- مسند أحمد (٢ / ٤٨٩ /رقم ١٠٣٥٠).
٩- مصنف ابن أبي شيبة (٤ / ٥١١ / رقم ٢٢٦٣٣)، باب العمري وما قالوا فيها.
١٠- البخاري (٥ / ٢٢٠٢ /رقم ٥٨٦٤) كتاب اللباس، باب خواتيم الذهب.

روى عن غير الشاميين فربما وَهِم عليهم، و ربما كان الوَهْمُ من الراوي عنه، وهو صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس، ومع ذلك يتصف بكثرة التدليس.

قال فيه أبو حاتم:" يكتب الحديث، ولا يحتج به، وهو أحبّ إليّ من " إسماعيل " (٨)، (أي ابن عياش) وقد قال ابن المبارك: كان صدوقاً، لكنه كان يكتب عَمَّن أقبل وأدبر(٩)، وزاد في موضع آخر: وقال أهل العلم إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً بيننا(١٠) وقال مرة: نعم الرجل بقية: لولا أنه يَكْنِي الأسامي، ويسمي الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوُحاظِي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس(١١).

١- مسلم (٣ / ١٦٥٤ / رقم ٢٠٨٩)، باب تحريم خاتم الذهب علي الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام.
٢- النسائي (٨ /١٩٢ / رقم ٥٢٧٣)، باب النهي عن لبس خاتم الذهب، وفي السنن الكبرى له (٥/ ٤٤٧ /رقم ٩٤٩٩)، ذكر حديث أبي هريرة في خاتم الذهب والاختلاف علىقتادة فيه.
٣- مسند أحمد (٢ /٤٦٨ / رقم ١٠٠٥٣).
٤- مسند الطيالسي (ص ٣٢٢ / رقم ٢٤٥٢).
٥- مسند ابن الجعد (١٥٢ / رقم ٩٦٧).
٦- صحيح ابن حبان (١٢ / ٢٩٨ / رقم ٥٤٨٧) ذكر الزجر عن التختم بالذهب إذا استعمله محرم عليهم.
٧- مسند إسحاق بن راهويه (١/ ١٦٦ / رقم ١١٣).
٨- الجرح والتعديل (٤٣٥/٢).
٩- انظر تاريخ بغداد للخطيب (١٢٤/٧ -١٢٦) ويُقَدَّم تهذيب الكمال (١٩٦/٤)ميزان الاعتدال (٣٣١/١)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/١ – ٣٥٩)، الضعفاء للعقيلي (١٦٢/١) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٨٠ / رقم ١٣٣).
١٠- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٣ /٢٧٩).
١١- مقدمة صحيح مسلم (ص٣٠).

١- انظر تاريخ بغداد (١٢٤/٧ –١٢٦) ،تذكرة الحفاظ للذهبي(١-٢٨٩ –٢٩٠).
٢- انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢ /١٥٠) والجرح والتعديل (٤٣٥/٢) ، والكامل لابن عدي (٢/ ٢٦٢)، تاريخ بغداد (٧/ ١٢٤–١٢٦)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٣/ ٢٧٧ – ٢٧٨)، المجروحين لابن حبان (١ /٢٠١) تهذيب الكمال (١٩٦/٤ –١٩٩)،ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧) تهذيب التهذيب (٣٥٧/١ –٣٥٩).
٣- الجرح والتعديل (٤٣٥/٢).

وقال أيضاً: أعياني بقية، كان يسمي الكنى ويكنى الأسامي(١)، وسئل عن إسماعيل وبقيـــة إذا اجتمعا في حديث فقال: إذا اجتمع بقية و إسماعيل ابن عَيّاش، فبقية أحبُّ إليَّ(٢)، وكان شـــعبة مبجلاً لبقية حين قدم عليه(٣)، (في بغداد) وقال لابن أخيه لما قدم عليه بقية اجمـــع الأحاديـــث التي أُسئل عنها والغرائب وأنفذها هذا الشامي يعني بقية(٤)، وحدث شعبة يوماً بحديث فقال له: لو لم أسمع منك هذا لطرت(٥)، أو قال لنمت(٦)، وفي موضع آخر استهداه شعبة أحاديث بَحير بن سعد فقال له: أهد لي حديث بَحير(٧)، وقال له تمسك بحديث بَحير(٨)، وقال له أيضاً يا أبـــا يُحمِد ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان(٩).

٤- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/ ٢٧٧ –٢٧٨).

٥- انظر المصدر السابق (٢٧٧/٣ –٢٧٨).

٦- الجرح والتعديل (٢ /٤٣٥).

٧- الكامل لابن عدي (٢ /٢٦٣).

٨- انظر المصدر نفسه (٢ /٢٦٣).

٩- انظر المصدر السابق (٢/ ٢٦٣)، ميزان الاعتدال (٣٣٩/١) ، تهذيب التهذيب (٣٥٧/١ –٣٥٩).

١٠- تاريخ الدارمي (ص ٩٨ / رقم ١٩٠)

١١- انظر المجروحين لابن حبان (٢٠١/١)، ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧).

١٢- الجرح والتعديل (٢ /٤٣٥)، تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩)

وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه فسئل عن بقية كيف حديثه فقال:ثقـة(١٠)، قـال الدارمي: هو أحب إليك أو محمد بن حربي؟ قال ثقة و ثقة(١١)، وقال في موضـع آخـر: إذا حَدَّث عن الثقات مثل صفوان ابن عَمرو وغيره فهو ثقة، وأما إذا حَدَّث عن أولئك المجهـولين فلا، وإذا اكني الرجل ولم يسمّ اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً، فقيل له:أيمـا أثبـت بقيـة أو إسماعيل بن عَيّاش، فقال كلاهما صالحان (١٢)، وقال مرة: علي بن ثابـت، وإسـماعيل بـن عياش، وبقية ومروان بن معاوية، وزيد بن حبان ثقات في أنفسهم، إلا أنهم يحدثون عن الكل، ويأتون بالعجائب أو كما قال (١)، وقال في موضع آخر: بقية ثقة يُحدِّث عَمنّ هو أصغر منـه، عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح كان يذاكر شعبة الفقه(٢)، وكذلك قال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يُدرى من هم؟ (٣)، وقال: إذا روى بقيـة عـن ثقـة فهـو حُجة(٤) وقال في موضع آخر إذا لم يُسم بقية الرجل الذي يروي عنه، وكَنّـاه، فـاعلم أنـه لا يساوي شيئاً(٥).

وقال علي بن المديني: بقية صالح فيما روى عن أهل الشام وأما حديثه عن عبيـد الله بن عمر وأهل الحجاز والعراق فضعفه فيها جداً(٦)، وقال مرة: بقية روى عن عبيـد الله بـن عمرو أحاديث منكرة (٧).

١- تهذيب الكمال (٤ /١٩٦-١٩٩)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

٢- الكامل لابن عدى (٢ /٢٦٣).

٣- انظر تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٧ –٢٧٨)، تهذيب الكمال (٤ /١٩٦–١٩٩) تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ -٣٥٩).

٤- انظر: المجروحين لابن حبان (١ /١٠٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٣٣).

٥- انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١ /٢٨٩- ٢٩٠) .

٦- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢ /٦١ –رقم ٣٤٠٥) .

٧- انظر تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ – ١٢٦)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ – ٣٥٩).

٨- تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦).

٩- انظر الجرح والتعديل(٢ /٤٣٥)، تهذيب الكمال(٤ /١٩٦ –١٩٩) ميزان الاعتدال (١/٣٣١)، تهذيب التهذيب (١/٣٥٧ –٣٥٩).

١٠- رواه المزي في تهذيب الكمال (١٣ /٣٣)، الكامل لابن عدي(٢/٧٣).

١١- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (٢ /٤٧٩).

١٢- تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٤٧٩).

١٣- المصدر نفسه (٣ /٢٧٩).

وسُئل الإمام أحمد عن إسماعيل بن عَيّاش وبقية ؟ فقال : كان إسماعيل صاحب حديث وكان بقية ، وكان و كان ، وفخّم أمره، وذكر بقية فقال: كان بقية أذكاهما أي كأنه يشتهي الحديث (٨)، وقال مرة: بقية أحبُّ إليّ(٩)، و سئل في موضع آخر عن حديث:" إذا كَتبتَ كتاباً فَتَرِّبهُ "(١٠)، فقال: كتبه بقية أبو محمد وقال هذا منكر، وما روى بقية عن بَحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن المجهولين لا يكتب(١١)، وقال في موضع آخر، و لكنه يروي المناكير(١٢)، وقال مرة: هو ثقة في نفسه إلا أنه يحدث عن الكل ويأتي بالعجائب(١٣).

وسُئل عن ضَمُرة بن ربيعة فقال: من الثقات المأمونين رجل صالح، صَالح الحديث، لم يكن بالشام رجل يُشبهه، فقيل له أيما أحب إليك هو أو بقية ؟ قال : لا ، ضَمُرة أَحبّ إلينا، بقية ما كان يبالي عمن حدث(١)، وقال في موضع آخر: روى بقية عن عبيد الله بن عمر مناكير(٢)، وقال: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتي(٣).

قلت: ولقد

عقب على قول أحمد" فعلمت من أين أتي" ابن حجر فقال" أتي من التدليس(٤)، وقال ابن حبان: لم يسبر أبو عبد الله شأن بقية وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرهم، ولعمري أنه موضوع الإنكار وفي دون هذا ما يُسقط عدالة الإنسان في الحديث، ولقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتَبَعَّتُ حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بِعُلُوّ من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، وسمع من عُبيد الله بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عَمْرو، والسّرى بن عبد الحميد وعمر بن موسى المِثيمي وأشباههم، وأقوام لا يعرفون إلا بالكنى فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء.

وكان يقول:قال

عبيد الله بن عمر عن نافع، وقال: مالك عن نافع-كذا- فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك وأسْقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يُسقطون الضعفاء من حديثه ويسوُنه فالتزق ذلك كله به(٥).

١- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢ /٤٧٩).

٢- انظر ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/١ –٣٥٩).

٣- المجروحين لابن حبان (١/ ٢٠٠)، ميزان الاعتدال (٣٣٢/١)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

٤- تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

٥- المجروحين لابن حبان (١ /٢٠٠ –٢٠١).

قلت: وبهذا التفصيل الذي ذكره ابن حبان عن حال بقية يتبين لنا بأن بقية ثقـة في نفسه وإن الوضع الذي نسب إليه والضعف إنما التزق به إما من جهة الواضع الذي أسقطه بقية، وإما من جهة تلاميذه الذين أسقطوا الضعيف والواضع الذي روى عنه، حتـى يـسووا حديثه فالتزق ذلك كله بقية، فجرحه من جرحه بهذا السبب، والحق أنه ثقة بنفسه وليس ضعيفاً والله أعلم. وإن وصفه بالتدليس لم يخرجه من درجة الاحتجاج بحديثه وهذا ما يؤكده تعقيـب الذهبي على قول ابن القطان في بقية إن شاء الله. والله أعلي وأعلم.

وقال أبو زرعة: بقية عَجَبٌ إذا روى عن الثقات، فهو ثقة –وذكر قول ابن المبـارك الذي تقدم_ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك في ذلك، ثم قال: هـذا فـي الثقـات، فأمـا فـي المجهولين فيحدِّث عن قوم لا يَعرفون ولا يَضبِطون (١)، وقال أيضاً: إذا روي بقية عن ثقـة فهو حجة (٢) وقال في موضع آخر: بقية أحب إليّ من إسماعيل بن عياش، و مالبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق فلا يؤتى من صدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقـة (٣)، ٠وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بـشيئ (٤). وقال النَسَّائي:إذا قال:"حدثنا وأخبرنا" فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان فلا يؤخـذ عنـه، لأنـه لا يَدري عَمنَّ أخذه. (٥)، وسُئل عنه في موضع آخر فقال: إذا قال حدثني وحدثنا فـلا بـأس(٦)، وروي أن هارون الرشيد كتب عن بقية وقال له إني لأحبك(٧)، وقال أبو إسـحاق الفـزاري: خذوا عن بقية ما حدث عن الثقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بن عياش ما حدث عـن الثقـات ولا غير الثقات (٨).

١- انظر تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٧ –٢٧٨)، تهذيب الكمال(٤/ ١٩٦ –١٩٩)، تهذيب التهذيب(١ /٣٥٧– ٣٥٩).

٢- تذكرة الحفاظ (١ /٢٨٩ –٢٩٠).

٣- الجرح والتعديل (٢ /٤٣٥).

٤- معرفة الثقات (١ /٢٥٠ / رقم ١٦٨).

٥- انظر تاريخ بغداد (٧ /١٢٦)، تهذيب الكمال (٤ /١٩٦ –١٩٩)، تذكرة الحفاظ (١ /٢٨٩ –٢٩٠)، ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧)، الكاشف (١ /١٠٦)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧) .

٦- تاريخ بغداد (٧/ ١٢٦).

٧- تذكرة الحفاظ (٢٨٩/١-٢٩٠)، ميزان الاعتدال(١ /٣٣٨).

٨- ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧).

ووثقه عثمان بن الوليد(١)، وقال العقيلي: صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عمن أقبل وأدبر فليس بشيء(٢)، وكان الهيثميُ في مجمع الزوائد يضعفه(٣)، وقال مرة ثقة مدلس(٤)، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات لا يعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن، ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط ويرويها عن من حدثوه بها عنهم(٥)، وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: ثقة مأمون(٦)، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقة صدوق(٧)، وقال في موضع آخر: هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيدُ عن أسمائهم إلى كناهم، و عن كناهم إلى أسمائهم، ويُحدِّث عَمنَّ هو اصغر منه، وحدّث عن سويد بن سعيد الحدَثاني(٨)، وقال أيضاً: صدوق ثقة(٩)، ويُتقى حديثه عن مشيخته الذين لا يُعرفون، و له أحاديث مناكير جداً(١٠).

وقال يعقوب بن سفيان: وبقية يذكر بحفظ، إلا أنه يشتهي المُلحَ والطرائف من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف وكان يشتهي الحديث فيكني الضعيف المعروف بالاسم. ويسمي المعروف بالكنية باسمه(١١)، وقال أيضاً: إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يساوي حديثه شيئاً(١٢).

١- تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩).
٢- تهذيب التهذيب (٣٥٧/١ –٣٥٩).
٣- مجمع الزوائد للهيثمي (١ /١٨٨).
٤- المصدر نفسه (١ /١٩٠).
٥- تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).
٦- المصدر نفسه (١/ ٣٥٧ –٣٥٩).
٧- تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩).
٨- المصدر نفسه (٣ /٢٧٧ –٢٧٨)، تهذيب الكمال(٤ /١٩٦ –١٩٩)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).
٩- تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦)، تهذيب تاريخ دمشق(٣ /٢٧٩).

وسئل أبو اليماني عن بقية فقال: أبو يُحْمد فرحمه الله وغفر له، ما كان يُبالي إذا وجد خُرافةعمن يأخذه.

فأما حديثه عن الثقات فلا بأس به(١)، وقال الخطيب البغدادي: قدم بغداد وحدث بها وفي حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل وكان صدوقاً(٢)، وقال الجوزجاني: كان بقية لا يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذها فأحاديثه عن الثقات فلا بأس به(٣)، وقال في موضع آخر: إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه مع أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً لا إنهم جعلوا تفرده أصلاً(٤) .

وسُئل أبو مُسْهِر النَسّائَّي، عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال، كل كان يأخذ عن غير ثقة، فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة(٥)، وقال أيضاً: بقية ليست أحاديثه نَقِيَّة، فكن منها على تقية (٦)، وذاكر بقية حماد بن زيد أحاديثاً فقال: ما أجود أحاديثك لو كان لها أجنحة يعني أسانيد(٧) وقال وكيع:ما سمعت أحداً أجرأ على أن يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث من بقية(٨)، وقال ابن عدي: عن الشامين فهو ثبت وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم والبلاء منهم لا منه، وإذا روى عن غير الشامين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وبقية صاحب حديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية(٩)، وهذا هو الحق كما سيتبين لنا والله أعلم.

١٠- المصدر نفسه (٧ / ١٢٤ –١٢٦).
١١- المصدر السابق (٧ /١٢٤ –١٢٦)، ميزان الاعتدال (١ /٣٣٨).
١٢- المصدر السابق (٧ /١٢٤ –١٢٦).

١- معرفة أحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٧٤ -١٧٥ / رقم ٣١٢).
٢- تاريخ بغداد (٧ /١٢٣).
٣- انظر تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩)،ميزان الاعتدال (١ /٣٣٢)، تهذيب التهذيب(١ /٣٥٧).
٤- تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).
٥- تهذيب تاريخ دمشق(٣ /٢٧٩).
٦- الجرح والتعديل (٤٣٥/٢)،تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١ /١٤٦) تهذيب تاريخ دمشق(٣ /٢٧٩)، تهذيب الكمال(٤/ ١٩٦ –١٩٩)، ميزان الاعتدال(١ /٣٣٢)، تهذيب التهذيب(١ /٣٥٧ –٣٥٩).

وقال الذهبي: الإمام الحافظ محدث الشام أبو يُحمد الكلاعي ... كان يدلس كثيراً فيما يتعلق بالأسماء، ويدلس عن قوم ضعفاء وعوام يسقطهم بينه وبين ابن جريح ونحو ذلك، ويروي عمن دب ودرج ... كان بقية شيخاً واسع العلم كيساً ظريفاً حمصياً(١).

وقال أيضاً: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات (٢).

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء(٣)، وقال في موضع آخر: مختلف فيه و له موضع معلق في الصلاة(٤)، وذكره في طبقات المدلسين من المرتبة الرابعة فقال: المحدث المشهور المكثر، له في مسلم حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك(٥).

وذكره العلاء من القسم الثالث من أقسام المدلسين عند ذكره لأجناس المدلسين وأقسامهم وهم" من يدلس عن أقوام مجهولين لا يدري من هم (٦) "، وقال في موضع آخر:" مكثر في التدليس عن مشايخه مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم، وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه، وقد قال أبو حاتم الرازي لم يسمع بقية من ابن عجلان شيئا(٧)، وكذا قال العراقي(٨)، وسبط ابن العجمي(٩)، "مشهور بالتدليس، مكثر له عن الضعفاء ويُعاني تدليس التسوية" وزاد العراقي: وهو أفحش أنواع التدليس(١٠).

وقال الخليلي: اختلفوا فيه(١١)، وقال الساجي فيه اختلاف(١٢)، وقال

٧- الضعفاء الكبير للعقيلي(١ /١٦٢ –١٦٣)، تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦)،تهذيب تاريخ دمشق(٣ /٢٧٩) ،تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ - ٣٥٩).

٨- الضعفاء الكبير للعقيلي (١ /١٦٢ – ١٦٣) تهذيب تاريخ دمشق (٣ / ٢٧٩).

٩- الكامل لابن عدي (٢ /٢٧٦).

١- تذكرة الحفاظ (١ / ٢٨٩ –٢٩٠).

٢- الكاشف للذهبي (١ /١٠٦).

٣- تقريب التهذيب(ص ١٧٤ / ٧٤١).

٤- هدي الساري (ص ٦٣٦).

٥- طبقات المدلسين لابن حجر (ص ١٢١ / رقم ١١٧)، من المرتبة الرابعة.

٦- جامع التحصيل للعلائي (ص٩٩).

٧- المصدر نفسه (ص ١٥٠) .

٨- كتاب المدلسين لأبي زرعة أحمد بن العراقي (ص ٣٦ / رقم ٤).

٩- التبين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي (ص١٦ /رقم ٥).

١٠-كتاب المدلسين لأبي زرعة أحمد بن العراقي (ص ٣٦ / رقم ٤).

أبو التقى : سمعت بقية يقول ما أرحمني ليوم الثلاثاء ما يصومه أحد(١٣)، وقال في موضع آخر: من

قال إن بقية قال: حدثنا فقد كذب، ما قال قط إلا حدثني فلان(١)، وروى ابن عدي عن بركة بن محمد الحلبي يقول: كنا عند بقية في غرفة، فسمع الناس يقولون: لا، لا فأخرج رأسه من الرَّوْزَنة، وجعل يصيح مع: لا، لا، فقلنا يا أبا محمد سبحان الله! أنت إمام يقتدى بك، قال: اسكت، هذه سنة بَلدنا(٢)

قلت: لقد تعقب الذهبي هذه الرواية فقال: البلاء في هذه البلد قديم، لكن بركة ليس بثقة(٣) ولذلك فلا يحتج بها ولا تكون سبب للطعن في بقية.

وقال نعيم بن حماد: كان يطعن بحديثه عن الثقات(٤).

قلت: بل إن جمهور علماء الجرح والتعديل لا يطعنون بحديثه عن الثقات ويحتجون بروايته عن الثقات وهو ثقة عندهم إذا روى عن الثقات ودليل ذلك ما قدمنا من أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ومن ذلك قول الإمام الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات(٥)، وقال أبو الحسن ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صح مفسد لعدالته(٦).

قلت: قد تعقب الذهبي قول ابن القطان هذا، فقال:" قلت: نعم والله صح هذا عنه، أنه يفعله، وصح عن الوليد بن مسلم، بل وعن جماعة كبار فعله، وهذه بلية

١١-تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

١٢-المصدر نفسه.

١٣-تذكرة الحفاظ (١ /٢٨٩ –٢٩٠)، ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧).

١- الكامل لابن عدي (٢٦٠/٢)، ميزان الاعتدال (٣٣٢/١).

٢- المصدر نفسه .

٣- ميزان الاعتدال (١ /٣٣٧).

٤- انظر تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٧ –٢٧٨) تهذيب الكمال (٤ / ١٩٦ –١٩٩)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

٥- الكاشف الذهبي (١٠٦/١).

٦- ميزان الاعتدال (١ /٣٣٩)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).

٧- المصدر نفسه .

٨- المصدر السابق .

منهم، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جُوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذِكره بالتـدليس، إنه تعمد الكذب هذا أَمثل ما يُعتذر به عنهم"(٧) وقال عبد الحق في الأحكام: في غير حـديث، بقية لا يحتج به، وروى له أيضاً أحاديث وسكت عن تلينها(٨).

قلت: و الذي قال فيه لا يحتج به هو ما رواه عن الوضاعين والضعفاء والذي سكت عن تَلْينها هي ما رواها عن الثقات والله أعلى وأعلم.

وقال سفيان بن عيينة:لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كـان فـي ثواب وغيره(١)، وروى الخطيب عن أحمد بن يوسف قال: تكاثروا على سفيان بن عيينة فقال: ما لكم؟ فلست ببقية بن الوليد ولا أبي العجب(٢)، وسُئل مرة عن حديثٍ حَسن، فقـال: أخبرنـا بقية بن الوليد، اخبرنا أبو العجب أخبرنا(٣)، وسُئل في موضع آخر: عن أحاديثه في المُلَـح، فقال: هو أبو العجب(٤). قلت: قد عقب ابن حبان على إنكار سفيان وغيره من حـديث بقيـة فقال:"هذا الذي أنكره سفيان وغيره من حديث بقية هو ما روى أولئـك الـضعفاء والكـذابون والمجاهيل الذين لا يعرفون، ويحيى بن معين أطلق عليه شبها بما وصفنا من حاله، فلا يحـل أن يحتج به إذا انفرد بشيء، وقد روى بقية عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عبـاس، قـال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:" من أدمن على حاجبيه بالمشط عُوفى من الوباء(٥)، ثنـاه سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا بقية عن ابن جريح في نسخة كتبناها بهذا الإسناد كلها موضوعة، يشبه أن يكون بقية سمعه من إنسان ضـعيف عـن ابـن جريح فدلس عليه فالتزق كل ذلك به"(٦)، وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية (٧).

قلت: وإن أردنا أن نعرف سبب عدم احتجاج أبي حاتم وغيره ببقية علينـا أن نقف على مسألتين:

١- الجرح والتعديل (٢ /٤٣٥)، تهذيب الكمال(٤ /١٩٦ –١٩٩)، تهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩)،
٢- تاريخ بغداد (٧ /١٢٤ –١٢٦).
٣- المجروحين لابن حبان (١ /٢٠١).
٤- تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩)، تذكرة الحفاظ (١ /٢٨٩ –٢٩٠)، ميزان الاعتدال (١ /٣٣٢)، وتهذيب التهذيب (١ /٣٥٧ –٣٥٩).
٥- الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الهمذاني (٣ /٥٨١).
٦- المجروحين لابن حبان (١ /٢٠١).
٧- انظر تهذيب تاريخ دمشق (٣ /٢٧٩)، ميزان الاعتدال(١ /٣٣٢)، تهذيب التهذيب

الأولى هي روايته (أي بقية) لبعض الأحاديث الموضوعة والمنكرة عن بعض الثقـات وكذا الضعفاء والوضاعين والمجهولين:

ولكن هذا السبب غير كاف لأن يوصل بقية إلي عدم الاحتجاج بحديثه وهذا ما بينـاه من خلال مناقشة أقوال العلماء السابقة من قول أحمد بن حنبل وسفيان بن عيينة، وقد تبين لنـا أن الضعف ليس من بقية وإنما هو من بعض شيوخه الذين أسقطهم من الإسناد مـن الـشيوخ الضعاف والوضاعين والمجهولين فالتزق الوضع والضعف به، وسلم منه الوضاع والمجهـول أو لما اختبر به بقية ببعض تلاميذه حيث كانوا يسقطون بعض شيوخه الذين يوصفون بالوضع والجهالة والضعف فيسوى حديثه فالتزق ذلك كله ببقية.

الثانية وهي مسألة التدليس الشديد التي وصف بها:

وكذلك هذا السبب تبين لنا بأن لبقية فيه مخرج ومبرر وأنه إنما كان يفعل ذلـك عـن اجتهاد وبهذا لا يكون حجة لمن يطعن ببقية بأن يكون هذا السبب حجة له، وهذا ما بينه الإمام الذهبي كما سبق عند تعقيبه على قول ابن القطان. والله أعلى وأعلم .

وأما قول البيهقي فيه: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة(١) .

أقول: بل جمهور علماء الجرح والتعديل على أن بقية حجة بنفسه وهذا ما قدمناه فأنَّى لك أيها الإمام الجليل أن تقول الإجماع على أن بقية ليس بحجة .

*** خلاصة القول في بقية بن الوليد:**

تبين لنا أن الذي جرح بقية إنما جرحه بأسباب ليست بقادحة كما بـين ذلـك العلمـاء النقاد، وأن من لا يحتج ببقية ليس له حجة قوية في ذلـك، والحـق أن بقيـة إذا روى عـن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم والبلاء مـنهم لا منـه، وإذا روى عن غير الشامين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوى عنه، وبقية صاحب حـديث ومن علامة صاحب الحديث أنه يروي عن الكبار والصغار ويروي عنه الكبار مـن النـاس، ومع ذلك يتصف بكثرة التدليس وهذا ما ذكره ابن عدي(٢)، في صفة بقية بعد ذكـره لأقـوال العلماء في بقية وذكره لبعض رواياته التي طعن فيها العلماء بدون وصفه بالتدليس .

*** مرويات بقية بن الوليد في صحيح البخاري:**

(١ /٣٥٧– ٣٥٩).

١- تهذيب التهذيب (٣٥٧/١-٣٥٩).

٢- الكامل لابن عدي (٢ /٢٧٦).

٣- لسان الميزان (١٨٥/٧ –رقم ٢٤٤٣).

٤- هدي الساري (ص ٦٣٦).

قال ابن حجر: أخرج له مسلم حديثاً واحداً(٣). أي محتجًا به .

قلت: وأما البخاري فقد أخرج له رواية واحدة تعليقاً، قال ابن حجر:" وله موضع معلق في الصلاة "(٤).

والحديث هو: قال الإمام البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ" تَابَعَهُ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَبَقِيَّةُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ(١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، وأبو داود (٣)، وابن ماجه (٤)، جميعهم من طريق بشر بن بكر. والنسائي(٥)، وأحمد(٦)، و ابن أبي شيبة(٧)، جميعهم من طريق عبد الله بن المبارك. وابن ماجه(٨)، من طريق عمر بن عبد الواحد، جميعهم عن الأوزاعي (بلفظه).

قلت: وعلي الرغم من أن بقية ثقة بنفسه فلم يرو له البخاري إلا تعليقاً لأنه لم يكن على شرطه وروى له أصحاب السنن.

١- البخاري (١ /٢٥٠ / رقم ٦٧٥)، كتاب الأذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي .

٢- البخاري (١ /٢٩٦ – رقم ٨٣٠)، كتاب صفة الصلاة، باب انتظار الناس قيام الإمام العالم .

٣- أبو داود (١ /٢٠٩ – رقم ٧٨٩)، كتاب الصلاة، باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث .

٤- ابن ماجه (١ /٣١٧ / ٩٩١)، كتاب الصلاة، باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر .

٥- النسائي في المجتبي(١ /٢٩٠ /٨٩٩)، كتاب الإمامة، باب ما علي الإمام من التخفيف، والكبرى (١ /٢٩٠ /٨٩٩)، كتاب الإمامة، باب ما علي الإمام من التخفيف.

٦- مسند أحمد (٥ /٣٠٥ / ٢٢٦٥٥).

٧- مصنف ابن أبي شيبة (١ /٤٠٧ /٤٦٧٨).

٨- ابن ماجه (١ /٣١٧ /٩٩١)، كتاب الصلاة، باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر.

٣) بَهْز بن حَكيم بن مُعاوية حيدة القشيري: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به[١].

وقد وثقه يحيى بن معين[٢]، وفي موضع آخر: سئل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: إسناده صحيح إذا كان دون بهز ثقة [٣]، وعلي بن المــديني [٤]، والنسائي[٥]، وابن شاهين[٦].

١- الجرح والتعديل (٢ / ٤٣٠).
٢- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢ /٦٤ / رقم ٣٥٠٠).
٣- علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني (ص ١٠٩).
٤- انظر تهذيب الكمال (٤ / ٢٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٦ /٢٥٣) وميزان الاعتدال (٣٥٣/١)، والمغني للذهبي (١/ ١١٦)، وتهذيب التهذيب (٣٧٢/١ وخلاصة تذهيب التهذيب للخزرجى (١/ ١٣٩).
٥- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٨٠) .
٦- المصدر نفسه (رقم ١٣٧).
٧- سنن الترمذي (٣٠٩/٤ – رقم ١٨٩٧).
٨- إرواء الغليل (٧ / ٢٣٣ – رقم ٢١٧٠).
٩- المصدر نفسه. (٣ /٢٦٤).
١٠- انظر: المجروحين لابن حبان (١٩٤/١).
١١- انظر تاريخ الإسلام (٩ / ٧٩).
١٢- تهذيب الكمال (٢٦٢/٤)، وتاريخ الإسلام (٩ /٧٩)، وميزان الاعتدال (١ /٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (١ /٣٧٢).
١٣- تهذيب التهذيب (٣٧٣/١).
١٤- الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٤).

وقال الترمذي:وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم وهو ثقةٌ عند أهل الحديث(٧)، ووافق علي ذلك الألباني في إرواء الغليل(٨)، وقال مرة: فيه خلاف معروف(٩)، وقال الحاكم: واحتج به إسحاق وأحمد ورويا عنه(١٠)، وروى أبو عُبيد الآجري عن أبي داود قال: هو عندي حُجة فقيل لأبي داود: فعَمرو بن شعيب حُجة ؟ قال لا ولا نصف حُجة(١١)، وقال الحاكم: كان من الثقات، ممن يُجمع حديثه وإنما أُسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا مُتابع له فيها(١٢).

وقال ابن قتيبة: كان من خيار الناس (١٣)، وقال أبو زرعة: صالح، ولكنه ليس بالمشهور(١٤)، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أر أحداً تخلف في الرواية عنه من الثقات، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة، فلا بأس بحديثه(١).

وقال الذهبي: بهز بن حكيم، صدوق مشهور(٢)، وقال في موضع آخر: صدوق فيه لين، وحديثه حسن(٣)، وقال في موضع آخر وثقه جماعة(٤)، وقال: له نسخة حسنة عن أبيه عن جده(٥).

وقال ابن حجر: صدوق(٦)، وقال البخاري(٧)، يختلفون فيه. وقال صالح بن محمد البغدادي (جزرة): بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، إسناد أَعرابِيّ(٨)، وقال أحمد بن بشير: أتيت بهزاً فوجدته يلعب بالشطرنج(٩)، مع قومه فتركته ولم أسمع منه (١٠).

قلت: إن ترك أحمد بن بشير لبهز بن حكيم لهذا السبب لوحده ليس كاف لأن يكون سبباً للتجريح له فيوصله إلي مرتبة يترك فيها الحديث، لأن هذا السبب من الأسباب

١- الكمال لابن عدي (٢ /٢٥٤).

٢- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص٥٥ /رقم ٥٥).

٣- المغني للذهبي (١ /١١٦).

٤- الكاشف للذهبي (١ /١١٠) .

٥- تاريخ الإسلام للذهبي (٩ / ٧٩) .

٦- تقريب التهذيب (ص ١٧٨ ، رقم ٧٨٠).

٧- ميزان الاعتدال (١ /٣٥٣) ،تاريخ الإسلام (٩/ ٧٩).

٨- تهذيب الكمال (٢٦٢/٤) ، وميزان الاعتدال (٣٥٣/١) وتهذيب التهذيب(١ /٣٧٢) .

٩- ميزان الاعتدال (٣٥٣/١) ،وسير أعلام النبلاء (٦ / ٢٥٣) .

١٠-تهذيب التهذيب لابن حجر (١ /٣٧٣).

المختلف فيها بين العلماء، وهل هي مجرحة للراوي أم، لا. ففعله هذا يدخل في الأمور المباحة التي يتورع عن فعلها العلماء، وهذه الأمور قد تكون مجرحة عند بعضهم وقد لا تكون كذلك عند الآخرين، لذا قال ابن حجر في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب (أي الصحيح):ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه وعدم غفلته، ولا سيما ما انضاف إلي ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين، وهذا معني لم يحصل لغير من خرج عنه الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما، هذا إذا خرج له في الأصول، فأما: إن خرج له في المتابعات والشواهد، والتعاليق فهذا يتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعناً فذالك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام، فلا يقبل إلا مبين السبب مفسراً بقادح يقدح في عدالة هذا الراوي، وفي ضبطه مطلقاً أو في ضبطه لخبر بعينه لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة منها ما يقدح، ومنها ما لا يقدح، وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح: هذا جاز القنطرة، يعني بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه وقال الشيخ أبو الفتح القشيري في مختصره: وهكذا نعتقد و به نقول ولا نخرج عنه:إلا بحجة ظاهرة وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما، قلت (أي ابن حجر): فلا يقبل الطعن في أحد منهم إلا بقادح واضح لأن أسباب الجرح مختلفة(١).

قلت: وهذا ما نقوله لكل من يطعن في هذا الراوي عليه بيان سبب جرحه له، وإن السبب الذي ذكره أحمد بن بشير في هذا الراوي ليس بقادح فيه، فهذا شعبة الذي يتشدد في مثل هذه الأمور، وبسببها ترك رواية كثير من الرواة، فيروي الخطيب تحت باب ذكر بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة، عن محمد بن جعفر (يعني المدائني) قال: قيل لشعبة: لم تركت حديث فلان قال: رأيته يركض على برذون فتركت حديثه وكذا روى عن يحيى بن معين عن وكيع قال: قال شعبة لقيت ناجية الذي روى عنه أبو إسحاق فرأيته يلعب الشطرنج فتركته فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه، فقلت (أي الخطيب): ألا تري أن شعبة في الابتداء جعل لعبة الشطرنج مما يجرحه فتركه، ثم استبان له صدقه في

١-هدي الساري (ص ٣٨٥).

٢- الكفاية للخطيب (١ /١١١ – ١١٢).

الرواية، وسلامته من الكبائر فكتب حديثه نازلاً، وكذلك قول الجارح إن فلان ليس بثقة يحتمل أن يكون لمثل هذا المعنى فيجب أن يفسر سببه(٢).

قلت: إذاً هكذا يتبين لنا بأن لعب الشطرنج لم يؤثر على عدالة الراوي ما دام أنه يتصف بالصدق والعدالة، ولهذا لم يحق لأحمد بن بشير ترك بهز بن حكيم لمجرد أن رآه يلعب الشطرنج، ما دام أنه يوصف بالصدق والعدالة، والذي يؤكد على أنه يتصف بذلك هو ترك شعبة له في أول الأمر ثم بعد ذلك روى عنه، كما سنبين ذلك عند مناقشة قول شعبة في بهز إن شاء الله، ولم يرو عنه إلا إذا كان قد بدا له أمره من الصدق والعدالة كما حدث معه في الرواية التي ذكرناها سابقاً في تركه لناجية للعبه الشطرنج، ثم روى عنه نازلاً وذلك لما تبين له صدقه وعدم كذبه، واجتنابه للكبائر، لأنه لا يحق لمن هو مثل شعبة أن يروي عمن ليس بعدل بعد تركه له. والله أعلى وأعلم.

وقال أبو داود: وعند الشافعي ليس بحجة(١)، ولم يحدث شعبة عنه، وقال له: من أنت، ومن أبوك؟(٢).

قلت: فقد ذكر ابن حجر، عن غُنْدَر بأن شعبة روى عن بهز ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز: قلت (أي أبو جعفر) لأحمد (يعني أحمد بن حنبل):ما تقول في بهز بن حكيم قال: سألت غُنْدَراً عنه فقال: قد كان شعبة مَسّه لم يبين معناه فكتب عنه. قال: وسألت ابن معين هل روى شعبة عن بهز قال: نعم، حديث أترعون عن ذكر الفاجر. وقد كان شعبة متوقفاً عنه.(٣)

قلت: ولعل سبب توقف شعبة وتركه للرواية عن بهز بن حكيم في أول الأمر كان للسبب الذي تركه من أجله أحمد بن بشير، وهذا قد حدث مع شعبة في غير بهز من الرواة فقد ترك ناجية لهذا السبب ثم روى عنه بعد أن تبين له صدقه واجتنابه للكبائر والكذب، كما ذكرنا سابقاً، وهذا ما ينطبق على بهز بن حكيم، ألا ترى أن شعبة في الابتداء تركه، ولعل ذلك السبب لعبه الشطرنج، ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه، ومما يؤكد ذلك أيضاً ما رويناه عنه سابقاً بأن شعبة سأل بَهْز عن نفسه وعن أبيه وهذا إن دل

١- تهذيب التهذيب (٣٧٣/١).
٢- المصدر نفسه.
٣- تهذيب التهذيب(٣٧٣/١).
٤- الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠).
٥- الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠).

يدل على عدم معرفته به، ولكنه عندما عرفه روى عنه شعبة، ولعله لهذا السبب قال أبو حاتم فيه: هو شيخ، يُكتب حديثه، ولا يحتج به(٤)، وجعله يقول عندما سئل عن بَهْز وعَمرو بن شعيب، فأجاب بأن عمرو أَحبُّ إليه. قال عبد الرحمن:سئل أبي، عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أَحبُّ إليك ؟ أم بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده ؟ فقال: عَمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أَحبُّ إليّ(٥).

قلت:فإن كان هذا هو السبب نفسه الذي جعله يضعفه فهو مردود بما قدمناه، وإن كان هنالك سبب آخر فعليه بيان هذا السبب، لأن العلماء لم يقبلوا منه ذلك إلا ببيان السبب، فإن لم يبين السبب فجرحه لبَهز مردود، وهذا ما قاله المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة: "وقد سبق قولنا:إن أبا حاتم الرازي رحمه الله قال في غير واحد من رجال الصحيح لا يحتج به من غير بيان الجرح، فلا يُقْبل الجرح إلا ببيان ما هو، والله أعلم"(١)، وقد تكرر هذا القول من المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة(٢)، وكذا قال ابن عبد الهادي في كتابه تنقيح التحقيق، عند الكلام عن معاوية بن أبي صالح: "وأما أبو حاتم لا يحتج به، فغير قادحٍ، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثير من أصحاب الصحيح من الثقات الاثبات، من غير بيان السبب كخالد الحذَّاء وغيره (٣).

وكذا قال ابن حجر في هدي الساري ولم يقتصر في قوله باشتراط بيان السبب على أبي حاتم فقط بل أوجبه على كل من أراد أن يطعن في أحد رجال الصحيح قال: فلا يقبل الطعن في أحد منهم (أي رجال الصحيح) إلا بقادح واضح، لأن أسباب الجرح مختلفة(٤)، ولهذا رُدَّ قول أبي حاتم وغيره في بَهْز لأنهم لم يبينوا السبب، ولم يقبله العلماء منهم في رجال الصحيح لذلك. و الله أعلى وأعلم.

وقال ابن حبان:" كان يخطئ كثيراً، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق ابن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به، ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا ولولا حديث" إنا أخذوه وَشَطرَ إبله عَزْمةً من عَزَمات ربنا" لأدخلناه في الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه"(٥).

١- الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي (٢/ ١٨).
٢- انظر الأحاديث المختارة (٢ /١١٤) ، (٤ /١٧٨).
٣- تنقيح التحقيق لمحمد عبد الهادي (٢٩٤/٢).
٤- هدي الساري(ص٣٨٥).
٥- المجروحين لابن حبان (١ / ١٩٤).

قلت: ولقد

علق الإمام الذهبي على كلام ابن حبان هذا ونقده نقداً علمياً وبين ما على ابن حبان من مؤاخذات في قوله هذا فقال الذهبي بعد نقله لقوله هذا: على أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات: إحداها: قوله"كان يخطئ كثيراً" وإنما يُعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة، وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ.

الثاني قولك" تركه جماعة" فما علمت أحداً تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلاّ أفصحت بالحق. قلت: بل تركه شعبة وأحمد بن بشير ولكن كما بينا أن شعبة تركه في أول الأمر وبعد أن تبين له أمره روى عنه ولكن لعل ابن حبان ما وصله عن شعبة إلا ما كان في أول الأمر، ولم يصله ما كان عليه شعبة في آخر الأمر من الرواية عن بَهْز بن حكيم فلهذا قال" وتركه جماعة " ووصل الذهبي ما لم يصل ابن حبان فتبين له أنه لم يتركه أحداً أبداً، وكذا بالنسبة لأحمد بن بشير بينا أنه لم يحق له ترك بَهْز بن حكيم للسبب الذي ذكره وأن هذا السبب ليس بجارح، فلهذا قال الذهبي"لم يتركه أحد أبداً "أي لم يتركه أحداً بسبب جارح متفق عليه عند العلماء ولهذا يتضح لنا أن الذهبي على الصواب في قوله "لم يتركه أحد أبداً. والله أعلى وأعلم.

الثالث: ولولا حديث" إنّا أخذوها، فهو حديث انفرد به بَهْز أصلاً و رأساً، وقال به بعض المجتهدين، ويقع بَهْز غالباً في جزء الأنصاري، وموته مقارب لموت هشام بن عروة، وحديثه قريب من الصحة(١)، فبهذا يكون رد الذهبي قول ابن حبان السابق.والله أعلم.

*خلاصة القول في بهز بن حكيم:

على ما سبق من أقوال العلماء ومناقشتها يتبين لنا أن بهز بن حكيم" ثقة" وإن من جرحه إما جرحه بسبب غير جارح، وإما لم يبين السبب في تجريحه، وعلى كلا الأمرين فإن تجريح بهز بن حكيم مردود كما قدمنا. والله أعلى وأعلم.

* مرويات بهز بن حكيم في صحيح البخاري:

قال ابن حجر في هدي الساري وله موضع واحد معلق في الطهارة(٢).

والحديث هو: قال البخاري رحمه الله:" بَاب مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخَلْوَةِ، وَمَنْ تَسَتَّرَ فَالتَّسَتُّرُ أَفْضَلُ" وَقَالَ بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ: عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ: "أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنْ النَّاسِ" (٣).

١- تاريخ الإسلام للذهبي (٩ /٨١)، وانظر ميزان الاعتدال (١ /٣٥٤).

٢- هدي الساري (ص ٦٣٦).

قال ابن حجر في فتح الباري:" وقد أخرجه أصحاب السنن وغيرهم من طـرق عـن بهز، وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وقال ابن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا بهـز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال:قلت يا نبي الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قـال: أحفـظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك، قلت:يا رسول الله أحدنا إذا كان خالياً قال الله أحق أن يستحى منه من الناس" فليسا من شرطه ولهذا لما علق في النكاح شيئاً من حديث جد بهـز لم يجزم به بل قال ويذكر عن معاوية بن حيدة فعرف من هذا أن مجرد جزمه بالتعليق لا يدل على صحة الإسناد إلا إلي من علق عنه وأما ما فوقه فلا يدل "(١) .

وأورده ابن حجر تحت عنوان:"في بيان السبب في إيراده للأحاديث المعلقة مرفوعـة، وموقوفة وشرح أحكام ذلك" وقال: ومثال ما هو صالح للحجة قوله فيه وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده" الله أحق أن يستحيا منه من الناس" وهو حديث حسن مشهور عن بهز أخرجـه أصحاب السنن(٢)، فأخرج هذا الحديث الحاكم(٣)، من طريق يزيد بن هـارون وقـال حـديث صحيح وتابعه الذهبي وقال صحيح. وأبو داود(٤)، من طريق مـسلمة ويحيـى بـن سـعيد، والترمذي(٥)، من طريق يحيى بن سعيد، ومعاذ بن معاذ، ويزيد بن هارون، وقال هذا حـديث حسن، والنسائي(٦)، من طريق يحيى بن سعيد، وابن ماجه(٧)، من طرق يزيد بن هارون وأبو أسامة. وأحمد(٨) من طريق يحيى بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم، وعبد الرازق(٩) من طريق معمر، والطبراني(١٠) من طريق عارم أبو النعمان وعبد الله بن عبد الوهاب وحماد بن سـلمة جميعهم عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (بنحوه) . قلت: وعلى الرغم من أن بهـز بـن

٣- صحيح البخاري (١٠٧/١ رقم) كتاب الطهارة، باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة من تستر فالتستر أفضل.

١- فتح الباري (١/ ٣٨٦) الكتاب والباب السابقان.

٢- هدي الساري (ص١٨).

٣- مستدرك الحاكم(٤/ ١٩٩ – رقم ٧٣٥٨)، كتاب اللباس.

٤- سنن أبي داود (٤٠/٤ – رقم ٤٠١٧)، كتاب الحمام، باب ما جاء في التعري.

٥- سنن الترمذي (٥ /٩٧ –١٠٠ - رقم ٢٧٦٩ –٢٧٩٤)، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في حفظ العورة.

٦- سنن النسائي الكبرى (٥ /٣١٣ - رقم ٨٩٧٢)، كتاب عشرة النساء، باب نظر المرأة إلي عورة زوجها.

٧- سنن ابن ماجه (١ /٦١٨ /١٩٢٠)، كتاب النكاح، باب التستر عند الجماع.

٨- مسند أحمد (٥ /٣-٤ /رقم ٢٠٠٤٦ –٢٠٠٥٢).

٩- مصنف عبد الرزاق (١ /٢٨٧ / ١١٠٦)، باب ستر الرجل إذا اغتسل .

١٠-المعجم الكبير للطبراني (١٩ /٤١٢ –٤١٣ / رقم ٩٩١ –٩٩٢ ، ٩٩٣).

حكيم ثقة إلا أنه لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا تعليقاً لأن روايته ليست على شــرطه، وإن كانت روايته صحيحة كما قال ذلك الحاكم والذهبي والله أعلى وأعلم.

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء مسبوقاً بأل التعريف

٤) الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي البصري:

قال أبو حاتم:" ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحــتج بــه (١)، وهو كذلك.

وقد كان ابن مهدي يحدث عن أبي قدامة، وقال: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً(٢)، ووثقه يحيى بن معين (٣)، وقال الساجي: صدوق، عنده مناكير(٤).

قلت لعل هذا التوثيق من ابن معين وغيره كان في أول الأمر ولكن بعد ذلك تغير حال الراوي فمن علم بهذا التغير في حال هذا الراوي أطلق عليه الضعف ومن لم يصله ما طرأ على هذا الراوي بقي على الرواية عنه، وهذا ما يفهم من قول ابن حبان في حال هذا الراوي فقال: كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يُحــتج بهم إذا انفرد(٥). ولهذا أطلق جمهور العلماء الضعف عليه، فضعفه يحيى بن معــين(٦)، فــي موضع آخر، وابن شاهين(٧)، وزاد ابن معين في موضع آخر: ضعيف الحــديث(٨)، ومــرة: في حديثه ضعف(٩).

١- الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي(٣/ ٨١ /رقم ٣٧١).

٢- انظر التاريخ الكبير للبخاري (٢ /٢٧٥ – رقم ٢٤٤١)، الجرح والتعديل (٣ /٨١ –رقم ٣٧١)، المجروحين لابن حبان (١ /٢٢٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١ /٢١٣ –رقم ١٠٧٩).الكامل لابن عدي(٢ /٤٥٥ -رقم ٣٧٢) تهذيب الكمال (٥ /٢٥٩) ميزان الاعتدال (١ /٤٣٨ / رقم ١٦٣٢)، تهذيب التهذيب (٢ /١٢٠ – رقم ١٠٧٩).

٣- انظر تاريخ الثقات لابن شاهين (١٠٨ /رقم ٢٦٧).

٤- انظر تهذيب التهذيب (٢ /١٢٠ – رقم ١٠٧٩).

٥- المجروحين لابن حبان (١ /٢٢٤).

وقال أيضاً: ليس بشيء(١) ولا يكتب حديثه(٢)، وقال أبو حاتم(٣)، والنسائي(٤)، والبيهقي(٥)، والذهبي(٦)، ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم يُكتب حديثه ولا يحتج به(٧)، وزاد النسائي في موضع آخر فقال: ليس بذاك القوي(٨)، وقال مرة: صالح(٩).

قلت: وقوله"صالح" هذا في أول الأمر كما بينا ذلك في التعقيب على توثيق ابن معين وغيره من العلماء للحارث بن عبيد ولما تغير حاله ووصل إلى درجة الضعف أطلق عليه النَّسائِّي الضعف والله أعلى وأعلم.

٦- انظر تاريخ الثقات لابن شاهين (١٠٧ /رقم ٢٦٧)، المجروحين لابن حبان (١ /٢٢٤)، الكامل لابن عدي (٢ /٤٥٥ – رقم ٣٧٢)، ميزان الاعتدال (١ /٤٣٨ – رقم ١٦٣٢) تهذيب التهذيب (٢ /١٢٠).

٧- تاريخ الثقات لابن شاهين (١٠٧ /رقم ٢٦٧).

٨- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان (ص ٦٧ /رقم ١٧٥)، تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢ /٦٩).

٩- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢ /٩٣ – رقم ٤٢٩٦).

١- انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ /١٨٢ –رقم ٧١٧)، ميزان الاعتدال للذهبي (١ /٤٣٨ – رقم ١٦٣٢) المغني للذهبي (١ /١٤٢).

٢- انظر الكامل لابن عدي (٢ /٤٥٦).

٣- الجرح والتعديل (٣ /٨١ – رقم ٣٧١).

٤- الضعفاء و المتروكين للنسائي(ص ٧٨ / رقم ١١٩).

٥- القول المسدد لابن حجر (١ /٦٩).

٦- الكاشف للذهبي (١ /١٣٩ / رقم ٨٧١).

٧- الجرح والتعديل (٣ /٨١ – رقم ٨٧١).

٨- الكامل لابن عدي (٢ /٤٥٦)، تهذيب الكمال (٥ /٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٢ /١٢٠).

٩- تهذيب الكمال(٢ /١٢٠).

١٠- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣ /٢٧ –رقم ٤٠٠٥).

١١- رواه البخاري في التاريخ الكبير (٣٤/٦) من طريق هود بن شهاب عن أبيه عن جده.

١٢- الكامل لابن عدي (٢ /٤٥٥ – رقم ٣٧٢)، تهذيب الكمال (٥ /٢٥٩).

١٣- القول المسدد لابن حجر (١ /٦٩).

١٤- مقدمة فتح الباري (ص ٦٣٧).

١٥- تقريب التهذيب (ص ٢١٢ – رقم ١٠٤٠).

وقال أحمد بن حنبل: مُضطرب الحديث(١٠)، وسأله أبو طالب أحمد بن حُميد عنه: فقال: لا أعرفه، قلت يعنى (أبو طالب) يروي عن هود بن شهاب، قال لا أعرفه.

قلت (أبو طالب) روى هود
بن شهاب بن عباد عن أبيه عن جده: مَرَّ عُمر على أبيات بعرفات(١١)، قال: نعم هذا يُروى عن عَبّاد من غير الوجه(١٢)، وقال ابن الجوزي: ليس بشيء(١٣).

وقال ابن
حجر: ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم يكتب حديثه و لا يحتج به(١٤)، وفي التقريب" صدوق يخطئ(١٥).

* خلاصة القول في الحارث بن عبيد الإيادي:

مما سبق من مناقشة لأقوال العلماء في الحارث بن عبيد تبين لنا أن القول فيه ما قال الإمام أبو حاتم الرازي وهو " ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به"(١)، أي يكتب حديثه في المتابعات وقد يتقوى حديثه بالمتابعات كذلك، ولهذا لم يرو له البخاري في صحيحه إلا متابعة لأن هذا حاله فلا لوم على البخاري إذاً في إخراجه له متابعة ما دام أن العلماء أجازوا ذلك في رواية الراوي. والله أعلم.

* مرويات الحارث بن عبيد في صحيح البخاري:

قال ابن حجر:له موضعان فقط (٢)، وقال في موضع آخر واستشهد به البخاري متابعة في موضعين (٣).

الموضع الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ" .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ وَالْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سِتُّونَ مِيلًا(٤).

قال ابن حجر: وطريق الحارث بن عبيد وهو بن
قدامة وصلها مسلم ولفظه:" أن للعبد في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً(٥).

قلت ليس هذا اللفظ عند الإمام مسلم إنما قال: حدثنا سعيد بن
جعفر عن أبي قدامة وهو الحارث بن عبيد عن عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله.ابن

قيس عن أبيه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:" إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً"(٦).

ووصله ابن حجر فقال: وأحاديث الحارث بن عبيد فقرأت على فاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا أخبركم عبد الله بن الحسين الأنصاري، أن إسماعيل بن أحمد بن الحسين العراقي أخبرهم أبو علي ابن شاذان أنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل ابن إسحاق ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن عبيد أنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم" إن للعبد في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمنون لا يرى بعضهم بعضاً"(١).

والحديث وأخرجه مسلم(٢)، وأحمد(٣)، و الدارمي(٤) ، جميعهم من طريق همام، والترمذي(٥) والنسائي(٦)، في الكبرى كلاهما من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، وقال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح(٧)، جميعهم من طريق أبي عمران الجوني(بنحوه).

١- الجرح والتعديل (٨١/٣- رقم ٣٧١).
٢- فتح الباري(ص ٦٣٧).
٣- تهذيب التهذيب(١٢٠/٢).
٤- البخاري (٣ /١١٨٥ – رقم ٣٠٧١)، باب " ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
٥- فتح الباري (٦ /٣٢٣).
٦- مسلم (٢١٨١/٤ –رقم ٢٨٣٨)، باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.

١- تغليق التعليق لابن حجر (٣ /٥٠٦ – رقم ٣٢٤٣).
٢- مسلم(٢١٨١/٤- رقم ٢٨٣٨) باب صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.
٣- أحمد (٤ /٤٠٠ –رقم ١٩٥٩١)، (٤ /٤١٩ – رقم ١٩٧٧٦).
٤- الدارمي (٢ /٤٣٣ –رقم ٢٨٣٣)، باب في خيام الجنة.
٥- الترمذي (٤ /٦٧٣ –رقم ٢٥٢٨)، باب ما جاء في صفة غرف الجنة.
٦- النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٧٩ – رقم ١١٥٦٢)، باب قوله تعالي حور مقصورات في الخيام.
٧- الترمذي (٤ /٦٧٣ – رقم ٢٥٢٨)، باب ما جاء في صفة غرف الجنة.
٨- البخاري (٤ /١٩٢٩ –رقم ٤٧٧٤)، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم.

الموضع الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ .

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَوْلَهُ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ (٨).

قال ابن حجر قوله: تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبى عمران أي في رفع الحديث، فأما متابعة الحارث وهو بن قدامة الأيادي فوصلها الدارمي

عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه ولفظه مثل رواية حماد بن زيد(١).

قلت ووصلها الإمام مسلم في باب النهي عن إتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن(٢)، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق فقال: وأما حديث الحارث بن عبيد، فأخبرنا إبراهيم بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا أبو قدامة هو الحارث بن عبيد ثنا أبو عمران الجوني عن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بمثله) (٣).

والحديث أخرجه مسلم(٤)، والدارمي(٥)، من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد، وكذا أخرجه مسلم(٦)، من طريق أبان، والنسائي في الكبرى(٧)، من طريق عبد الله ابن عوف، و الطبراني(٨). من طريق الحجاج بن الفرافصة، جميعهم عن أبي عمران الجوني (بنحوه).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء

٥) خالد بن مِهران الحَذّاء:

ثقة جبل يرسل تغير بأخرة، والعجب من أبي حاتم وغيره أن يتكلم فيه.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به(٩).

١- فتح الباري (٩ /١٠٢ – رقم ٤٧٧٤).

٢- مسلم (٤ /١٢٠٥٣ - رقم ٢٦٦٧).

٣- تغليق التعليق (٤ /٣٩٠).

٤- مسلم (٤ /٢٠٥٣ – رقم ٢٦٦٧)، باب النهي عن إتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن

٥- الدرامي (٥٣٤/٢ -رقم ٣٣٦١)، باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا.

وقد وثقه ابن سعد(١)، وابـن معـين(٢)، وأحمـد(٣)، وقـال مـرة ثبـت(٤)، والعجلي(٥)، والنسائي(٦)، وإسحاق بن شوذب(٧)، وابن حبان(٨) وقال مرة: كان من المتقنـين على العبادة والعلم(٩)، وابن شاهين(١٠)، والذهبي(١١). وقال مرة الحـافظ الثبـت(١٢)، وابـن حجر(١٣)، وابن ناصر الدين(١٤).

وسُئل ابن المديني في رواية خالد الحذاء عن ابن سيرين، فقال: ثبت (١٥)،

٦- مسلم (٢٠٥٤/٤ -رقم ٢٦٦٧)، باب النهي عن إتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن

٧- النسائي في الكبرى (٥ /٣٤ - رقم ٨٠٩٩)، باب ذكر الاختلاف.

٨- الطبراني في المعجم الكبير (٢ /١٦٤ -رقم ١٦٧٥).

٩- الجرح والتعديل (٣٥٣/٣).

١- طبقات ابن سعد(٢٥٩/٧).

٢- انظر تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص ١١٥ / رقم ٢٩٩)، سير أعلام النبلاء (٦ /١٩٠)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩ /١٢٤)، ميزان الاعتدال(٢ /٤٢٨)، تذكرة الحفاظ (١ /١٤٩)، تهذيب الكمال (٨ /١٨٠).

٣- سؤالات أبي داود للإمام أحمد(ص٣٢٧/ رقم ٤٦٢).

٤- انظر سير أعلام النبلاء (١٩٢/٦)، ميزان الاعتدال (٤٢٨/٢)، تهذيب الكمال (٨ /١٨٠).

٥- الثقات للعجلي(٣٣٣/١ – رقم ٤٠٠).

٦- انظر سير أعلام النبلاء(١٩٢/٦).ميزان الاعتدال(٤٢٨/٢)، تهذيب الكمال(١٨٠/٨).

٧- انظر تاريخ أسماء الثقات لا بن شاهين (١١٥ / رقم ٢٩٩).

٨- الثقات لابن حبان (٢٥٣/٦).

٩- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص١٥٣ / رقم ١٢٠٥).

١٠-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (١١٥/ رقم ٢٩٩).

١١-تاريخ الإسلام للذهبي (٩ /١٢٤) ، سير أعلام النبلاء(١٩٠/٦)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(ص ٧٥/ رقم ١٠١)، الكاشف (٢٠٨/١ / رقم ١٣٦٦).

١٢-تذكرة الحفاظ (١ /١٤٩).

١٣-تقريب التهذيب (ص ٢٩٢ / رقم ١٦٩٠).

١٤-انظر شذرات الذهب لابن العماد (١ /٢١٩).

١٥-علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني(ص ٧٩).

١٦-سؤالات أبى داود للإمام أحمد (ص ٣٢٧ / رقم ٤٦٢).

١٧-شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي(١ / ٢١١).

وقال: أبو قلابة: كان صديقاي في أهل البصرة حذاءً، ودباغاً يعني خالداً الحـــذاء، والـــدّباغ أيوب (١٦)، وقال ابن العماد: خالد الحذاء بن مهران البصري الحافظ يروي عن كبار التابعين وقد رأى أنساً وكان يجلس في الحذائين فنسب إليهم ولقب الحذاء لجلوسه بينهم(١٧).
قال مُعتمر بن سليمان: سمعت أبي بكر خالداً الحذاء فقال: ما عليه لـــو صـــنع كمـــا صـــنع طاووس، كان يجلس فإذا أتى بشئ أخذه وإلا سكت(١)، وقال: وممن تكلم فيه كذلك حماد ابـــن زيد، وشعبة سراً، وابن علية، وأبو حاتم الرازي.

فروى العقيلي بسنده عن يحيى بن آدم، قال: قلت لحّماد بن زيد: ما لخالد الحـــذاء فـــي حديثه؟قال:قدم علينا قدمة من الشام فكأنا أنكرنا حفظه(٢) .قلت وقوله هذا فيه إشارة على أنـــه تغير في أخرة وأنه لم يكن كذلك من قبل والله أعلم، وأما شعبة، فروى العقيلي أيـــضاً بـــسنده عن أبي شهاب عبد الله بن نافع القرشي، قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج ابن أرطاة ومحمـــد بن إسحاق فإنهما حافظان وأكتم عليّ عند البصريين في خالد وهشام - يعني ابن حسان-(٣) ، قلت وقد علق الإمام الذهبي على اجتهاد شعبة هذا، فقال: هذا الاجتهاد من شـــعبة مـــردود، لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين هما أوثق بكثيـــر مـــن حجـــاج وابـــن إسحاق، بل ضعف هاذين ظاهر، ولم يُتركا (٤)، وفي ميزان الاعتدال قال: ما التفت أحدٌ إلـــى هذا القَوْل أبداً (٥)، وروى العقيلي أيضاً بسنده عن عبّاد ابن عبّاد، قال:أراد شعبة أن [يـــضع] (٦)، في خالد الحذّاء فأتيته أنا وحماد بن زيد فقلنا له: مالك أَجُنِنْت؟! أنـــت أعلـــم: وتهـــدّدناه فأمسك(٧)، وأما ابن عُليّة، قال عبد الله ابن الإمام أحمد، قال: قيل لابن علية في هذا الحـــديث،

١- انظر: ضعفاء الكبير للعقيلي(٢ /٥)، سير أعلام النبلاء(١ / ١٤٨)، ميزان الاعتدال (٢ / ٤٩٢).
٢- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٢ /٤).
٣- انظر: المصدر نفسه(٢ /٤).
٤- سير أعلام النبلاء للذهبي(٦ / ١٩٠)،
٥- ميزان الاعتدال (٢ /٤٢٨).
٦- الصواب هو (يقع) وليس (يضع).
٧- الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /٤).

فقال: كان خالد يرويه فلم يُلْتَفَتُ إليه، ضعّف ابن علية أمره- يعني حديث خالد عن أبي قلابة عن أسماء عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم، في الرايات(١)، وقال ابن سعد: وكان –أي خالد الحذاء- قد استُعمل علي القتب، ودار العُشور بالبصرة(٢) ، وقال أحمد بن حنبل: خالد الحذاء كان على صدقات البصرة(٣)، وقال يحيى بن معين: كان خالد على العُشور(٤).

وذكر ابن حجر أن كلام شعبة وابن علية في خالد، إنما هو لتغير حفظه بأخرة، أو لعمله مع السلطان. ففي مقدمة فتح الباري قال: تكلم فيه شعبة لدخوله في شئ من العمل(٥)، وكرر ذلك في موضع آخر من المقدمة وزاد على ذلك، فقال: وتكلم فيه شعبة وابن علية إما لكونه دخل في شيئ من عمل السلطان، أو لما قال حماد بن زيد قدم علينا خالد قدمة من الشأم فكأننا أنكرنا حفظه(٦)، وكرر ذلك في تهذيب التهذيب في تعقيبه على أقوال المتكلمين في خالد قال: والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخَرة أو من أجل دخوله في عمل السلطان والله أعلم (٧)، وقال في التقريب: وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لمّا قدم من الشام وعاب عليه بعضهم

١- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل(٢ /٣٠٥ –رقم ٢٤٤٣)، والحديث أخرجه ابن ماجه (١٣٦٧/٢)، والحاكم في المستدرك: (٥١٠/٤).من طريق سفيان الثوري، والحاكم: (٥٤٧/٤). من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف، كلاهما عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مرفوعًا "يقتتل عند كنزكم ثلاثة،كلهم ابن خليفة ... الحديث " . وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقال البوصيري، أحمد بن أبي بكر (٨٤٠هـ) في مصباح الزجاجة، تحقيق موسى علي وعزت عطية، دار الكتب الإسلامية، القاهرة: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات (٢٦٣/٣) . حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقال البوصيري، أحمد بن أبي بكر (٨٤٠هـ) في مصباح الزجاجة، تحقيق موسى علي وعزت عطية، دار الكتب الإسلامية، القاهرة: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات (٢٦٣/٣) .

٢- طبقات ابن سعد(٧ /٢٥٩).

٣- العلل ومعرفة الرجال(٢ /٢٩).

٤- انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(٩ / ١٢٤).

٥- مقدمة فتح الباري(ص ٦٤٥).

٦- المصدر نفسه (ص ٥٦٥).

٧- تهذيب التهذيب(٢ / ٧٨).

دخوله في عمل السلطان(١).

قلت: وقد قال أبو حاتم فيه:" يُكتب حديثه ولا يحتج بـــه" (٢)، و لعـــلّ كلام أبي حاتم فيه من أجل هذه الأمور التي ذكرناها، ولكن هـــل يوصـــله ذلـــك إلـــى عـــدم الاحتجاج بحديثه؟ بالطبع لا، فلا زال رواة الحديث الثقات يعملون في جمع الـــصدقات ودور العشور، ويأخذون الأجور على رواية الحديث، وقد قال ابن حجر: عاب جماعة من الـــورعين جماعة دخلوا في أمر الدنيا، فضعّفوهم بذلك، ولا أثر لذلك التضعيف مع الـــصدق والـــضبط، والله الموفق(٣).

وأما عن اختلاطه، فإن ثبت ذلك فلا يطلق عليه الضعف بإطلاقه وإنما فيـــه تفـــصيل كاالتالي: فإنما يُتوقّف فيمن تأكد سماعه منه بعد الاختلاط، فإن وجد له متابع فيكون صحيحاً و إن لم يوجد له متابع يكون ضعيفاً، وأما من سمع منه قبل الاختلاط فحديثه صحيح والله أعلـــى وأعلم.

*** خلاصة القول في خالد الحذاء:**

كما تبين لنا من مناقشة لأقوال العلماء في خالد الحذاء فإنه يثبت لنا ما ثبـــت للإمـــام الذهبي في قوله: خالد بن مهران، ثقة جبل، والعجيب من أبي حاتم يقول: لا أحـــتج بحديثـــه!! (٤)، و لكن أزيد على ذلك أنه يرسل، وقد تغير بأخرة والذي يشير على صفة الإرسال عنده ما رواه ابن أبي حاتم في المراسيل قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل" فيما كتب إلي " قـــال: قال أبي: ما أرى خالداً الحذاء سمع من الكوفيين، من رجل أقدم من أبي الضحى، و قد حـــدث عن الشعبي، وما أراه سمع منه(٥)، وعن أحمد أيضاً قال: لم يسمع خالد الحذاء من أبي عثمان (يعني النهدي) شيئاً ولا من أبي العالية(٦)، وأما صفة التغير بأخرة فأشار إليه حماد بن زيـــد فيما ذكرناه،

١- تقريب التهذيب(ص ٢٩٢- رقم ١٦٩٠).
٢- الجرح والتعديل(٣ /٣٥٣).
٣- هدي الساري(ص٣٨٥).
٤- المغني للذهبي(٢٠٦/١ –رقم ١٨٨٤).
٥- المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٥٤)، جامع التحصيل للعلائي(ص١٧١).
٦- جامع التحصيل للعلائي(ص ١٧٢).

فتكون صفة خالد الحذاء هي:" أنه ثقة جبل يرسل تغير بأخرة والعجب من أبي حاتم وغيره أن يتكلم فيه" والله أعلى وأعلم.

* مرويات خالد الحذاء في الصحيح: -

وله في الصحيح إحدى وعشرون رواية وهي على النحو الآتي:

١ - قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: "وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْفِتَنِ"(١).

٢ - وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا"(٢).

٣ - وقال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، "فَأُمِرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الْإِقَامَةَ"(٣).

٤ - وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا"(٤).

٥ - وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ"(٥).

---

١ - البخاري (١٧٢/١ –رقم ٤٣٦) كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد.

٢ - البخاري (١ /٢٠٨ –رقم ٥٤٣)، كتاب مواقيت الصلاة، باب ما يكره من النوم قبل العشاء. ٣- البخاري (٢٢٠/١- رقم ٥٨١) كتاب الأذان، باب الأذان مثنى مثنى،

٤ - البخاري (٢٢٦/١ –رقم ٦٠٤) كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة كذلك.

٥ - البخاري(٢٧٥/١ - رقم ٧٦٥) كتاب الأذان، باب فضل اللهم ربنا لك الحمد.

٦- وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا(١).

٧- وقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا: "ابْدَءُوا بِمَيَامِنِهَا، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا"(٢).

٨- وقال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا" (٣).

٩- وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عِنْدَكُمْ شَيْءٌ، فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّاةِ، فَقَالَ: هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا (٤).

١٠- وقال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعَ عَنْ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا، قِيلَ وَقَالَ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"(٥).

١١- وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ" (٦).

١٢- وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ

١- البخاري (٢٨٣/١ -رقم ٧٨٩) كتاب الأذن ، باب من استوى قاعداً في وتر صلاته ثم نهض.

٢- البخاري (١ /٤٢٣ – رقم ١١٩٨) كتاب الجنائز ، باب مواضع الوضوء من الميت .

٣- البخاري (٤٢٩/١ – رقم ١٢١٩) كتاب الجنائز، باب إتباع النساء الجنائز .

٤- البخاري (٢ /٥٢٤ – رقم ١٣٧٧) كتاب الزكاة ، باب قدر كم يعطي من الزكاة والصدقات.ومن أعطي شاة.

٥- البخاري (٢ /٥٣٧ - رقم ١٤٠٧) كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالي لا يسألون الناس إلحافا وكم غني .

٦- البخاري (٥٨٣/٢ – رقم ١٥٣٥) كتاب الحج ، باب التكبير عند الركن ، (٥٨٨/٢ - رقم ١٥٥١) كتاب الحج ، باب المريض يطوف راكباً.

اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: اسْقِنِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ؟ قَالَ: اسْقِنِي فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ، يَعْنِي عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ(١).

١٣- وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ رَمَضَانُ وَذُو الْحَجَّةِ"(٢).

١٤- وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتْ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ: أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: خَمْسًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: سَبْعًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: تِسْعًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِحْدَى عَشْرَةَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام شَطْرَ الدَّهَرِ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا"(٣).

١٥- وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ" (٤)

١٦-وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ:

١- البخاري (٥٨٩/٢ - رقم ١٥٥٤) كتاب الحج ، باب سقاية الحاج .

٢- البخاري (٢ /٦٧٥ – رقم ١٨١٣) كتاب الصوم ، باب شهرا عيدٍ لا ينقصان

٣- البخاري (٢ /٦٩٩ – رقم ١٨٧٩) كتاب الصوم ، باب صوم داود .

٤- البخاري (٩٤٦/٢ - رقم ٢٥١٩) كتاب الشهادات ، باب إذا زكي رجلٌ رجُلا كفاه

أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ: عَائِشَةُ قُلْتُ: مِنْ الرِّجَالِ قَالَ: أَبُوهَا قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: عُمَرُ فَعَدَّ رِجَالًا فَسَكَتُّ مَخَافَةَ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي آخِرِهِمْ (١).

١٧-وقال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ قَالَ: نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا (٢).

١٨-وقال: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْبَلْ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً" قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: لَا يُتَابَعُ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣).

١٩-وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنْ الْبَيْتِ فَنُضِحَ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ" (٤).

٢٠-وقال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا وَلَا نَعْلُو شَرَفًا وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ
إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا

أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" (١).

٢١- وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ:

١- البخاري(٤/ ٥٨٤ –رقم ٤١٠٠) كتاب المغازي، باب غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخمّ وجذام (١٣٣٩/٣ -رقم ٣٤٦٢)كتاب المناقب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً.

٢- البخاري (١٦٥٢/٤ –رقم ٤٢٧١) كتاب تفسير القرآن، باب إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله (١٦٥٣/٤ –رقم ٤٢٧٢)كتاب تفسير القرآن، باب آمن الرسول بما أنزل إليه.

٣- البخاري(٢٠٢١/٥- رقم ٤٩٧١) كتاب الطلاق، باب الخلع وكيف الطلاق فيه.

٤- البخاري (٥ /٢٢٥٧ - رقم ٥٧٣٠) كتاب الأداب ، باب الزيارة ومن زار قوماً وطعم عندهم.

"لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ" قَالَ: قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: طَهُورٌ! بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَنَعَمْ إِذًا"(٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، من طريق عبد العزيز بن مختار، وأخرجه البخاري(٤)، وابن حبان(٥)، من طريق خالد بن عبد الله، والنسائي(٦)، من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد جميعهم عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.(بمثله).

المبحث الرابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي

٦) زياد بن عبد الله بن الطُّفَيل البَكّائّي:

ثقة في المغازي وفي روايته عن ابن إسحاق، أما روايته عن غير ابن إسحاق فضعيف يُعتبر به.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به(٧).

وعبد الله بن إدريس يُوثقه في ابن إسحاق، فقال: ما أحد أثبت في ابن إسحاق من زياد البَكّائّي، لأنه أمَلى عليه إملاءً مرّتين، أرادوا رجلاً أن يكتب لرجل من قريش فجاء زياد حتى أملى عليه لذلك الرّجل(٨)، وكذا ابن معين يوثقه في المغازي والسير وفي ابن إسحاق ويكتب عنه، ويضعفه في غير ذلك، ففي رواية الدارمي قال: وسألته عن البكائي-أي

١- البخاري (٦ /٢٤٣٧- رقم ٦٢٣٦) كتاب القدر ، باب لا حول ولا قوة إلا بالله.

٢- البخاري (٦ /٢٧١٧ - رقم ٧٠٣٢) كتاب التوحيد ، باب في المشيئة والإرادة .

٣- البخاري (٣ /١٣٢٤ – رقم ٣٤٢٠)، باب علامات النبوة في الإسلام، (٥ /٢١٤١ – رقم ٥٣٣٢) باب عيادة الأعراب.

٤- البخاري (٥ /٣١٤٣ – رقم ٥٣٣٨)، باب ما يقال للمريض وما يجيب .

٥- صحيح ابن حبان (٧ /٢٢٥ – رقم ٢٩٥٩)، باب ذكر ما يستحب للعواد أن يطيبوا قلوب الأَعِلاء عند عيادتهم إياهم.

٦- النسائي في الكبير(٤ / ٣٥٦ – رقم٧٤٩٩)باب عيادة الأعراب(٦ / ٢٥٧ – رقم ١٠٨٧٨) باب ما يقول إذا دخل على المريض.

٧- الجرح والتعديل (٣ /٥٣٨ -رقم ٢٤٢٥).

٨- انظر : تهذيب الكمال(٩ / ٤٨٩).

زياداً -؟ فقال: لا بأس به في المغازي ، وأما في غيره فلا[1]، وقال مرة: وسألت يحيى قلتُ: عَمَنّ أكتب المغازي؟ ممن يروي عن يونس [ابن بكير] أو غيره؟ قال: أكتبه عن أصحاب البكائيّ[2]، وفي رواية الدوري: قال ليس بشيء، وقد كتبت عنه المغازي[3]، وفي سؤالات ابن الجنيد قال" سُئِل يحي وأنا أسمع عن زياد البكائي ؟ فقال: ليس به بأس في المغازي ،قلت ليحيى: فما روى غير المغازي؟ فقال: لا يرغبون في حديثه، ثم قال لي يحيى: قال لي عبد الله بن إدريس: باع زياد بن عبد الله البكائي شقصاً من داره وكتبها،يعني كُتب ابن إسحاق، قلت ليحيى: كتبت عنه شيئاً؟ قال: نعم[4]

وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، يقول: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يُضَعّفه في غير ابن إسحاق[5]، وقال مرة: ليس بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به، زَعم عبد الله ابن إدريس أنه باع بعض داره وكَتب المغازي[6]، وقد وجدناه في موضع من سؤلات ابن الجنيد يقول: ليس به بأس، قال لي عبد الله ابن إدريس: باع شقصاً من داره وكتبها عن محمد بن إسحاق[7].

قلت: لا شك أن قوله هذا ليس على إطلاقه، وإنما في روايته المغازي عن ابن إسحاق، وعلى الرغم من توثيق ابن معين للبكائي في روايته المغازي إلا أن ابن معين سئل عن طريق زياد في المغازي فضعفها: روى الخطيب بسنده عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبه، قال: ذكرت ليحيى ابن معين رواية مَنْجاب، عن إبراهيم بن يوسف، عن زياد المغازي، قال: كان زياد ضعيفاً[8]، وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق[9]، وقال: ما رأيت كان به بأس[10]، وسُئل عنه مَرّة، فقال: كان صدوقاً[11].

١- ،٢- تاريخ الدارمي(ص ١١٤ / رقم ٣٤٨).
٣- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري(٢ /١٧٩ / رقم ١٣٣١).
٤- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٨٤ / رقم ٨٦٧).
٥- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٨ /٤٧٧).
٦- انظر : تهذيب الكمال (٩ /٤٨٧).
٧- سؤلات ابن الجنيد (ص ٤٠٥ / رقم ٥٥٧).
٨- انظر : تاريخ بغداد –للخطيب (٨ /٤٧٧).
٩- العلل و معرفة الرجال (١ /٢٤٩).
١٠-١١- انظر : تاريخ بغداد للخطيب (٨ /٤٧٧).

قلت: قول الإمام أحمد هذا ليس على إطلاقه وإنما هو في روايته في المغازي والسير وابن إسحاق. والله أعلم

وعلى الرغم من ذلك فقد أشار الإمام أحمد إلي خطأ وقع فيه زياد، فقد سئل عن عَبيدة بن حُميد والبكائي، فقال: عبيدة أحب إليّ، وأصح حديثاً منه، قال: كان البكائي يحدث بحديث منصور عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن المسيب(١)، في دية اليهودي، والنصراني، وإنما هو عن ثابت الحداد، أخطأ.

وقال البخاري: صدوق(٢)، ونقل في التاريخ الكبير عن وكيع قوله: هو أشرف منْ أن يَكْذِب(٣). وقال أبو زرعة صدوق(٤)، وقال في موضع آخر: يهم كثيراً، وهو حسن الحديث(٥)، وقال أبو داود: كان صدوقاً(٦)، وقال صالح بن محمد(جزرة): ليس كتاب المغازي عند أحد أصحُّ منه عند زياد البكائي، و زياد في نفسه ضعيف، ولكن هو من أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب(٧)، وقال الدراقطني: مُخّتَلَفٌ فيه، وعندي ليس به بأس(٨).

وقال ابن عدي: ولزياد بن عبد الله غير ما ذكرت في الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس، وما أرى برواياته بأساً(٩)، وروى الترمذي حديثاً من طريق زياد، واستغربه، قال: حَدَّثَنَا محمد بن موسى البصري، حدثنا زياد بن عبد الله، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" طعام أول يوم حق، وطعام يوم الثاني سُنَّةٌ، وطعام يوم الثالث سُمعة، ومَنْ سَمَّعَ، سَمَّعَ الله به." قال الترمذي: حديث ابن مسعود لا نَعْرِفُهُ مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله، وزياد بن عبد الله كثير الغرائب والمناكير. قال: سمعت مُحمد بن

١- العلل ومعرفة الرجال (١ /٢٤٩).
٢- انظر : العلل الكبير للترمذي (٢ /٩٧٤).
٣- التاريخ الكبير للبخاري (٣ /٣٦٠ – رقم ١٢١٩).
٤- الجرح والتعديل (٣ /٥٣٨ – رقم ٢٤٢٥).
٥- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢ / ٣٦٨).
٦- انظر تاريخ بغداد –للخطيب (٨ /٤٧٧).
٧- انظر : تهذيب الكمال (٩ /٤٨٩) .
٨- انظر : من تكلم فيه وهو موثق للذهبي
٩- الكامل لابن عدي (٤ /١٤٠).

إسماعيل يذكر عن محمد بن عُقبة، قال: قال وكيع: زياد بن عبد الله مع شـرفه يَكْـذبُ فـي الحديث(١).

قلت: وقد عقب الذهبي وابن حجر على ما سمعه الترمذي من البخاري، فقال الـذهبي وعَدَّه وهم فيها الترمذي وقال إن البخاري، قال وكيع: زياد علي شرفه يكذب(٢).
وقال ابن حجر: والذي في تاريخ البخاري عن ابن عقبة، عن وكيع: زياد أشرف من أن يكذب في الحديث، وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد في الكنى بإسناده إلى وكيع، وهو الصواب ولعلّه سقط في رواية الترمذي " لا" وكان فيه: مع شرفه لا يكذب في الحـديث فتتفـق الروايـات. والله أعلم(٣).

قلت: وكذا رواه ابن عدي بإسناده إلى وكيع من طريق البخاري(٤).
وقد قال الذهبي فـي
العبر: هو أوثق الناس في ابن إسحاق(٥)، وقال ابن حجر في التقريـب: صـدوق ثبـت فـي المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه (٦).

وأطلق القول بضعفه عدد من النقاد، وعلي رأسهم علي بن المديني، فعن عبد الله ابـن علي بن المديني قال: سألت أبي عن زياد البكائي، فضعفه(٧)، وقال ابن المديني مرة أخـرى: كتبت عنه شيئاً كثيراً فتركته(٨)، وقال أيضاً: لا أروي عن زياد بن عبد الله البكائي (٩).
وقال ابن سعد: كان عندهم ضعيفاً وقـد حـدثوا عنـه(١٠)، وقـال النـسائي: لـيس بالقوي(١١)،وقال في موضع آخـر: ضـعيف

١- تهذيب التهذيب (٢ /٢٢٥).
٢- الكامل لابن عدي (٤ /١٣٩).
٣- تاريخ الإسلام للذهبي (١٢ /١٦٣).
٤- سنن الترمذي (٣ /٣٩٤).
٥- العبر للذهبي (١ /٢٢١).
٦- تقريب التهذيب _ ص ٣٤٦ / رقم ٢٠٩٦).
٧- انظر : تاريخ بغداد للخطيب (٨ /٤٧٧).
٨- انظر : المصدر نفسه.
٩- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٩/٢ –رقم ٥٢٩).
١٠- طبقات ابن سعد (٦ /٣٩٦).
١١- الضعفاء و المتروكين للنسائي (ص ١١٤ / رقم ٢٣٨).

(١)، وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفـرد وأمـا فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا خير(٢).

قلت: وقد عقب ابن حجر على قول ابن حبان في مقدمة الفتح فقـال: وأفرط ابن حبان فقال لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد(٣)، وذكره ابن الجوزي فـي كتابـه الضعفاء والمتروكين(٤)، وقال في موضع آخر: فإن قيل: فقد وثقه أحمد في روايته، وقال أبـو زرعة: صدوق، قلنا(يعني ابن الجوزي) الجرح مُقَدّم(٥).

*** خلاصة القول في زياد البكائي :**

وبعد فأوافق أبا حاتم فى عبارته (يكتب حديثه ولا يحتج به) (٦)، ولكن لـيس علـى إطلاقها لأن زياداً ثقة في ابن إسحاق وفى المغازي و السير، ويكون القول فيه كالتالي: "زياد البكائي ثقة فى ابن إسحاق والمغازي والسير وفى غيره ضعيف يعتبر به" والله أعلى وأعلم.

وبهذا فلا مؤاخذة على البخاري في الرواية له، فإنه لم يروِ له في الأصول وإنما روى له رواية واحدة مقروناً بغيره كما سنبين ذلك فيما بعد، ثم هي فى المغازي والسير وهـو ثقـة فى ذلك كما ثبت لنا من خلال مناقشة أقوال العلماء في زياد البكائي، والله أعلم.

*** مرويات زياد البكائي في الصحيح:**

قال ابن حجر: ليس له عند البخاري سوى حديثه عن حميد عن أنس أن عمـه غـاب عن قتال بدر الحديث أورده في الجهاد عن عمرو بن زرارة عنه مقروناً بحديث

١- انظر : تهذيب الكمال (٩ /٤٨٨).
٢- المجروحين لابن حبان (١ /٣٠٧).
٣- مقدمة فتح الباري (ص ٥٦٩).
٤- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣٠٠/١ - رقم ١٣٠٢).
٥- التحقيق في أحاديث الخلاف ، لعبد الرحمن ابن الجوزي، مع التنقيح (١ /٢٧٩).
٦- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣ /٥٣٨ - رقم ٢٤٢٥).

عن الأعلى عن حميد وروي له مسلم والترمذي وابن ماجه(١)، وقال مرة: وله فى البخـــاري موضع واحد متابعة (٢)

والموضع هو: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا قَالَ: ح و حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ حَدَّثَنَا زِيَادٌ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَـــنْ أَنَـــسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَـــنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَـــوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَصْحَابَهُ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّـــةَ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَـــا صَـــنَعَ، قَالَ أَنَسٌ: فَوَجَدْنَا بِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمْيَةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَـــدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ، قَالَ أَنَسٌ: كُنَّا نُرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَـــذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) إِلَى آخِرِ الْآيَـــةِ وَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرُّبَيِّعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْـــسَرُ ثَنِيَّتُهَـــا، فَرَضُـــوا بِالْـــأَرْشِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْـــسَمَ عَلَـــى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ" (٣).

والحديث أخرجه البخاري(٤)، من طريق محمد بن طلحة، والترمذي(٥)، وأحمـــد(٦)، كلاهما من طريق يزيد بن هارون،كلاهما عن حميد الطويل.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح واسم عمه أنس بن النضر(١).

١- مقدمة فتح الباري(ص٥٦٩).

٢- تقريب التهذيب (ص ٣٤٦ / رقم ٢٠٩٦).

٣- البخاري (٣ /١٠٣٢ - رقم ٢٦٥١).

٤- البخاري (٤ /١٤٨٧ - رقم ٣٨٢٢).

٥- الترمذي (٥ /٣٤٩ –رقم ٣٢٠١).

٦- أحمد (٣ /١٩٤ / رقم ١٣٠٣٨).

وأخرجه مسلم(٢)، والترمذي(٣)، وأحمد(٤)، جميعهم من طريق سليمان بـــن المغيـــرة، وقال أبو عيسي الترمذي: هذا حديث حسن صحيح(٥).

وأخرجه أحمد(٦)، وابن حبان(٧)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت، وأخرجه الحاكم(٨)، من طريق خارجة بن زيد عن أبيه، جميعهم من طريق أنـــس رضـــي الله عنه (بنحوه). وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجـــاه وتابعـــه الـــذهبي فـــي التلخيص وقال صحيح(٩).

المبحث الخامس

فيمن يبدأ اسمه بحرف السين

٧) سُهيل بن أبي صالح:

ثقة محتج في حديثه، إلا أنه حَزِن على أخيه عبّاد لما مات حُزناً شديداً، فنسي بعـــض حديثه، وكان ذلك في آخر عمره، فلذلك لم يكن لاختلاطه أي أثر، كما بين ذلك الـــذهبي فـــي ترجمة هشام بن عروة بقوله: لا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبـــي صالح اختلطا وتغيرا(١٠).

قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به(١١).

وقد وثقه جماعة وتكلم فيه آخرون، وأشار بعضهم إلى أن الكلام فيه إنما هو من قبـــل حفظه بعد موت أخيه وحُزنه عليه، مما أسموه تَغَيرًا أو اختلاطـــاً، أو أنـــه روى عـــن أبيـــه صحيفة، فقال ابن عيينة: كنا نَعُدُّ سهيل بن صالح ثبتاً في الحديث (١)، و وثقه ابن سعد، فقال:

١- الترمذي (٥ /٣٤٩ - ٣٢٠١).

٢- مسلم (١٥١٢/٣ –رقم ١٩٠٣).

٣- الترمذي (٣٤٩/٥ -رقم ٣٢٠١).

٤- أحمد (٣ /١٩٤ -رقم ١٣٠٣٨).

٥- الترمذي (٣٤٩/٥ -رقم ٣٢٠١).

٦- أحمد (٣ /٢٥٣ -رقم ١٣٦٨٣).

٧- صحيح ابن حبان (١١ /٩٢ –رقم ٤٧٧٢).

٨- مستدرك الحاكم (٢٢١/٣ – رقم ٤٩٠٦).

٩- المصدر نفسه .

١٠-ميزان الاعتدال (٨٥/٧ – رقم ٩٢٤١).

١١-الجرح والتعديل (٤ /٢٤٧).

كان سهيل ثقة كثير الحديث، وروى عنه أهل المدينة والعراق(٢)، وكذا وثقه ابن معين في موضع،وقال ابن الجوزي وهو أصح(٣)، والعجلي(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه مالك والثوري وشعبة، وكان يخطئ(٥).

وكلام ابن حبان في الراوي بخطأ أو وَهْم، فلا يقل في التوثيق عنده على من ذكره في كتابه وسكت عنه، إن لم يُقَدّم عليه، لأنّ كلامه فيه دليل على أنه عرفه جيداً، ومع ذلك أورده في ثقاته والله أعلم.

وقال أحمد بن حنبل: ما أصح حديثه(٦)، وسئل مرة فقيل له: سهيل بن أبي صالح كيف حديثه؟ فقال: صالح قيل إن يحيى القطان يقدم محمد بن عمرو على سهيل، فقال: لم يكن له بسهيل علم، وقد كان جَالَسَ محمد بن عمرو(٧)، وسُئل في موضع آخر، عن سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو بن علقمة، أيّهما أحب إليك؟ فقال ما أقربهما ثم قال سهيل يعني أحب إليّ(٨). وقال مرة: ليس به بأس (٩).

وقال أبو داود: قيل لأحمد وأنا أسمع: أليس سهيل أحب إليك منه(يعني محمد بن عمرو)؟ قال: نعم(١٠).

وقال النسائي: ليس به بأس(١)، وسأل رجل النسائي عن سهيل فقال: هو خير من فليح ومن حسين المعلم ومن أبي اليمان ومن إسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن بكير (٢) وسئل أبو زرعة عن سهيل بن أبي صالح، هو أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلاً(٣)، وقال ابن عدي: مقبول الأخبار ثبت لابأس به(٤)، وذكره ابن

١- انظر: سنن الترمذي (٢ / ٤٠٠ – رقم ٥٢٣) كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة، الكامل لابن عدي (٤/ ٥٢٦)، ميزان الاعتدال للذهبي (٢ /٢٤٣)، سير أعلام النبلاء (٥ /٤٥٩)، تهذيب الكمال (١٢ /١٢٢٥)، تهذيب التهذيب(٣ /٥٥٠).

٢- طبقات ابن سعد (٥ /٤٥٩).

٣- انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٣٠/٢- رقم١٢٢٥)، الكامل لابن عدي(٥٢٦/٤)، ميزان الاعتدال(٢٤٣/٢)، سير أعلام النبلاء(٤٥٩/٥).

٤- ثقات العجلي (٢١٠ / رقم ٦٣٧).

٥- ثقات ابن حبان (٦ /٤١٨).

٦- انظر: الجرح والتعديل (٤ / ٢٤٧ – رقم ١٠٦٣) .

٧- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /١٥٦ – رقم ٦٥٩).

٨- العلل و معرفة الرجال للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (٢ /٥٠٠ - رقم ٣٣٠٠).

٩- علل أحمد بن حنبل رواية المروذي وصالح والميموني(ص ٦٢).

١٠- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل برواية ابنه عبد الله(٥٠٠/٢ – رقم ٣٣٠٠).

شاهين في ثقاته، وجاء فيه: قال أحمد بن صالح: من المتقنين، وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه(٥).

قلت: ولعل صواب العبارة ما جاء في التعديل والتجريح: قال أحمد بن صالح: من المتقنين، وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه(٦)، وقال ابن العماد: روى عن أبيه وطبقته وكان كثير الحديث ثقة مشهوراً أخذ عنه مالك والكبار(٧)، ولا يروي مالك إلا عَمَّن هو ثقة عنده، وخاصة في أهل المدينة. قال بشر بن عمر الزهراني: سألت مالكاً عن رجل، فقال هل رأيته في كتبي؟ قلت لا ، قال : لو كان ثقة لرأيته في كتبي، قلت: يمكن القول: لعلّ مالكاً روى عنه قبل موت أخيه. والله أعلى وأعلم.

وقال الليث بن سعد: كان من عُبَّاد أهل المدينة(٨).

وقال الذهبي: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه(٩)، وقال أيضاً: ثقة، تغير حفظه(١٠)، وقال مرة: صدوق احتج به مسلم لا البخاري... وما نقموا من سهيل إلا أنه مرض ونسي بعض حديثه(١١) ، وقال في موضع آخر: سهيل بن أبي صالح في

١- انظر: تهذيب الكمال(٢٢٧/١٢)، سير أعلام النبلاء(٤٥٩/٥)، تهذيب التهذيب (٥٥٠/٣).
٢- انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(٤٤٩/٨).
٣- الجرح والتعديل(٤/ ٢٤٧ – رقم١٠٦٣).
٤- الكامل لابن عدي(٥٢٦/٤).
٥- ثقات ابن شاهين(١٥٨/ رقم٤٩٠).
٦- التعديل والتجريح: سليمان بن خلف الباجي(٣ /١١٥٠).
٧- سير أعلام النبلاء للذهبي (٨ / ٧١ –٧٢)، شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي (١ /٢٠٨).
٨- انظر: الكامل لابن عدي (٤ /٥٢٦).
٩- الميزان (٣ /٣٣٩)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق(ص ٩٦ - رقم ١٥١).
١٠-المغني في الضعفاء للذهبي (١ /٢٨٩ – رقم ٢٦٩١).
١١-تاريخ الإسلام للذهبي (٨ /٤٤٩).

١- تذكرة الحفاظ للذهبي (١ /١٣٧ – رقم ١٢٨).
٢- ميزان الاعتدال (٢ /٢٤٣ - رقم ٣٦٠).
٣- لسان الميزان لابن حجر (٧ /٢٤٠).
٤- تقريب التهذيب (ص ٣٠٨ / رقم ٢٦٧٥).
٥- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي (٢ /٢٤٣)، سير أعلام النبلاء (٥ /٤٦٠)، تهذيب التهذيب

عداد الحفاظ (١) خرج له البخاري استشهاداً(٢).

وقال ابن حجر في اللسان: ثقة عن أبيه(٣)، وقال في التقريب: صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً (٤).

قلت: وقد عاب النسائي والدارقطني على البخاري ترك الرواية عن سهيل بن أبي صالح في الصحيح فقال [عبد الرحمن] السلمي: سألت الدارقطني لم ترك البخاري حديث سهيل في كتاب الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا مرّ بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن، وخرج لفليح بن سليمان، ولا أعرف له وَجْهاً (٥). وأما المتكلمون في سهيل، ففي مقدمتهم يحيى بن معين، الذي سُئل عنه مراراً، فوثقه مرة كما تقدم ذكره، إلا أنه كان يجيب غالباً بما يدل على تضعيفه. فقال فيه: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه(٦). وقال مرة ضعيف أو مرة: ليس بذاك(٧). وقال: سهيل بن أبي صالح، صُويلح، وفيه لين(٨).وقال: سهيل حديثه قريب من السواء حديثه ليس بحجة أو قريب من هذا، أو ليس بالقوي في الحديث(٩)، وسئل يحيى عن حديث سهيل والعلاء، وابن عقيل وعاصم ابن عبيد الله؟ فقال عاصم وابن عقيل أضعف الأربعة، والعلاء وسهيل حديثهم قريب من السواء وليس حديثهم بالحجج، أو قريباً من هذا ، تكلم به يحي. قال يحيى: ومحمد بن عمرو، أكبر من هؤلاء الأربعة(١٠).

وقال الدارمي ليحيى بن معين: سُهَيْل بن أبي صالح، أحبّ إليك عن أبيه، أم سُميّ،قال:سُميّ خير منه، قلت: سُهيل أحب إليك أو سُميّ عنه؟ قال وسُميّ خير منه(١).

وقال ابن طهمان: وسمعته يُسأل عن سُميّ، مولى أبي بكر؟ فقال: ثقة قيل له: سُميّ أكثر أم سهيل؟ فقال: سُميّ أكثر من سهيل مائة مرة (٢) قيل ليحيى بن معين: يكون

(٣ / ٥٥٠).

٦- انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٤٤).

٧- انظر سير أعلام النبلاء (٥ /٤٦٠).

٨- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /١٥٦ – رقم ٦٥٩)، الجرح والتعديل (٤ /٢٤٧ – رقم ١٠٦٣).

٩- انظر: الكامل لابن عدي (٤ /٥٢٦).

١٠- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٢٤٣)، برواية الدوري .

عمارة بن القعقاع عن أبيه، يقارب سهيلاً عن أبيه؟ فقال: كيف لسهيل يكون مثله(٣)، وقيل له: أيّما أحبّ إليك، قتادة عن الحسن عن سمرة؟ أو سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة ؟ فقال الحسن لم يسمع من سمرة، وكلاهما ليس بشئ لوكان الحسن سمع من سمرة كان أحب إليّ(٤)، وكـذا كان يحيى بن سعيد القطان يقدم محمد بن عمرو بن علقمة على سهيل.

قال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن سُهيل بن أبي صالح، ومحمد بـن عَمْـرو، فقال: قال يحيى –بن سعيد القطان-: محمد أحبهما إلينا(٥)، قلت: إلا أن الإمام أحمـد خالفـه وأنكر عليه ذلك، وقال: وما صنع يحيى شيئاً، سهيل أثبت عندهم من محمد بن عمرو(٦)، وكذا بين الإمام أحمد أن يحيى بن سعيد القطان لم يكن له بسهيل علم فقال: لم يكن له بسهيل علـم، وقد كان جَالَسَ محمد بن عمرو(٧)، ولذا نقول أن كلام يحيى لم يؤخذ به في سهيل وكلام أحمد فيه أقوى لأنه من كان له علم بالشيء فهو حجة على من لا علم له به.

١- تاريخ الدارمي (ص ١٢٣ – رقم ٣٨٣).
٢- من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال رواية أبي خالد بن طهمان (ص ٦٩ /رقم ١٨٧).
٣- المصدر نفسه (ص ١١٨ / رقم ٣٨٩).
٤- المصدر نفسه .
٥- انظر: الجرح والتعديل (٤ /٢٤٧ – رقم ١٠٦٣)، تهذيب الكمال (١٢ /٢٢٦) سير أعلام النبلاء (٥ /٤٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣ /٥٥٠).
٦- انظر: الجرح والتعديل (٤ /٢٤٧ - رقم ١٠٦٣)، تهذيب الكمال (١٢ /٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (٥ /٤٥٩)، تهذيب التهذيب (٣ /٥٥٠).
٧- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /١٥٦ - رقم ٦٥٩).

١- الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /١٥٥).
٢- العلل الصغير أخر سنن الترمذي (٥ /٧٤٤).
٣- طبقات ابن سعد (٥ / ٤٢٦).
٤- المصدر نفسه (٥ /٤٢٧).
٥- التاريخ الكبير (٤ / ١٠٤).
٦- انظر: ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي (ص ٩٦ /رقم ١٥١)، ميزان الاعتدال (٢ /٢٤٤ - رقم ٣٦٠٤).
٧- سير أعلام النبلاء (٥ /٤٦٠).
٨- انظر: سير أعلام النبلاء (٥ /٤٦٠).

والإمام أحمد له علم بسهيل ولم يكن ليحيى بن سعيد به علم. والله أعلم، وذكره العقيلـــي فـــي الضعفاء(١).

قلت: كلام بعضهم فيه، إنما هو من قِبل حفظه وكلام الآخرين من أنه روى عن أبيه صحيفة.

أما الأول: فهو كلام بعضهم فيه من قِبلَ حفظه. قال الترمذي: وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي صالح –وعَدّد جماعة- وأشباه هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا، وقد حَدّث عنهم الأئمة(٢)، وقال ابن سعد: وجد على أخيه وَجْــداً شــديداً حتى حَدَّث نفسه(٣)، وقال ابن أبي ذئب وغيره من أصحابه قالوا: وجد سُهْيل على أخيه عبّــاد وجداً شديداً حتى حدث نفسه (٤).

وقال البخاري: سمعت علياً يقول: كان قد مات له أخ، فوجد عليه، فنسي كثيــراً مــن حديثه(٥)، فقال الحاكم: قد يجد المتبحر في الصنعة ما ذكره عليّ. أخرجه مسلم في الأصــول، وفي الشواهد(٦)، ويقال: ظهر لسهيل نحوٌ من أربعمائة حديث(٧).

وقال في موضع آخر: في باب من عيب على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركــان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد إلا أن غالبها في الــشواهد، وقــد روى عنه مالك وهو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسي الكثير منه، وساء حفظه في آخر عمره (٨)، وقال عبد العزيز الدراوردي: أصــحاب ســهيلاً عِلَّة أذهبت بعض عقله، ونسي بعض حديثه (٩)،

وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق، إلا أنه أصابه بِرْ سام(١)، في آخر عمره فذهب بعض حديثه (٢).

وسبق قول ابن حبان فيه: يخطئ(٣)، وقول الذهبي وابن حجر: تغير حفظه بأخرة(٤).

قلت: أما عن تَغَيُّره أو اختلاطه: فقد جعله العلائي في القسم الأول: وهم من لم يوجب ذلك ضعفاً أصلاً، ولم يحط من مرتبتهم، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقلَّته، وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه(٥)، وقال ابن الصلاح في الحكم على الرواة المختلطين: واعلم أنَّ من كان مــن هذا القبيل مُحْتَجاً بروايته في الصحيحين أو أحدهما، فإنّا نَعْرف على الجملة أن ذلك مما تَمَيّز،

٩- انظر : تهذيب التهذيب (٣ /٥٥١).

وكان مأخوذاً عنه قبل الاختلاط، والله أعلم (٦)، ومع ذلك، فالبخاري لم يحتج به، وإنما روى له مقروناً بغيره، وتعليقاً وأما فيما قيل إنه روى عن أبيه صحيفة، فقال ابن عدي: له نسخ، وروى عنه الأئمة ... وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل وعلى تميز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبينه أحد، وبين ما سمع من سُمَيّ والأعمش غيرهما من الأئمة(٧)، وقال المقدسي: ومثال ذلك أن سهيل بن أبي صالح تُكُلِّم في سماعه من أبيه فقيل صحيفة، فترك البخاري هذا الأصل، واستغنى عنه بغيره من أصحاب أبيه، ومسلم اعتمد عليه لما سَبَر أحاديثه فوجده مَرَة يحدث عن عبد الله بن دينار عن أبيه ومرّة عن الأعمش عن أبيه، ومرة عن أخيه عن أبيه بأحاديث فاتته من أبيه، فصح عنده أنه سمع من أبيه، إذ لو كان سماعه صحيفة لكان يروي هذه الأحاديث مثل تلك الأخر(١).

قلت و لعل أبا حاتم قال فيه:" يكتب حديثه ولا يحتج به"(٢)، هو لأحد هذه الأسباب التي ذكرناها وهذا لا حجة له فيها كما تبين والله أعلم.

خلاصة القول في سهيل بن أبي صالح:

قلت: هو ثقة محتج به فيما رواه قبل موت أخيه عباد، بل إن الذهبي الذي أشار إلى قولهم فيه تغير واختلط، قال في الميزان في ترجمة هشام بن عروة: لا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان في أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا(٣)، والله أعلم.

١- انظر: الكواكب النيرات: محمد بن أحمد" بن الكيال"(ص ٢٤١). البرسام: علة معروفة... مُعرّب، فإذا كان مع الحمي سُمي الموم، وهو معرب أيضاً وقيل هو الجدري الكثير المتراكب انظر لسان العرب لابن منظور(٤٦/١٢-٥٦٦)، مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي (٢٠/١)، النهاية في غريب الحديث لابن كثير(٣١٨/٤).

٢- انظر: تهذيب التهذيب (٣ /٥٥١).

٣- ثقات ابن حبان (٦ /٤١٨).

٤- المغني في الضعفاء للذهبي(١ /٢٨٩ – رقم ٢٦٩١)، تقريب التهذيب (ص ٣٠٨ / رقم ٢٦٧٥).

٥- المختلطين: خليل بن كيكلدي العلائي (ص ٦ ، ٥٠).

٦- مقدمة ابن الصلاح (ص ٦٦٤).

٧- الكامل لابن عدي (٤ /٥٢٦).

١- شروط الأئمة الستة: محمد بن طاهر المقدسي، مع رسائل أخري (ص ٨٧).

٢- الجرح والتعديل (٤ /٢٤٧).

٣- الميزان للذهبي.

٤- مقدمة فتح الباري (ص ٥٧٥).

* مرويات سهيل بن أبي صالح:

قال ابن حجر: وله في البخاري حديث واحد في الجهاد مقروناً بحيى بن سعيد الأنصاري كلاهما عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد وذكر له حديثين آخـــرين متابعة في الدعوات واحتج به الباقون(٤).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَـــا ابْـــنُ جُـــرَيْجٍ قَـــالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ صَامَ يَوْمًـــا فِـــي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا" (٥).

قال ابن حجر له أخبرني يحيى بن سعيد هو الأنصاري، وسهيل بـــن أبي صالح لم يخرج له البخاري موصولاً إلا هذا ولم يحتج به لأنه قرنه بيحيى بن سعيد، وقد اختلف في إسناده على سهيل فرواه الأكثر عنه هكذا وخالفهم شعبة فرواه عـــن صـــفوان بـــن يزيد، عن أبي سعيد أخرجه النسائي (٦)، و[أحمد] (٧).

ولعل لسهيل فيه شيخان وأخرجه النسائي(١)، أيضاً من طريق أبي معاوية عن ســـهيل عن المبري عن أبي سعيد ووهم فيه أبو معاوية وإنما يرويه المقبري عن أبي هريرة لا عـــن أبي سعيد، وإنما رواه سهيل من حديث أبي هريرة عن أبيه عنه لا عن المقبري(٢).

والحديث أخرجه مسلم(٣)، والنسائي(٤)، وابن ماجه(٥)، جميعهم من طريق ابن الهاد، وأخرجه أحمد(٦)، والترمذي(٧)، كلاهما من طريق سفيان، وأخرجه النسائي من طريـــق الأسود(٨)، وابن جريج(٩) وأحمد(١٠)، والدارمي(١١).

٥- البخاري (٣/١٠٤٤- رقم ٢٦٨٥)كتاب الجهاد والسير، باب فضل الصوم في سبيل الله.

٦- النسائي (٤ / ١٧٣ – رقم ٢٢٤٧) باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله.

٧- أحمد (٣ /٤٥ – رقم ١١٤٢٤) لم يذكر ذلك ابن حجر.

١- النسائي (٤ /١٧٢ - رقم ٢٢٤٥) ، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله

٢- فتح الباري (٦ /٤٨ - رقم ٢٦٨٥).

٣- مسلم (٢ /٨٠٨ – رقم ١١٥٣) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيق بلا ضرر ولا تفويت حق .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة جميعهم عن سهيل عن النعمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (بنحوه). وكذا أخرجه النسائي(١٢)، من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن النعمان ابن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ: "أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا". تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال ابن حجر: قوله ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وصله مسلم من رواية روح بن القاسم، عن سهيل، فساق الحديث بطوله لكن قال فيه:" تسبحون وتكبرون وتحمدون دُبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين" قال سهيل: إحدى عشرة وإحدى عشرة وإحدى عشرة، فذلك كله ثلاث وثلاثون(١)، والحديث أخرجه النسائي من رواية الليث عن ابن عجلان عن سهيل بهذا السند بغير قصة ولفظ آخر، قال فيه: من قال خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعني تمام المائة غفرت له خطاياه.أخرجه النسائي(٢).

٤- النسائي (٤/ ١٧٣ – رقم ٢٢٤٨)، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل .

٥- ابن ماجه (١ /٥٤٧ - رقم ١٧٠٧)، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

٦- أحمد (٣ /٢٦ – رقم ١١٢٢٦).

٧- الترمذي (٤ / ١٦٦ – رقم ١٦٢٢)، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (٤ /١٧٤ – رقم ٢٢٥١ –٢٢٥٢)

٨- النسائي (٤ /١٧٣ – رقم ٢٢٤٤) ، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل .

٩- النسائي (٤/ ١٧٣ - رقم ٢٢٥٠)، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل .

١٠- أحمد (٣ / ٨٣ – رقم ١١٨٠٧).

١١- الدارمي (٢ /٢٦٧ - رقم ٢٣٩٩). من صام يوماً في سبيل الله عز وجل

١٢- النسائي (٤ /١٧٣ - رقم ٢٢٥٠)، باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل .

وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن الليث، عن ابن عجلان عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن بعض الصحابة(٣)، ومن طريق زيد بن أبي أنيسة، عن سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة(٤)، وهذا اختلاف شديد على سهيل والمعتمد في ذلك رواية سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة والله أعلم(٥).

والحديث أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)، من طريق عبيد الله وأخرجه أيضاً مسلم من طريق ابن عجلان (٣)، جميعهم من طريق سمي، وأخرجه مسلم أيضاً من طريق ابن عجلان، عن ابن حيوة (٤)، جميعهم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة (بنحوه).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ

١- مسلم (٤١٧/١ – رقم ٥٩٥) باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته قال حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢- النسائي في الكبري(٦ /٤٢ – رقم ٩٩٧٣) باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر كل الصلوات...، واللفظ هو: ن قال خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة وثلاثاً وثلاثين تسبيحه وثلاثاً وثلاثين تحميدة ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر. رواه سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظٍ أخر.

٣- النسائي في الكبري(٦ /٤٢ – رقم ٩٩٧٢). باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر كل الصلوات

٤- النسائي في الكبري(٦ /٤١ – رقم ٩٩٧٠). باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر كل الصلوات ...

٥- فتح الباري (١١ /١٣٥ – رقم ٥٩٧٠).

١- البخاري(١ /٢٨٩ - رقم ٨٠٧).

٢- مسلم (١ /٤١٦ – رقم ٥٩٥).

٣- ،٤- المصدر نفسه.

وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَتَحْمِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنْ النَّارِ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ: يَقُولُ: مَلَكٌ مِنْ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ". رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٥).

قال ابن حجر: قوله ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وصله مسلم(٦).وأحمد (٧)، من طريقه (٨).

والحديث أخرجه أحمد(١)، الترمذي(٢) كلاهما من طريق الأعمش، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، وأخرجه الحاكم(٣)، والطيالسى(٤)، من طريق سهيل بن أبي صالح كلاهما من طريق أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم (بنحوه)، وقال الحاكم، هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً، هو حديث وهيب بن خالد عن سهيل وأخرجه مسلم(٥)، أيضاً من طريق أبي الأعرج عن أبي هريرة (بنحوه).

٥- البخاري (٥ /٢٣٥٣ - رقم ٦٠٤٥) كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عز وجل.

٦- مسلم (١ / ٤٣٩ – رقم ٦٣٢) قال حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بهز حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلي اله عليه وسلم.، (بنحوه) .

٧- أحمد (٢ /٢٥٢ – رقم ٧٤٢٠) قال: ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم (بنحوه).

٨- فتح الباري(٢١١/١١-رقم ٦٠٤٥).

١- أحمد (٢٥١/٢ – رقم ٧٤١٨).

٢- الترمذي (٥ /٥٧٩ – رقم ٣٦٠٠).

٣- الحاكم في المستدرك(٦٧٢/١-رقم ١٨٢١)

٤- مسند الطيالسي (١ /٣١٩ – رقم ٢٤٣٤).

٥- مسلم (١ /٤٣٩ - رقم ٦٣٢).

المبحث السادس

فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين

٨) شَبَابةَ بن سَوَّار الفَزَاري مولاهم، أبو عَمْرو المدائنيّ:

ثقة يحتج بحديثه رُمي بالإرجاء وقد نقل عن

أبي زرعة رجوعه عن الإرجاء [٦].

قال فيه أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به[٧].

وقد وثقه ابن سعد[٨]، وابن

المديني[٩]، وقال مرة صدوق [١٠]، وابن معين[١١]، والعجلي[١٢]، وأبو زرعة[١٣]، والدراقطني[١٤]، وعثمان بن أبي شيبة [١٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث [١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، وقال الذهبي مرة: صدوق[٤].

٦- أبو زرعة الرازى وجهوده في السنة النبوية (٢ /٤٠٧)

٧- الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢ – رقم ١٧١٥).

٨- طبقات ابن سعد (٧ /٣٢٠).

٩- انظر : الجرح والتعديل (٤ /٣٩٢ - رقم ١٧١٥).

١٠- انظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٩٧)، سير أعلام النبلاء(٩ /٥١٤).

١١-تاريخ الدارمي (ص ٩٥ / رقم ١٠٨)، سؤالات ابن الجنيد(ص ٧٦)، وانظر الجرح والتعديل (٤ /٣٩٢ – رقم ١٧١٥).

١٢-ثقات العجلي (ص ٢١٤ – رقم ٦٥١).

١٣-انظر : هدي الساري (ص ٥٧٦).

١٤-السنن للدراقطني (١ /٣٥٣).

١٥-انظر:تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٧٠ – رقم ٥٣٣).

١- ثقات ابن حبان (٨ /٣١٢).

٢- المغني (١ /٢٩٤ – رقم ٢٧٣٢)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٧ – رقم ١٥٥)، العبر (٢٧٤/١).

٣- تقريب التهذيب (ص ٤٢٩ – رقم ٢٧٤٨).

٤- الكاشف (٢ /٣ – رقم ٢٢٥٠)، ميزان الاعتدال (٤٥٠/٢ – رقم ٣٦٥٣).

٥- سير أعلام النبلاء (٩ /٥١٤) ، تذكرة الحفاظ (١ /٣٦١).

٦- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٧٠ - رقم).

٧- انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢٩٧).

٨- الجرح والتعديل (٣٩٢/٤ – رقم ١٧١٥).

٩- الكامل لابن عدي (٥ /٧٢) .

وقال في موضع آخر: الحافظ الحجة(٥)، وقال ابن شاهين: صدوق(٦)، وقال زكريا بن يحيى الساجي وعبد الرحمن بن خراش: صدوق(٧)، وكذا أبو حاتم، وزاد: يكتب حديثه ولا يحتج به(٨)، وقال ابن عدي: لا بأس به في الحديث(٩). وعلى الرغم من توثيقهم له إلا أنه نقل عن أكثرهم أنه كان مُرجئاً(١٠)، وكأن الإرجاء لم يؤثر على حديثه عندهم٠ والله أعلى وأعلم. قال العجلي: قيل له: أليس الإيمان قولاً وعملاً؟ قال: إذا قال فقد عمل (١١).

وأما أحمد بن حنبل، فكان تاركاً له بعد أن كتب عنه، وكان شديد اللهجة عليه لأنه كان مرجئاً داعية إلى بدعته.

فقال أحمد بن حنبل: تركته، لم أكتب عنه للإرجاء، فقيل له: يا أبا عبد الله، وأبو معاوية؟ فقال: شبابةَ كان داعية(١٢)،
وقال مرة: كنت كتبت عن شَبَابَة قديماً شيئاً يسيراً قبل أن نعلَمَ أنّه يقولُ بهذا- يعني الإرجاء(١)، وهو قوله " إذا قال فقد عمل"(٢).

قلت:إذاً يتضح لنا أن ترك أحمد بن حنبل له إنما هو للإرجاء الذي ذكره عنه، ولأنه كان داعية له، وأما من وثقه من النقاد فوجد أن ذلك لم يكن له أثر على توثيقه، في رواية الحديث ما دام أنه يتصف بالصدق والضبط. وقد قال المنذري في رواية المبتدعة: وقد اختلف أهل العلم في أهل البدع كالقدرية والرافضة والخوارج، فقالت طائفة: لا يحتج بحديثهم جملة(٣).

قلت: ولعل السبب الذي جعل أبا حاتم أن يقول فيه" يكتب حديثه ولا يحتج به" بعد قوله "صدوق" إنما هو لأحد أمرين:
الأمر الأول وهو الإرجاء:

١٠- انظر: طبقات ابن سعد (٣٢٠/٧)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٧٠)، المغني للذهبي (١ /٢٩٤)، سير أعلام النبلاء (٥١٤/٩)، ميزان الاعتدال(٤٥٠/٢)، الكاشف (٢ /٣)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٧)، تهذيب الكمال (١٢ /٣٤٦)، تهذيب التهذيب (٢ /٤٧٢)، هدى السارى(ص ٥٧٦)، تقريب التهذيب (٤٢٩)، الكامل لابن عدى (٥ /٧٢)، تاريخ بغداد (٢٩٧/٩).

١١-ثقات العجلي (ص ٢١٤ - رقم ٦٥١).

١٢-انظر الكامل لابن عدي (٥/ ٧١)، تهذيب الكمال (١٢ /٣٤٦).

فلعل الإمام أبو حاتم كان من طائفة النقاد الذين لا يقبلون رواية المبتدعة مطلقاً فلذا قال فيه:" صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به " .

وأما وصفه بالصدوق،فأبو حاتم يقولها في الراوي على عدة حالات، منها: لا يحتج به عنده، وهذه الحالة أكثر الحالات وروداً والله أعلم.

وقد قال ابن عدي: وعندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه(٤)، فإذا كانت الحجة في عدم الاحتجاج به هو الإرجاء، فقد نُقل عن أبي زرعة رجوعه عنه، قال البَردَعيُّ: قيل لأبي زرعة في أبي معاوية وأنا شاهد: كان يرى الإرجاء؟قال: نعم كان يدعو إليه ،قيل : شَبَابَةَ بن سَوَّار أيضاً؟ قال: نعم، قيل رجَع قال: نعم، قال: الإيمان قول وعمل(٥).

الأمر الثاني وهو وقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثر:

وأما إن كان كلام أبي حاتم فيه، لوقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثر(١)، فلا يُسلّم له في ذلك، فهو ممن يحفظ الحديث، فقد سأل ابن العجلي أباه عن شبابةَ، فقال له: يحفظ الحديث؟ فقال: نعم، فقلت أين لقيته قال: ببغداد(٢)، وقال ابن المديني: ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب (٣).

قلت: وليس العجب من أن يقع الحافظ أحياناً في وَهْم أو خطأ، وإنما

١- انظرك سير أعلام النبلاء(٥١٦/٩).
٢- ثقات العجلي (ص ٢١٤ – رقم ٦٥١).
٣- جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص ٦٧).
٤- الكمال لابن عدي (٥ /٧٢).
٥- أبو زرعة الرازي (٢ /٤٠٧)، وقد نقل قول أبي زرعة هذا، المزي في تهذيب الكمال (١٢ /٣٤٨) والذهبي في الميزان (٤٥٠/٢)، وابن حجر في هدي الساري (ص ٥٧٦).

١- أورد ابن عدي في الكامل ثلاثة أحاديث لشبابة ثم قال: وهذه الأحاديث الثلاثة التي ذكرتها عن شبابة عن شعبة هي التي أنكرت عليه، والذي أنكر عليه الخطأ ولعله حدث به حفظاً، (٥ /٧٢).
٢- ثقات العجلي (ص ٢١٤ – رقم ٦٥١).
٣- انظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٩٦)، الكامل لابن عدي (٥ /٧٢)، تهذيب الكمال(١٢ / ٣٤٧).
٤- تاريخ يحيى بن معين (٣ /١٣).
٥- المصدر نفسه (٣ /٥٤٩).
٦- سير أعلام النبلاء (١٢ /٢٣).

العجب ممن لم يقع في وَهم، وقد قال ابن معين: لستُ أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما العجب ممن يحدث فيصيب(٤)، وقال أيضاً: من لا يخطئ في الحديث- أي يزعم أنه لا يخطئ في الحديث – فهو كَذّاب(٥)، فإذا وقع شبابة في الخطأ أحياناً، فذلك غير مؤثر فيه، بل هذه هي صفة من كان ثقة من الرواة، فقال الذهبي في ترجمة الوليد بن شجاع: وقال أبو حاتم: لا يحتج به، قلت: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً مُنكراً، وهذا صفة من هو ثقة(٦)، إذاً لا حجة لأحمد بن حنبل ولا لأبي حاتم بأن لا يحتجوا به في الحديث، كما تبين لنا ذلك في مسألة الإرجاء، وكذلك في مسألة وقوعه في وَهْم أو خطأ في حديث أو أكثر وشبابة ثقة، يُحتَج بحديثه، ولا لوم على البخاري في الرواية له، وإخراج حديثه. والله أعلى وأعلم.

* خلاصة القول في شَبَابة بن سَوَّار الفَزَاريّ:

والخلاصة فيه ما قاله المنذري: فهذا الإمام

أحمد قد صرَّح بأنه إنما تركه لكونه داعية إلى الإرجاء، وهذا عليّ بن المديني لم يـر قوله بالإرجاء وتفرده بشئ مؤثراً في حقه، وأما الخطأ فلا يكاد يسلم منه أحد، فمن احتج بحديثه يرى أن الإرجاء والدعاء إليه والتفرد بشئ غير قادح، سيما وقد نُقل عنه الرجوع، ومن لم يحتج بحديثه يرى أن ذلك مانع من الاحتجاج به، وحصل عنده من ذلك ريبة وقفته عن الاحتجاج به كما تقدم، والله عز وجل أعلم (١)، إذاً فهو " ثقة يحتج به، رُمي بالإرجاء ونقل عن أبي زرعة رجوعه عن الإرجاء"(٢)، والله أعلى أعلم.

* مرويات شَبابة بن سَوَّار الفزاري في الصحيح:

وله خمس روايات في الصحيح:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ قَالَ: "سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ". وَزَادَ شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣).

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ، فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا". (٤).

والحديث أخرجه أحمد(٥)، من طريق وكيع، وابن حبان(٦)، من طريق عبيد الله ابن موسى والبيهقي(٧)، من طريق عبد الله بن رجاء، جميعهم عن إسرائيل٠ وأخرجه أحمد(٨)،

أيضاً من طريق أحمد بن يحيى بن آدم وأبو أحمد، جميعهم عن أبي إسحاق عن البراء. (بنحوه).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا قال: أبو عبد الله: قال محمود: ثم أنسيتها بعد"(٩).

الرابعة: وقال: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ".

تَابَعَهُ شَبَابَةُ وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١)

الخامسة: وقال: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنْ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ؛ فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ".وَقَالَ شَبَابَةُ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢).

٩) شُجاع بن الوليد بن قَيْس السَّكُونّي:

ثقة محتج به وقد احتج به أصحاب الصحيحين و السنن

١- جواب الحافظ المنذري (ص ٨٢).

٢- أبو زرعة الرازي (٢ /٤٠٧)، وانظر: تهذيب الكمال (١٢ /٣٤٨)، الميزان(٢ /٤٥٠)، هدي الساري (ص ٥٧٦).

٣- البخاري (٦٨٥/٢ - رقم ١٨٣٨).

٤- البخاري (٣ / ١٠٣٤ – رقم ٢٦٥٣).

٥- مسند أحمد (٤ /٢٩٠ – رقم ١٨٥٨٨).

٦- صحيح ابن حبان (١٠ /٤٦١ - رقم ٤٦٠١).

٧- السنن الكبرى للبيهقي (١٦٧/٩ - رقم ١٨٣٢٣).

٨- مسند أحمد (٢٩٣/٤ - رقم ١٨٦١٥).

٩- البخاري (١٥٢٨/٤ – رقم ٣٩٢٩) .

قال أبو حاتم: ليِّن الحديث شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد ابن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح(٣).

وقد وثقه يحيى بن معين(٤)، وابن نمير(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال أبو زرعة(٧)، والعجلي(٨)، لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: صدوق(٩)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حدّث عنه وهو حي، فحدثنا عن شجاع...ذكر غيره، وهم أحياء(١)، وقال سفيان الثوري: ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد(٢).

ووصفه الذهبي: بالثقة(٣)، والمشهور(٤)، وقال مرة:صدوق مشهور(٥)، وقال ابن حجر: صدوق ورع له أوهام(٦).وسُئل وكيع عن أبي بدر شُجاع بن الوليد فقال: كان جارنا ها هنا ما عرفناه بعطاء ابن السائب ولا بمغيرة(٧).

١- البخاري(٥/٢٢٤٠ – رقم ٥٦٧٠).
٢- البخاري(٦/٢٤٣٨ – رقم ٦٢٣٨).
٣- الجرح والتعديل (٣٧٩/٤).
٤- تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري (٢ /٢٤٩ – رقم ١٢٨١).
٥- تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٥/٤ – رقم ٥٤٦).
٦- الثقات لابن حبان(٦ /٤٥١).
٧- الجرح والتعديل (٤ /٣٧٩).
٨- ثقات العجلي(ص ٢١٥ – رقم ٦٥٥).
٩- انظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٤٩)

١- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٥٣/١).
٢- انظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٤٩).
٣- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٩٨)، تذكرة الحفاظ (١ /٣٢٨ – رقم ٣١٢).
٤- المغني (١ /٢٩٥ – رقم ٢٧٤٣).
٥- ميزان الاعتدال (٢ /٤٥٤ – رقم ٣٦٦٨).
٦- تقريب التهذيب لابن حجر (ص
٧- انظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٤٩).
٨- الجرح والتعديل (٤ /٣٧٩).

وأما أبو حاتم فقال: هو لين الحديث شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح(٨)، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي بدر شُجاع بن الوليد: أحب إليك أو عبد الله بن بكر السهمي؟ فقال: عبد الله أحب إلي، لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب(٩)، هو حديث منكر(١٠)، قلت: وهل من يجيء بحديث منكر من بين عشرات الأحاديث الصحيحة لا يحتج به؟ بالطبع لا ، وقد قال ابن المديني: ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب(١١)، وقال الذهبي في ترجمة الوليد بن شجاع: وقال أبو حاتم : لا يحتج به، قلت قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً،

وهذه صفة من هو ثقة(١).

قلت: وهذه صفة شُجاع بن الوليد وليس لأبي حاتم في عدم الاحتجاج به حُجة. والله أعلى وأعلم.

وقد نقل عن شجاع أنه كان لا يذكر السماع أحياناً، أي يُحَدِّث في غير صيغة حدثنا. قال أبو بكر المروذي: سمعت أبا عبد الله يقول: كان أبو بدر لا يقول: حَدَثَنا، ولقد أرادوه على أن يقول: حَدَّثَنا خُصيف، فأبى، وقال: أليس هو ذا أقول خُصيف(٢)، وقال أحمد بن حنبل: إنما كان يقول لنا ذكره سليمان بن مِهران، ولم يكن يقول الأعمش وذكره مغيرة، وذكره سعيد بن أبي عروبة، ولم يكن يكاد يقول لنا حدثنا – فقال ابن أحمد بن حنبل لأبيه: فإن أبا خيثمة يروي عنه يقول أخبرنا عاصم بن كليب، قال: أنا تركته حين لم آته، سماعي

٩- ولفظه" يا سلمان، لا تُبْغِضني، فتفارق دينك، قال: كيف أُبغضك وبك هدانا الله ؟ قال: تُبغض العرب فتُبغضني" أخرجه الترمذي (٥ /٧٢٣) في كتاب المناقب، باب فضل العرب، وأحمد في المسند(٥ /٤٤٠)والحاكم في المستدرك (٤ /٨٦)، والعقيلي في الضعفاء(٢ /٨٤)، من طريق شجاع، عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه، عن سلمان. وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب، لا يعرف إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول:أبو ظبيان لم يرك سلمان،مات سلمان قبل علي، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي، فقال: قابوس تكلم فيه.

١٠- الجرح والتعديل (٤ /٣٧٩).

١١- انظر: الكامل لابن عدي (٥ /٧٢)، تاريخ بغداد (٩ /٢٩٦).

منه قديم، ثم كان بعد ذلك يقول: حدثنا موسى بن عقبة، وحدثنا فلان، ولم يكن يقول لنا إلا ذكره مغيرة[3]

ولذا نقل عن أحمد

بن حنبل، قال: كنت أنا ويحيى بن معين فلقينا أبا بدر في الطريق فدنا إليه يحيى فقال له: يا شيخ كنت حدثتنا عن خُصيف بواحد، ثم قد حدثت بآخر، انظر لا يكون أبنك يجيئك بهذه الأحاديث ؟ قال أبي: فدعا عليه فقال: اللهم إن كان يبهتني فافعل به، ودعا عليه، قال: ثم لم آته بعد، استحييت منه، وذهب إليه يحي بعد ذلك[4]، قلت: ولعل هذا الذى جعل ابن معين يقول له يا كذاب، والله أعلم، وهو بالتأكيد لا يعني الكذب المعروف لأن ابن معين وثقه كما تقدم، وظل يأتيه.

بل عقب ابن حجر على كلام ابن معين بقوله: فكأنه كان مازحه فما احتمل المزاح[5]، وكذا قال الذهبي تعقيباً على كلام يحي بن معين: ثم إن يحيى بن معين وثقه، وأنصفه ...وأما أبو حاتم، فقال: أبو بدر ليِّن الحديث لا يُحتَج به، قلت (أي الذهبي): قد قفز القنطرة، واحتجّ به أربابُ الصِّحاح[6]، وقال في موضع آخر: قد احتج به الستة[7]

وكذا عقب ابن حجر على كلام أبي حاتم فقال: تكلم فيه أبو حاتم بِعَنَت[1]، وقال المنذري: فمن احتج بحديثه لا يرى شيئاً في ذلك مانعاً في الاحتجاج به، ويمكن أن يقال: إنه تذكر السماع بعد ذلك فصرح بالحديث، أو إن الراوي ينشط مرة فيسند، ويَفْترُ مّرة فلا يُسند، ويسكت عن

١- سير أعلام النبلاء(١٢ /٢٣).
٢- نظر: تاريخ بغداد (٩ /٢٤٩)، تهذيب الكمال(١٢ /٣٨٥).
٣- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /١٨٤ – رقم ٧٠٦).
٤- انظر : المصدر نفسه ، تاريخ بغداد (٩ /٢٤٩).
٥- هدي الساري (ص ٥٧٦).
٦- سير أعلام النبلاء (٩ /٣٥٤).
٧- تذكرة الحفاظ (١ /٣٢٨ – رقم ٣٦٦٨).

١- هدي الساري (ص ٦٤٥).
٢- جواب الحافظ المنذري (ص ٨٥).
٣- البخاري (رقم ١٨١٢).
٤- هدي الساري (ص ٥٧٦).
٥- المصدر نفسه .

ذكر الشخص مرة، ويذكره أخرى لما يقتضيه الحال، ومن امتنع من الاحتجاج به، يكــون قــد حصل عنده من ذلك مَغْمز وإن لم يثبت به جرح فتوقف لذلك، والله أعلى وأعلم(٢).

* خلاصة القول في شُجاع بن الوليد:

قلت: وأنا مع المنذري في إجابته عَمَّن احْتُجَّ بحديثه، وإن الرجل " ثقة محــتج به وقد احتج به أصحاب الصحيحين والسنن " ولا عيب في أن يحتج به البخاري في صحيحه، ولا لوم عليه ومع ذلك فليس له عند البخاري سوى حديث واحد في المُحصْر، وقد توبع شيخه فيه، وهو عمر بن محمد بن زيد العمري، عن نافع، عن ابن عمر(٣)، كما قال ابن حجر(٤).

* مرويات شُجاع بن الوليد في صحيح البخاري:

قال ابن حجر: ليس له عند البخاري سوى حديث واحد فــي المُحصر، وقد توبع شيخه فيه وهو عمر بن محمد بن زيد العمري، عن نافع عن ابن عمر(٥).

وقال البخاري: حَدَّثَنِي شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ سَمِعَ النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا صَخْرٌ عَنْ نَافِعٍ قَــالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْسَلَ عَبْــدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسٍ لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَجَــاءَ بِــهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْئِمُ لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقَ فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّــاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِــي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا شَــأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَــرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ(١).

والحديث أخرجــه البخــاري(٢)، مــن طريــق يحيــي، وأحمــد(٣)، والبيهقي(٤)، من طريق ابن نمير جميعهم من طريق عبيد الله، وأخرجه البخاري(٥)، أيضاً من

طريق الحسين بن إبراهيم وسريج، وأحمد(٦)، والبيهقي(٧)، من طريق سعد بن عبد الحميد، عن فليح بن سليمان، كلاهما عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١- البخاري(١٥٣٣/٤ – رقم ٣٩٥٠).
٢- البخاري (٤ /١٥٣٣ – رقم ٣٩٤٨).
٣- أحمد (٢ / ١٤١ - رقم ٦٢٦٨).
٤- البيهقي في السنن الكبري (٥ / ١٠٧ – رقم ٩٢٠٨).
٥- البخاري (٠ ٤ /١٥٥٢ - رقم ٤٠٠٦).
٦- أحمد (٢ /١٢٤ - رقم ٦٠٦٧).
٧- البيهقي في السنن الكبرى (٥ /٢١٦ - رقم ٩٨٦١).

١- الجرح والتعديل (٤ /٤٠٣ – رقم ١٧٦٤).
٢- سؤالات الآجري أبا داود (٢ / ٥٣ – رقم ١٠٩٥) ٠
٣- مجمع الزوائد (١٠ /٥٨، ٥٩).
٤- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(ص ١٠١ – رقم ١٦٣).
٥- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٥٢٧).
٦- ثقات ابن حبان(٦ / ٤٥٧).
٧- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١ /١٥١ – رقم ١١٩٠).
٨- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (١ /٥٤٧ – رقم ١٣٠٢).
٩- ميزان الاعتدال (٣ /٨- رقم ٣٧٩١).

المبحث السابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد

١٠) صالح بن رُسْتُم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز البصري:

" لا بأس به"،قال فيه أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صالح وهو أشبه من ابنه عامر(١)

اختلفت فيه أقوال علماء النقد فمنهم الموثق له ومنهم المضعف:

فوثقه أبو داود السجستاني(٢)، و أبو بكر البزار، ومحمد بن وضاح(٣)، والذهبي(٤)، والهيثمي(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال في موضع آخر: من الحفاظ الذين كانوا يخطون(٧)، وقال أحمد بن حنبل(٨)، والذهبي في موضع آخر:(٩)، صالح الحديث، وقال العجلي: جائز الحديث(١٠)، وقال ابن شاهين: صادق الحديث(١١)، وقال ابن عدي لا بأس به(١٢)، وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ(١٣).

وأما يحيي بن معين فقال: ضعيف(١)، وقال مرة ليس بشئ(٢)، وقال في موضع آخر لا شيء(٣)، وروى ابن عدي بسنده عن أحمد بن محمد، قال: قال رجل ليحيي بن معين: إن عليّ بن المديني يحدث عن أبي عامر الخزاز، ولا يحدث عن عِمران القطان، قال سُخنَةُ عَينْهِ(٤). (٥)، وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عنه، فقال: كان يحدث عن ابن أبي مُليكة، كان ضعيفاً، ليس بشئ(٦)، وقال أبو أحمد الحاكم(٧) والدَّارقُطنيّ(٨): ليس بالقوي، وزاد

١٠- معرفة الثقات للعجلي (١ /٤٦٣ - رقم ٧٤٨).
١١- الثقات لابن شاهين (ص ٥٤٩ – رقم ٥٤٩).
١٢- الكامل لابن عدي (٥ /١١٢).
١٣- تقريب التهذيب(ص ٤٤٥- رقم ٢٨٧٧).

١- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٢٦٤).
٢- سؤالات ابن جنيد (ص ٤٢٠ – رقم ٦١٥).
٣- انظر : الجرح والتعديل (٤/٤٠٣ - رقم ١٧٦٤)، تهذيب الكمال (١٣ /٤٩).

أبو أحمد الحاكم " عندهم" وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صالح وهو أشبه من ابنه عامر(٩).

قلت: والذي تبين لي من جمع أقوال علماء النقد فيه أن جمهور العلماء على توثيقه، ولم يخالف هذا الجمهور إلا يحيى بن معين، وابن المديني، وأبو أحمد الحاكم، والدراقطني وأبو حاتم ومعظمهم يوصفون بالتشدد في الحكم على الرواة، ولم يذكروا سبب التجريح، ومعلوم أن رواة الصحيح خاصة، وإن لم يكن كل الرواة عامة يجب على المجرح لهم أن يذكر سبب الجرح فيه وإلا لم يقبل منه هذا القول في هذا الراوي لأن أسباب الجرح مُختلف فيها فقال ابن عبد الهادي، في كتابه تنقيح التحقيق، عند الكلام عن معاوية بن أبي صالح: وأما أبو حاتم لا يحتج به، فغير قادح، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثير من أصحاب الصحيح من الثقات الأثبات، من غير بيان السبب، كخالد الحذّاء وغيره(١٠)، وكذا قال ابن حجر في هدي الساري ولم يقتصر في قوله باشتراط بيان السبب على أبي حاتم فقط بل أوجبه على كل من أراد أن يطعن في أحد رجال الصحيح فقال: فلا يقبل الطعن في أحد منهم(أي رجال الصحيح) إلا بقادح
واضح لأن أسباب الجرح مُختلفة(١)، وكذلك لو كان هذا الراوي فيه ضعف لما روى عنه يحيي بن سعيد القطان الموسوم بالتشدد في الحكم على الرواة وفي الرواية عنهم. فقال البخاري " روىعنه يحيي القطان وهشيم وسعيد بن عامر وابنه عامر بن صالح(٢)، وكذا قال ابن عدي بعد ذكره لبعض أحاديث أبي عامر: ولأبي عامر غير ما ذكرت وهو عزيز الحديث، من أهل البصرة ولعل جميع ما أسنده خمسون حديثاً، وقد روى عنه يحيي القطان مع شدة استقصائه، وهو عندي لا بأس به، ولم أرَ له حديثاً منكراً جداً(٣).

قلت: وعلى ما ذكرناه فإن أبا عامر لا يخرج القول فيه عن قول ابن عدي فيه.

٤- تعبير يضاد: قُرة العين.
٥- انظر : الكامل لا بن عدي (٥ /١١٠).
٦- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي (٣ /٨ – رقم ٣٧٩١)ز
٧- انظر : تهذيب التهذيب (٢ /٥٢٧).
٨- انظر : تهذيب الكمال (١٣ / ٥٠).
٩- الجرح والتعديل (٤ /٤٠٣ – رقم ١٧٦٤).
١٠- تنقيح التحقيق لمحمد عبد الهادي (٢ /٢٩٤).

وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الرواية عنه وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يروِ له في الأصول بل روى له في مواضع يسيرة استشهاداً. والله أعلى وأعلم[٤١] .

* خلاصة القول في صالح بن رُسْتمُ الخزاز:

وخلاصة القول فيه هو ما قاله الإمام ابن عدي رحمه الله وهو " لا بأس بـــه" والله أعلى وأعلم.

* مرويات صالح بن رُسْتمُ الخزاز في الصحيح:

قال ابن حجر: وله مواضع يسيرة في المتابعات(٤).

قلت

لم أعثر له إلا على روايةٍ واحدة متابعةً:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِــشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُــولُ اللَّـــهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا؟ قَالَ: ذَلِكِ الْعَرْضُ".

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَـــالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِثْلَـــهُ وَتَابَعَـــهُ ابْـــنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥).

قال ابن حجر: وأما متابعة صالح بـــن رســـتم ... فوصـــلها إسحاق بن راهويه في مسنده(١)، عن النضر بن شميل عن أبي عامر الخزاز ووقعت لنا بعلـــو في المحامليات وفي لفظه زيادة قال: عن عائشة قالت: قلت إني لأعلم أي آية في القرآن أشد، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: وما هي؟ قلت:[من يعمل سوءا يجز به] فقال: إن المؤمن

١- هدي الساري (ص ٣٨٥).

٢- التاريخ الكبير (٤ /٢٨٠ – رقم ٢٨٠٧).

٣- الكامل لابن عدي (٥ /١١٢).

٤- هدي الساري (ص ٦٣٨).

٥- البخاري (٢٣٩٤/٥ - رقم ٦١٧١).

يجازى بأسوأ عمله في الدنيا يصيبه المرض حتى النكبة ولكن من نـوقش الحـساب يعذبـه. قالت: قلت أليس قال الله تعالى: فذكر مثل حديث إسماعيل بن إسحاق(٢) .

وقد وصله ابن حجر أيضاً في تغليق التعليق فقال: وأما حـديث صـالح بـن رستم، وهو أبوعامر الخزاز فقرأت على عبد الله بن عمر، عن زينـب بنـت الكمـال، عـن عجيبة، أنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا الحسين بن إسماعيل، إملاء ثنا أحمد بـن منـصور، ثنـا النضر، وهو ابن شميل، ثنا أبو عامر هو صالح بن رستم الخزاز، عن ابن أبي مليكـة، عـن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت" إني لأعلم أي آية في القرآن أشد. فقال لي النبي صـلى الله عليه وسلم: وما هي؟ قلت: [من يعمل سوءا يجزا به]فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: إن المؤمن يجازى بأسوأ عمله في الدنيا يصيبه المرض وذكر أشياء لم يتقنها الشيخ إلى آخر قوله حتى النكبة كل ذلك مجازاةٌ بعمله. قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: كل من نوقش الحساب يوم القيامة يعذب، قالت: قلت أليس قال الله عز وجل: [فأما من أوتي كتابـه بيمينـه فـسوف يحاسب حساباً يسيرا]". رواه إسحاق بن راهويه في مسنده(٣)، عن النضر بن سـهيل علـى الموافقه.

ورواه ابن جرير في تفسيره(٤)، عن بندار عن أبي داود الطيالسي وعثمان بن عمـر عن ابن وكيع عن روح بن عباد جميعاً عن أبي عامر الخزاز بـه ورواه أبـو عوانـة فـي صحيحه(٥)، عن يعقوب بن سفيان عن أبي عاصم عن صالح بن رستم وغيره بـه ح. ورواه ابن مردويه في تفسيره(٦)، عن عبد الله بن إسحاق عن أبي قلابة عن عثمان بـن عمـر بـن فارس عن أبي عامر الخزاز وقال فيه: قال النبي صلي الله عليه وسلم: " إن المـسلم تـصيبه النكبة أو الشوكة والباقي (نحوه)."

والحديث أخرجه البخاري(١)، والترمذي(٢)، من طريق عثمان بـن الأسـود،

١- مسند إسحاق بن راهويه (٣ / ٦٥٧ - رقم ١٢٤٩).

٢- فتح الباري (١١ / ٤٠٢).

٣- مسند ابن راهويه (٣ / ٦٥٧ - رقم ١٢٤٩).

٤- تفسير الطبري (٣٠ / ١١٦).

٥- لم أعثر عليه .

٦- لم أعثر عليه .

وأخرجه البخاري أيضاً(٣)، وأحمد(٤)، من طريق نافع وأخرجه مسلم(٥)، والترمذي (٦)، وأحمد(٧)، من طريق أيوب وأخرجه البخاري في موضع آخر(٨)، من طريق حاتم ابن أبي صغيرة، وأبو داود(٩)، من طريق أبي عامر الخزاز جميعهم من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها. (بنحوه).

المبحث الثامن

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

١١) عَبَّاد بن عَبَّاد بن حَبيب المُهَلَّبي:

١- البخاري(٤/١٨٨٥ - رقم ٤٦٥٥).
٢- الترمذي (٤ / ٦١٧ - رقم ٢٤٢٦)، (٥ / ٤٣٥ - رقم ٣٣٣٧).
٣- البخاري(١ /٥١ - رقم ١٠٣).
٤- أحمد (٦ / ٩١ - رقم ٢٤٦٤٩).
٥- مسلم (٤ /٢٢٠٤ – رقم ٢٨٧٦).
٦- الترمذي (٤ /٦١٧ – رقم ٢٤٢٦).
٧- أحمد (٦ /٤٧ - رقم ٢٤٢٤٦).
٨- البخاري (٥ /٢٣٩٥ – رقم ٦١٧٢).
٩- أبو داود (٣ / ١٨٤ - رقم ٣٠٩٣).

ثقة مشهور،

وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، قيل له: يحتج بحديثه ؟ قال: لا(١)،وقد وثقــه يحيــي بــن معين(٢)، ويعقوب بن شيبة، والنَّسائي، وابن خِراش(٣)، وأبــو داود(٤)، والعجلــي، والعقيلــي، وأحمد المروذي، وابن قتيبة(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وفي مشاهير علماء الأمصار، وقال: وكان متيقظاً(٧)، وذكره ابن شاهين في الثقات(٨)، وقال ابن سعد: كــان ثقــة، وربمــا غَلِط(٩)، وقال مرة: كان معروفاً بالطلب، حسن الهيْأة، لم يكن بالقوي في الحديث(١٠).

قلت: وقــد عقــب

الذهبي على قول ابن سعد هذا فقال: قد احتج أرباب الصحاح به(١١)، وقال مرة: حديثــه فــي الكتب كلّها(١٢)، وقال ابن جرير الطبري: وكان ثقة غير أنه كان يغلط أحياناً فيما يحــدث(١٣)، وقال الذهبي:حافظ(١٤)، ثقة(١٥)، حجة(١٦)، مشهور(١٧)، وقال مرة صدوق من مشاهير علمــاء البصرة، وكان شريفاً نبيلاً عاقلاً كبير القَدْر(١)،

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم (٢)، وأما أبو حاتم فقال: صدوق، لا بأس بــه، قيل له: يُحتج بحديثه؟ قال:لا (٣).

١- الجرح والتعديل(٦/٨٣ – رقم ٤٢٣).
٢- انظر تاريخ الدارمي(ص ١٤٦- رقم ٤٩٧)،تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٢٩٢ - رقم ٣٩٨٩).
٣- انظر تاريخ بغداد (١١/ ١٠٣).
٤- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني(٢ / ٦٨).
٥- انظر تهذيب التهذيب (٥ / ٨٦).
٦- ثقات ابن حبان(٧ /١٦١).
٧- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص ١٦١).
٨- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٤٦ – رقم ٩٦٠).
٩- طبقات ابن سعد (٧ / ٣٢٧).
١٠- المصدر نفسه(٧ / ٢٩٠).
١١- سير أعلام النبلاء(٨/ ٢٩٤).
١٢- المصدر نفسه(١٢/ ١٩٨).
١٣- انظر: تاريخ بغداد (١١ /١٠٤).
١٤- سير أعلام النبلاء(٨/ ٢٩٤).
١٥- انظر سير أعلام النبلاء (٨ /٢٩٤)، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق(ص١٠٦ - رقم ١٧٥)
١٦- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠٦ / رقم ١٧٥).
١٧- المغني (١ /٣٢٦).

قلت: وقد تعقب الذهبي أبا حاتم بقوله هذا فقال: تعنت أبو حاتم كعادته، وقال لا يحتج به(٤)، وكذا ابن حجر قال: تكلم فيه أبو حاتم بعنت(٥).

*** خلاصة القول في عَبَّاد بن عَبَّاد:**

وهكذا يتبين لنا مما ذكرناه أن أبا حاتم إنما تكلم فيه بعنت كما قال الذهبي وابن حجر و الراوي " ثقة مشهور"وليس كما قال أبو حاتم. والله أعلى وأعلم.

وعلى هذا فلا عَتْب على البخاري في الرواية عنه في الصحيح وعلى الرغم من ذلك ليس له في الصحيح إلا حديثين فقط كما سنذكر ذلك في مرويات عباد في الصحيح والله أعلى وأعلم.

*** مرويات عَبَّاد بن عَبَّاد في الصحيح:**

قال

ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديثين: أحدهما: في الصلاة عن ابن حجر عن ابن عباس، حديث وفد عبد القيس، بمتابعة شعبة وغيره، والثاني: في الاعتصام عن عاصم الأحول، بمتابعة إسماعيل بن زكريا واحتج به الباقون (٦).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ،(تُرْجِئُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ) فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتِ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا". تَابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عَاصِمًا(٧) .

١- ميزان الاعتدال (٣ /٨٢).

٢- تقريب التهذيب (ص ٤٨١ / رقم ٣١٤٩).

٣- الجرح والتعديل (٦ / ٨٣ - رقم ٤٢٣).

٤- انظر: سير أعلام النبلاء (٨ / ٢٩٤)، تاريخ الإسلام (١٢ / ١٩٨).

٥- هدي الساري (ص ٦٤٥).

٦- المصدر نفسه (ص ٥٨٠).

٧- البخاري (١٧٩٨/٤ – رقم ٤٥١١)كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى " ترجئ من تشاء"

١- البخاري (١٧٩٨/٤ – رقم ٤٥١٠).

٢- مسلم (٢ /١٠ ٨٦ / ١٤٦٤).

٣- النسائي (٦ / ٥٤ / ٣١٩٩).

٤- البخاري (٥ / ١٩٦٦ / ٤٨٢٣).

والحديث أخرجه البخاري(١)، ومسلم(٢)، والنسائي(٣)، جميعهم من طريق أبي أسـامة، وأخرجه البخاري(٤)، أيضاً من طريق ابن فضيل، وابن ماجه(٥)، من طريق عبدة ابن سليمان، وأحمد من طريق حماد بن سلمة(٦)، ومحمد بن بشر(٧)، جميعهم عن هشام ابن عـروة، (بـه) (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: "حَالَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، وَقَنَتَ شَهْرًا يَـدْعُو عَلَـى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ" (٨).

والحديث أخرجه البخاري(٩)، من طريق إسماعيل بن كرياء، ومسلم(١٠)، وأحمـد(١١)، كلاهما من طريق حفص بن غياث، وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عباد بن عباد(١٢)، وحماد بن سلمة(١٣)، وأخرجه أحمد(١٤)، وأبو داود(١٥)، من طريق سفيان جميعهم عن عاصم الأحول (به)، (بنحوه).

١٢) عبد الله بن الوليد الميموني العَدَنيّ:

ثقة ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به(١).

٥- ابن ماجه (١ / ٦٤٥ - ٢٠٠٠).
٦- مسند أحمد (٦ / ١٣٤ / ٢٥٠٧٠)، (٦ /٢٦١ / ٢٦٢٩٤).
٧- المصدر نفسه (٦ /١٥٨ - ٢٥٢٩٠).
٨- البخاري (٦ / ٣٦٧٣ – رقم ٦٩٠٩)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة،
٩- المصدر نفسه (٢ /٨٠٣ – رقم ٢١٧٢)،(٥ /٢٢٥٨ / ٥٧٣٣).
١٠- مسلم (٤ /١٩٦٠ ، ١٩٦١ – رقم ٢٥٢٩).
١١- مسند أحمد (٣ / ٢٨١ – رقم ١٤٠١٩).
١٢- المصدر نفسه (٣ /١٤٥ – ١٢٤٩٤).
١٣- المصدر السابق (٣ /٢٨١ / رقم ١٤٠١٩).
١٤- المصدر السابق (٣ /١١١ – رقم ١٢١١٠).
١٥- أبو داود (٣ /١٢٩ – رقم ٢٩٢٦).

وقد قال العقيلي: ثقة معروف(٢)، وقال الدارقطني: ثقة مأمون(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث(٤).

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: عبد الله بن الوليد العَدَنيّ، كيف حديثه قال: سمع من سُفيان - وجَعَلَ يصحّحُ سماعه - ولكنه لم يكن صاحب حديث، وحديثه حديث صحيح، وكان ربما أخطأ في الأسماء، وقد كتبت أنا عنه كثيراً(٥)، وقال البخاري: مقارب(٦) وقال الأزدي: يهم في أحاديث، وهو عندي وسط(٧)، وقال أبو زرعة(٨)، والذهبي(٩)، وابن حجر(١٠): صدوق وزاد ابن حجر: ربما أخطأ،وقال ابن عدي: قد روى عن الثوري جامعه، كتبناه عن محمد بن يوسف الفِرَبْرِي، عن زهُير بن سالم المَرْوَزي، عنه. وقد روى عبد الله بن الوليد عن الثوري، غرائب غير " الجامع"، وعن غير الثوري، وما رأيت في حديثه شيئاً منكراً، فأذكره(١١).وصحح الحاكم أحاديث في المستدرك وفيها عبد الله بن الوليد العَدَني(١٢).

وأما ابن المديني فضعفه(١)،وقال يحيى بن معين:لا أعرفه لم أكتب عنه شيئاً(٢) قلت: وإذا لم يعرفه ابن معين ولم يكتب عنه، فإن غيره من الأئمة

١- الجرح والتعديل (٥ / ١٨٨).
٢- انظر: تهذيب التهذيب (٤ / ٥٢٩ - رقم ٣٧٩١).
٣- انظر: المصدر نفسه.
٤- الثقات لابن حبان (٨ / ٣٤٨).
٥- انظر: الجرح والتعديل (٥ /١٨٨- رقم ٨٧٥)، تهذيب الكمال (١٦ /٢٧٢- رقم ٣٦٤٣).
٦- تهذيب التهذيب (٤ / ٥٢٩ – رقم ٣٧٩١).
٧- المصدر نفسه.
٨- الجرح والتعديل (٥ /١٨٨).
٩- المغني(١ /٣٦٢ - رقم ٣٤١٤).
١٠- تقريب التهذيب (ص ٣٢٨ - رقم ٣٦٩٢).
١١- الكامل لابن عدي (٤ / ٢٢٣ - رقم ٤٦٨٠).
١٢- انظر: المستدرك للحاكم (١ /٣١٤ –رقم ٧١٤)، (١ / ٤٢٦ – رقم ١٠٦٥)، (٣ / ٩٠ – رقم ٤٤٩٠)، (٣ /١٩٥ – رقم ٤٨٢١)، (٤/١٥٨ – رقم ٧٢٢٠)، (٤ /٢١٣ - رقم ٧٤٠٧).

عرفوه وكتبوا عنه، ومن هؤلاء أحمد بن حنبل كما ثبت ذلك من قوله الذي ذكرناه في عبد الله بن الوليد، ومن يعلم بالشيء فهو حجة على من لم يعلم به. والله أعلى وأعلم.

وعلى ما ذكرناه، من أقوالٍ لعلماء النقد في عبد الله بن الوليد، نجد أن ابن المديني وأبو حاتم يخالفان جمهور النقاد في عبد الله بن الوليد، وعلى ذلك فلا يقبل منهما تجريحهما لعبد الله بن الوليد لأنهما لم يذكرا سبب الجرح، فهذا ضياء الدين المقدسي، يقول: وقد سبق قولنا: إن أبا حاتم الرازي رحمه الله قال في غير واحد من رجال الصحيح لا يحتج به من غير بيان الجرح، فلا يُقْبَل الجرح إلا ببيان ما هو والله أعلم(٣)، وقد تكرر هذا القول من المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة(٤)، وقال ابن عبد الهادي في كتابه تنقيح التحقيق عند الكلام عن معاوية بن أبي صالح: وأما أبو حاتم لا يَحْتَجَ به، فغيرُ قادح، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثير من أصحاب الصحيح من الثقات الأثبات،من غير بيان السبب كخالد الحذَّاء وغيره(٥)، وقال ابن حجر في هدي الساري: فلا يقبل الطعن في أحد منهم- أي رجال الصحيح- إلا بقادح واضح لأن أسباب الجرح مختلفة(٦).

وعلى هذا فلا اعتراض على البخاري عندما يروي عنه في الصحيح ما دام جمهور العلماء على توثيقه، ومع الرغم من ذلك لم يرو له إلا في المتابعات كما سيأتي. والله أعلى وأعلم.

* خلاصة القول في عبد الله بن الوليد العَدَنيّ:

وخلاصة القول أنه " ثقة ربما أخطأ" وحديثه صحيح ومحتج به عند أرباب الصحيح والله أعلى وأعلم.

* مرويات عبد الله بن الوليد العَدَنيّ:

قلت وله في الصحيح أربعة أحاديث.

١- انظر: تهذيب التهذيب (٤ /٥٢٩ - رقم ٣٧٩١).
٢- تاريخ الدارمي (ص ١٦١ - رقم ٥٧٠).
٣- المغني (١ /٣٦٢ - رقم ٣٤١٤).
٤- تقريب التهذيب (ص ٣٢٨ – رقم ٣٦٩٢).
٥- الكامل لابن عدي (٤ / ٢٢٣ - رقم ٤٦٨٠).
٦- هدي الساري (ص ٣٨٥).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والنسائي(٤)، جميعهم من طريق إبراهيم وأخرجه النسائي(٥)، أيضاً من طريق سلمة بن كهيل.

وأخرجه الترمذى(٦)، وابن ماجه(٧)، كلاهما من طريق جامع بن شداد، جميعهم عن عبد الرحمن بن زيد (به)، (بنحوه). وقال أبو عيسى: حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وقد رخص بعض أهل العلم إن لم يمكنه أن يرمي من بطن الوادي رمى من حيث قدر عليه، وإن لم يكن في بطن الوادي.

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهَذَا وَقَالَ: فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ وَالزَّيْتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ(٨)

والحديث أخرجه البخاري(٩)، من طريق أبي الوليد ووكيع، وأخرجه أبو داود(١٠)، والنسائي(١١) كلاهما من طريق ابن كثير.

وأخرجه أبو داود(١)، أيضاً من طريق حفص بن عمر، وأخرجه النسائي(٢)، أيضاً من طريق أبي داود، وأخرجه أحمد(٣)، من طريق محمد بن جعفر جميعهم عن شعبة، (به)، (بنحوه).

١- البخاري (٢ /٦٢٢ – رقم ١٦٦٠) كتاب الحج، باب رمي الجمار من بطن الوادي.
٢- البخاري (٢ /٦٢٢ –٦٢٣ – رقم ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣).
٣- مسلم (٢ /٩٤٥ – رقم ١٢٩٩).
٤- النسائي (٥ /٢٧٤ – رقم ٣٠٧١، ٣٠٧٢، ٣٠٧٣).
٥- النسائي (٥ /٢٧٣ – رقم ٣٠٧٠) .
٦- الترمذي (٣ /٢٤٦ – رقم ٩٠١).
٧- ابن ماجه (٢ /١٠٠٨ – رقم ٣٠٣٠).
٨- البخاري (٧٨٢/٢ – رقم ٢١٢٩)، كتاب السلم ، باب السلم إلي من ليس له أصل .
٩- البخاري (٢ /٧٨٢ – رقم ٢١٢٧).
١٠-أبو داود (٣ /٢٧٥ – رقم ٣٤٦٤).
١١-النسائي (٧ /٢٩٠ – رقم ٦٤١٤).

الثالث: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: "أَسْلِفُوا فِي الثِّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ". وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: "فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ" (٤).

والحديث أخرجه البخاري(٥)، وأبو داود(٦)، والنسائي(٧)، والترمذي(٨)، وابن ماجه(٩)، وأحمد(١٠)، والدارمي(١١)، جميعهم من طريق سفيان بن عينة، وأخرجه البخاري(١٢)، أيضاً من طريق إسماعيل بن علية، وأخرجه أحمد(١٣)، أيضاً من طريق إسماعيل بن إبراهيم، جميعهم عن ابن أبي نجيح،(به)،(بنحوه).وقال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وغيرهم أجازوا السلف في الطعام والثياب وغير ذلك مما يعرف حده وصفته، واختلفوا في السلم في الحيوان فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وغيرهم السلم في الحيوان جائز وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق، وكره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وغيرهم السلم في الحيوان وهو قول سفيان وأهل الكوفة(١).

الرابع: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: "جِهَادُكُنَّ الْحَجُّ". وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهَذَا (٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، وأحمد(٤)،من طريق معاوية، وأخرجه أحمد(٥)، أيضاً وابن ماجه(٦)،من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن صهيب بن أبي عمرة(به)، (بنحوه).

١- أبو داود (٣ /٢٧٥ – رقم ٣٤٦٤).
٢- النسائي (٧ /٢٩٠ – رقم ٤٦١٥).
٣- مسند أحمد (٤ /٣٥٤ / ١٩١٤٥).
٤- البخاري (٢ /٧٨٤ – رقم ٢١٣٥) كتاب السلم، باب السلم إلي أجل معلوم.
٥- البخاري (٢ /٧٨١ – رقم ٢١٢٥).
٦- أبو داود (٣ /٢٧٥ – رقم ٣٤٦٣).
٧- النسائي (٧ /٢٩١ – رقم ٤٦١٦).
٨- الترمذي (٣ /٦٠٣ – رقم ١٣١١).
٩- ابن ماجه (٢ /٩٦٨ – رقم ٢٩٠١).
١٠-مسند أحمد (١ /٢٢٢ – رقم ١٩٣٧)،(١/ ٣٥٨ – رقم ٣٣٧٠).
١١-الدارمي(٣٣٨/٢- رقم ٢٥٨٣).
١٢-البخاري (٢ /٧٨١ – رقم ٢١٢٤).
١٣-مسند أحمد (١ /٢١٧ – رقم ١٨٦٨).

١٣) عبد الرحمن بن أبي الزِّناد:

ثقة صحيح الحديث فيما رواه في المدينة، وهو أثبت الناس في هشام بن عروة هوحجة في حديثه عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة، وأما حديثه في العراق فتغير حفظه فيها، فينظر فيه، فما وافق الثقات فهو صحيح، وما خالف الثقات فهو ضعيف ولا يحتج به مما انفرد به عن البغداديين.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به: وهو أحبَّ إليّ من عبد الرحمن بن أبي الرِّجال، ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٧).

وقد وثقه الترمذي(٨)، والعجلي(٩)، ويعقوب بن شيبة(١٠)، وذكره ابن شاهين في الثقات(١١)، وقال سعيد بن أبي مريم، عن خاله موسى بن سَلَمة: قـدِمتُ المدينة فأتيت مالك بن أنس، فقلت له: إني قدمتُ لأسمع العلم، وأسمع ممن تأمُرني به، فقال: عليك بابن أبي الزِّناد(١) ، وقال مُصعب بن عبد الله الزُّبيري: كان أبو الزِّناد أَحْسَبَ أهل المدينة،

١- الترمذي(٦٠٣/٣ – رقم ١٣١١).
٢- البخاري(١٠٥٤/٣٠ – رقم ٢٧٢٠) كتاب الجهاد، باب جهاد النساء.
٣- المصدر نفسه (٣ /١٠٥٥ – رقم ٢٧٢١).
٤- مسند أحمد (٦ /٦٧ – رقم ٢٤٤٢٨)،(٦ /١٦٥ – رقم ٢٥٣٦٤).
٥- المصدر نفسه (٦ / ١٦٥ – رقم ٢٥٣٦١).
٦- ابن ماجه (٢ /٩٦٨ – رقم ٢٩٠١).
٧- الجرح والتعديل(٥ /٢٥٢ – رقم ١٢٠١).
٨- سنن الترمذي (٤ /٢٣٤ – رقم ١٧٥٥)، كتاب اللباس، باب ما جاء في الجُمَّة، واتخاذ الشعرً.
٩- ثقات العجلي (٧٧ / رقم ١٠٣٩).
١٠- انظر: هدي الساري (ص ٤٥٧).
١١- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (٢١٦ – رقم ٧٧٥).
١- انظر: تاريخ بغداد (١٠ /٢٢٨).
٢- انظر: المصدر نفسه(١٠ /٢٣٠).
٣- طبقات ابن سعد (٣٢٤/٧) .
٤- الأم للإمام الشافعي (٧ /٢٨٠).
٥- المغني (٢ /٣٨٢ - رقم ٣٥٨٩).
٦- العبر للذهبي (١ /٢٠٥).

وابنُه وابنُ ابنهِ(٢)، وقال الواقدي: كان نبيلاً في علمه، وولي خراج المدينة، فكان يستعين بأهل الخير والورع وكان كثير الحديث عالماً(٣)، وقال الشافعي: كان ابن أبي الزِّناد يكـــاد يجـــاوز العقد في ذم مذهب مالك(٤)

وقال الذهبي: مشهور وثقة(٥)، وقال مرة:روى الكثيـــر عـــن أبيه وطبقته، وفيه ضعف يسير(٦)، وقال في موضع آخر: أحد العلماء الكبار، وأَخْيرَ المحدثين لهشام بن عُروة...قد مشاه جماعة وعدَّلوه، وكان من الحفاظ المكثرين ولا سيما عـــن أبيـــه، وهشام بن عُروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، وذكر محمد بـــن ســـعد أنه كان مُفتياً، وروى أرْباب السنن الأربعة له، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية(٧).

وقال ابن حجر: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغـــداد، وكـــان فقيها.....ولي خراج المدينة فحُمِد(٨).

وقال ابن سعد: قدم بغداد في حاجة له، فـــسمع البغـــداديون، وكان كثير الحديث، وكان يضعَّف لروايته عن أبيه(٩)، وقال في موضع آخـــر: كـــان كثيـــر الحديث ضعيفاً(١٠)، وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، عن عبد الرحمن بن أبـــي الزِّنـــاد، قال:هو يروى عنه؟ قلت: يحتمل، قال نعم(١١)، وقال أيضاً" فيمـــا حكـــاه الـــساجي: أحاديـــث صحاح(١٢) . وقال مرة: مضطربُ الحديث(١) ، وقال في موضع آخر: ضـــعيف الحـــديث(٢)،

٧- ميزان الاعتدال (٣ /٢٨٩ - ٢٩٠).
٨- تقريب التهذيب (ص ٥٧٨ – رقم ٣٨٨٦).
٩- طبقات ابن سعد (٧ /٣٢٤).
١٠-المصدر نفسه (٥ / ٤١٦).
١١-انظر: الكامل لابن عدي (٥ /٤٤٩ –رقم ١١٠٦)،تهذيب التهذيب (٦ /١٧٢).
١٢-انظر: تهذيب التهذيب (٦ /١٧٢).

١- انظر: الجرح والتعديل (٥ /٢٥٢ - رقم ١٢٠١).
٢- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /٣٤١ - رقم ٩٣٨).
٣- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢ /٤٨٣ - رقم ٣١٧٤).
٤- الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٣٤٠ - رقم ٩٣٨).
٥- انظر: تاريخ بغداد (١٠ /٢٢٩).

وقال أيضاً: ابن أبي الزِّناد، كذا وكذا(٣)، (يعني ضعيف) (٤) ، وقال علي بن المديني: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسدَهُ البغداديون، ورأيت عبد الرحمن –يعني ابن مهدي-، خطّطَ على أحاديث عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد، وكان يقول في حديثه عن مشيختهم، ولقنّه البغداديون عن فقهائهم عدّهم، فلان، وفلان، وفلان(٥)، وقال مرة: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدَّث به بالعراق فهو مضطرب، قال: وقد نظرت فيما روى عنه سُليمان بن داود الهاشميُّ، فرأيتها مقاربة(٦)، وقال في موضع آخر: كان عند أصحابنا ضعيفاً(٧)، وذُكِر ابن أبي الزِّناد عنده فقال: كان عبد الرحمن- يعني ابن مهدي – يتعجب منه، ويقول: أبي عن السبعة، أبي عن السبعة(٨)، وقال يحيى بن معين: أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزِّناد(٩)، وقال أيضاً: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة(١٠)، وقال مرة: ليس ممن يَحتَجّ به أصحاب الحديث، ليس بشئ(١١)، وقال في موضع آخر" ضعيف(١٢)، وقال لا يحتج بحديثه(١٣)، وكذا قال: لا يسوى حديث ابن أبي الزِّناد فلساً(١٤)، وقال: إني لأعجب ممن يعد في المحدثين فُليحاً، وابن أبي الزِّناد(١٥)، وقال زكريا الساجي:فيه ضعف،

٦- المصدر نفسه .
٧- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٣١ - رقم ١٦٥).
٨- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /٣٤٠ - رقم ٩٣٨).
٩- انظر: تاريخ بغداد (١٠ /٢٢٨).
١٠-انظر: تهذيب التهذيب (٦ / ١٧٢).
١١-انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٢٢٩).
١٢-تاريخ الدارمي (ص ١٥٢ - رقم ٥٢٩).
١٣-تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣٤٧ - رقم ١٢١١).
١٤-سؤالات البرذعي ليحيى بن معين (ص ٤٢٥).
١٥-انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /٣٤٠ - رقم ٩٣٨).

١- انظر: تاريخ بغداد (١٠ / ٢٣٠).
٢- انظر : تاريخ بغداد (١٠ /٢٢٩).
٣- انظر: المصدر نفسه، الجرح والتعديل (٥ /٢٥٢).
٤- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ /٣٤٠ - رقم ٩٣٨).
٥- انظر : تهذيب الكمال (١٧ / ٩٩ - رقم ٣٨١٩).
٦- انظر: تاريخ بغداد (١٠ /٢٢٩).
٧- الجرح والتعديل (٥ /٢٥٢ – رقم ١٢٠١).
٨- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢ / ٤٢٤ - ٤٢٥).

وما حدّث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد(١)، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وما حدّث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد، وكان عبد الرحمن – يعني بن مهدي – يخط على حديثه(٢).
وقال مرة: كان عبد الرحمن لا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي الزّناد (٣)، وقال في موضع أخر: كان يحيى – يعني ابن معين- وعبد الرحمن – يعني ابن مهدي – لا يحدثان عن عبد الرحمن ابن أبي الزّناد(٤)، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف(٥)، و قال حدثنا جدي، قال: فأما عبد الرحمن ابن أبي الزّناد ففي حديثه ضعف(٦)، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، عن عبد الرحمن بن أبي الزّناد، وورقاء، والمغيرة بن عبد الرحمن، وشعيب بن أبي حمزة، مَن أحبُّ إليك ممن يروي عن أبي الزّناد قال: كلهُّم أحبُّ إليّ من عبد الرحمن بن أبي الزّناد(٧)، وسأل في موضع آخر عن، فُليح بن سليمان، وعبد الرحمن ابن أبي الزّناد، وأبو أويس، والدراوردي، وابن أبي حازم أيهم أحب إليك؟ قال: الدراوردي، وابن أبي حازم أحبُّ إلي من هؤلاء كلهم(٨)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به ، وهو أحبُّ إلي من عبد الرحمن ابن أبي الرِّجال، ومن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم(٩)، وقال صالح بن محمد البغدادي: روي عن أبيه أشياء لم يروها غيره وتكلم فيه مالك بن أنس، بسبب روايته كتاب" السَّبعْة" عن أبيه وقال: أين كنا نحن في هذا؟ (١٠)، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات يحتج به(١١)، وقال ابن عدي بعد ذكره لبعض أحاديثه: ولعبد الرحمن بن أبي الزّناد في الحديث غير ما ذكرت وبعض ما يرويه، لا يُتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه(١)، وضعفه النسائي(٢)، وقال في موضع آخر لا يُحتج بحديثه (٣)، وابن حزم(٤)، وزاد مرة: جداً(٥)، وزاد في موضع آخر: في غاية(٦)، والهيثمي(٧).

٩- الجرح والتعديل (٥ /٢٥٢ - رقم ١٢٠١).
١٠-انظر: تاريخ بغداد (١٠ /٢٣٠).
١١-المجروحين لابن حبان (٢ /٥٦).
١- الكامل لابن عدي (٥ /٤٥٣ - رقم ١١٠٦).
٢- الضعفاء و المتروكين للنسائي (ص ١٦٠ – رقم ٣٨٧).
٣- انظر: تهذيب الكمال (١٧ / ١٠١).
٤- انظر: المحلي لابن حزم (٧ /٣١٢)،(١٠ / ٢٩٤، ٣٩١،٣٤٩)،(١١ /٣٨٣).
٥- المصدر نفسه (٨ /٣٨٢).
٦- المصدر السابق (١٠ /٣٤٧).
٧- مجمع الزوائد للهيثمي (٨ /٦٩).

وقال في موضع آخر فيه خلاف(٨)، وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم(٩)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(١٠).

قلت: والملاحظ من بعد جمعنا لأقوال علماء النقد في عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد، نجد أن معظم هؤلاء العلماء لهم أكثر من قول فيه، فمرة يوثقه عالم النقد، ومرة يضعفه، ولعل السبب في ذلك هو: أن هذا الراوي كان في أول أمره ثقة لما كان في المدينة ولذلك وثقه مالك كما سبق وغيره، ولما نزل بغداد تغير حفظه فيها، فلقنه البغداديون هناك عن فقهائهم واضطرب حديثه فضعفه الإمام مالك وجمهور علماء النقد، ولعل هذا السبب هو الذي جعل الإمام أبي حاتم يقول فيه: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهذا ظاهر من قول ابن المديني الذي ذكرناه، وعلى هذا فإن ما رواه في المدينة فهو صحيح ولا لوم على من روى عنه في هذه الفترة وأما روايته بعد نزوله بغداد، فلا تترك لأول وهلة وإنما ينظر فيه فإن وافق فيها الثقات فهي صحيحة وإن لم يوافق الثقات ويخالفهم فهي ضعيفة وهذا ما كان واضحا من قول ابن حبان السابق، وهذا حكم كل من كان ثقة ثم تغير حفظه في أخرة، والله أعلى وأعلم.

*** خلاصة القول في عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد:**

وخلاصة القول فيه أنه "ثقة" حجة صحيح الحديث

فيما رواه في المدينة،

وهو أثبت الناس في هشام بن عروة هو حجة في حديثه عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة، وأما عن حديثه في العراق، ففيه تفصيل، ما وافق الثقات فهو صحيح وما خالف الثقات فهو ضعيف ولا يحتج به، وما انفرد به عن البغداديين فلا يتابع عليه، والله أعلى وأعلم.

*** مرويات عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد في الصحيح:**

قلت: وله في الصحيح أربعة

أحاديث.

٨- المصدر نفسه (١٠ /٥٣).

٩- انظر: تهذيب التهذيب (٦ /١٧٣).

١٠- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ /٩٣ – رقم ١٨٦٩).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ، وَحَدَّثَتْنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ تَابَعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق مالك، وأخرجه البخاري أيضاً(٣)، وأحمد(٤)، والترمذي(٥)، جميعهم من طريق أيوب وأخرجه أحمد أيضاً(٦)، والدارمي (٧)، من طريق عبيد الله، وأخرجه النسائى(٨)، من طريق يحيى بن سعيد، وابن ماجه (٩)، من طريق الليث بن سعد جميعهم عن نافع، (به). (بنحوه) وقال أبو عيسى: حديث ابن عمر حسن صحيح(١٠).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ، فَقِيلَ مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا".

١- البخاري (١ /٣٩٣ – رقم ١١١٩)كتاب الجمعة، باب التطوع بعد المكتوبة.

٢- المصدر نفسه (١ /٢٢٤ – رقم ٥٩٣).

٣- المصدر السابق (١ /٣٩٦ – رقم ١١٢٦).

٤- مسند أحمد (٢ /٦ /٤٥٠٦)،(٦ / ٢٨٣ – رقم ٢٦٤٦٦).

٥- الترمذي (٢ /٢٩٨ – رقم ٤٣٢).

٦- مسند أحمد (٢ /١٧ – رقم ٤٦٦٠).

٧- الدارمي (١ /٣٩٩ – رقم ١٤٤٣).

٨- النسائى (٣ /٢٥٤ – رقم ١٧٧١).

٩- ابن ماجه (٣٦٢/١ – رقم ١١٤٥).

١٠- الترمذي (٢٩٨/٢-رقم ٤٣٢).

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حُدِّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ(١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، وأحمد(٣)، وأبو داود(٤)، جميعهم من طريق ورقاء، والنسائي(٥)، من طريق شعيب، كلاهما عن أبي الزّناد، (به)، (بنحوه).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ" تَابَعَهُ الْأُوَيْسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ(٦).والحديث أخرجه، مسلم(٧)، من طريق يحيى، وأخرجه مسلم(٨)، أيضاً والترمذي(٩)، من طريق قتيبة، وأخرجه أحمد(١٠)، من طريق بهز، جميعهم عن جعفر بن سليمان (به)، (بمعناه)، وفيه زيادة، وقال أبو عيسى هذا الحديث صحيح غريب لا تعرفه من حديث جعفر بن سليمان الضبيعى وأبو عمران الجوني(١١) .

الرابع: وقال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمَتْهُ أَرْوَى فِي حَقٍّ زَعَمَتْ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ".

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

١- البخاري (٢ /٢٢٣ – رقم ٩٨٣) كتاب الزكاة ، باب قوله تعالى وفي الرقاب .

٢- مسلم (٢ / ٦٧٧ – رقم ٩٨٣).

٣- مسند أحمد (٣٢٢/٢ – رقم ٨٢٦٧).

٤- أبو داود(١١٠/٢ – رقم ١٦٢٣).

٥- النسائي (٥ / ٣٤ – رقم ٣٧٦٠).

٦- البخاري (٣ /١٠٣٧ – رقم ٢٦٦٣)، كتاب الجهاد والسير، باب الجنة تحت بارقة السيوف.

٧- مسلم (٣ /١٥١١ – رقم ١٩٠٢).

٨- المصدر نفسه .

٩- الترمذي (٤ /١٨٦ – رقم ١٦٥٩).

١٠-مسند أحمد (٤ /٣٩٦ – رقم ١٩٥٥٦).

١١-الترمذى (٤ /١٨٦ – رقم ١٦٥٩).

١- البخاري (٣ / ١١٦٨ – رقم ٣٠٢٦) كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين .

والحديث أخرجه، مسلم[٢]، من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه وأحمد[٣]، والطبراني[٤]، من طريق عبيد الله أبي جعفر، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن مسعود رضي الله عنه، (بنحوه).

١٤) عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

إمام ثقة ثبت صاحب التصانيف، تغير في أخرة بعدما عمي في آخر عمره

وضابط ذلك سنة المائتين، وقد رمي بالتشيع ولكن هذا الرمي ضعيف.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.وقد وثقه ابن معين[٥]، وأبو داود[٦]، والعجلي[٧]، ويعقوب بن شيبة[٨]، والبزار[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال أبو زرعة الدمشقي: عبد الرزاق أحد من ثبت حديثه [١١]، وقال ابن الصلاح: هو حُجَّة على الإطلاق[١٢]، وقال معمر: يختلف إلينا في طلب العلم من أهل اليمن أربعة- فذكر منهم عبد الرزاق-

---

٢- مسلم (٣ /١٢٣١ – رقم ١٦١١).

٣- مسند أحمد (١ /٣٩٦ – رقم ٣٧٦٧)،((١ /٣٩٧ – رقم ٣٧٧٣).

٤- المعجم الكبير للطبراني (١٠ / ٢١٦ – رقم ١٠٥١٦).

٥- سؤالات ابن الجنيد(ص ١٤٦).

٦- انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٧/٦).

٧- تاريج التثقات للعجلي (٢ /٩٣ – رقم ١٠٩٧).

٨- انظر : تهذيب الكمال للمزي (١٨/ ٥٩).

٩- انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٧٧/٦).

١٠- الثقات لابن حبان (٨ /٤١٢).

١١- انظر : تهذيب الكمال للمزي (١٨ /٥٧).

١٢- انظر: المختلطين للعلائي(ص ٥٧).

١- انظر : تهذيب الكمال للمزي (١٨ /٥٧).

٢- انظر : المصدر نفسه (١٨ /٥٦).

٣- شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ /٧٥٢).

وقال: وأما ابن همام، فإنْ عاش، فخلَيق أن تُضْرَبَ إليه أكبادُ الإبل قال محمد بن أبي السَّريّ: فوالله لقد أبقها[1]

وقال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل:
رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبد الرزاق؟ قال: لا[2]، وقال ابن رجب: أحد أئمة الحديث المشهورين، وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث، حتى قيل: إنه لم يُرْحَل إلى أحد بعد الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رُحِل إلي عبد الرزاق[3]، وعن عليّ بن المديني، قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا و أحفظنا[4]، وقال على بن المديني: كان عبد الرزاق أشبه بأصحاب الحديث من هشام بن يوسف، كان عبد الرزاق يذاكر[5].

وقال الذهبي: كان أيقظهم في الحديث وكان يحفظ[6]، وقال إبراهيم بن عباد الديري كان عبد الرزاق يحفظ نحوًا من سبع عشرة ألف حديث[7].
وهكذا نرى أن الأئمة أثنوا عليه، ووثقوه، إلا أن بعضهم نسبه إلى الخطأ أحياناً أو التلقين أو التشيع.

قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السماع[8]، وقال عَمي في آخر عمره، وكان يُلَقّن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعد المائتين لا شيء[9]، وقال: لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يلقن أحاديث باطلة[10]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي، قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويُفرط في التشيع ؟

٤- انظر : تهذيب الكمال (١٨ /٥٨).
٥- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي ابن المديني (ص ١٤٩ / رقم ٢٠٣).
٦- انظر هدي الساري (ص ٥٨٩)، تهذيب التهذيب (٦ /٢٨٠).
٧- انظر : تهذيب التهذيب (٦ /٢٨٠).
٨- انظر: تهذيب الكمال للمزي (٥٨/١٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي (٩ /٥٦٥)، الميزان (٤ /٣٤٢) .
٩- انظر : المختلطين للعلائي(ص ٧٤).
١٠-انظر: شرح علل الترمذي (٧٥٢/٢)

١- انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٨ /٦٠).

فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كان رجلاً تُعجبهُ أخبارُ الناس، أو الأخبــار(١) ، وقال البخاري: ما حَدَّث من كتابه فهو أصح(٢)، وقال: يُتهمُ في بعض ما يُحدِّث به(٣) ، وقــال الدارقطني: ثقة، لكنه يخطئ على مَعْمَر في أحاديث(٤)، وقال ابن حبان: وكــان ممــن جَمــعَ وصنَّف، وحَفِظ وذَاكر، وكان ممن يُخْطئ إذا حَدَّث من حِفْظه على تَشَيّع فيه(٥).

وقال النسائي: فيه نظر ممن كتب عنه بأخرة، كتبت عنــه أحاديــث مناكير(٦)، وقال ابن رجب: لما كان بصيراً ويُحَدِّث من كتابه كان حديثه جيداً، وما حدث مــن حفظه خَلَط(٧)، وقال أبو بكر بن أبي خيْثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل لــه: إنّ أحمــد بــن حنبل قال: إنّ عُبيد الله بن موسي يَرُدَّ حديثه للتَّشيع، فقال: كان والله الذي لا إله إلاّ هو عبــد الرزاق أَغْلَى في ذلك منه مئة ضعف، لقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عُبيد الله(٨)، وقال البرذعي: ورأيت أبا زرعة لا يحمد أمره، وينسبه إلى أمر غليظ(٩)، وقــال ابــن عيينة: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا(١٠)، وقال ابــن عــدي: ولعبــد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم، وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلي التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل ممــا لا يوافقــه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالــب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت، ومثالب آخرين مناكير (١١).

وقال عباس بن عبد العظيم العنبري: والله الذي لا إله إلا هو، إن عبد الرزاق كــذَّاب،

٢- التاريخ الكبير (٦ /١٣٠).

٣- العلل الكبير للترمذي (١ / ٥٣٥).

٤- انظر: الميزان للذهبي (٤ /٣٤٣).

٥- الثقات لابن حبان (٨ / ٤١٢).

٦- الضعفاء والمتروكين (ص ١٦٤ / رقم ٤٠٠).

٧- شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ /٧٥٦).

٨- انظر: تهذيب الكمال (١٨ /٦٠).

٩- أبو زرعة الرازي (٢ /٤٥٠).

١٠-انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ /١٠٩).

١١-الكامل لابن عدي (٦ /٥٤٥).

ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه(١)، قلت: إلا أن الذهبي تَعَقَّبه، فقال: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى(٢)، ووثقه الذهبي(٣)، وقال: وثقه غير واحد، وحديثه مُخَرّج في الصحاح، وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وما كان يغلو فيه، بل كان يُحب علياً رضي الله عنه ويبْغضُ من قاتله(٤)، وقال: وبكل حال لعبد الرزاق أحاديث ينفرد بها قد أُنكِرت عليه في ذلك الزمان، حتى إنّ أبا حاتم، قال: يكتب حديثه ولا يحتج به(٥).

وقال ابن حجر: ثقة حافظ مُصنّف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع(٦)، وقال أحد الحفاظ الأثبات صاحب التصانيف، وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فَتَكَلْم بكلام أفرط فيه، ولم يوافقه عليه أحد...... احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين، [٤٢]فأمّا بعدها فكان قد تَغَيّر (٧)،أما أبو حاتم فقال: يكتب حديثه،ولا يحتج به(٨).

وسبب قول أبي حاتم فيه لعله لأمرين:

١- الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ /١٠٩).

٢- الميزان للذهبي (٤ /٣٤٣).

٣- سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٤)،الميزان (٤ /٣٤٢)، المغني في الضعفاء (١ /٦٢٢).

٤- تذكرة الحفاظ (١ /٢٦٤).

٥- المغني في الضعفاء (١ /٦٢٢).

٦- التقريب (ص ٣٥٤).

٧- هدي الساري (٥٨٩). قلت وقد حاول ابن حجر في موضع أخر ان يَرُدَّ على كلام الذهبي السابق في قوله :" هذا ما وافق العباس عليه مسلم......" فقال ابن حجر : وهذا أقدام على الإنكار بغير تثبيت فقد ذكر الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال: حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال: كان عبد الرزاق كذاباً يسرق الحديث وعن زيد قال لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من ها هنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه .انتهي.وهذا وإن كان مردوداً على قائله فغرض من ذكره الإشارة إلي أن العباس بن عبد العظيم موافقاً . قلت : وفي كلام ابن حجر السابق الذي ذكرناه رد عليه نفسه وفيه موافقة للذهبي على أن العباس بن عبد العظيم العنبري لم يوافقه أحد على قوله في عبد الرزاق والله أعلى وأعلم.

٨- الجرح والتعديل (٦ /٣٩).

الأول : وهو رميه بالتشيع :

وقد قال المنذري في رواية المبتدعة: وقد اختلف أهل العلم في أهـل البـدع كالقدرية والرافضة والخوارج، فقالت طائفة: لا يحتج بحديثهم جملة(١)، أقول: فهل كـان أبـو حاتم من هذه الطائفة؟! فإن كان من هذه الطائفة فلا يحق له أن يترك حـديث عبـد الـرزاق الصنعاني لهذا السبب، لأن الذي ذكر على لسان عبد الرزاق بخلاف هذا الرمي الـذي رمـي به، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت سلمة بن شبيبة يقول: سمعت عبد الـرزاق يقـول: والله ما انشرح صدري قطٍ، أن أُفَضّل علياً على أبي بكر وعُمر، رحم الله أبا بكر ورحـم الله عمر ورحم الله عُثمان ورحم الله علياً، من لم يحبهم فما هو مؤمن، وقال أوثق عملـي حبـي إياهم(٢). وقال أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري: سمعت عبد الرزاق يقـول: أُفـضل الشيخين بتفضيل عليّ إيّاهما على نفسه، ولو لم يُفضلهما لم أفضلهما، كفى بي آزراً أن أُحـبّ علياً ثم أخالف قولهُ(٣)، ومما يؤكد على أن عبد الرزاق لم يكن عنده تشيع هو مـا نقـل عـن الإمام أحمد بن حنبل حيث يقول عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، قلت: عبد الرزاق كان يتشيع ويُفرط في التشيع؟ فقال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً، ولكن كـان رجـلاً تُعجبـهُ أخبارُ الناس، أو الأخبار(٤)، فلو كان متشيعاً لما روى عنه الإمام أحمد ولو بين ذلـك عنـدما سأله عن ذلك ابنه عبد الله ومن المعلوم أن الإمام أحمد ممن تـرك الروايـة عـن المبتدعـة وخاصة الدعاة منهم. وعلى هذا فلا حجة لأبي حاتم أن يترك حديثه، إذ لم يترك حديثه أحمـد بن حنبل الذي كان يتشدد في الرواية عن المبتدعة. والله أعلى وأعلم.
الثاني: وهو ما حصل له من تغير وخفة ضبط بعدما عمي آخر عمره فأُنكِرت عليه أحاديـث انفرد بها:ولعل هذا السبب على الأرجح هو الذي جعل أبا حاتم يطلق عليه هذه العبارة ويترك الرواية عنه.

قلت: ومع ذلك فلا ينبغي مـن أبـي
حاتم أن يُطلقها على رجل كعبد الرزاق، فعبد الرزاق ثقة مُطلقاً قبل ذهاب بصره سنة مائتين، وإذا كان قد عمي في آخر عمره فتغير وخف ضبطه، ووهم في بعض ما يحـدث بـه، فـلا

١- جواب الحافظ المنذري من أسئلة في الجرح والتعديل (ص ٦٧).
٢- انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٦٠).
٣- انظر : المصدر نفسه .
٤- انظر: المصدر السابق .

نَضْرِب على حديثه، ونُطْلِق القول بعدم الاحتجاج به، بل نأخذ حديث القديم ونأخذ من حـديث الاختلاط ما وافق الثقات ونترك ما خالفهم به.

وقد احتج به الشيخان ورويا عنه في الصحيحين في جملةٍ من حديثٍ من سمع منه قبل الاختلاط، وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الروايـة عنـه فـي الصحيح لأنه روى عنه قبل الاختلاط. والله أعلى وأعلم.

* خلاصة القول في عبد الرزاق الصنعاني:

هو إمام ثقة ثبت صاحب التصانيف تغير في أخرة بعدما عمـي فـي آخر عمره، وضابط ذلك سنة المائتين وقد رمي بالتشيع، ولكن هذا الرمي ضعيف لأنـه مـا روى عنه من أقوال تثبت خلاف ذلك ولنا في ظاهر الأمر ولكن الباطن فهو متـروك لعـالم البواطن رب العالمين. والله أعلى وأعلم.

مرويات عبد الرزاق الصنعاني في الصحيح:

قلت: له رواياتٌ كثيرة في الصحيح نذكر منها روايتين.

الأولى: قال البخاري:حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَـرٌ عَـنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَحْـسَنَ أَحَـدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَـبُ لَهُ بِمِثْلِهَا"(1).

والحديث أخرجه البخاري(2)، عن طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عـن أبـي سعيد الخدري (بمعناه).

الثانية: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَـا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: "لَـا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ" قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْـرَةَ؟ قَـالَ:

١- البخاري(٢٤/١- رقم ٤٢).

٢- المصدر نفسه(٢٤/١- رقم ٤١).

٣- المصدر السابق(٦٣/١ –رقم ١٣٥).

٤- أحمد (٣٠٨/٢ –رقم ٨٠٦٤).

فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ(٣). والحديث أخرجه أحمد(٤)، من طريق عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن راشد (به)، (بلفظه).

١٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار القُرشيٌّ العَدَويٌّ المَدنيٌّ:

ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد فأفسده العراقيون، فهو ضعيف فيه، قال أبو حاتم فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقد

قال علي بن المديني: صدوق(١)، وقال في موضع آخر: ما حدث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد فأفسده العراقيون، لقنوه وهو ضعيف فيه(٢)، وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث(٣)، وقال الحربي: غيره أوثق منه (٤)، وقال أبو داود: حدث عنه يحيى القطان (٥)، وقال الذهبي: صالح الحديث وقد وثق، وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال(٦)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ(٧). وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء(٨). وقال عَمرو بن عليّ: لم أسمعُ عبد الرَّحْمن بن مهدي يحدث عنه بشيء قط(٩)، وأما يحيى بن معين فقال:في حديثه ضعف(١٠)، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقد روى عنه يحيى(١١)، وقال في موضع آخر، في حديثه عندي ضعف، وقد حدَّث عنه يحيى بن سعيد القطان، فحسَبْه أن يحدِّث عنه يحيى بن

١- انظر: تهذيب التهذيب (٢٠٦/٦/ - رقم ٤٥٦٦)، هدي الساري (ص ٥٨٦).
٢- انظر: التعديل والتجريح للباجي(٨٧٠/٢).
٣- انظر: تهذيب التهذيب (٦ /٢٠٦ – رقم ٤٥٦٦).
٤- انظر: المصدر نفسه .
٥- سؤالات الأجري لأبي داود (ص ١٠٨ / رقم ٣٢).
٦- ميزان الاعتدال (٣ /٢٨٦ – رقم ٤٩٠١).
٧- تقريب التهذيب (ص ٥٨٥ – رقم ٣٩٣٨).
٨- الكامل لابن عدي (٤٨٨/٥).
٩- انظر : تهذيب الكمال (٢٠٩/١٧)، التعديل والتجريح للباجي (٢ /٨٧٠).
١٠-تاريخ يحيى بن معين (٣٥٠/٢ / رقم ٣٩٥٩).
١١-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان (ص ١٠٧ / رقم ٣٤٠).
١٢-انظر: تهذيب الكمال (١٧ /٢٠٩)، التعديل والتجريح للباجي (٢ /٨٧٠).
١٣-أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢ /٤٤٣).
١٤-انظر: من تكلم فيه وهو موثق (١٢٠ / رقم ٢١١).
١٥-الجرح والتعديل (٥ /٢٥٤ / رقم ١٢٠٤).

سعيد القطان(١٢)، وقال أبو زرعة: ليس بذاك(١٣)، ولينه الحاكم(١٤)، وأبو حاتم وزاد: يكتب حديثه ولا يحتج به(١٥).

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يُتابع عليه مع فُحْش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، كان يحيى القطان يُحدث عنه، وكان محمد ابن إسماعيل الجُعفي البخاري ممن يحتج به في كتابه، ويترك حماد بن سَلمة(١)، وقال الدارقطني: خالف فيه البخاري الناس وليس بمتروك، وقال في موضع أخر: إنما حدث بأحاديث يسيرة (٢)، وقال البرقاني عن الدراقطني:أخرج عنه البخاري، وهو عند غيره أوثق منه(٣)، قلت: ولعل السبب الذي دفع أبا حاتم وغيره من علماء النقد بالقول في تليينه وتضعيفه في الحديث هو ما انفرد به عن أبيه بما لا يُتابع عليه مع فُحْش الخطأ في روايته، كما ذكر ابن حبان ذلك في قوله السابق، أقول ولكن له رواية عن غير أبيه وهذه منها ما هو في الصحيح وهي جيدة، ولذلك قد روى عنه يحيى بن سعيد القطان المعلوم بالتشدد في الرواية عن الرجال، وحسبه ذلك شهادة له لصحة حديثه، والله أعلم.

خلاصة القول في عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار:

وخلاصة القول فيه هو: ثقة عند البخاري ومتكلم فيه عند غيره، وحديثه لا يرتفع عن درجة الحسن. والله أعلى وأعلم.

*** مرويات عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار في الصحيح:**

قال الدراقطني: وأخرج البخاري حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد " رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها الحديث، ولم يقل هذا غير عبد الرحمن، وغيره أثبت منه، وباقي الحديث صحيح، قال ابن حجر: عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ...... قد تفرد بهذه الزيادة(٤).

الحديث قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا" (٥).

١- المجروحين لابن حبان(٢ /٥٢).

وأخرجه الترمذي[١]، و أحمد[٢]، و البيهقي[٣]، جميعاً من طريق أبي النضر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار(به).

وأخرجه الطبراني[٤]، من طريق الجراح بن عيسى الأسدي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الأنصاري (مختصراً) .

١٦) عطاء بن أبي ميمونة:

ثقة رمي بالقَدرَ،قال أبو حاتم: صالح، لا يحتج بحديثه[٥].

وقد وثقه ابن معين [٦]، وقال مرة ليس به بأس[٧]، وأبو زرعة[٨]، والنسائي[٩]، والعجلي[١٠]، ويعقوب الفسوي[١١]، وابن شاهين[١٢]، وزاد ليس به بأس[١٣]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١٤].

وقال الذهبي حجة[١٥]، وقال مرة: صدوق[١٦]، وأخرى: وثقوه[١٧]، وقال: أيضاً: وثق[١٨].

٢- انظر: تهذيب التهذيب(٦ / ٢٠٦ – رقم ٤٥٦٦).
٣- هدي الساري(ص ٥٢٠).
٤- المصدر نفسه(ص ٥٢٠).
٥- أخرجه البخاري (٣ / ١٠٥٩ – رقم ٢٧٣٥)، كتاب، باب فضل رباط يوم في سبيل الله
١- الترمذي(١٨٨/٤ – رقم ١٦٦٤).
٢- أحمد(٣٣٩/٥ – رقم ٢٢٩٢٣).
٣- البيهقي في السنن الكبرى (٩ /٣٨ - رقم ١٧٦٦٥).
٤- الطبراني في المعجم الكبير (٦ / ١٩٥ - ٥٩٨٢).
٥- الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٧ – رقم ١٨٦٢).
٦- انظر: الجرح والتعديل(٦ / ٣٣٧ – رقم ١٨٦٢).
٧- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٤٠٥)، سؤالات بن الجنيد ليحيى بن معين(ص ٣٥١ / رقم ٣٢٣).
٨- الجرح والتعديل (٣٣٧/٦ – رقم ١٨٦٢).
٩- انظر: تهذيب الكمال (٢٠ / ١١٨).
١٠-معرفة الثقات للعجلي(ص ٣٣٣ – رقم ١١٣٢).
١١-المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١١٤/٢ - ، ١٢٣/٣).

وقال ابن حجر: ثقة، رُمِي بالقدر(١)، وقاله يحيى بن سعيد القطان (٢)، وحماد بن زيد(٣)، وابن سعد(٤)، وابن معين(٥)، وأحمد بن حنبل(٦)، والبخاري (٧) وابن عدي(٨)، وكان يرى رأي القدر. وقال الجوزجاني: كان رأساً في القدر(٩).

قلت: لقد عقب الذهبي على قول الجوزجاني هذا فقال: بل قَدَري صغير، وحديثه في الصحيحين(١٠)، وأدخله أبو زرعة الرازي في كتابه الضعفاء(١١)، وضعفه ابن عدي فقال: وممن يروي عنه يُكْنِيه بأبي معاذ لضعفه، وهو معروف بالقدر... في أحاديثه بعض ما ينكر(١٢).

قلت: أما رواياته في الصحيح، فجميعها صَرّحت باسمه ولم تفرد كنيته كما سيظهر لنا في رواياته في الصحيح، ثم كم من الثقات في حديثهم بعض ما ينكر؟! فقال الذهبي في ترجمة

١٢-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٤٧ / رقم ٩٦٧).
١٣-انظر: تهذيب التهذيب (٧ /٢١٦).
١٤-ثقات ابن حبان (٥/ ٢٠٣).
١٥-سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٧ – رقم ١٤).
١٦-الكاشف (٢ /٢٣٣ – رقم ٣٨٦١)، المغني (٤٣٥/٢ – رقم ٤١٢٩).
١٧-المغني (٢ /٤٣٥ – رقم ٤١٢٩).
١٨-من تكلم فيه (ص ١٣٦).
١- تقريب التهذيب (ص ٦٧+٩ – رقم ٤٦٣٤).
٢- التاريخ الصغير للبخاري (٢ /٢٩).
٣- انظر: الجرح والتعديل (٦ /٣٣٧ – رقم ١٨٦٢).
٤- طبقات ابن سعد (٧ /٢٤٥).
٥- انظر: الجرح والتعديل (٦ /٣٣٧ – رقم ١٨٦٢).
٦- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ /٧٧ – رقم ٤٢٥٧).
٧- التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٥/٦ – رقم ٣٠١٢).
٨- الكامل لابن عدي (٧/ ٨٣).
٩- أحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٨٤ - رقم ٣٣٥).
١٠-ميزان الاعتدال (٤٧٣/٣ - رقم ٥٦٥٠).
١١-أبو زرعة الرازي (٢ / ٦٤٥).
١٢-الكامل لابن عدي (٧ / ٨٣).
١٣-سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣).
١٤-الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٧ – رقم ١٨٦٢).

الوليد بن شجاع وقال أبو حاتم: لا يحتج به، قلت: قد احتج به مسلم: وهو على سعة علمه قـل أن تجد له حديثاً مُنكراً، وهذا صفة من هو ثقة(١٣)، فهل هذا هو السبب في قـول أبـي حـاتم صالح لا يحتج به، وكان قَدَرياً؟!(١٤)، وهل كل من في حديثه بعض ما ينكر لا يحتج بحديثـه ؟! قلت: لا ولا حجة في ذلك لأبي حاتم بأن لا يحتج بحديثه كما بينا ذلك سابقاً، أما لبدعتـه؟ فإن كان لبدعته فلا حجة كذلك لأبي حاتم بعدم الاحتجاج بحديثه وقد وثقه من يتـرك حـديث المبتدعة والذي كان أشد منه عليهم وهو أحمد بن حنبل، والله أعلى وأعلم.

وعلى هذا فلا يحق لأبي حاتم أن يقول فيه لا يحتج بحديثه وسواء كان الـسبب هـو قَدَريته، أو هذه الأحاديث القليلة التي أنكرت عليه، فلا يخرجه في حيذّ التوثيـق، إلـى حيـذ التجريح، والله أعلم.

خلاصة القول في عطاء بن أبي ميمونة:

وخلاصة القول فيه هو أنه" ثقة رُمي بالقدر" كما قال فيه ابن حجر في التقريـب، والله أعلى وأعلم.

* مرويات عطاء بن أبي ميمونة في الصحيح:

قال ابن حجر: وليس له في البخاري سوى حديثه عن أنس في الاستنجاء(١).

قلت: بل له حديث أخر في البخاري عن أبي رافع عن أبي هريرة في بـاب تحويـل الاسم إلى اسم أحسن منه، والحديثان هما

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ (٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، من طريق سليمان بن حـرب، وأخرجـه البخـاري(٤)، أيضاً ومسلم(٥)وأحمد(٦)، وابن خزيمة(٧)، من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه البخـاري(٨)، من طريق شاذان، وأخرجه مسلم(٩)، من طريق وكيع وغندر، وأخرجـه النـسائي(١٠)، مـن طريق النضر،

١- هدي الساري (٥٩٦).

٢- البخاري (١ /٦٨ - رقم ١٤٩)، باب الاستنجاء بالماء.

وأخرجه أحمد(١)، والدارمي(٢) ، من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأخرجه أحمد(٣)، أيضاً من طريق عفان، وأخرجه ابن خزيمة(٤)، من طريق عبد الصمد الطبري جميعهم من طريق شعبة. (به)، (بنحوه).

الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ (٥).

والحديث أخرجه مسلم(٦)، وأحمد(٧)، من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه مسلم(٨)، أيضاً من طريق معاذ، وابن ماجه(٩)، من طريق غندر، و الدارمي(١٠)، وأحمد(١١)، من طريق يحيى بن سعيد، وابن حبان(١٢)، من طريق النضر بن شميل، جميعهم من طريق شعبة (به)، (بنحوه) .

٣- البخاري(١/ ٦٩ – رقم ١٥٠).
٤- البخاري(١/ ٦٩ – رقم ١٥١).
٥- مسلم (١ / ٢٢٧ – رقم ٢٧١).
٦- أحمد (٣ / ١٧١ - رقم ١٢٧٧٧).
٧- ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٤٦ - رقم ٨٧).
٨- البخاري (١ / /١٨٨ – رقم ٤٧٨).
٩- مسلم (١ /٢٢٧ – رقم ٢٧١).
١٠- النسائي (١ /٤٢ – رقم ٤٥).
١- أحمد ٤ / ٢٨٩ – ١٤٤٢).
٢- الدارمي (١ /١٨٢ – رقم ٦٧٦).
٣- أحمد (٣ /٢٥٩ - ١٣٧٤٣).
٤- ابن خزيمة (١ / ٤٦ / ٨٦).
٥- البخاري (٥ /٢٢٨٩ – رقم ٥٨٣٩)، باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه .
٦- مسلم (٣ // ١٦٨٧ – رقم ٢١٤١).
٧- أحمد (٢ / ٤٥٩ – رقم ٩٩١٦).
٨- مسلم (١٦٨٧/٣ – رقم ٢١٤١).
٩- ابن ماجه (٢ /١٢٣٠ - رقم ٣٧٣٢).
١٠- الدارمي (٢ / ٣٨١ - رقم ٢٦٩٨).
١١- أحمد (٢ /٤٣٠ - رقم ٩٥٥٦).
١٢- ابن حبان (١٣ / ١٤٤ - رقم ٥٨٣٠).

١٧) عُمر بن ذَر بن عبد الله بن زُرارة الهَمْدانيُّ، أبو ذَرّ الكُوفيُّ:

ثقة بليغ واعظ صالح، لكنه مرجئ.

قال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه وهو مثل يونس بن إسحاق.

وقد وثقه يحيى بن سعيد القطان(١)، وابن سعد(٢)، وابن معين(٣)، والعجلي(٤)، وابن شاهين(٥)، والنسَّائي والدراقطني(٦)، ويعقوب الفسوي(٧) ، وابن العماد الحنبلي(٨)، والذهبي(٩)، وقال مرة: صدوق(١٠)، وابن حجر(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات(١٢).

١- انظر: الجرح والتعديل (١٠٧/٦ - رقم ٥٦٥).
٢- طبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٣ - رقم ٢٦٠٥).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٤٢٨)، تاريخ الدارمي (ص ١٨٦ - رقم ٦٧٣).
٤- ثقات العجلي (ص ٣٥٦ – ١٢٢٦).
٥- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٩٩ - رقم ٦٨٢).
٦- سؤالات الحاكم للدراقطني (ص٢٤٣) .
٧- المعرفة والتاريخ (٣ / ١٣٣).
٨- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ /٢٤٠).
٩- الكاشف (٢ / ٢٦٩ - رقم ٤١١٣)، المغني (٢ /٤٦٦ - رقم ٤٤٥٣)، ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٧ – رقم ٦٥٤٥)
١٠-من تكلم فيه (ص ١٤٣ - رقم ٢٥٩).
١١-تقريب التهذيب (ص ٤١٢ / رقم ٤٨٩٣).
١٢-ثقات ابن حبان (٧ /١٦٨).
١٣-انظر: الجرح والتعديل (٦ / ١٠٧ – رقم ٥٦٥).
١٤-انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٣٦ – ٣٣٧).

وعلى الرغم من توثيقهم له إلا أنه روي عن أكثرهم وصفه بالإرجاء وكأن رميه بالإرجاء لم يكن عندهم سببًا لضعفه ما دام أنه متصف بالضبط والعدالة والله أعلم.

فقال

يحيى سعيد القطان: ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأي أخطأ فيه(١٣)، وعن علي بن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد: إن عبد الرحمن بن مهدي، قال: أنا أترك من أهل الحديث، كُلّ مَن كان رأساً في بدْعة، فضحك يحيى بن سعيد، وقال: كيف تصنع بقتادة ؟ كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رَوَّاد، وعَدَّ يحيى قوماً أمسكتُ عن ذكرهم.قال يحيى إن ترك عبد الرحمن هذا الضَّرْب ترك كثيراً (١٤)،

وقال ابن سعد(١) وابن معين(٢)، كان مرجئاً، وقال العجلي: إلا أنه كان يرى الإرجاء، وكان لَيِّن القول فيه(٣)، وقال أبو داود: كان رأساً في الإرجاء، وكان قد ذهب بصره(٤)، وقال يعقوب الفسوي: مرجئ(٥)، وقال ابن حبان: كان مرجئاً يقص(٦)، وقال ابن العماد: لكنه رأس في الإرجاء(٧)، وقال الذهبي: لكنه مرجئ(٨)، وقال مرة: لكنه رأس في الإرجاء(٩)، وقال ابن خِراش: صَدُوق من خيار الناس، وكان مُرجئاً(١٠)، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث ليس بحديثه بأس(١١)

وأما البرديجي فقال: روى عن مجاهد أحاديث مناكير(١٢)، وقال ابن الجنيد: كان مرجئاً ضعيفاً(١٣)، قلت ولم أعثر على قول ابن جنيد هذا إلا عند ابن الجوزي ولم أجد أحداً من علماء النقد نقلوا قوله هذا في مصنفاتهم التي بحثت فيها والله أعلم.

١- طبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٣ – رقم ٢٦٠٥).

٢- انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١ /٤١٤ - رقم ٨٨٤).

٣- ثقات العجلي (ص ٣٥٦ - رقم ١٢٢٦).

٤- انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٣٦).

٥- المعرفة والتاريخ (٣ /١٣٣).

٦- ثقات ابن حبان (٧ / ١٦٨).

٧- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ /٢٤٠).

٨- الكاشف (٢/ ٢٦٩ - رقم ٤١١٣).

٩- المغني (٢ / ٤٦٦ – رقم ٤٤٥٣)، ميزان الاعتدال (٣ / ١٨٧ - رقم ٦٥٤٥).

١٠-انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٣٦).

١١-بحر الدم (١ /٣١٩).

١٢-انظر: تهذيب التهذيب (٦ /٥٠).

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان مرجئاً لا يُحتج بحديثه وهو مثل يونس ابن أبي إسحاق(١٤)، وقال مرة: كان رجلاً صالحاً محله الصِّدق(١٥)، قلت: والملاحظ مما ذكرناه من أقوال النقاد نجد أن أبا حاتم وابن الجنيد يخالفان جمهور العلماء في عمر بن ذر ولعل السبب الذي جعلهما يضعفانه، وجعل أبا حاتم خاصة يقول فيه لا يُحتجَ بحديثه هو قوله بالإرجاء، ولكن هذا السبب لم يُسلم به لأبي حاتم ولا لغيره بأن يضعف الراوي من أجله لأن الخلاف بين العلماء في قبول رواية المبتدعة معلوم لدي أهل العلم، حيث أن منهم من قبل رواية المبتدع مطلقاً ومنهم من قبل رواية المبتدع غير الداعية، ومنهم من لم يقبل رواية المبتدع مطلقاً، فالمنذري يقول في رواية المبتدعة: وقد اختلف أهل العلم في أهل البدع كالقدرية والرافضية والخوارج، فقالت طائفة: لا يحتج بحديثهم جملة(١)، قلت: ولعل أبا حاتم ومن ضعف عمر بن ذر ممن يقولون بترك رواية المبتدعة مطلقاً وهذا من التشدد في شروط توثيق الرواة، وأما وصفه للراوي بالصدوق، فأبو حاتم يقولها في الراوي على عدة حالات، منها لا يحتج به عنده، وهذه الحالة أكثر الحالات وروداً، وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الرواية له في صحيحه. والله أعلم.

خلاصة القول في عمر بن ذر:

هو كما قال الذهبي "ثقة بليغ واعظ صالح لكنه مرجئ ". والله أعلى وأعلم.

***مرويات عمر بن ذر في الصحيح:** وله في الصحيح حديثان:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي أَبُو نُعَيْمٍ بِنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: أَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنْ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هِرٍّ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَقْ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟ قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ، قَالَ: أَبَا هِرٍّ،

١٣- انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ /٢٠٧ - رقم ٢٤٥٥)، العلل المتناهية لابن الجوزي (٢ /٩٢٥).

١٤- الجرح والتعديل (٦ /١٠٧ – رقم ٥٦٥).

١٥- انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٣٦).

١- جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل (ص ٦٧).

قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُدٌّ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنْ الْبَيْتِ: قَالَ:

يَا أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: خُذْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: أَبَا هِرٍّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اقْعُدْ فَاشْرَبْ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: اشْرَبْ فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: فَأَرِنِي، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ (١). وأخرجه الترمذي (٢)، والحاكم (٣)، من طريق يونس بن بكير وأخرجه أحمد(٤)، من طريق روح، وأخرجه ابن حبان (٥)، من طريق علي بن محمد وأخرجه البيهقي (٦)، من طريق أبي نعيم، جميعهم من طريق عمر بن ذر.(به)، (بنحوه).

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح(٧)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم(٨).

الثاني:قال البخاري: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا، فَنَزَلَتْ (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٩).

والحديث أخرجه البخاري(١٠)، وأحمد(١١)، من طريق وكيع، وأخرجه البخاري

١- البخاري (٥/ ٢٣٧٠ - رقم ٦٠٨٧)، باب كيف كان عيش النبي صلي الله عليه وسلم وأصحابه وتخليه عن الدنيا.

٢- الترمذي (٦٤٨/٤ - رقم ٢٤٧٧).

٣- الحاكم في المستدرك(٣ / ١٧ - رقم ٤٢٩١).

٤- أحمد (٢ / ٥١٥ - رقم ١٠٦٩٠).

٥- ابن حبان (١٤ / ٤٧١ - ٦٥٣٥).

أيضاً[١]، من طريق أبي نعيم وأخرجه الترمذي [٢]، وأحمد [٣] ، من طريق يعلي ابن عبيد، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب حدثنا الحسين بن حريث حدثنا وكيع عن عمر بن ذر نحوه[٤]، وأخرجه أحمد[٥]. أيضاً من طريق عبد الرحمن، وأخرجه الحاكم[٦]، من طريق يونس بن بكير وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨) عُمر بن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن بن عَوف القُرشيُّ الزهُّريُّ:

هو كما قال أبو حاتم:صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء.

وقد وثقه ابن معين[٧]، وقال في موضع أخر: ليس به بأس[٨]، وسئل مرة عن حديث من حديثه، فقال: صحيح، وسئل عن أخر فاستحسنه[٩]، وقال مرة: ضعيف الحديث[١٠]، ودحيم[١١]، وأحمد بن حنبل[١٢]، وزاد: صالح إن شاء الله[١٣]، وقال مرة: ما علمت إلا خيراً[١٤]، وابن شاهين[١٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٦]،

٦- البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤٦ - رقم ٤١٣٦).
٧- الترمذي (٤/ ٦٤٨ - رقم ٢٤٧٧).
٨- الحاكم في المستدرك (٣ / ١٧ - رقم ٤٢٩١).
٩- البخاري (٦ / ٣٧١٣ – رقم ٧٠١٧) باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين .
١٠-البخاري (٣ / ١١٧٧ - رقم ٣٠٤٦).
١١-أحمد (١ / ٢٣٣ - ٢٠٧٨).
١- البخاري (٤ / ١٧٦٠ - رقم ٤٤٥٤).
٢- الترمذي (٥ / ٣١٦ - رقم ٣١٥٨).
٣- أحمد (١ / ٢٣١ - رقم ٢٠٤٣).
٤- الترمذي (٤/ ٦٤٨ - رقم ٢٤٧٧).
٥- أحمد (١ / ٢٣١ - رقم ٢٠٤٣).
٦- الحاكم في المستدرك (٢ / ٦٦٧ - رقم ٤٢١٥).
٧- انظر: من تكلم فيه (ص ١٦١ – رقم ٢٩٧)، فتح الباري (٩ / ٦٥٩).
٨- انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٧). ، الأحاديث المختارة (٤ / ١٦٢).
٩- انظر:العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١ / ٤١٩ - رقم ٩٠٩).
١٠-انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٧).
١١-انظر:الكاشف (٢ / ١٦٦ - رقم ٤٨١٣)، فتح الباري (٩ / ٦٥٩).
١٢-انظر: تاريخ الدارمي (ص ٢٠٤ / رقم ٧٥٩)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين

وقال العجلي(١)، وابن عدي(٢)، لا بأس به، وزاد: متماسك الحديث(٣).

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سألت أبي عنه، فقال: صالح إن شاء الله، وكان يحيى بن سعيد يختار محمد بن عمرو عليه(٤)، وقال البخاري في التاريخ: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه(٥)، وذكره البرقي في باب من احتمل حديثه من المعروفين قال: وأكثر أهل العلم بالحديث يثبتونه(٦)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ (٧)، وقال الذهبي: استشهد به البخاري(٨)، وقال مرة: وأما البخاري فلم يحتج به بل استشهد به(٩).

وعن أبي قُدامه: قلت لعبد الرحمن ابن مهدي: شُعبة أدرك عمر بن أبي سلمة، ولم يحمل عنه؟ قال: أحاديثه واهية(١٠)، وقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: كان شعبة يُضعف عمر بن أبي سلمة(١١)، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع شعبة من عمر بن أبي سلمة شيئاً(١٢)، وقال أحمد في موضع آخر: وكان يحيى بن سعيد يختار محمد بن عمرو على عُمر(١٣)، وقال علي بن المديني: تَرَكه شُعبة، وليس بذاك(١٤).

(ص ٢٠٠ / رقم ٦٨٥).

١٣-انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٠٠ / رقم ٦٨٥)، تهذيب التهذيب (٦ / ٦٣).

١٤-بحر الدم (١ / ٣٦٨).

١٥-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٠٠ / رقم ٦٨٥).

١٦-ثقات ابن حبان (٧ / ١٦٤).

١- ثقات العجلي (٢ /١٦٨ - رقم ١٣٤٩).

٢- الكامل لابن عدي (٥ /٤٢).

٣- المصدر نفسه .

٤- انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٧).

٥- انظر:تهذيب التهذيب (٦ / ٦٣).

٦- انظر: المصدر نفسه .

٧- تقريب التهذيب (٤٨٢ - رقم ٤٩١٠).

٨- سير أعلام النبلاء (٦ / ١٣٤).

٩- تاريخ الإسلام (٨ / ٥٠٤).

١٠-انظر: تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٦).

وقال السعدي(١٥)، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(١٦)، ليس بقوي في الحديث،

وقال النسائي: ليس بالقوي(١) ، وقال أبو بكر بن خُزيمة: لا يحتج بحديثه(٢)، وقال ابن حزم: ضعيف لم يوثقه أحد (٣)، وقال مرة: وقد ضعفه شعبة ولم يوثقه أحد فسقط (٤).

قلت: بل وثقه الكثير من العلماء النقاد ومنهم يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والعجلي وابن شاهين وغيرهم ممن ذكرناهم سالفاً فأن له ابن حزم أن قال: لم يوثقه أحد، وقد وثقه العظماء من علماء النقد والرجال فالله أعلم.

وأما أبو حاتم فقال: هو عندي، صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يُخالف في بعض الشيء(٥).

قُلت: والقول ما قاله أبو حاتم ولعل الذي وثقه من العلماء إنما وثقوه في أول الأمر وعندما ظهرت عليه مخالفته في بعض الشيء لغيره من الثقات ضعف الحديث ومما يدل على ذلك أنه نقل عن ابن معين توثيقه له وكذلك نقل عنه تضعيفه له، ومن بقي من العلماء على توثيقه لعله لم يصله سبب الضعف فبقي على توثيقه، أو أنه اعتبر مخالفته بعض الشيء في الحديث غير قادح فبقي على توثيقه ولكني أقول إن مخالفته بعض الشيء في الحديث أوصلته إلى الضعف ولكن الضعف لم يصل إلى درجة ترك حديثه بل يعتبر به ويؤخذ به في

١١- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٦٤ - رقم ١١٥٥)، تهذيب الكمال (٢١ /٣٧٧)

١٢- انظر:الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ /١٦٤ /رقم ١١٥٥)، تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٦).

١٣- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١ / ٤١٩ - رقم ٩٠٩).

١٤- انظر:تهذيب الكمال (٢١ /٣٧٧).

١٥- انظر:الكامل لابن عدي (٥ / ٣٩ - رقم ١٢٠٩).

١٦- أحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٤٣ / رقم ٢٤٨).

١- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٩٠ / رقم ٤٩١).

٢- انظر:تهذيب الكمال (٢١ / ٣٧٨).

٣- المحلي (١٠ / ٧٨).

٤- المصدر نفسه (٢ /١٧٩).

٥- الجرح والتعديل (١١٧/٦ – رقم ٦٣٥).

٦- المصدر نفسه.

المتابعات والشواهد، وبهذا لم يروِ له البخاري في الأصول بل روى له في الشواهد والله عــز وجل أعلم.

خلاصة القول في عُمر بن أبي سلمة:

وخلاصة القول فيه هو قول الإمام أبو حاتم: صالح صـــدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يُخالف في بعــض الــشيء(٦)، والله أعلم.

* مرويات عمر بن أبي سلمة في الصحيح:

وله حديث واحد في البخاري معلق.

والحديث: قال البخاري: وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْــدِ الــرَّحْمَنِ بْــنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ ذَكَــرَ رَجُلًــا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ.
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَــرَ خَــشَبَةً فَجَعَلَ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ (١).

قال ابن حجر: قوله وقال عمر بن أبي سلمة أي ابن عبد الرحمن بن عوف وعمر هذا مدني، قدم واسط وهو صدوق فيه ضعف، وليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلــق

١- البخاري (٥ / ٢٣١٠ - رقم ٥٩٠٦)، باب بمن يبدأ في الكتاب.
٢- فتح الباري (١١ / ٤٨ - رقم ٥٩٠٦).
٣- انظر: البخاري (٢ /٥٤٥ - رقم ١٤٢٧)، (٢ / ٧٢٧ - رقم ١٩٥٧)، (٢/ / ٨٠١ – رقم ٢١٦٩)، (٢ / ٨٤٧ – رقم ٢٢٧٤)، (٨٥٦/٢ – رقم ٢٢٩٨)، (٢ / ٩٨٠ - رقم ٢٥٨٣).
٤- أحمد (٢ /٣٤٨ - رقم ٨٥٧١).
٥- البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٤ - رقم ١١٢٨).
٦- البيهقي في السنن الكبرى (١٠ /١٣٠ - رقم ٢٠٢١٢).
٧- انظر:هدي الساري (ص ٤٣١).
٨- انظر:تهذيب الكمال (٢٢ /٥٤).
٩- انظر:هدي الساري (ص ٤٣١).
١٠- الثقات لابن حبان (٨ /٤٨٢).
١١- انظر:تهذيب الكمال(٢٢ /٥٣).

وقد وصله البخاري في الأدب المفرد قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة حـــدثنا عمر، فذكر مثل اللفظ المعلق هنا (٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، وأحمد(٤)، كلاهما من طريـــق جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمـــز، وأخرجـــه البخـــاري فـــي الأدب المفـــرد(٥)، والبيهقي(٦)، كلاهما من طريق عمر بن أبي سلمة من أبيه، كلاهما عن أبي هريرة رضـــى الله عنه(بمثله).

١٩) عَمرو ابن أبي سلمة:

صدوق له أوهام، وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقد وثقه ابن سعد(٧)، وأبو سعيد بن يونس(٨)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات(١٠)، وقال الوليد بن بكر الأندلسي: أحـــد أئمـــة الحديث(١١)، وأثنى عليه أحمد، قال حُميدِ بن زَنْجُوَيْه: لما رجعنا من مصر دخلنا على أحمـــد بن حنبل فقال: مَرَرتم بأبي حفص عَمرو بن أبي سلمة؟ قال: فقلنا له: وما كان عنده، إنما كان عنده خمسون حديثاً، والباقي مناولة، فقال: والمناولة كنتم تأخذون منها وتنظرون فيهـــا(١)، إلا أن أحمد بن حنبل، قال: روى عن زهير أحاديث بواطيل، كأنه سمعها من صدقة بن عبـــد الله فغلط ، فقلبها عن زهير(٢)، وكذا أثنى عليه أحمد بن صالح المِـــصري، قـــال: كـــان حـــسن المَذْهب، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عَرَضه عليه، وشيء أجازه له فكـــان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، ويقول في الباقي: الأوزاعي(٣).

١- انظر:التوثيق من الكفاية للخطيب.

٢- انظر:تهذيب التهذيب(٨ /٤٤).

٣- انظر:تهذيب الكمال(٢٢ /٥٣).

٤- من تكلم فيه (ص ١٤٦)، المغني (٢ / ٤٨٤ –رقم ٤٦٦١).

٥- ميزان الاعتدال(٣ / ٢٦٢ - رقم ٦٣٧٩).

٦- سير أعلام النبلاء (١٠ /٢١٣).

٧- سير أعلام النبلاء (١٠ /٢١٤)، تاريخ الإسلام(١٥ /٣٢٤)، الكاشف (٢ /٢٨٦).

٨- تقريب التهذيب (ص ٧٣٧ - رقم ٥٠٧٨).

٩- انظر: الجرح والتعديل (٢٣٦/٦).

١٠-انظر: المغني (٢ / ٤٨٤ - رقم ٤٦٦١)، ميزان الاعتدال (٣ /٢٦٢ - رقم ٦٣٧٩).

وقال الذهبي: ثقة(٤)، وقال أيضاً: صدوق مشهور(٥)، وقال مرة: الحافظ الصدوق(٦)، وقال في مواضع عنه: وثقه جماعة(٧).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(٨)، وضعفه يحيى بن معين(٩)، والساجي(١٠)، ومغلطاي(١١).

وقال العقيلي: في حديثه وهم(١٢)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به(١٣).

خلاصة القول في عمرو ابن أبي سلمة:

وخلاصة القول فيه هو: ما قاله ابن حجر في القريب وهو "صدوق له أوهام" ولهذا فليس له في صحيح البخاري سوى حديثيين، ولم يكن منفرداً بهما وإنما توبع عليهما سنبين ذلك عند ذكر مروياته في الصحيح. والله أعلى وأعلم.

* مرويات عمرو بن أبي سلمة في الصحيح:

قال ابن حجر: ليس له في صحيح البخاري سوى حديثين: أحدهما: في التوحيد حديثه عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب في قصة الخضر وموسى عليهما السلام، وهو عنده في العلم، من حديث محمد بن حرب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة حديث حق المسلم على المسلم خمس الحديث، وقال ابن أبي سلمة فقد رواه الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه وحديث معمر أخرجه مسلم وأخرج لعمرو باقي الجماعة(١).

قلت: وله حديث ثالث متابعة، في باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه(٢).

١١- انظر: فيض القدير : لمحمد عبد الرؤوف المنَاوي، مع الجامع الصغير (٣ /١٥٩).

١٢- الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ /٢٧٢ - رقم ١٢٧٩).

١٣- الجرح والتعديل (٦ /٢٣٦).

١- هدي الساري (ص ٦٠٤).

الحديث الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌو حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، أَهُوَ خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "بَيْنَا مُوسَى فِي مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ، فَقَالَ: مُوسَى لَا، فَأُوحِيَ إِلَى مُوسَى بَلَى عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَى يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ" (٣). وأخرجه البخاري(٤)، من طريق صالح.

والحديث أخرجه البخاري(١)، أيضاً وأحمد(٢)، من طريق الأوزعي وأخرجه مسلم(٣)، وابن حبان(٤)، من طريق يونس، جميعهم عن ابن شهاب، (به). (بنحوه).

الحديث الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ، رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ". تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ عَنْ عُقَيْلٍ (٥).

والحديث أخرجه مسلم(٦)، من حديث ابن وهب، عن يونس، عن بن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، وأخرجه أبو داود(٧)، من حديث عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، وابن ماجه(٨)، من حديث محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وأحمد(٩)، من حديث محمد بن مصعب عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب جميعاً، عن أبي هريرة، (بنحوه).

٢- البخاري (١ /٣٨٧ - رقم ١١٠١).
٣- البخاري (٦ / ٢٧١٨ - رقم ٧٠٤٠)، باب في المشيئة و الإرادة(وما تشاءون إلا أن يشاء الله).
٤- البخاري (١ / ٤٠ – رقم ٧٤)،(٣ / ١٢٤٦ - رقم ٣٢١٩).
١- البخاري (١ / ٤١ - رقم ٧٨).
٢- أحمد (٥ /١١ ٦ – رقم ٢١١٤٧).

الحديث الثالث:قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ" .
وَقَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ (١٠).

وقال ابن حجر: قوله: " وتابعه عمرو بن أبى سلمة أي تابع ابن أبي العشرين على زيادة عمر بن الحكم ورواية عمر المذكورة وصلها مسلم، عن أحمد بن يونس عنه، وظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يحيى، عن أبي سلمة بغير واسطة، وظاهر صنيع مسلم يخالفه لأنه اقتصر على الرواية الزائدة، والراجح عند أبي حاتم والدراقطني وغيرهما صنيع البخاري، وقد تابع كلا من الروايتين جماعة من أصحاب الأوزاعي، فالاختلاف منه وكأنه كان يحدث على الوجهين، فيحمل على أن يحيى حمله عن أبي سلمة بواسطة ثم لقيه فحدثه به فكان يرويه عنه على الوجهين، والله أعلم(١).

وأخرجه مسلم(٢)، من حديث عمروابن أبي سلمة عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن ابن الحكم بن ثوبان. وأخرجه النسائي من حديث عبد الله(٣)، وبشر بن بكر(٤)، وأخرجه ابن ماجه(٥)، من حديث الوليد بن مسلم، وأخرجه أحمد(٦)، من حديث أبي معاوية وابن مبارك، جميعهم من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عمرو بن العاص، (بنحوه) .

٣- مسلم (٤ / ١٨٥٢ - رقم ٢٣٨٠).
٤- ابن حبان (١ / ٣٠٤ - رقم ١٠٢).
٥- البخاري (١ / ٤١٨ - رقم ١١٨٣) باب الأمر باتباع الجنائز .
٦- مسلم (٤ /١٧٠٤ - رقم ٢١٦٢).
٧- أبو داود (٤ / ٣٠٧ - رقم ٥٠٣٠).
٨- ابن ماجه (١ / ٤٦١ - رقم ١٤٣٥).
٩- أحمد (٢ /٥٤٠ - رقم ١٠٩٧٩).
١٠-البخاري (١ / ٣٨٧ - رقم ١١٠١)، بآب بما يكره في ترك قيام الليل لمن كان يقومه.
١- فتح الباري (٣ / ٣٨ - رقم ١١٠١).

المبحث التاسع

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء

٢٠) هشام بن سعد المدني، أبو عَبَّاد القُرشيُّ:

أثبت الناس في زيد بن أسلم، وأما في غيره فهو صادق يكتب حديثه ولا يحـــتج بـــه.

وقد قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

٢- مسلم (٢ / ٨١٤ - رقم ١١٥٩).
٣- النسائي (٣ / ٢٥٣ - رقم ١٧٦٣).
٤- النسائي (٣ / ٢٥٣ - رقم ١٧٦٤).
٥- ابن ماجه (١ / ٤٢٢ - رقم ١٣٣١).
٦- أحمد (٢ / ١٧٠ – رقم ٦٥٨٤).

١- انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٦).
٢- انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٨)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٦).
٣- ثقات العجلي (٢ / ٣٢٩ – رقم ١٩٠٠).
٤- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٤١).
٥- المغني (٢ / ٧١٠- رقم ٦٧٤٨).

قال أبو داود: هو ثقة(١)، أثبت الناس في زيد بن أَسْلَم(٢)، وقد قـال العجلـي: جـائز الحديث، حسن الحديث(٣)، وقال الساجي: صدوق(٤)، وقال الذهبي صدوق مشهور(٥)، وقال مرة: حسن الحديث(٦)، وقال في موضع آخر: يحفظ(٧)، وقال أيضاً: روى عن ٠٠٠زيد بن أسلم، وهو مكثر عنه بصير بحديثه(٨)، احتج به مسلم واستشهد به البخاري(٩).

وقال ابـن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع(١٠)، وقال مرة: صدوق فيه مقال من جهة حفظه(١١).

٦- الكاشف (٣ /٢٢ – رقم ٦٠٦٤)، من تكلم فيه(١٨٦ – رقم ٣٥٤).

٧- تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١- رقم ١٩٦).

٨- سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٥ – رقم ١٢٦).

٩- المصدر نفسه (٧/ ٣٤٦ – رقم ١٢٦)، تاريخ الإسلام(٩ / ٦٥٤).

١٠- تقريب التهذيب (ص ١٠٢١ – رقم ٧٣٤٤).

١١- فتح الباري (٣ / ٢٩٥).

١- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٤٠).

٢- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٦١٧٨ – رقم ٨٩٣).

٣- انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٦١ – رقم ٢٤١)، تهذيب الكمال(٣٠ / ٢٠٧).

٤- انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٧٤/٢- رقم ٣٥٩٦)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٧).

٥- انظر المصدرين السابقين .

٦- سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١٠٢ – رقم ١٠٩).

٧- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٤٠).

٨- انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٦١ – رقم ٢٤١)،تهذيب الكمال(٣٠ /٢٠٦).

٩- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢ / ٥٠٧ – رقم ٣٣٤٣).

١٠- انظر: الجرح والتعديل (٩ / ٦١ – رقم ٢٤١)،تهذيب الكمال(٣٠ /٢٠٦).

١١- سؤالات البرذعي (١ / ٣٩١)، انظر: أبو زرعة الرازي(٢ / ٣٩١).

١٢- الجرح والتعديل (٩ /٦٢ – رقم ٢٤١).

١٣- الجرح والتعديل (٩ /٦٢ – رقم ٢٤١).

١٤- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤٢ – رقم ٦٤٠).

١٥- انظر: المحلي(٣ / ١٧٣)،(٧/ ٣٦٥)،(١٥/٨)،(٢٩/٨)،(٩/ ١٤١)، والإحكام(٥ /٣١).

قلت: ولكن جمهور العلماء على تضعيفه وهذه أقوالهم فيه كما رويت عنهم: فقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعاً[1]، وقال ابن معين: ضعيف، وداود بن قيس أحب إليَّ منه[2]، وقال مرة: صالح، ليس بمتروك الحديث[3]، وقال في موضع أخر:ليس بذاك القوي[4]، وقال أيضاً: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عنه[5]، وقال ابن المديني: صالح، ولم يكن بالقوي[6]، وقال: ضعيف حديثه مختلط[7]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ [8]، وقال مرة: هشام بن سعد كذا وكذا، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه [9]، وذُكِرَ له هشام بن سعد فلم يرضه، وقال:ليس بمُحْكِم للحديث[10]، وقال البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول: هشام بن سعد واهي الحديث، أتقنت ذلك عن أبي زرعة وهشام عند غير أبي زرعة أجل في هذا الوزن، فتفكرت فيما قال أبو زرعة فوجدت في حديثه وهماً كبيراً[11]، وقال في موضع آخر: شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هو كذلك هو عندي وهشام أحب إليَّ[12]، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به، هو و محمد بن إسحاق عندي واحد[13]، وقال النسائي[14]، وابن حزم: ضعيف[15]، وزاد مرة جداً[16].

وقال النسائي في موضع آخر: ليس بالقوي[1]، وقال الخليلي: قالوا إنه واهي الحديث[2]، وقال مرة: أنكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان في حديث الزهري عن أبي سلمة[3]، وقال الحاكم: لينته روى له مسلم في الشواهد[4]، وقال في موضع آخر: أخرج له مسلم في الشواهد [5]، وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء[6]، وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه[7]، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، وهو لا يَفهم ويُسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير[8].

١٦- المحلي(٣ / ٣٧٢).

١- انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٠٨).

٢- الإرشاد للخليلي (١ / ٣٤٤).

٣- انظر : تهذيب التهذيب (٤١/١١).

٤- انظر من تكلم فيه (ص ١٨٦ – رقم ٣٥٤).

٥- انظر : تهذيب التهذيب (٤١/١١).

٦- انظر : المصدر نفسه (٤١/١١).

٧- انظر : المصدر السابق (٤١/١١).

٨- المجروحين لابن حبان (٣ / ٨٩٨).

٩- سير أعلام النبلاء(٧ / ٣٤٥ – رقم ١٢٦).

قلت: وقد عقب الذهبي على قول ابن حبان هذا فقال: تقصر ابن حبان كعوائده، وذكر أنه يروي عن سعيد بن المُسَيِّب، كذا في النسخة، ثم قال: كان ممن ينقل الإسناد، وهو لا يَفهَم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته للأثبات، فيما يروي عن الثقات، بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات، من حديثه، فلا ضير.قلت(أي الذهبي) احتج به مسلم واستشهد به البخاري(٩).

وقال الشوكاني: لا يحتج بما تفرد به فكيف إذا خالف(١٠)، وقال في موضع آخر: فيه مقال(١١)،وقال ابن عدي: لهشام غير ما ذكرت،ومع ضعفه يكتب حديثه(١٢).

وعلى هذا يتبين لنا أن كلام العلماء فيه إنما كان من جهة حفظه لا من جهة صدقه وعدالته، وعلى هذا فإن الراوي موصوف بالصدق ولكنه مطعون فيه من جهة حفظه ولهذا لم يروى له البخاري في الأصول بل روى له في الشواهد، كما سيظهر لنا ذلك عند الحديث عن مروياته في الصحيح والله أعلى وأعلم.

***خلاصة القول في هشام بن سعد:**

وخلاصة القول فيه هو كما قال الإمام أبو حاتم:"يكتب حديثه ولا يحتج به"(١)، ولكن نزيد على ذلك"إلا في زيد بن أَسْلَم فهو أثبت الناس فيه" وهذا ما قاله أبو داود فيما ذكرناه سالفاً، ونلخص ذلك في هذه العبارة فيكون هشام بن سعد" أثبت الناس في زيد بن أَسْلَم، وأما في غيره فهو صادق يكتب حديثه ولا يحتج به والله أعلى وأعلم.

*** مرويات هشام بن سعد في الصحيح:**

قال ابن حجر: وعلق له البخاري قليلاً(٢).

١٠- انظر: نيل الأوطار (١/ ١٨٣)،(١ / ١٨٨).

١١- نيل الأوطار (٨/ ٢٣٣).

١٢- الكامل لابن عدي (٨ / ٤١١).

١- الجرح والتعديل (٩ / ٦٢- رقم ٢٤١).

٢- هدي الساري (ص ٤٥٨).

٣- البخاري (٤ / ١٥١٤٧ – رقم ٣٩٠١) باب غزوة ذات الرقاع.

قلت: له رواية واحدة تعليقاً وهي: قال البخاري: وقال معاذ، حدثنا هشام، عـن أبـي الزبير، عن جابر، قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف". تابعـه الليث، عن هشام، عن زيد بن أسلم، أن القاسم بن محمد، حدثه صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار(٣).

قال ابن حجر: قوله تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثـه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار قلت: لم يظهر لي مراد البخاري بهذه المتابعـة لأنه إن أراد المتابعة في المتن لم يصح لأن الذي قبله غزوة محارب وثعلبـة، بنخـل وهـذه غزوة أنمار، ولكن يحتمل الاتحاد لأن ديار بني أنمار تقرب من ديار بني ثعلبة، وسيأتي بعـد باب أنمار في قبائل منهم بطن من غطفان، وإن أراد المتابعة في الإسناد فلـيس كـذلك بـل الروايتان مختلفتان من كل وجه، الأولى متصلة بذكر الصحابي، وهذه مرحلة ورجال الأولـى غير رجال الثانية، ولعل بعض من لا بصر له بالرجال يظن أن هشاماً المذكور قبل هو هشام المذكور ثانياً وليس كذلك، فإن هشام الراوي عن أبي الزبير هو الدستوائي كما بينته قبل وهـو بصري، وهشام شيخ الليث فيه هو ابن سعد وهو مدني والدستوائي لا رواية له، عن زيد بـن أسلم، ولا رواية له لليث بن سعد عنه، وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال: قـال: يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، سمع القاسم بن محمد "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة بني أنمار نحوه" يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن أبي خيثمة في صلاة الخوف قلت: فظهر لي من هذا وجـه المتابعـة وهو أن حديث سهل بن أبي خيثمة في غزوة ذات الرقاع متحد مع حديث جابر لكن لا يلـزم من اتحاد كيفية الصلاة في هذه وفي هذه أن تتحد الغزوة وقد أفرد البخاري غزوة بني أنمـار بالذكر كما سيأتي بعد باب، نعم ذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع أن أعرابياً قدم يجلب إلى المدينة، فقال: إني رأيت ناساً من بني ثعلبة ومن بني أنمار وقد جمعوا لكم جموعاً وأنـتم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في أربعمائة، ويقال سبعمائة، فعلى هذا فغزوة أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع. والله أعلـم، ويحتمـل أن يكون موضع هذه المتابعة بعد حديث القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات فيكـون متـأخراً عنه ويكون تقديمه من بعض النقلة عن البخاري ويؤيد ذلك ما ذكرته عن تاريخ البخاري فإنه بين في ذلك والله أعلم(١) .

١- فتح الباري (٧ / ٤٢٤ – ٤٢٥).

المبحث العاشر

فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم

٢١) محمد بن حِمْيرَ أُنَيْس القُضَاعِيُّ، أبو عبد الحميد:

ليس به بأس، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقد وثقه: ابن معين(١)، ودحيم(٢)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٣)، وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيراً(٤)، وقال النسائي(٥)، والدراقطني(٦)، ليس به بأس، وقال في موضع آخر: لا أعرفه(٧)، وقال ابن قانع: صالح(٨)، وقال الذهبي: ما هو بذاك الحجة، حديثه يُعدُّ في الحِسان، وقد انفرد بأحاديث(٩)، وقال مرة: له غرائب وأفراد(١٠)، وقال ابن حجر: صدوق(١١)، وأما يعقوب الفسوي فقال: ليس بالقوي(١٢) قال الشوكاني وضاع(١٣).

١- تاريخ الدارمي (٢٠٥ / رقم ٧٥٩).

٢- انظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ١١٨).

٣- ثقات ابن حبان (٧ /٤٤١).

٤- بحر الدم (ص ٣٦٨)، انظر: الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٠ - رقم ١٣١٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٩٥ - رقم ١٢٢٣).

٥- انظر: تهذيب الكمال (٢٥ / ١١٩).

قلت: إن قول الشوكاني هذا فيه تشدد، وقد خالف فيه جمهور علماء النقد الذين وثقوه ولعل الذي جعل الشوكاني يقول فيه قوله هذا هو بسبب ما له من غرائب وأفراد، ولكن لا يُسلم له بذلك فإن كل راوٍ له من الغرائب والأفراد وإلا لنسبنا الكثير من الرواة إلى الوضع بسبب ذلك بل إننا لا ننكر على الراوي بأن يأتي بحديث أغرب فيه أو انفرد به من بين الكثير من الحديث، بل هذه صفة الثقة من الرواة، قال ابن المديني: ولا ننكر لرجل سمع من رجل ألفاً أو ألفين أن يجيء بحديث غريب(١)، وليس العجب من أن يقع الحافظ أحياناً في وَهْم أو خطأ، وإنما العجب ممن لم يقع في وَهْم، أو خطأ، وقد قال ابن معين: لستُ أَعجب ممن يحدث فيخطئ، إنما العجب ممن يحدث فيصيب(٢)، وقال أيضاً: من لا يخطئ في الحديث – أي يزعم أنه لا يخطئ في الحديث- فهو كَذّاب(٣)، وكذلك لعل هذا السبب الذي دفع الشوكاني إلى قوله عن محمد بن حَمير بالوضاع هو الذي دفع أبا حاتم إلى أن يقول فيه: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، ومحمد بن حَرْب وبقية أحب إليّ منه(٤).

قلت و هذا القول من أبي حاتم غير مقبول في هذا الراوي كذلك وإن كان قوله هذا أخف على النفس من قول الشوكاني، حيث إن أبا حاتم قال قولته هذه (لا يحتج به) في كثير من الرواة الثقات عندما وجد عندهم حديثاً منكراً فهذا الوليد بن شجاع قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به، لأنه وجد عنه بعض أحاديث منكرة، فتعقبه الذهبي فقال: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً وهذا صفة من هو ثقة(٥).

٦- انظر: المغني (٢/ ٥٧٤ - رقم ٥٤٥٤)، تهذيب التهذيب (٩ / ١٣٥ - رقم ٦٨٧٨).
٧- انظر: ميزان الاعتدال (٤ / ٤٥٢)، لسان الميزان (٥ / ١٥٠)، فيض القدير (٦ / ٢٢٦).
٨- انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٥ - رقم ٦٨٧٨).
٩- سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٣٥).
١٠- ميزان الاعتدال (٤ / ٤٥٢ - رقم ٧٤٥٩).
١١- تقريب التهذيب (٥٣١ - رقم ٥٨٣٧).
١٢- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢ / ٣٠٩).
١٣- فيض القدير (٣ / ٥٥٣).

وعلى هذا فلا حجة لكل من ضعف محمد بن حِمير بأن لا يحتج به، بل هو من الرواة المحتج بهم كما تبين لنا ذلك من التعقيب على أقوال من ضعفوه، ولذلك فلا لوم على البخاري بأن يروى له في الصحيح، والله أعلى وأعلم.

خلاصة القول في محمد بن حِمير:

وخلاصة القول فيه بعد أن تعقبنا أقوال العلماء النقاد وبعد مناقشتها تبين لنا أن محمد بن حمير محتج به في الحديث وهو" ليس به بأس" والله عز وجل أعلم.

*** مرويات محمد بن حِمْيرَ في الصحيح:**

قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عقبة بن وساج، عن أنس في خضاب أبي بكر وذكر له متابعاً، والآخر: عن ثابت بن عجلان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة، فقال: ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها". أورده في الذبائح وله أصل من حديث ابن عباس عنده في الطهارة وروى له أبو داود في المراسيل والنسائي(١).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَغَلَفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ".

وَقَالَ دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَّ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَغَلَفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَأَ لَوْنُهَا (٢).

والحديث أخرجه أحمد(٣)، من حديث محمد بن حمير عن أبي علبة عن عقبة بن وساج عن أنس رضى الله عنه وأخرجه ابن حبان(٤)، من حديث الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن أبي عبيد عقبة بن وساج، عن أنس رضى الله عنه.(بنحوه)[٤٣].

١- انظر: تاريخ بغداد (٩ / ٢٩٦).

٢- تاريخ يحيى بن معين (٣ /١٣).

٣- المصدر نفسه (٣ /٥٤٩).

٤- الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٠ - رقم ١٣١٥)

٥- سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣).

١- هدي الساري(ص ٦١٣).

٢- البخاري(٣/١٤٢٦- رقم ٣٧٠٥) باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة.

الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: "مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوْ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا" (٥).

قال ابن حجر في الفتح: ما لهم في البخاري سوى هذا الحديث إلا محمد بن حمير وله آخر سبق في لهجرة إلى المدينة، فأما ثابت فوثقه بن معين ودحيم، وقال أحمد أنا أتوقف فيه، وساق له ابن عدي ثلاثة أحاديث غرائب، وقال العقيلي لا يتابع في حديثه، وأما محمد بن حمير فوثقه أيضاً ابن معين ودحيم، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وأما خطاب فوثقه الدراقطني، وابن حبان لكن قال: ربما أخطأ، فهذا الحديث من أجل هؤلاء من المتابعات لا من الأصول والأصل فيه الذي قبله، ويستفاد منه خروج الحديث عن الغرابة وقد ادعى الخطيب تفرد هؤلاء الرواة به، فقال بعد أن أخرجه من طريق عمر بن يحيى بن الحارث الحراثي: حدثنا جدي خطاب بن عثمان به هذا حديث عزيز ضيق المخرج انتهي، وقد وجدت محمد بن حمير فيه متابعاً، أخرجه الطبراني من رواية عبد الملك بن محمد الصنعائي، عن ثابت بن عجلان، ووجدت لخطاب فيه متابعاً أخرجه الإسماعيلي من رواية علي بن بحر، عن محمد بن حمير، ولابن عباس حديث أخر في المغني سيأتي في الأيمان والنذور من طرق عكرمة عنه، عن سودة، قالت: ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها الحديث والمسك بفتح الميم وسكون المهملة الجلد، وهذا غير حديث الباب جزما، وهو مما يتأيد به من زاد ذكر الدباغ في الحديث، وقد أخرجه أحمد مطولاً من طريق سماك بن حرب، عن عكرمة، عن بن عباس(١)، أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، وأبو داود(٤)، والنسائي(٥)، من حديث ابن شهاب عن عبيد الله وأخرجه مسلم(٦)، أيضاً من حديث عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، وأخرجه الترمذي(٧)، من حديث أبي صبيب عن عطاء بن أبي رباح وأخرجه ابن ماجه(٨)، من حديث أسلم عن عبد الرحمن ابن وعلة جميعهم عن ابن عباس رضى الله عنه. (بمعناه).

٢٢) محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير المكي:

ثقة يدلس، قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلى من أبي سفيان(٩).

٣- أحمد(١ / ٧١ – رقم ٨٦).

٤ - ابن حبان(١٢/ ٢٨٣ – رقم ٥٤٦٩).

٥- البخاري (٥ / ٢١٠٤ - رقم ٥٢١٢)، باب جلود الميتة

وقد وثقه ابن سعد(١٠)، وابن معين(١١)، وقال مرة: صالح(١٢)، وابن المديني(١٣) ، والنسائي(١٤)، والعجلي(١٥).

وقال أحمد: ليس به بأس(١)، وفي رواية ابن هانئ قال: هو حُجَّة أحْتَج به(٢)، وقال سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير: كان عطاء يُقَدِّ مني إلى جابر أحفظ لهم الحديث(٣)، وعن عطاء قال: كنا إذا خرجنا من عند جابر بن عبد الله تذاكرنا حديثه وكان أبو الزبير احفظنا للحديث(٤)، وقال سفيان: ما نازع أبو الزبير عمرو بن دينار في حديث جابر إلا زاد عليه(٥)، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو(٦)، وقال الساجي: صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به(٧)، وقال يعلي بن عطاء: كان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم(٨)، وقال ابن عدي: وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفي بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروِ إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به(٩).

١- فتح الباري (٩ / ٦٥٩ -٦٦٠ - رقم ٥٢١٢).

٢- البخاري (٢ / ٥٤٣ – رقم ١٤٢١)،(٢ /٧٧٤ - رقم ٢١٠٨)،(٥ / ٢١٠٣ – رقم ٥٢١١).

٣- مسلم (١ /٢٧٦ – رقم ٣٦٣)،(١ /٢٧٧ - رقم ٣٦٤).

٤- أبو داود (٤ /٦٥ - رقم ٤١٢٠).

٥- النسائي (٧ /١٧١ - ٤٢٣٤).

٦- مسلم (١ /٢٧٧ - ٣٦٥).

٧- الترمذي (٤ /٢٢٠ – رقم ١٧٢٧).

٨- ابن ماجه (٢ /١١٩٣ - رقم ٣٦٠٩).

٩- الجرح والتعديل(٧٥/٨).

١٠-الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ٤٨١).

١١-تاريخ الدارمي (ص ١٩٧ - رقم ٧٢٢)،(ص ٢٠٣ – رقم ٧٤٩).

١٢-انظر: تهذيب الكمال(٢٦ / ٤٠٦).

١٣-سؤلات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل (ص ٨٧).

١٤-انظر: تهذيب الكمال (٢٦ / ٤٠٩).

١٥-ثقات العجلي (ص ٢٥٣ – رقم ١٦٤٧).

١- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٢ / ٤٨٠ - رقم ٣١٥٢).

٢- انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٥٧٣).

٣- انظر : سنن الترمذي (٥/ ٧٥٦)، كتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ /١٤٠- رقم ٣٣).

٤- انظر: سنن الترمذي (٥/ ٧٥٦)، كتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ /١٣٩- رقم ٢٢).

وأما عن سماعه من جابر، قال ابن معين: استحلف شيبة أبا الزبير بين الرُّكْن والمقَام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر؟ فقال الله إني سمعتها من جابر يقــول ثلاثــاً(١٠)· وقال الليث: قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فرفع إلى كتابين، وانقلبت بهما، ثم قلت في نفــسي لو عاودته، فسألته: أسمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثناه عنه فقلــت له: أَعْلِم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي(١)، قال الذهبي: وكان أبو محمــد

٥- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢ /٢٣).
٦- انظر: تهذيب الكمال(٢٦ / ٤٠٨).
٧- انظر: المصدر نفسه (٧ / ٤١٧).
٨- انظر: المصدر السابق(٢٦ / ٤٠٦).
٩- الكامل لابن عدي (٧ /٢٩١).
١٠-تهذيب التهذيب (٧/ ٤١٧).

١- الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ /١٣٣).
٢- تاريخ الإسلام (٨ /٢٥٢).
٣- الثقات لابن حبان (٥ /٣٥١).
٤- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٩٨).
٥- ذكر أسماء من تكلم فيه (ص ١٧٠ - رقم ٣١٧٨)، الكاشف (٣/٨٤/ رقم ٥٢٣٥) ، تاريخ الإسلام (٨ / ٢٥٠).
٦- انظر: سير أعلام النبلاء (٥ /٣٨١)، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٦- رقم ١١٣)، الكاشف (٣ /٨٤)، ذكر أسماء من تكلم فيه (ص ١٧٠- رقم ٣١٧).
٧- تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٦ – رقم ١١٣)، المغني(٠ ٢ / ٦٣٢ – رقم ٥٢٣٥).
٨- المغني (٢ / ٦٣٢ - رقم ٥٢٣٥).
٩- تقريب التهذيب (ص ٥٩٠- رقم ٦٢٩١).
١٠-انظر: تهذيب الكمال(٢٦ / ٤٠٦).
١١-سنن الترمذي (٧٥٧/٥).
١٢-المعرفة والتاريخ للفسوي(٢٣/٢).

بن حزم يحتج من حديث أبي الزبير عن جابر بما رواه عن الليث فقط لكونه لم يحمل إلا ما سمعه من أبي الزبير بسماعه عن جابر(٢)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٣)، وكذا ابن شاهين(٤)، وقال الذهبي ثقة(٥)، وزاد ووصفه بالتدليس في مواضع متعددة(٦)، وقال أيضاً صدوق(٧)، مشهور(٨)، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس(٩).

وتكلم فيه الشافعي، وأيوب السَّخْتَياني، وابن عينية، وشعبة، وابن جريج.

أما الشافعي، فقال أبو الزبير يحتاج إلى دعامة(١٠)، وأما أيوب قال الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، قال: سمعت أيوب السختياني، يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال سفيان بيده، يَقْبِضها. قال الترمذي: إنما يعني به الحفظ والإتقان(١١)، وقال يعقوب بن سفيان: حدثني محمد بن يحيى، حدثنا سفيان، قال: سمعت أيوب إذا ذكر أبا الزبير يقول: أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير وقال: يكفيه فقيهنا، قال محمد: أبي يوثقه(١٢).

قلت وقد خالف العلماء الترمذي في تفسيره لعبارة أيوب السختياني، فروى العقيلي بسنده عن البخاري عن ابن المديني، قال: حدثنا سفيان حدثنا أيوب حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، فغمزه(١)، فعقَّب عليه ابن رجب، بقوله وهذا خلاف ما فسرّ به الترمذي أنه عنى حفظه وإتقانه(٢)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال أبي: وكان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قلت: كأنه يضعفه؟ قال: نعم(٣)، وخرج العقيلي من طريق أبي عوانة ، قال: كنّا عند عمرو بن دينار جلوساً، ومعنا أيوب، فحدثنا أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: أتدري ما هذا؟ فقال: هو لا يدري ما حدّث، أدري أنا(٤)، قال ابن رجب: وهذا يدل على أن أيوب كان يَغْمِزه(٥)، وأما قول ابن رجب: وخرج ابن عدي هذا الأثر من طريق الترمذي،عن ابن أبي عمر،عن سفيان. وعنده ، قال سفيان: هذه نقيصة. وهذا خلاف ما وجدنا في نسخ كتاب الترمذي(٦). قلت فلعلّ تصحيفاً وقع في النسخة التي اطلع عليها ابن رجب وفي المطبوع من الكامل، قال سفيان: بيده يقبضه. والله أعلى وأعلم.

١- الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ١٣٢).

٢- شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ /٥٧٢).

٣- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل(١ / ٥٤٢ –رقم ١٢٨٥).

٤- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ١٣٢)، الجرح والتعديل (٨ / ٧٥).

٥- شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ /٥٧٢).

٦- المصدر السابق .

٧- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٣٣)، الجرح والتعديل (٨ /٧٥).

٨- انظر : المضدر نفسه (٤/ ١٣٠- رقم ١٦٩٠).

وأما ابن عيينة، فجاء يردد عبارة أيوب، فعن نُعيَم بن حماد، قال: سمعت ابن عينية، يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه(٧).

وأما شعبة، فترك حديثه، واعتل بأنه رآه يزن ويسترجح في الوزن، وبأنه رآه لا يحسن الصلاة، وبأن رجلاً أغضبه فافترى عليه، وهو حاضر، وبأنه كان يلبس ملابس الشرطة. روى العقيلي بسنده عن ورقاء، قال: قلت لشعبة: مالك تركت حديث ابن الزبير قال: رأيته يَزن ويسترجح في الميزان(٨)، وروى العقيلي بسنده، عن حفص بن عمر الحوطي، قال: قيل لشعبة: لم تركت أبا الزبير قال: رأيته يسئ الصلاة فتركت الرواية عنه(٩)، وروى بسنده، عن عمر بن عيسى بن يونس، عن أبيه، قال: قال لي شعبة:

يا أبا عُمر لو رأيت أبا الزبير لرأيت شرطياً بيده خشبة، فقيل له: ما تقي منك أبو الزبير(١)، وقال هُشيم: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه(٢)، وروي عن معتمر بن سليمان وسويد بن عبد العزيز ندمهما لسماع كلام شعبة في أبي الزبير، قال معتمر، وقد سأله رجل لِمَ لَمْ تحمل عن أبي الزبير؟ فقال: حَذّرني شعبة، فقال لي: لا تحمل عنه، فإني رأيته يسيء صلاته، ليت أني لم أكن رأيت شعبة(٣)، وكذا سويد، وقد سأله رجل لم تمسك عن أبي الزبير؟ فقال: خدعني شعبة، فقال لي لا تحمل عنه، فإني رأيته يسيء صلاته، وليتني ما رأيت شعبة (٤)، وقد عقب بعض العلماء على ما رُوي عن شعبة في شأن أبي الزبير ونقدوه في ذلك، فقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة. وقد روى عنه الناس(٥).

٩- انظر : المصدر السابق (٤/ ١٣١).
١- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/ ١٣١).
٢- انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٥١)،(٨ /٧٥).
٣- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٣٠).
٤- انظر: الكامل لابن عدي (٦ / ١٢٢).
٥- طبقات ابن سعد (٥ / ٤٨١).
٦- الثقات لابن حبان (٥ / ٣٥٢).
٧- سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨١).
٨- المغني (٢ /٦٣٢ – رقم ٥٩٨٠).
٩- شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ /٥٧١).
١٠-الجرح والتعديل (٨ / ٧٥).

وقال ابن حبان: لم يُنصف من قدح فيه، لأن مَنِ استَرْجح في الوزن لنفسه، لم يَسْتحق التَّرْك من أجله(٦)، وقال الذهبي: وقد عيبَ أبو الزبير بأمورٍ لا توجب ضعفه المطلق، منه التدليس(٧)، وقال: تكلم فيه شعبة فكونه استرجح في وزنه، قلت(أي الذهبي): لعله ما أبصر، وقيل تركه لأنه رآه يسيء صلاته وقيل لأنه رآه خاصم ففجر، وقيل: كان بِزِيِّ الشُّرطة(٨)، وقال ابن رجب: ولم يذكر -يعني شعبة- عليه كذباً ولا سوء حفظ(٩).

قلت: وعلى الرغم من ذلك، قال ابن جريج: ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى... قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلى من أبي سفيان(طلحة بن نافع) وأيده أبو زرعة حينما سأله ابن أبي حاتم عن أبي الزبير فقال: روى عنه الناس، قلت: يحتج بحديثه، قال إنما يحتج بحديث الثقات(١٠).

خلاصة القول في أبي الزبير:

والراجح في قول العلماء أنه "ثقة إلا أنه يدلس"، وأن من طعن فيه لم يذكر سبباً متفقاً عليه أنه يؤثر على ثقة الراوي، وقد أجمل ابن عدي القول فيه وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الرواية عنه. والله أعلى وأعلم.

***مرويات محمد بن مسلم أبو الزبير في الصحيح:**

قال ابن حجر: لم يرو له البخاري سوى حديث واحد في البيوع قرنه بعطاء، عن جابر، وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقون(١).

قلت: له في الصحيح ست روايات:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ الْحَبَشِ فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَصَفَفْنَا فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَهُ صُفُوفٌ". قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي (٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، وأحمد(٤)، عن عطاء وأخرجه النسائي(٥)، وابن حبان(٦)، عن أبي الزبير كلاهما عن جابر رضى الله عنه(بنحوه).

---

١ - هدي الساري (ص ٦١٨).

الثانية: قال البخاري: باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج إذا خرج إلى مني ٠٠وقال أبو الزبير عن جابر أهللنا من البطحاء(٧)، قال ابن حجر: قوله أبو الزبير عن جابرأهللنا من البطحاء وصله أحمد(٨)، ومسلم(٩)، من طريق بن جريج عنه عن جابر قال: أمرنا النبي صلي الله عليه وسلم(إذا)(١٠)، أهللنا أن نحرم إذا توجهنا إلى مني قال فأهللنا من الأبطح وأخرجه مسلم(١) مطولاً من طريق الليث عن أبي الزبير فذكر قصة فسخهم الحج إلى العمرة وقصة عائشة لما حاضت وفيه ثم أهللنا يوم التروية وزاد من طريق زهير عن أبي الزبير أهللنا بالحج(٢)، قلت: ولفظ أحمد" قال فأمرنا بعدما طفنا أن نحل قال وإذا أردتم أن تنطلقوا إلى مني فأهلوا فأهللنا من البطحاء(٣).

الثالثة: قال البخاري: بَاب الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ (٤).

قال ابن حجر: وصله أبو داود(٥)، والترمذي(٦)، وأحمد(٧)، من طريق سفيان وهو الثوري، عن أبي الزبير به. قال ابن القطان الفاسي هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف يوم النحر نهاراً انتهي. فكأن البخاري عقب هذا بطريق أبي حسان ليجمع بين الأحاديث بذلك فيحمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الأول وحديث ابن عباس هذا على بقية الأيام(٨)، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر ووسع بعضه أن يؤخر ولو إلى آخر أيام منى(٩)، وأخرجه ابن ماجه من طريق سفيان، عن محمد بن طارق، عن طاوس وأبي الزبير، (به). (بنحوه)(١٠).

٢- البخاري (١ / ٤٤٣ – رقم ١٢٥٧)، باب الصفوف على الجنازة .
٣- المصدر نفسه (٣ / ١٤٠٧ - رقم ٣٦٦٥).
٤- أحمد (٣ / ٢٩٥ - رقم ١٤١٨٣).
٥- النسائي (٤ / ٧٠ - رقم ١٩٧٤).
٦- ابن حبان (٧ /٣٦٤ - رقم ٣٠٩٧).
٧- البخاري (٢ / ٥٩٦).
٨- أحمد (٣ /٣١٨ - رقم ١٤٤٥٨).
٩- مسلم (٢ / ٨٨١ - رقم ١٢١٣).
١٠-في مسلم (لما) وليس (إذا).
١- مسلم (٢ / ٨٨١ - رقم ١٢١٣).
٢- فتح الباري (٣ / ٥٠٧).
٣- أحمد (٣ /٣١٨ - رقم ١٤٤٥٨)
٤- البخاري (٢ / ٦١٧).

الرابعة: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبَهُ فَدَعَا لَهُ، فَسَارَ بِسَيْرٍ لَيْسَ يَسِيرُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ، قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ فَبِعْتُهُ، فَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ وَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَأَرْسَلَ عَلَى إِثْرِي، قَالَ: مَا كُنْتُ لِآخُذَ جَمَلَكَ فَخُذْ جَمَلَكَ ذَلِكَ فَهُوَ مَالُكَ ... الحديث . (١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، والنسائي(٣)، وأحمد(٤)، من طريق عامر، وأخرجه مسلم(٥)، أيضاً، وأحمد(٦)، من طريق الشعبي، وأخرجه مسلم(٧)، من طريق سالم بن أبي الجعد، جميعاً عن جابر (بنحوه).

الخامسة: قال البخاري: وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَاتِ الرِّقَاعِ، فَإِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَلَّقٌ بِالشَّجَرَةِ فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ: تَخَافُنِي، قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي، قَالَ: اللَّهُ، فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ .. الحديث(٨)

والحديث أخرجه البخاري(٩)، ومسلم(١٠)، وأحمد(١١)، من طريق سفيان بن أبي سفيان وأبي سلمة عن جابر وأخرجه أيضاً البخاري(١٢)، ومسلم(١٣)، وأحمد(١٤)، عن أبي سلمة عن جابر.(بنحوه).

٥- أبو داود (٢ / ٢٠٧ – رقم ٢٠٠٠).
٦- الترمذي (٣ /٢٦٢ – رقم ٩٢٠).
٧- أحمد (١ / ٢٨٨ - رقم ٢٦١٢).
٨- فتح الباري (٣ / ٥٦٧).
٩- الترمذي (٣ /٢٦٢ - رقم ٩٢٠).
١٠-ابن ماجه (٢ / ١٠١٧ - رقم ٣٠٥٩).
١- البخاري (٢/ ٩٦٨ - رقم ٢٥٦٩) باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز.
٢- مسلم (٣ / ١٢٢١ – رقم ٧١٥).
٣- النسائي (٧ / ٢٩٧ - رقم ٤٦٣٧).
٤- أحمد (٣ / ٢٩٩ - رقم ١٤٢٣٣).
٥- مسلم (٣ / ١٥٢٧ – رقم ٧١٥).
٦- أحمد (٣ / ٢٩٩ – رقم ١٤٢٣٤).
٧- مسلم (٣/١٢٢٢ – رقم ٧١٥).
٨- البخاري (٤/١٥١٥- رقم ٣٩٠٦) باب غزوة ذات الرقاع .

السادسة: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ، وَأُمِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَجُعْنَا جُوعًا شَدِيدًا، فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مَيِّتًا لَمْ نَرَ مِثْلَهُ، يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ فَمَرَّ الرَّاكِبُ تَحْتَهُ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُوا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كُلُوا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعِمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ، فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَكَلَهُ" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، والترمذي(٣)، والنسائي(٤)، وابن ماجه(٥)، وأحمد(٦)، جميعاً من طريق وهب بن كيسان.

وأخرجه البخاري(٧)، أيضاً، وأحمد (٨)، من طريق عمرو بن دينار، وأخرجه مسلم(٩)، من طريق أبي الزبير، جميعاً عن جابر رضى الله عنه (بنحوه). وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح وقد روي من غير وجه، عن جابر بن عبد الله، ورواه مالك ابن أنس عن ابن كيسان أتم من هذا وأطول(١٠).

٩- البخاري (٣/١٠٦٥ رقم ٢٧٥٣)،(٣ / ١٠٦٦- رقم ٢٧٥٦)، (٤ / ١٥١٥- رقم ٣٩٠٥).

١٠-مسلم (٤ / ١٧٨٦ – رقم ٨٤٣).

١١-أحمد (٣ / ٣١١ - رقم ١٤٣٧٤).

١٢-البخاري (٤ / ١٥١٦ - رقم ٣٩٠٨).

١٣-مسلم (١ / ٥٧٦ - رقم ٨٤٣).

١٤-أحمد (٣ / ٣٦٤ - رقم ١٤٩٧٠)

١- البخاري (٤ / ١٥٨٦- رقم ٤١٠٤) باب غزوة سيف البحر وهم يلتقون عير قريش وأميرهمأبوعبيدة بن الجراح رضى الله عنه.

٢- البخاري (٣ /١٠٨٨ - رقم ٢٨٢١))،(٤ / ١٥٨٥ - رقم ٤١٠٢).

٣- الترمذي (٤ / ٦٤٦ - رقم ٢٤٧٥).

٤- النسائي (٧ / ٢٠٧ - رقم ٤٣٥١).

٥- ابن ماجه (٢ / ١٣٩٢ - رقم ٤١٥٩).

٦- أحمد (٣ / ٣٠٦ - رقم ١٤٣٢٥).

٧- البخاري (٤ /١٥٨٥ – رقم ٤١٠٣)،(٥/ ٢٠٩٣ – رقم ٥١٧٤ ، ٥١٧٥).

٨- أحمد (٣ / ٣٠٨ - رقم ١٤٣٥٤).

٩- مسلم (٣ /١٥٣٥ – رقم ١٩٣٥).

١٠-الترمذي (٤ / ٦٤٦ – رقم ٢٤٧٥).

٢٣) معاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضَّال.

ثقة ، تفرد أبو حاتم فقال: لا يحتج به.

وقد وثقه: ابن معين(١)، وقال مرة لا بـأس بـه(٢)، وأحمد بن حنبل(٣)، وقال في موضع آخر: ما أثبت حديثه، ما أصح حديثه، قيل له: بعض ما روى عن عطاء لم يسمعه، فأنكره، وقال: هو يروي بعضها من قيس بن سعد وبعضها يقـول: سمعت عطاء، - أي فلا يُدَلِّس- وهو أحبُّ إليَّ من إسماعيل بن مُسلم(٤)، وأبو داود(٥)، وابـن شاهين(٦)، وأبو بكر بن أبي خيثمة(٧)، ويعقوب الفسوي(٨)، والذهبي(٩)، وقال مـرة: صـدوق مشهور(١٠)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: وكان من عقلاء أهل البصرة ومتقنـيهم، و إنما سمي الضال، لأنه ضل في طريق مكة فقيل: الضال(١١)، وقـال النـسائي: لـيس بـه بأس(١٢)، وقال ابن سعد: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما سُمي بذلك لأنه ضل في طريق مكة(١٣)، وقال عبد الغني بن سعيد المِصْري الحافظ: رجلان نبيلان لزمَهُما لقبـان قبيحـان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، وإنما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه(١٤)، وقال الساجي(١٥)، وابن حجر(١٦): صدوق .

١- انظر: تهذيب الكمال(٢٨ / ٢٠٠).

٢- تاريخ الدارمي (ص ٢١٦ – رقم ٨١٠)، وانظر : من كلام أبي زكريا برواية ابن طهمان (ص ٩٦ – رقم ١٨٣).

٣- سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١ / ١٩٢)،(١ / ٣٣٣).

٤- انظر: الجرح والتعديل (٨ / ٣٨١ – رقم ١٧٤٩)، تهذيب الكمال (٢٨ /٢٠٠).

٥- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٠٠).

٦- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٠٠٣ / رقم ١٢٨٠).

٧- انظر: الجرح والتعديل (٨ /٣٨٢).

٨- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢ /١١٣).

٩- الكاشف (٣ / ١٣٩ – رقم ٥٦٢٤).

١٠-المغني (٢ / ٦٦٦ –٦٣١٩).

١١-ثقات ابن حبان (٧ / ٤٧١).

وأما أبو حاتم فقال: صالح الحديث محله الصدق ولا يحتج به، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال يحول منه(١)

قلت: وقد عقب الذهبي على قول أبي حاتم هذا فقال: لم أَرَه في ضعفاء أبي عبد الله الكبير صغير وأنا أتعجَّب كيف ما خرَّجُوا له في الكُتب. وليس بالمكثر وقد قال أبو حاتم: لا يحتج به(٢).

وقال في موضع آخر: لم أره في الضعفاء للبخاري، فلعله أسقطه بعدُ و قيل إن أبا حاتم قال:لا يُحتج به. ولم يذكره العقيلي ولا الدولابي ولا أحد في الضعفاء(٣)،

وأقول أيضاً: قد انفرد أبو حاتم بعدم الاحتجاج به، وقد انفرد بقوله هذا، ولم يبين لنا أبو حاتم سبباً لتجريح معاوية بن عبد الكريم، وحتى العلماء من صَرّح بعدم قبول تجريح أبي حاتم في رجال الصحيحين دون بيان السبب، فهذا ضياء الدين المقدسي يقول: وقد سبق قولنا إن أبا حاتم الرازي رحمه الله قال غير واحد من رجال الصحيح لا يحتج به من غير بيان الجرح، فلا يُقْبَل الجرح إلا ببيان ما هو والله أعلم(٤)، وقد تكرر هذا القول من المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة(٥)، ويقول ابن عبد الهادي، في كتابه تنقيح التحقيق، عن الكلام عن معاوية بن أبي صالح " وأما أبو حاتم لا يَحْتَجَ به، فغير قادح، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثير من أصحاب الصحيح في الثقات الأثبات من غير بيان السبب كخالد الحذَّاء وغيره(٦)، أقول: فما الذي جعل الإمام أبا حاتم يقول ذلك في معاوية بن عبد الكريم؟ فالله أعلم.

١٢- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ /٢٠٠).
١٣-طبقات ابن سعد (٧ / ٢٨٥).
١٤- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ /٢٠١).
١٥- انظر: تهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٩ – رقم ٧٠٤٣).
١٦-تقريب التهذيب (ص ٦٢٥ - رقم ٦٧٦٥)
١- الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٢).
٢- ميزان الاعتدال(٣٦/٤ – رقم ٨٦٢٨).
٣- تاريخ الإسلام (١١/ ٣٦٢ – ٢٨٤).
٤- الأحاديث المختارة لمحمد المقدسي (٢ / ١٨).
٥- انظر: الأحاديث المختارة (١١٤/٢)،(١٧٨/٤).
٦- تنقيح التحقيق لمحمد عبد الهادي (٢ / ٢٩٤).

خلاصة القول في معاوية بن عبد الكريم:

كما تبين مما سبق لذكرنا أقوال العلماء فيه ومناقشة أقوالهم نجد أن معاوية بـــن عبـــد الكريم " ثقة " وقد انفرد أبو حاتم في قوله لا يحتج به. والله أعلى وأعلم.

*** مرويات معاوية بن عبد الكريم في الصحيح:**

لم يوجد له في البخاري سوى رواية واحدة تعليقاً:

والحديث: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ: شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَالْحَسَنَ وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ، يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنْ الشُّهُودِ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ إِنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَى كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيِّنَةَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١).

٢٤) موسى بن أبي عائشة:

ثقة عابد مجتهد، تفرد أبو حاتم فقال: يكتب حديثه.

وقد وثقه ابن عيينة(٢)، وابن معين(٣)، ويعقوب بن سفيان الفسوي(٤)، وذكـــره ابن حبان في الثقات وقال: كان موسى من المجتهدين(٥)، وقال ابن حجر: ثقـــة عابـــد وكـــان يرسل(٦)، وكان سفيان الثوري يُحْسِنُ الثناء عليه(٧)، وقال أبو زرعة للبرذعـــي: حَـــدَّث عـــن موسى بن أبي عائشة(٨)، وكان الترمذي يُصَحَحّ حديثه(٩)، وقال الذهبي: العابد، أحـــد العلمـــاء العابدين(١٠).

وأما أبو حاتم فخالف جمهور العلماء، فقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: يريبني رواية موسى بن أبي عائشة، حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبـــي صلي الله عليه وسلم. قلت: ما تقوله؟ قال: صالح الحديث قلت يُحتج بحديثـــه؟ قـــال: يكتـــب حديثه(١١).

١- البخاري (٠ ٢٦١٨/٦) باب الشهادة على الخط المختوم ...

٢- الجرح والتعديل (١٥٦/٨).

٣- انظر: المصدر نفسه، تهذيب الكمال(٢٩ / ٩١).

قال الباجي: تعقيباً على قول أبي حاتم: وهو أعلى ما قاله أبو حاتم، لأنه اضطرب في روايته لذلك الحديث اضطراباً شديداً[1]، وقال ابن حجر: عنى أبو حاتم أنه اضطرب فيه، وهذا من تعنته، وإلا فهو حديث صحيح[2].

قلت: إذن الرواية التي رابت أبا حاتم والتي كانت السبب في عدم رفعه إلى درجة الاحتجاج بحديثه، والإكتفاء بالقول: يكتب حديثه، رواية صحيحة وعلى ذلك فيرد قول أبي حاتم هذا فيه ويكون هذا الراوي كما قال الجمهور وهو ثقة عابد.

وعلى هذا فلا مؤاخذة على البخاري في الرواية عنه. والله أعلم.

خلاصة القول في موسى بن أبي عائشة:

خلاصة القول فيه أنه "ثقة عابد مجتهد" وقد كان قول أبي حاتم فيه يكتب حديثه والإكتفاء بذلك دون رفعه إلى درجة الاحتجاج بحديثه، غاية التشدد منه، رحمه الله تعالى. والله أعلى وأعلم.

*** مرويات موسى بن أبي عائشة في الصحيح:**

وله في الصحيح روايتان:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: "دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ، قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصَلَّى النَّاسُ، قُلْنَا: لَا هُمْ

٤- المعرفة والتاريخ ليعقوب السوي (٣ /٩١).

٥- ثقات ابن حبان (٥ /٤٠٤).

٦- تقريب التهذيب (ص ٦٤١ - رقم ٦٩٨٠).

٧- انظر: سنن الترمذي (٥ /٤٣٠)، الجرح والتعديل (١ / ٨٢).

٨- أبو زرعة الرازي (٢ / ٧١٨).

٩- انظر: سنن الترمذي (٥ / ٤٣٠).

١٠-سير أعلام النبلاء (٦ / ١٥٠ - رقم ٦٣).

١١-الجرح والتعديل (٨ / ١٥٧ - رقم ٧٠٠).

١- التعديل والتجريح (٢ / ٧٠٩).

٢- تهذيب التهذيب (٨ / ٤٠٧ - رقم ٧٢٦٢).

يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ، قُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ، فَقُلْنَا: لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَام لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ... الحديث (١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، والنسائي(٣)، والدارمي(٤)، وأحمد(٥)، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها (بنحوه).

وأخرجه مسلم(٦)، أيضاً وابن ماجه(٧)، وأحمد(٨)، عن الزهري(به)، (مختصراً).وأخرجه ابن ماجه(٩)، أيضاً عن عروة (به) (مختصراً).

الثانية: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ، قَالَ: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَدَدْنَاهُ فِي مَرَضِهِ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي، قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ فَقَالَ: لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ" (١٠). والحديث أخرجه البخاري(١١)، والنسائي(١٢)، وابن ماجه(١٣)، وأحمد(١٤)، عن موسى بن أبي عائشة(به)(مختصراً).

وأخرجه النسائي أيضاً(١٥)، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة.(مختصراً)،

١- البخاري (١ / ٢٤٣ - رقم ٦٥٥) باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلي الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس .

٢- مسلم (١ / ٣١١ - رقم ٤١٨).

٣- النسائي (٢ /١٠١ – رقم ٨٣٤).

٤- الدارمي (١ / ٣٢٠ – رقم ١٢٥٧).

٥- أحمد (٢ / ٥٢ – رقم ٥١٤١)، (٦/ ٢٥١ – رقم ٢٦١٨٠، ٢٦١٨١) .

٦- مسلم (١ /٣١٢ - رقم ٤١٨).

٧- ابن ماجه (١ / ٥١٧ - رقم ١٦١٨).

٨- أحمد (٦ / ٢٢٨ - رقم ٢٥٩٥٦).

وأخرجه أحمد أيضاً[1]، عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن ابن عباس(مختصراً) .

المبحث الحادي عشر

فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء

٢٥) يحيى بن أيوب الغافقي:

إذا

حدث من حفظه فلا يحتج بحديثه لسوء حفظه واضطرابه، وأوهامه ومناكيره وغرائبه ومخالفاته، وإذا حدث من كتابه فلا بأس به فهو حسن الحديث.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل أبى عن يحيى بن أيوب أحب إليك أو ابن أبي الموالي فقال يحيى بن أيوب أحب الى ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به[2] .

وقد وثقه ابن

معين[3]، وقال مرة: ليس به بأس[4]، وقال في موضع أخر: صالح[5]، والبخاري[6]، وقال مرة: صدوق[7]، والعجلي[8]، ويعقوب بن سفيان[9]، والدراقطني[10]، وقال مرة: في بعض أحاديثه اضطراب[11]، وإبراهيم الحربي[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13]، وفي مشاهير علماء الأمصار، وقال: يُضْرِب[14]، وقال ابن شاهين[15] ، والنسائي[16]: ليس به بأس.

٩- ابن ماجه (١ / ٣٨٩ – رقم ١٢٣٣).

١٠-البخاري(٢١٥٩/٥ – رقم ٥٣٨٢).

١١-البخاري (٤ / ١٦١٨ - رقم ٤١٨٨).

١٢-النسائي (٤ / ١١ – رقم ١٨٤٠).

١٣-ابن ماجه (١ / ٤٦٨ – رقم ١٤٥٧).

١٤-أحمد (١ / ٢٢٩ - رقم ٢٠٢٦)،(٦ / ٥٥ – رقم ٢٤٣٢٣).

١٥-النسائي (٤ / ١١ – رقم ١٨٣٩).

١- أحمد(١ / ٣٣٤ – رقم ٣٠٩٠)،(١ / ٣٦٧ - رقم ٣٤٧٠).

٢- الجرح والتعديل(٩ / ١٢٧ – رقم ٥٤٢).

٣- تاريخ الدارمي (ص ١٩٦ - رقم ٧١٩).

٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان (ص ٥٧ – رقم ١٢١).

٥- انظر: الجرح والتعديل (٩ / ١٢٨ - رقم ٥٤٢).

٦- تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٦ - رقم ٧٧٩٣).

٧- انظر: العلل الكبير للترمذي (١ /٣٥٠).

٨- ثقات العجلي (ص ٤٦٨ - رقم ١٧٩١).

٩- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٤٥).

وقال النسائي مرة: ليس بذاك القوي(١)، وقال في موضع آخر: عنده أحاديث منـــاكير، ولـــيس هو ذاك القوي (٢)، وقال أبو داود: صالح(٣)، وقال الساجي: صدوق يهم(٤)، وقال ابـــن عـــدي بعد ذكر بعض ما ينكر عليه من الأحاديث ويحيى بن أيوب له أحاديث صالحة ٠٠٠وهو مـــن فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروي عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به(٥)، وللإمام أحمد أقوال عدة: فقال: إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتاب فليس به بأس وقد حدث يحيى من حفظه، عن يحيى بـــن ســـعيد، عن عمرة، عن عائشة " في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر، فقال أحمد: من يَحْتَمِل هذا؟ يعني أنه خطأ فاحش(٦).

١٠-سنن الدراقطني (٢ / ١٧١).
١١-سنن الدراقطني (١ / ٦٨).
١٢-تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٦ – رقم ٧٥١١).
١٣-الثقات لابن حبان (٧ /٦٠٠).
١٤-مشاهير علماء الأمصار (ص ١٩٠).
١٥-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٥٤ - رقم ١٥٢٣).
١٦-انظر: سؤالات الآجري لأبي داود (٢ / ١٨٠).
١- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٤٩ - رقم ٦٥٧).
٢- السنن الكبري (٦ / ٩٨).
٣- سؤالات الآجري لأبي داود (٢ / ١٨٠).
٤- انظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٦).
٥- الكامل لابن عدي (٩ /٥٩).
٦- انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢ / ٧٦٦)، والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤ / ٣٩٢).
٧- انظر: تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (١ / ٥١٦).
٨- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٣ / ٥٢ – رقم ٤١٢٥).
٩- انظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٦).
١٠-انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٥٤ - رقم ١٥٢٣).
١١-انظر:تهذيب التهذيب (٩/ ٢٠٦).
١٢-طبقات ابن سعد (٧ / ٥١٦).
١٣-انظر:تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٦).
١٤-انظر:ميزان الاعتدال (٧ / ١٦٠).

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن يحيى بن أيوب المصري، فقال: كان يحدث من حفظه،وكان لا بأس به وكان كثير الوهم في حفظه(٧)،وقال: سيئ الحفظ(٨)، وقال أبو عبد الحاكم: إذا حدّث من حفظه فيخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس(٩)، وقال أحمد بن صالح: له أشياء يخالف فيها(١٠)، وقال في موضع آخر: رُبما خل في حفظه(١١)، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث(١٢)، وقال الإسماعيلي: لا يحتج به(١٣)، وقال ابن القطان الفاسي: هو ممن علمت حاله، وإنه لا يحتج به(١٤)،

وكَرّر ابن حزم القول بضعفه(١)، وضعفه ابن قدامة(٢)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وروى بسنده عن ابن أبي مريم، قال: حدثنا مالكاً بحديث، حدثنا به يحيى بن أيوب عنه، فسألته عنه، فقال: كذب، وحدثته بأخر، فقال: كذب (٣)، وقال ابن العماد الحنبلي: وكان لا يحتج به (٤).

قال الذهبي: صدوق (٥)، وقال: صالح الحديث(٦)، وقال: حديثه فيه مناكير(٧)، وقال في موضع آخر: له غرائب و مناكير يتجنبها أصحاب الصحاح، ويُنَقّون حديثه، وهو حسن الحديث (٨). وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ(٩)، وقال الشوكاني: فيه مقال(١٠)، قال: لكنه صدوق(١١).

قلت: وهذا الاختلاف في الأقوال عند العلماء في هذا الراوي يدل على عدم ترك الراوي بالكلية، أوعدم الاحتجاج بحديثه مطلقاً ولكن فيه تفصيل.

١- انظر:المحلي (٦ / ٧٢ ، ٧٩ ، ٧/ ٣٧ ، ٩ / ٥٣٠).
٢- المغني (١ / ٤٥٤)
٣- الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٣٩١).
٤- شذرات الذهب لابن العماد (١ / ٢٥٨).
٥- ذكر أسماء من تكلم فيه (ص ١٩٣ / رقم ٣٦٧).
٦- الكاشف (٣ / ٢٢٠ – رقم ٦٢٤٧).
٧- تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٨ - رقم ٢١٢).
٨- سير أعلام النبلاء (٨ / ٦ رقم ١).
٩- تقريب التهذيب (ص ٦٨٢ – رقم ٧٥١١).
١٠-نيل الأوطار لمحمد بن علي الشوكاني (٢ / ١١٥).
١١-المصدر نفسه(٤٢/٣).

خلاصة القول في يحيى بن أيوب الغافقي:

وخلاصة القول فيه أنه:" صدوق إذا حدث من حفظه فلا يحتج بحديثه لسوء حفظه واضطرابه وأوهامه ومناكيره وغرائبه ومخالفاته، ولذلك لم يحتج أبو حاتم به، وأما إذا حدث من كتابه فلا بأس به فهو حسن الحديث، ولكن الأصل في صاحبي الصحيح التورع عن الرواية عن مثله، وإن كانوا يُنقون حديثه كما قال الدراقطني. والله أعلى وأعلم.

* مرويات يحيى بن أيوب الغافقي في الصحيح:

قال ابن حجر: استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ما له عنده غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره واحتج به الباقون(١).

قلت: وله في الصحيح إحدى عشرة رواية ونكتفي بتخريج ثلاثة منها فقط:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "بَزَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِهِ" قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: طَوَّلَهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢).

قال ابن حجر: قوله طوله بن أبي مريم هو سعيد بن الحاكم المصري أحد شيوخ البخاري نسب إلى جده وأفادت روايته تصريح حميد بالسماع له من أنس خلافاً لما روى يحيى القطان، عن حماد بن سلمة أنه قال حديث حميد عن أنس في البزاق غنما سمعه من ثابت عن أبي نضرة فظهر أن حميداً لم يدلس فيه(٣).

والحديث أخرجه أبو داود(٤)، من طريق ثابت البناني عن أبي نضرة، وأخرجه ابن ماجه(٥)، من طريق ثابت عن أنس رضى الله عنه (بنحوه).

وأخرجه البخاري(٦)، من طريق حميد عن أنس، وأخرجه البخاري(٧)، أيضاً من طريق نافع عن ابن عمر كلاهما (مطولاً).

وأخرجه مسلم(٨)، والنسائي(٩)، وابن ماجه(١٠)، جميعاً من طريق أبي رافع عن أبي هريرة (مطولاً).

وأخرجه أبو داود(١)، من طريق عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه (مطولاً) وأخرجه النسائي(٢)، من طريق ربعي عن طارق بن عبد الله المحاربي(مطولاً).

الثانية: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: "أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ قَالَ: قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا". وَزَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَئِذٍ (٣).

١- هدي الساري (ص ٦٢٩).
٢- البخاري (١ /٩٥ – رقم ٢٣٨)، باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب .
٣- فتح الباري (١ / ٣٥٣ – رقم ٢٣٨).
٤- أبو داود (١ /١٠٦ – رقم ٣٨٩).
٥- ابن ماجه (١ / ٣٢٧ – رقم ١٠٢٤).
٦- البخاري (١ /١٦١ – رقم ٤٠٧).
٧- البخاري (١ /١٥٩ – رقم ٣٩٨).
٨- مسلم ((١ / ٣٨٩ – رقم ٥٥٠).
٩- النسائي (١ /١٦٣ – رقم ٣٠٩).
١٠-ابن ماجه (١ /٣٢٦ – رقم ١٠٢٢).
١- أبو داود (١ / ١٢٩ – رقم ٤٨٠).
٢- النسائي (٢ / ٥٢ - رقم ٧٢٦).
٣- البخاري (١ / ٢٠٩ – رقم ٥٤٦). باب وقت العشاء إلى نصف الليل .
٤- البخاري (١ / ٢١٦ – رقم ٥٧٥).
٥- البخاري (١ / ٢٩٠ – رقم ٨١١).
٦- مسلم (١ / ٤٤٣ – رقم ٦٤٠).
٧- النسائي (٨ / ١٧٤ – رقم ٥٢٠٢).
٨- البخاري (١ / ٢٣٣ – رقم ٦٢٥) باب احتساب الآثار.
٩- ابن ماجه(١ / ٢٥٨ – رقم ٧٨٤).
١٠-أحمد (٣ / ٢٦٣ - رقم ١٣٧٩٦).

والحديث أخرجه البخاري من طريق الحسن(٤)، وحميد(٥)، ومسلم(٦)، من طريق ثابت والنسائي(٧)، من طريق قتادة عن أنس رضى الله عنه (بنحوه).

الثالثة: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ" وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ (وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ) قَالَ: خُطَاهُمْ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ حَدَّثَنِي أَنَسٌ: أَنَّ بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: "أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ" قَالَ مُجَاهِدٌ: خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ، أَنْ يُمْشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ (٨).

والحديث أخرجه ابن ماجه(٩)، وأحمد(١٠)، من طريق حميد عن أنس رضى الله عنه(بنحوه).

وأخرجه الترمذي، من طريق سفيان الثوري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري (بنحوه). وقال هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري و أبي سفيان هو طريف السعدي(١).

الرابعة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ وَحَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: "أَنَا كُنْتُ أَحْفَظَكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ" (٢).

الخامسة: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ:

١- الترمذي (٥ / ٣٦٣ – رقم ٣٢٢٦).

٢- البخاري (١ / ٢٨٤ – رقم ٧٩٤)، باب سنة الجلوس في التشهد وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة.

٣- البخاري (٢ / ٦٦٠ – رقم ١٧٦٧)، باب من نذر المشي إلى الكعبة .

٤- البخاري (٢ / ٦٩٠ – رقم ١٨٥١)، باب من مات وعليه صوم .

نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ" قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٣).

السادسة: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ" (٤).

السابعة:وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا فَكَسَرَتْ الْقَصْعَةَ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: "كُلُوا" وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَغُوا، فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ(١).

الثامنة: وقال: قَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اختلف" (٢).

التاسعة: وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: "وَافَقْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ، قَالَ: وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ، قُلْتُ: إِنْ انْتَهَيْتُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى أَتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ، قَالَتْ: يَا عُمَرُ أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ)" (٣)

العاشر: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ" (٤).

الحادية عشر: وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

١- البخاري (٢ / ٨٧٧ – رقم ٢٣٤٩) باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره .

٢- البخاري (٣ / ١٢١٣ - رقم ٣١٥٨) باب الأرواح جنود مجندة .

٣- البخاري (٤/ ١٦٢٩ - رقم ٤٢١٣) باب قوله " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى).

٤- البخاري (٥ / ٢٢٢٧ – رقم ٥٥٣٢) باب قص الخاتم .

٥- البخاري (٥ / ٢٢٢٧ – رقم ٥٦٢٦) باب من أحق الناس بحسن الصحبة.

وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي، قَالَ: أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ" وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ مِثْلَهُ (٥).

٢٦) يحيى بن سليم الطائفي أبو محمد:

ثقة إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر، قال فيه أبو حاتم: لا يحتج به(١).

وقد وثقه ابن سعد(٢)، وابن معين(٣)، والعجلي(٤)، وروى ابن عدي بسنده عن أحمد، قال مرة: ثقة(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ(٦)، وابن شاهين وقال: كان جائز الحديث، وكان رجلاً صالحاً(٧)

ووثقه الذهبي(٨)، وقال مرة: مشهور(٩)، والهيثمي(١٠)، والبوصيري(١١)، والزيلعي(١٢)، وقال الشافعي: كان رجلاً فاضلاً كُنا نعدُّه من الأبدال، و كان إذا ركب حماراً أو دابة، لا يقول له: اغدُ، إنما يقول: لا إله إلا الله (١٣).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: سُنّي رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حَدّث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حِفْظاً فيعرف وينكر(١٤)، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وهو صدوق لا بأس به(١٥)، وقال ابن القطان(١٦)، والساجي: صدوق وزاد يهم في الحديث (١٧)، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر لم يحمده أحمد.

١- لأحاديث المختارة(١٠/٥٥).
٢- طبقات ابن سعد (٥ / ٥٠٠).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٦٤٨ – رقم ٢٢٨)، تاريخ الدارمي(ص ٢٢٦).
٤- تاريخ الثقات للعجلي (ص ٤٣٧).
٥- انظر: الكامل لابن عدي(٩ / ٦٤).
٦- ثقات ابن حبان (٧ / ٦١٥).
٧- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٥٤ / رقم ١٥٢٨).
٨- الكاشف (٣ / ٢٢٦ – رقم ٦٢٩٠)، العبر (١ /٢٤٩).
٩- المغني (٧٣٧/٢ – رقم ٦٩٨٦).
١٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(٣ / ٢٩٩).

وكذا ابن حجر قال: صدوق سيئ الحفظ[1]،وقال أبو بشر الدولابي[2] ، والنسائي[3]: ليس بالقوي، ووثقه النسائي مرة: إلا في عبيد الله بن عمر[4]، وقال: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله ابن عمر[5].

وقال الضياء المقدسي: قال أبو حاتم: لا يحتج به، ولم يبين الجرح!! وقد وثقه يحيى بن معين وروى له البخاري ومسلم[6]، وجمهور من تكلم فيه من العلماء، تكلموا فيه من جهة حفظه، لا سيما في روايته عن عبيد الله بن عمر. فقال أحمد: يحيى بن سليم كذا، وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء، كأنه لم يحمده[7]، وقال أتيته فكتبت عنه شيئاً، فرأيته يخلط في الحديث، فتركته[8]، وقال يحيى بن سليم مضطرب الحديث، روى عن عبيد الله مناكير[9]، وقال مرة أخرى: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، كانت عنده في كتاب، فقلنا له: أعطنا كتابك، فقال: أعطوني مصحفاً رهناً، قلنا: من أين لنا مصحف ونحن غُرَبَاء[10]، وقال البخاري: رجل صالح صاحب عبادة يهم الكثير في حديثه، إلا أحاديث كان يُسأل عنها، فأما غير ذلك فيهم الكثير، روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث يهم فيها[11]، وأشار البزاز إلى خطأه في روايته عن عبيد الله بن عمر[12]، وقال ابن حجر: وهو كما قال وهو ضعيف في عبيد الله بن عمر[13]، وقال الخليلي: أخطأ في أحاديث. ومثّل لذلك بثلاثة أحاديث جميعها عن عبيد الله ابن عمر[14]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[1] ، وقال الدراقطني: سيئ الحفظ[2]،

١١-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري(٢ / ١٤٤).

١٢-نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي (٤ / ٢٠٣).

١٣-انظر: سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٠٧ – رقم ٩٢)، تذكرة الحفاظ (١ /٣٢٦ – رقم ٣٠٩).

١٤-المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٣ / ٥١).

١٥-الكامل لابن عدي (٩ /٦٤).

١٦-انظر: التلخيص الحبير لابن حجر(٢ / ١٧).

١٧-انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٦ – رقم ٨٨٣٦).

١- تقريب التهذيب (ص ٦٨٦ – رقم ٧٥٦٣).

٢- انظر: تهذيب الكمال(٣١ / ٣٦٨ – رقم ٦٨٤١).

٣- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ٢٥١ – رقم ٦٦٤).

٤- انظر: لسان الميزان (٤٣٢/٧).

٥- انظر: تهذيب الكمال(٣١ / ٣٦٨ – رقم ٦٨٤١).

٦- الأحاديث المختارة للمقدسي (١٠ / ٥٥).

٧- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٤٨٠/٢ - رقم ٦٨٤١).

٨- انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (١ / ٥٠٤).

٩- سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٢٣٦).

وقال البيهقي: كثير الوهم، سيئ الحفظ(٣)، وقال الشوكاني: فيه مقال(٤)، وأورده العقيلـــي فـــي الضعفاء(٥).

*خلاصة القول في يحيى بن سليم الطائفي:

خلاصة القول فيه أنه: ثقة إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر، حيث قال ابن حجــر: والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله بن عمر خاصة(٦)، ولذا فإن إطـــلاق القول بعدم الاحتجاج بحديثه كما فعل أبو حاتم، فهو في غاية التشدد غير المطلوب، ولذا فـــلا لوم على البخاري في الرواية عنه حيث لم يروِ له إلا حديثا واحدا وليس عن عبيد الله بن عمر كما سيظهر لنا ذلك في مرويات يحيى بن سليم في الصحيح والله أعلى وأعلم.

* مرويات يحيى بن سليم الطائفي في الصحيح:

قال ابن حجر: لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً، وليس لـــه في البخاري سوى حديث واحد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المقبري، عن أبي هريـــرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى:" ثلاثة أنا خصيمهم" الحديث وله أصل عنده من هذا الوجه واحتج به الباقون(٧).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "قَـــالَ اللَّهُ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُـــرًّا فَأَكَـــلَ ثَمَنَـــهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ" (٨).

١٠- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢ / ٤٨٠ – رقم ٣١٥٠).
١١- العلل الكبير للترمذي(٢ / ٩٨١)،(١ / ٥١٦).
١٢- انظر: فتح الباري لابن حجر (٤ / ٩٣).
١٣- انظر: المصدر نفسه.
١٤- الإرشاد للخليلي (١ / ٣٨٤).

١- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٢٦ – رقم ٨٨٣٦).
٢- انظر: المصدر نفسه.
٣- انظر: نصب الراية للزيلعي(٤ / ٢٣٠).
٤- نيل الأوطار للشوكاني (٧ / ٢).
٥- الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ٤٠٦).
٦- فتح الباري (٤ / ٤١٨ - رقم ٢١١٤).
٧- هدي الساري (ص ٦٣٠).
٨- البخاري (٢ / ٧٧٦ – رقم ٢١١٤)، باب إثم من باع حراً.

والحديث أخرجه البخاري[1]، وابن ماجه[2]، وأحمد[3]، من طريق يحيى بن سليم (به) (بنحوه).

٢٧) يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر:

ثقة غزير العلم، كان عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً دَيِّنًا.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به كان يفهم هذا الشأن[4].

وقد وثقه الخليلي وقال: تفرد بأحاديث عن مالك، وكان أبو حاتم يثني عليه[5]، ووثقه ابن قانع[6]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[7]، وقال الساجي: صدوق[8]، وقال الدراقطني: عندي ما به بأس[9]، وقال يحيى بن معين: أبو صالح من هو؟ أكثر كتباً، ويحيى بن بكير أحفظ منه[10]، وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد[11]، وقال الباجي: وهو ثبت في الليث[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13].

وقد كرر الذهبي التصريح بتوثيقه في مصنفاته[14]، وقال مرة: المحدث الحافظ الصدوق[15]، وقال في موضع آخر: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً[16].

١- البخاري(٢ / ٧٩٢ – رقم ٢١٥٠).
٢- ابن ماجه(٢ / ٨١٦ – رقم ٢٤٤٢).
٣- أحمد(٢ / ٣٥٨ – رقم ٨٦٧٧).
٤- الجرح والتعديل(٩/ ١٦٥- رقم ٦٨٢).
٥- الإرشاد للخليلي (١ / ٢٦٢).
٦- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٨ - رقم ٨٨٥٧).
٧- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١ / ٣٤٧).
٨- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٨ - رقم ٨٨٥٧).

وقال ابن حجر: ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك(١)، قال الباجي: تكلم أهل الحديث في سماعه الموطأ من مالك، لأنه إنما سمع بقراءة حبيب كاتب الليث (٢)، وقال مسلمة بن قاسم:تُكُلم فيه، لأنَّ سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب(٣)

أما النسائي، فقال مرة: ضعيف(٤)، وقال في موضـــع أخـــر: لـــيس بثقة(٥).

قلت: أما عن كلامهم في سماع يحيى بن بُكير مـــن مالـــك، فتحـــت عنوان ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فأخذ حديثه وهو لا يشعر، قال ابن رجـــب: ومـــنهم: يحيى بن بكير وغيره ممن سمع من مالك بعرض حبيب كاتبه، قال عباس وغيره: عـــن ابـــن معين: حبيب كان يقرأ على مالك وكان يخطرف للناس ويصفح ورقتين وثلاثة، قـــال يحيـــى: سألوني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء قال: وكان يحيى بن بُكير سمع بعرض حبيـــب، وهـــو شر العرض.

٩- انظر: من تكلم فيه (ص ١٩٧).
١٠-انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٨).
١١-التعديل و التجريح (٣ / ١٢١٢).
١٢-الثقات لابن حبان (٩ / ٢٦٢)
١٣-انظر: تذكرة الحفاظ(٢ / ٤٢٠ – رقم ٤٢٥)، المغني(٢ / ٧٣٩- رقم ٧٠٠٥)،ميزان الاعتدال(٦ / ٦٥ – رقم ٩٥٦٤).
١٤-من تكلم فيه (ص ١٩٧).
١٥-سير أعلام النبلاء(١٠ / ٦١٢ – رقم ٢١٠).
١٦-الكاشف (٣ / ٢٢٨ – رقم ٦٣٠٣).
١- تقريب التهذيب ٠(ص ٦٨٧ – رقم ٧٥٨٠).
٢- التعديل و التجريح (٣ / ١٢١٢).
٣- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٨).
٤- الضعفاء والمتركوين للنسائي (ص ٢٤٨ - رقم ٦٥٥).
٥- انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٤٠٣ - رقم ٦٨٥٨).
٦- شرح علل الترمذي (٢ / ٨٣٠).
٧- انظر: هدي الساري (ص ٦٣١).
٨- انظر: الكاشف (٣ / ٢٢٨ - رقم ٦٣٠٣).

قال الأثرم عن أحمد: كان مالك إذا حدث من حفظه كان أحسن مما يعرضون عليه، يقرأون عليه الخطأ، وهو شبه النائم، قال ابن حبان: امتحن أهل المدينة بحبيب بن أبي حبيب الورَّاق، كان يُدّجِل عليهم الحديث، فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء(٦)، وقال مسلم: تكلم في سماعه عن مالك لأنه كان بعرض حديثه (٧).

قلت: وقد نقل الذهبي عن أسلم بن عبد العزيز أنه قال: حدثنا بَقِي بن مَخْلدَ أن يحيى بن بُكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة (٨)، وهذا النقل يثبت سماع يحيى بن بُكير من مالك وينفي الاعتراض عليه ومن اعتمد هذا السبب في تضعيف يحيى بن بُكير، فلا يقبل منه ذلك لأنه لم يكن لديه سبب للتضعيف والله أعلم. ويبدو أن هذا السبب هو الذي جعل أبو حاتم أن لا يحتج به، مع انه أثني عليه، فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن(١).

وعلى ما يبدو أن الذهبي لم يقتنع بهذا السبب ليكون مبرراً لأبي حاتم، فقال:قد عُلم تَعَنُّت أبي حاتم في الرجال، وإلا فالشيخان قد احتجا به، ثم وقال النسائي: ضعيف وأسرف، بحيث إنه قال في وقت أخر: ليس بثقة، وأين مثل ابن بُكير في إمامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه، وعلى هذا فقد روى البخاري عن رجل عنه أيضاً(٢)، وقال أيضاً: قد احتج به صاحبا الصحيحين، وكان غزير العلم عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى. وقال: ولم يقبل الناس من النسائي إطلاق هذه العبارة في هذا، ما في الجُعفيِّ المتقدم فيما قبله كما لم يقبلوا منه ذلك في أحمد بن صالح المصري: قلت(أي الذهبي): ومن جلالته عند البخاري روى عن محمد بن عبد الله، وهو الذّهلي، عن يحيى بن بكير(٣)، وقال في موضع آخر: وما أدري ما لاح للنسائي من حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً مُنكراً حتى أورده(٤)، وقد أثني عليه الذهبي في مذواضع كثيرة من تصانيفه، فقال: كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً دَيِّنا(٥)، قال: كان من أوعية العلم مع الصدق والأمانة(٦).

وقال: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً(٧)، وقال: صاحب حديث ومعرفة، يحتج به في الصحيحين(٨)، وقال البخاري: ما روى ابن بُكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيته(٩)،

١- الجرح والتعديل (٩ / ١٦٥ - رقم ٦٨٢).

٢- تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٢٠ - رقم ٤٢٥).

وقال ابن حجر: تعليقاً على قول البخاري: فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه ولهـذا مـا أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث(١)، وكذا قال الباجي: ومعظم ما أخرج عنه عن الليث(٢)، قلـت: وهـو مـن شـيوخ البخـاري، والبخاري أعلم بشيوخه، حيث لقيهم وعرف أحوالهم واطلع على حديثهم، فميـز جيـدها مـن رديئها.

فقال ابن حجر: ولا شك أن المرء أشد معرفة بحـديث شـيوخه، وبـصحيح حديثهم من ضعيفه ممن تقدم عن عصرهم(٣).

خلاصة القول في يحيى بن عبد الله بن بُكير:

وخلاصة القول فيه أنه ثقة ومن قال بتضعيفه فكان متشدداً غاية التشدد فيه والأصـل في أبي حاتم أن لا يقول فيه لا يحتج به. ولا لوم على البخاري في الرواية عنه كما تبين لنـا ذلك من قول ابن حجر الذي سبق ذكره والله أعلى وأعلم.

*** مرويات يحيى بن عبد الله بن بُكير في الصحيح:**

قال ابن حجر: ما أخرج عنه مالك سوى خمـسة أحاديـث متابعـة ومعظم ما أخرج عنه عن الليث، وروى عنه بكير بن معز و يعقوب بن عبد الرحمن والمغيرة بن عبد الرحمن أحاديث يسيرة، وروى له مسلم وابن ماجه(٤).

٣- تاريخ الإسلام (١٧ / ٤٠٢ – رقم ٤٩٢).
٤- سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦١٢ – رقم ٢١٠).
٥- المصدر نفسه.
٦- تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٢٠ – رقم ٤٢٥).
٧- الكاشف (٣ / ٢٢٨ – رقم ٦٣٠٣).
٨- ميزان الاعتدال (٦ /٦٥ - رقم ٩٥٦٤).
٩- انظر: تهذيب التهذيب (١١ / ٢٣٨ - رقم ٨٨٥٧).

١- هدي الساري (ص ٦٣١).
٢- التعديل و التجريح (٣ /٢١٢).
٣- النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (١ / ٢٨٨).
٤- هدي الساري (ص ٦٣١).
٥- البخاري (٢ / ٩١٦ – رقم ٢٤٥٢٤).

قلت: له في البخاري ثماني روايات نكتفي بتخريج ثلاث منها:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَشَعَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي، قَالَ: أَوَفَعَلْتِ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ" (٥).

والحديث أخرجه البخاري(١)، من طريق بكر، ومسلم(٢)، من طريق ابن وهب، كلاهما من طريق عمرو (به)، (بمعناه). وأخرجه أبو داود(٣)، من طريق عبدة عن محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن ميمونة.(بمعناه).

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطَيْهِ" قَالَ: وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ (٤).

وأخرجه البخاري(٥)، من طريق يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم(٦)، والنسائي(٧)، من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما من حديث بكر بن مضر(به)، (بنحوه).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: "أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بِطُولِهِ"

١- مسلم (٢ /٦٩٤ – رقم ٩٩٩).

٢- أبو داود (٢ / ١٣٢ – رقم ١٦٩٠).

٣- البخاري (٣ / ١٣٠٧ – رقم ٣٣٧١)، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- البخاري (١ / ١٥٢ – رقم ٣٨٣)، (١ / ٢٧٩ – رقم ٧٧٤).

٥- مسلم (١ / ٣٥٦ – رقم ٤٩٥).

٦- النسائي (٢ /٢١٢ – رقم ١١٠٦).

٧- البخاري (٣ / ١٤١٢- رقم ٣٦٧٦)، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة.

٨- البخاري (٣/ ١٠١٣ – رقم ٢٦٠٦)، (٤ / ١٤٥٥ – رقم ٣٧٣٥)، (٤ / ١٦٠٣ – رقم ٤١٥٦)

٩- البخاري(٤/ ١٧١٦- رقم ٤٣٩٦)، (٥/ ٢٣٠٨- رقم ٥٩٠٠)

١٠-النسائي(٦ / ١٥٣ – رقم ٣٤٢٤).

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا(٨)

والحديث أخرجه البخاري(٩)، من طريق يحيى بن بكير، والنسائي(١٠)، من طريق حجاج بن محمد كلاهما عن الليث(بـه)، (مختصراً).وأخرجه أبو داود(١)، والنسائي(٢)، من طريق ابن وهب عن يونس.(به) (بمعناه).

الرابع: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَءُوا (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا)".

وَعَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ (٣).

الخامسة: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ - فَلَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ - يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ".

وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .(٤)

السادسة: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا" قَالَ اللَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنْ الْمُنَافِقِينَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بِهَذَا وَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ" (٥).

السابعة: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنْ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ

١- أبو داود (٢ / ٢٦٢– رقم ٢٢٠٢)، (٣ / ٢٤٠– رقم ٣٣١٧)، (٤ / ١٩٩– رقم ٤٦٠٠).

٢- النسائي (٧ / ٢٢ – رقم ٣٨٢٣، ٣٨٢٤).

٣- البخاري (٤ / ١٧٥٩ – رقم ٤٤٥٢)، باب" أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم" الآية.

٤- البخاري (٥ / ٢٠٦١ – رقم ٥٠٧٩)، باب المؤمن يأكل في معي واحد.

٥- البخاري (٥ / ٢٢٥٤ – رقم ٥٧٢٠)، باب ما يجوز في الظن.

مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَـــاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ،" وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ فَقَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَـــدْرَ أَبِـــي بَكْـــرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ اللَّيْثِ عَنَاقًا وَهُوَ أَصَحُّ (١).

الثامنة: حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: "أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةٌ" حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْـــرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ بِهَذَا وَقَالَ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ(٢).

١- البخاري (٦ / ٢٦ ٥٧ – رقم ٦٨٥٥) باب الإقتداء بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢- البخاري (٦ / ٢٧٠٠ – رقم ٦٩٨٩) باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم.

الفصل الأول

من قال فيهم:" مجهول، أوليس بالمشهور، أولا أعرفه، أو ليس بذلك المعروف".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الصاد.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الشين.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة

٢٨) أسباط أبو اليسع البَصري، قيل إنَّه أسباط بن عبد الواحد:

ضعيف، تفرد أبو حاتم فقال: مجهول(١).

وقد قال ابن حبان: كان يخالف الثقات في الروايـــات، ويروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر ليس بشعبة بن الحجاج(٢)، قلت: لم يروِ لـــه البخـــاري عن شعبة شيئاً وإنما روى له عن هشام الدستوائي حديثاً واحداً مقروناً، قال ابن حجـــر: روى عنه البخاري حديثاً واحداً في البيوع من روايته عن هشام الدستوائي مقروناً(٣).
وقال صاحب التعديل و التجريح: لم يذكره الكلاباذي إلا في جملة من أضيف إلى غيـــره فـــي الإخراج عنه، قال أبو عبد الله له حديث واحد وذكره الدراقطني(٤)، وقال الـــذهبي: روى لـــه البخاري مقروناً بغيره(٥).

قلت: ولعل السبب الذي ذكره ابن حبان من مخالفة أسباط للثقات فـــي الروايات، وما كان يرويه عن شعبة من أشياء لم يروها عن شعبة غيره جعل ابن معين يكذبه قال ابن حجر: وكذبه يحيى بن معين(٦)، أقول ولكن هذا تشدد من ابن معين ومثل هذا الـــسبب لا يوصل الراوي إلى درجة الاتهام بالكذب أو وصفه بأنه كذاب، وإنما هذا حال من لم يكـــن ضابطاً أي من كان ضعيفاً، ولو كان هذا الراوي كذاباً لما روى عنه البخاري أبـــداً فإنـــه لـــم يروى عن متهم بالكذب ولا عن كذاب، والله أعلى وأعلم.

وقال الذهبي: مجهول روى له البخاري مقروناً بغيره(٧)، قلت: لعل قوله مجهول هـــذا

١- الجرح والتعديل (٢ /٣٣٣ – رقم ١٢٦٤).
٢- المجروحين لابن حبان (١ / ١٨١).
٣- هدي الساري (ص ٥٥٠).
٤- التعديل والتجريح (١ / ٤٠٧ – رقم ١٢٤).
٥- المغني (١/ ٦٧ – رقم ٥٢٣).
٦- انظر: تهذيب التهذيب(١ /٢٣١ – رقم ٣٥٠).
٧- المغني (١ /٦٧ – رقم ٥٢٣).

من قول أبي حاتم وليس من قول الذهبي فيكون قد سقط ذكر أبي حاتم وبقي قوله، لأنه ليس من المعقول أن يقول هنا مجهول وفي موضع آخر يعترض على أبي حاتم في
قوله عن أسباط: مجهول(١)، فقال: جهله أبو حاتم وعرفه البخاري (٢)، والله أعلى وأعلم.

وكذلك اعترض ابن حجر على قول أبي حاتم قال: جهله أبو حاتم وعرفه غيره(٣)، وقال في موضع آخر: قد عرفه البخاري(٤)، وقال ابن حجر: ضعيف له حديث واحد متابعة في البخاري(٥).

خلاصة القول في أسباط أبو اليسع البصري:

خلاصة القول فيه أنه:(ضعيف) قد تفرد أبو حاتم فقال مجهول(٦)، والله أعلى وأعلم.

*** مرويات أسباط أبو اليسع في الصحيح:**

قال

ابن حجر: روى عنه البخاري حديثاً واحداً في البيوع من روايته عن هشام الدستوائي مقروناً(٧).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ح حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ أَبُو الْيَسَعِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعُ بُرٍّ وَلَا صَاعُ حَبٍّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَتِسْعَ نِسْوَةٍ" (٨).

١- الجرح والتعديل (١ / ٣٣٣ – رقم ١٢٦٤).
٢- انظر: تدريب الراوي (٣٢٠/١).
٣- هدي الساري (ص ٦٤٤).
٤- هدي الساري (ص ٥٥٠).
٥- تقريب التهذيب (ص ١٢٥ – رقم ٣٢٢).
٦- الجرح والتعديل (١ / ٣٣٣ – رقم ١٢٦٤).
٧- هدي الساري (ص ٥٥٠).
٨- البخاري (٢ / ٧٢٩ – رقم ١٩٦٣) باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمسيئة.
٩- البخاري (٢ / ٨٨٧ – رقم ٢٣٧٣).
١٠-النسائي (٧/ ٢٨٨ - رقم ٤٦١٠).

والحديث أخرجه البخاري(٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام (به)، (بمعناه)، وأخرجه النسائي(١٠)،

من طريق خالد، وأخرجه أحمد من طريق عامر(١)، وروح وعبد الصمد(٢)، جميعاً عن هشام(به)، (بنحوه).

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء

٢٩) بِشر بن ثابت البَصريٌّ، أبو محمد البَزَّار:

ثقة، تفرد أبو حاتم فقال: مجهول(٣).

وقد وثقه، بشير بن آدم(٤)، والدراقطني(٥)، والهيثمي(٦)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٧)، وقال الذهبي(٨)، وابن حجر(٩): صدوق.

خلاصة القول في بَشر بن ثابت البَصريٌّ:

وخلاصة القول فيه أنه" ثقة" تفرد أبو حاتم فقال: مجهول(١٠)، وقد عرفه البخاري فروي عنه في الصحيح، و وثقه جمهور العلماء من النقاد. والله أعلى وأعلم.

١- أحمد (٣/ ١٣٣ - رقم ١٢٣٨٣).
٢- المصدر نفسه (٣ / ٢٠٨ – رقم ١٣١٩٢)
٣- الجرح والتعديل (٢ / ٣٥٢ – رقم ١٣٣٨).
٤- انظر: تهذيب الكمال (٤ /٩٨ – رقم ٦٨٠).
٥- انظر: تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٣).
٦- مجمع الزوائد (١٠ /١٤٤).
٧- ثقات ابن حبان (٨ / ١٤١).
٨- الكاشف (١ /١٠١ – رقم ٥٧٩)
٩- تقريب التهذيب (ص ١٥٣ – رقم ٦٧٨).
١٠- الجرح والتعديل (٢ / ٣٥٢ – رقم ١٣٣٨).

* مرويات بِشر بن ثابت البَصريُّ في الصحيح:

وله في الصحيح حديث واحد متابعة.

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، يَعْنِي الْجُمُعَةَ" قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ: بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرْ الْجُمُعَةَ وَقَالَ: بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرٌ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ؟(١).

قال ابن حجر: قوله: وقال بشر بن ثابت وصله الإسماعيلي والبهيقي بلفظ:" كان إذا كان الشتاء بكر بالظهر، وإذا كان الصيف أبرد بها." وعرف من طريق الأدب المفرد تسمية الأمير المبهم في هذه الرواية المعلقة ومن رواية الإسماعيلي وغيره سبب تحديث أنس بن مالك بذلك حتى سمعه أبو خلدة(٢)، والحديث أخرجه ابن خزيمة(٣)، من طريق إسحاق بن منصور، والبيهقي(٤)، من طريق هارون بن عبد الله، كلاهما عن حرمي بن عمارة، (به). (بنحوه)، وفيه سبب الإيراد.

١- البخاري (١ /٣٠٧ – رقم ٨٦٤) باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة.

٢- فتح الباري (٢ / ٣٨٩ – رقم ٨٦٤).

٣- ابن خزيمة في صحيحة (٣ / ١٧٠ - رقم ١٨٤٢).

٤- البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ١٩١ – رقم ٥٤٦٨).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء

٣٠) خلاد بن يحيى بن صَفْوان السُّلَمِيُّ، أبو محمد الكوفي:

ثقة، رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخـــاري
قال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المعروف (١).

وقد وثقه، العجلي(٢)، والخليلي، وزاد: الإمام(٣)، وذكره ابـــن
حبان في الثقات(٤)، وقال أحمد بن حنبل: ثقة أَوْ صَدوق، ولكن كان يرى شيئاً من الإرجاء(٥).

وقال أبو داود: ليس به بأس(٦)، وقال محمد بن عبد الله بـــن

١- الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٨ – رقم ١٦٧٥).
٢- ثقات العجلي (١ / ٣٣٧ – رقم ٤١٥).
٣- الإرشاد للخليلي (١ / ٣٥٦).
٤- ثقات ابن حبان (٨ / ٢٢٩).
٥- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦١ – رقم ١٧٤١).
٦- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦١ – رقم ١٧٤١).
٧- انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٨ – رقم ١٦٧٥).
٨- انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٥).
٩- الجرح والتعديل (٣ / ٣٦٨ – رقم ١٦٧٥).

نُمير: صدوق إلا أن حديثه غلطاً قليلاً(٧)، وقال الدراقطني: ثقة إنما أخطأ في حديث واحد: حديث الثوري عن إسماعيل يعني: ابن أبي خالد، عن عمرو بن حريث، يعني: عمر بن الخطاب حديث:" لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شَعْراً" رفعه ووفقه الناس .

وقال ابن حجر: رواه البزار في مسنده، عن زهير بن محمد هو ابن قمير، وأحمد بن إسحاق الأهوازي كلاهما، عن خلاد بن يحيى (به)، وقال: رواه غير واحد موقوفاً ولا نعلم أسنده إلا خلاد بن يحيى(٨).

قلت: ولعل هذا الخطأ في هذا الحديث جعل أبا حاتم يقول فيه: محله الصدق، ليس بذاك المعروف(٩)، أقول: إن كان هذا السبب فهذا لا حجة فيه لأبي حاتم بأن يقول فيه: محله الصدق ليس بذاك المعروف، لأنه ليس العجب من أن يقع الحافظ أحياناً في وَهْم أو خطأ، وإنما العجب ممن لم يقع في وَهْم أو خطأ وهو يروي الحديث، وقد قال ابن معين: لستُ أعجب ممن يحدث فيخطئ، وإنما العجب ممن يحث فيصيب(١)، وقال أيضاً: من لا يخطئ في الحديث- أي يزعم أنه لا يخطئ في الحديث - فهو كَذّاب (٢). فإذا وقع خلاد في الخطأ أحياناً، أو في حديث واحد، فغير مؤثر ذلك عليه، بل هذه هي صفة من كان ثقة من الرواة، فقال الذهبي في ترجمة شجاع بن الوليد: قد احتج به مسلم وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثاً منكراً، وهذا صفةُ من هو ثقة(٣). فعلى هذا فلا يعترض على البخاري في الرواية عنه، وكذلك هو من كبار شيوخ البخاري، فالبخاري أعلم الناس في شيوخه، فينتقي الصحيح من حديثهم. والله أعلى وأعلم.

و قال الذهبي ثقة(٤)، وقال مرة ثقة يهم(٥)، وقال في موضع أخر: صدوق(٦)، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري(٧)"

١- تاريخ يحيى بن معين (٣ / ١٣).
٢- المصدر نفسه (٣ / ٥٤٩).
٣- سير أعلام النبلاء (١٢ / ٢٣).
٤- المغني (١ / ٢١١ – رقم ١٩٢٧).
٥- الكاشف (١ / ٢١٨ – رقم ١٤٣٥).
٦- سير أعلام النبلاء (١٠ / ١٦٤ – رقم ٢٧).
٧- تقريب التهذيب (ص ٢٣٦ - رقم ١٧٦٦).
٨- هدي الساري (ص ٥٦٥).

خلاصة القول في خلاد بن يحيى:

خلاصة القول فيه أنه: "ثقة رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري".والله تعالى أعلم.

مرويات خلاد بن يحيى بن صَفوان السُّلَمِيُّ في الصحيح:

قال ابن حجر: وإنما له في البخاري أحاديث يسيرة(٨).

قلت: له في الصحيح واحد وعشرون حديثاً.

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ، وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ" (١).

والحديث أخرجه أبو داود(٢)، من طريق يحيى ابن أبي بكير عن إبراهيم بن نافع (به)،(بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: ضُحًى فَقَالَ: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي (٣).

والحديث أخرجه مسلم(٤)، من طريق عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، وأخرجه أحمد(٥)، من طريق يحيى عن مسعر، كلاهما عن محارب، (به). (بمعناه).

الثالث: قال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ" (٦)،

والحديث أخرجه البخاري(٧)، ومسلم(٨)، والترمذي(٩)، من طريق أبي أسامة، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه مسلم(١٠)، أيضاً من طريق بريد، (به). (بنحوه)

١- البخاري (١ / ١٠٧ – رقم ٢٧٣)، باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل .

الرابع: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فِي الْعِشَاءِ، وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً" (١)

الخامس: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا؟ قَالَ: إِنْ شِئْتِ قَالَ: فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ، فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ الذِّكْرِ" (٢).

السادس: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ" (٣).

٢- أبو داود (١ / ٦٦ – رقم ٢٥٣) .
٣- البخاري (١ / ١٠٧ - رقم ٤٣٢)،باب الصلاة إذا قدم من سفر،(٢/ ٨٤٣ – رقم ٢٢٦٤).
٤- مسلم (١ / ٤٩٥ – رقم ٧١٥).
٥- أحمد (٣ /٣١٩ – رقم ١٤٤٧٢).
٦- البخاري (١ /١٨٢ – رقم ٤٦٧)، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره.
٧- المصدر نفسه (٢ / ٨٦٣ – رقم ٢٣١٤).
٨- مسلم (٤ / ١٩٩٩ – رقم ٢٥٨٥).
٩- الترمذي (٤ / ٣٢٥ – رقم ١٩٢٨).
١٠-مسلم (٤/ ١٩٩٩ – رقم ٢٥٨٥).

١- البخاري (١ / ٢٦٦ – رقم ٧٣٥)، باب القراءة في العشاء.
٢- المصدر نفسه (٢ /٧٣٨ – رقم ١٩٨٩)، باب النجار.
٣- البخاري (٢/ ٨٨١ – رقم ٢٣٥٧)، باب القران في التمرتين الشركاء حتى يستأذن أصحابه.
٤- المصدر نفسه (٨٨٨/٢ – رقم ٢٣٧٩) باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي عليه واليمين على المدعي عليه.

السابع: قال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ"(٤).

الثامن:وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ بَرِيرَةُ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرِينِي فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي فَأَعْتِقِينِي، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَائِي، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَلَغَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا وَلْيَشْتَرِطُوا مَا شَاءُوا، قَالَتْ: فَاشْتَرَيْتُهَا فَأَعْتَقْتُهَا وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ" (١).

التاسع: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِغْوَلٍ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ، قَالَك أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ (٢).

العاشر:وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: "قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ: فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ النَّفْسُ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ بِي، قَالَ مِسْعَرٌ: يَعْنِي قُوَّةً قَالَ: فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى "(٣).

الحادي عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: "إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: أَنَا نَازِلٌ، ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ أَوْ أَهْيَمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدَكِ شَيْءٌ، قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتْ الْعَنَاقَ وَطَحَنَتْ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَجِينُ قَدْ

١- المصدر السابق (٢ / ٩٧١ – رقم ٢٥٧٦)، باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على أن يعتق.

٢- المصدر السابق (٣/١٠٠٦- رقم ٢٥٨٩) باب الوصايا.

٣- البخاري (٣ / ١٢٥٧ – رقم ٣٢٣٧) باب قول الله تعالى" وآتينا داود زبورا ".

انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ، قَالَ: كَمْ هُوَ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعْ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنْ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكِ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا، فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ، وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: كُلِي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ" (١).

الثاني عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعَرِهَا، فَقَالَ: "لَا إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمُوصِلَاتُ" (٢)".

الثالث عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: "أَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ فِيهِ فَأَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ، وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ فَنَأْكُلُهُ بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قِيلَ: مَا اضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ؟ فَضَحِكَتْ قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ". وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ بِهَذَا (٣).

الرابع عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ امْرَأَتِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ (٤).

١- المصدر نفسه (٤/ ١٥٠٥ – رقم ٣٨٧٥)، باب غزوة الخندق.

٢- المصدر السابق (٤/ ١٥٠٥ – رقم ٣٨٧٥)، باب غزوة الخندق.

٣- البخاري (٥ / ٢٠٦٨ – رقم ٥١٠٧) باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم ٠٠

٤- المصدر نفسه (٥ / ٢٠٩٩ – رقم ٥١٩١)، باب النحر والذبح.

٥- المصدر السابق (٥ / ٢٣١٣ – رقم ٥٩١٥) باب" إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا

الخامس عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ لَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ(٥).

السادس عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا" (١).

السابع عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ" (٢).

الثامن عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: "نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّذْرِ وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنْ الْبَخِيلِ" (٣).

التاسع عشر: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: "مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ"(٤)٦.

العشرون: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ(٥).

الحادي والعشرون: وقال: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا جِبْرِيلُ مَا

١- البخاري (٥ / ٢٣٧٥ – رقم ٦١٠٦)، باب الصبر عن محارم الله.

٢- المصدر السابق (٦/ ٢٤٥٤ – رقم ٦٢٨٧)، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان.

٣- البخاري(٦/ ٢٤٦٣ – رقم ٦٣١٥)، باب الوفاء بالنذر

٤- المصدر نفسه (٢٥٣٦/٦ – رقم ٦٥٢٣)، باب إثم من أشرك بالله .

٥- المصدر السابق (٦ / ٢٧٠٠ – رقم ٦٩٨٥) باب "وكان عرشه على الماء "

٦- المصدر السابق (٦ / ٢٧١٦ – رقم ٧٠١٧) باب " ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ".

يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ فَنَزَلَتْ (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٦).

المبحث الرابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف السين

٣١) سعيد بن زياد الأنصاري، المدنيٌّ:

هو كما قال أبو حاتم: سعيد بن زياد الأنصاري: مجهول(١)، وفرق بينه وبين سعيد بن زياد الذي يروي عن جابر بن عبد الله، والذي روي عنه سعيد ابن أبي هلال وقال عنه: ضعيف(٢).

قلت

وقد عقب المزي على ذلك قال: وجعلها غيره واحداً وهو أولى بالصواب والله أعلم(٣)، وقد تعقب ذلك ابن حجر، وقال: وقد سبق أبا حاتم إلى جعلهما اثنين البخاري في تاريخه(٤). قلت: لم نجد في تاريخ البخاري المطبوع هذا التفريق، ولم يذكر في كتابه التاريخ إلا قوله سعيد بن زياد، عن جابر روى عنه سعيد بن أبي هلال(٥). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: سعيد بن زياد، يروي عن جابر بن زيد، روى عنه سعيد بن أبي هلال(٦)، قلت: وقد تعقب ابن حجر قول ابن حبان هذا فقال: وأما ابن حبان فذكره في أتباع التابعين في الثقات، فقال: روى عن جابر بن زيد، وعنه سعيد بن أبي هلال.

قلت(أي بن حجر): وجاء في سنن أبي داود وفي اليوم والليلة للنسائي غير منسوب فيحرر هذا(٧)، والله أعلم.

وقال الذهبي في الكاشف: سعيد بن زياد المدني، عن جابر، وأبي سلمة، وعنه سعيد بن أبي هلال واهٍ(٨)، وقال ابن حجر: سعيد بن زياد الأنصاري المدني، مجهول(٩).

قلت: والأولى من صاحب الصحيح أن يتجنب الرواية عنه.

١- الجرح والتعديل (٤ / ٢٢ – رقم ٨٩).
٢- المصدر نفسه (٤ /٢٢ – رقم ٨٩).
٣- تهذيب الكمال(١٠ / ٤٤٠ – رقم ٢٢٧٣).
٤- تهذيب التهذيب (٣ / ٣٢٣ – رقم ٢٣٨٣).
٥- تاريخ البخاري الكبير (٣ / ٤٧٣ – رقم ١٥٧٨).
٦- ثقات ابن حبان (٦ / ٣٥٧).
٧- تهذيب التهذيب (٣ /٣٢٣ – رقم ٢٣٨٣).
٨- الكاشف (١ / ٢٨٥ – رقم ١٩٠٥).

خلاصة القول في سعيد بن زياد الأنصاري:

هو كما قال أبو حاتم وابن حجر: "سعيد بن زياد الأنصاري المدني مجهول"(١).

*** مرويات سعيد بن زياد الأنصاري المَنيُّ في الصحيح:**

قال ابن حجر: له موضع في الأحكام متابعة (٢).

والحديث هو: قال البخاري: حَدَّثَنَا أَصْبَغُ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى". وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣).

والحديث أخرجه البخاري(٤)، والنسائي(٥)، وأحمد(٦)، من طريق الزهري عن أبي سلمة (به). (بنحوه).

٩- تقريب التهذيب (ص ٢٨١ – رقم ٢٣٠٩).

١- تقريب التهذيب (ص ٢٨١ – رقم ٢٣٠٩).

٢- هدي الساري (ص ٦٣٧).

٣- البخاري (٦/ ٢٦٣٢ – رقم ٦٧٧٣)، باب ببطانة الإمام وأهل مشورته البطانة الدخلاء.

٤- البخاري(٦/ ٢٤٣٨ – رقم ٦٢٣٧).

٥- النسائي(١٥٨/٧ – رقم ٤٢٠١، ٤٢٠٢).

٦- أحمد (٣٩/٣ – رقم ١١٣٦٠)، (٨٨/٣ – رقم ١١٨٥٢).

المبحث الخامس

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

٣٢) عباس بن الحسين القَنْطَرِيُّ، أبو الفضل البغدادي:

ثقة، تفرد أبو حاتم فقال فيه: مجهول(١) .

قلت: لقد تعقب ابن حجر قول أبي حاتم هذا فقال: إن أراد العين فقد روى عنه البخاري وموسى بن هرون الحمال والحسن بن علي العمري وغيرهم، وإن أراد الحال فقد وثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عنه فذكره بخير(٢) ،وقال في موضع آخر: جهله أبو حاتم وعرفه غيره(٣).

وذكره ابن حبان في الثقات(٤)، ووثقة الذهبي(٥)، وقال في موضع آخر: صدوق(٦)، وقال ابن حجر: صدوق(٧).

خلاصة القول في عباس بن الحسين القَنْطرِيُّ:

هو: ثقة وقد تفرد أبو حاتم بقوله عنه: مجهول والله أعلى وأعلم.

١- الجرح والتعديل (٦ / ٢١٥ – رقم ١١٨٢).
٢- انظر: تهذيب الكمال(١٤ / ٢٠٧ – رقم ٣١١٦)، تدريب الراوي (١ / ٣٢٠).
٣- هدي الساري (ص ٦٤٥).
٤- ثقات ابن حبان (٨ / ٥١١).
٥- المغني (١ / ٣٢٩ – رقم ٣٠٧٣).
٦- ميزان الاعتدال(٢ / ٣٨٣ – رقم ٤١٦٤).
٧- تقريب التهذيب (ص ٣٤٨ – رقم ٣١٦٥).
٨- هدي الساري (ص ٥٨٠).

* مرويات عباس بن الحسين القَنْطَرِيُّ في الصحيح:

قال ابن حجر: وله في الصحيح حديثان قرنه في أحدهما وتوبع في الأخر(٨).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ". وَقَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ (١).

والحديث أخرجه النسائي(٢)، من طريق عبد الله وبشير بن بكر، وابن ماجه(٣) من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه أحمد(٤)، من طريق أبي معاوية وابن مبارك جميعهم عن الأوزاعي، (به). (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعَنَّا لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا قَالَا: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا وَلَا

١- البخاري (١ / ٣٨٧ – رقم ١١٠١) باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه.
٢- النسائي (٣ / ٢٥٣ – رقم ١٧٦٣ ، ١٧٦٤).
٣- ابن ماجه (١ / ٤٢٢ – رقم ١٣٣١).
٤- أحمد (٢ / ١٧٠ – رقم ٦٥٨٤).
٥- البخاري (٤/ ١٥٩٢ – رقم ٤١١٩)،باب قصة أهل نجران.
٦- أحمد (١ / ٤١٤ – رقم ٣٩٣٠).
٧- الحاكم في المستدرك (٣ /٢٩٩ – رقم ٥١٦٢).
٨- السنن الكبرى للنسائي (٥ /٢٧ – رقم ٨١٩٦).

تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ" (٥).

والحديث أخرجه أحمد(٦)، من طريق أسود عن خلف بن الوليد وأخرجه الحاكم(٧)، من طريق الحسن بن على عن يحيى بن آدم، والنسائي(٨)، من طريق أحمد ابن حرب عن قاسم، جميعهم عن إسرائيل (به). (بنحوه).

المبحث السادس

فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم

٣٣) محمد بن الحكَم الَمْروَزِيُّ، أبو عبد الله الأَحْوَل:

ثقة فاضل، تفرد أبو حاتم بقوله فيه مجهول(١).

قلت: وقد عقب ابن حجر على قول أبي حاتم هذا فقال: قد عرفه البخاري وروى عنه في صحيحه في موضعيين وعرفه ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات(٢)، وقال في موضع آخر: محمد بن الحكم المروزي جهله أبو حاتم وعرفه غيره(٣)، وقد ذكره ابن حبان في الثقات(٤).

ووثقه الذهبي(٥)، وقال مرة: وثقوه(٦)، وقال في موضع آخر:

١- الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٦ – رقم ١٢٩٢).
٢- هدي الساري (ص ٦١٢).
٣- هدي الساري (ص ٦٤٧).
٤- ثقات ابن حبان (٩ / ١٣٤).
٥- المغني (٢ / ٥٧٢ – رقم ٥٤٤٣).
٦- الكاشف (٣/٣١ – رقم ٤٨٧٨).
٧- ميزان الاعتدال (٤/ ٤٤٧ – رقم ٧٤٣٨).
٨- تقريب التهذيب (ص ٥٥٤ – رقم ٥٨٢٧).
٩- تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٤- رقم ٦٨٦٦).

صدوق(٧)، وقال ابن حجر صدوق(٨)، وقال في موضع آخر :ذكره أبو يعلى الفراء في كتاب الطبقات ونقل عن الخلال أنه قال: كان قد سمع من أبي عبد الله ومات قبله ولا أعلم أحداً أشد منهما من محمد بن الحكم الأحول، فيما سأل بمناظرة واحتجاج ومعرفة وحفظ، وكان أبو عبد الله يبوح إليه أحمد، وكان ابن عمه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وزعم صاحب الزهرة أنه نسب إلى جده وأنه محمد بن عبدة بن الحكم وأن البخاري روى عنه أربعة أحاديث(٩).

***خلاصة القول في محمد بن الحكَم المَرْوَزِيُّ:**

وخلاصة القول فيه أنه: "ثقة فاضل" تفرد أبو حاتم بقوله فيه: مجهول. والله سبحانه وتعالي أعلم.

* مرويات محمد بن الحكَم المَرْوَزِيُّ في الصحيح:

قال ابن حجر: وروي عنه في صحيحه في موضعين(١).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ أَخْبَرَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ: يَا عَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنْ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ: فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَّرُوا الْبِلَادَ وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى ابْنِ هُرْمُزَ قَالَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ فَلَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُبَلِّغَكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَأُفْضِلْ عَلَيْكَ فَيَقُولُ: بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِيٌّ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ، تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ". قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنْ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ مِلْءَ كَفِّهِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ سَمِعْتُ عَدِيًّا كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢).

والحديث أخرجه البخاري[3]، وابن حبان[4]، والنسائي[5]، والطبراني[6]، كلهم من طريق أبي مجاهد وأخرجه النسائي[7] .

والطبراني[1]، من طريق سعد الطائي، كلاهما عن محل بن خليفة، (به). (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ" [2].

والحديث أخرجه البخاري[3]، من طريق سعيد بن ميناء، وأخرجه البخاري أيضاً[4]، وأبو داود[5]، كلاهما من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة رضى الله عنه.(بنحوه)، وفيه زيادة.

١- هدي الساري (ص ٦١٢).
٢- البخاري (١٣١٦/٣ – رقم ٣٤٠٠)، باب علامات النبوة في الإسلام.
٣- البخاري (٢ /٥١٢ – رقم ١٣٤٧).
٤- ابن حبان (١٦ / ٣٧٤ – رقم ٧٣٧٤).
٥- النسائي في السنن الكبرى (٢٢٥/٥ – رقم ٩٩١٠).
٦- المعجم الكبير (١٧ /٩٤ – رقم ٢٢٤).
٧- السنن الكبرى للنسائي (٥ / ٢٢٥ – رقم ٩٩١١)

١- المعجم الكبير (١٧ /٩٤ – رقم ٢٢٣).
٢- البخاري (٥ / ٢١٧١ – رقم ٥٤٢٥)، باب لا هامة ولا صفر.
٣- البخاري (٥ / ٢١٥٨ – رقم ٥٣٨٠).
٤- البخاري (٥ / ٢١٦١ – رقم ٥٣٨٧)،(٥ / ٢١٧٧ – رقم ٥٤٣٧).
٥- أبو داود (٤ / ١٧ – رقم ٣٩١١).

٣٤) محمد بن عقبة بن المغُيرة، وقيل: ابن كثير، الشيباني:

ثقة معروف الحديث، تفرد أبو حاتم بقوله فيه: ليس بمشهور(١).

وقد وثقة: ابن شاهين (٢)، ومُطيَنْ (٣)، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمي(٤)، وابن عدي (٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال أحمد بن حنبل: ما أعلم إلا خيراً (٧)، وقال البخاري: معروف الحديث(٨)، وقال ابن حجر: ثقة(٩).

خلاصة القول في محمد بن عقبة الشيباني:

وخلاصة القول فيه أنه: ثقة معروف الحديث، تفرد أبو حاتم بقوله فيه ليس بمشهور. والله أعلم.

*** مرويات محمد بن عقبة بن المُغيرة في الصحيح:**

قلت: وله في الصحيح حديث واحد:

الحديث قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ (١٠)، وأخرجه البخاري(١١)، من طريق عبد الله عن حميد عن أنس رضى الله عنه.(بنحوه).

والحديث أخرجه البخاري أيضاً(١٢)، ومسلم(١٣)، وأبو داود(١٤)، والترمذي(١٥)،

١- الجرح والتعديل (٨ / ٣٦ – رقم ١٦٤).

٢- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٩٢ – رقم ١٢٠٧).

٣- انظر: تاريخ الإسلام (١٥ / ٣٨٥ – رقم ٣٧١).

وابن ماجه(١)، جميعهم من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد(بنحوه). وقال أبو عيسى: حديث سهل بن سعد حديث حسن صحيح(٢).

المبحث السابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف الياء

٣٥) يحيى بن أبي زكريا الغَسَّانِيُّ، أبو مروان الواسطيُّ:

ضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور(٣).

٤- انظر: تهذيب الكمال (٢٦/ ١٢٤ - رقم ٥٤٦٩).
٥- انظر: تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤٦ – رقم ٧٢٦٥).
٦- ثقات ابن حبان (٩ / ٧١).
٧- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ / ١١٨ – رقم ٤٤٩٧).
٨- التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٢٥ – رقم ٦١٦).
٩- تقريب التهذيب (ص ٥٧٩ - رقم ٦١٤٣).
١٠- البخاري (١ / ٣١٨ – رقم ٨٩٨)، باب القائلة بعد الجمعة.
١١- البخاري (١ / ٣٠٧ – رقم ٨٦٣).
١٢- البخاري (٥ / ٣٣١٥ – رقم ٥٩٢٣).
١٣- مسلم(٥٨٨/٢ – رقم ٨٥٩).
١٤- أبو داود (١ / ٢٨٧٥ – رقم ١٠٨٦).
١٥- الترمذي(٢ /٤٠٣ – رقم ٥٢٥).
١- ابن ماجه (١ /٣٥٠ – رقم ١٠٩٩).
٢- الترمذي(٢ /٤٠٣ – رقم ٥٢٥).
٣- الجرح والتعديل (٩ / ١٤٦ – رقم ٦١٤).
٤- انظر :الجرح والتعديل (٩ / ١٤٦– رقم ٦١٤)،تهذيب الكمال (٣١ / ٣١٥– رقم ٦٨٢٨).
٥- انظر: تهذيب الكمال (٣١ / ٣١٥ – رقم ٦٨٢٨).
٦- المجروحين لابن حبان (٣ /١٢٦).
٧- تاريخ الإسلام (١٢ / ٤٥٥ – رقم ٤٠٨).
٨- تقريب التهذيب (ص ٦٨٥ / رقم ٧٥٥٠).
٩- لسان الميزان (٧ / ٤٣١ – رقم ٥٢٠٤).
١٠- هدي الساري (ص ٦٢٩).

قال

عباس الدُّوري، سُئِل يحيى بن معين، عن يحيى بن أبي زكريا الذي يروي عن ابن خُثيم، مَن يحيى هذا؟ قال: لا أدري(٤)، وقال أبو داود: ضعيف(٥)، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المقلوبات حتى إذا سمعها مَنِ الحديثُ صِنَاعتُه لم يشك أنها مقلوبة، لا يجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يروي عن الأثبات(٦)، وقال الذهبي: قد خرج له البخاري حديثاً واحداً(٧)، وقال ابن حجر: ضعيف، ماله في البخاري سوى موضع واحد متابعة (٨)، وقال في موضع آخر: تركوه(٩).

قلت: والأولى من صاحب الصحيح أن يترك الرواية عنه والله أعلم.

خلاصة القول في يحيى بن أبي زكريا الغَسَّانِيُّ:

وخلاصة القول فيه كما قال ابن حجر: ضعيف، والله أعلى وأعلم.

*** مرويات يحيى بن أبي زكريا الفَسَّانِيُّ في الصحيح:**

قال ابن حجر: أخرج له البخاري حديثاً واحداً عن هشام عن أبيه، عن عائشة في الهدية و قد توبع عليه عنده(١٠).

قلت: بل له أربع روايات وليس رواية واحدة كما قال ابن حجر والروايات هي:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ هِشَامٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَتَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْنَ أَنَا غَدًا اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، كلاهما من طريق أبي أسامة، وأخرجه البخاري(٤) أيضاً، والبيهقي(٥)، من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن هشام به بنحوه.

١- البخاري (١ / ٤٦٨ – رقم ١٣٢٣)، باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

٢- المصدر نفسه (٣ / ١٣٧٥ – رقم ٣٥٦٣).

٣- مسلم (٤ / ١٨٩٣ – رقم ٢٤٤٣).

٤- البخاري (٤ / ١٦١٧ – رقم ٤١٨٥)،(٥ / ٢٠٠١ – رقم ٤٩١٩).

٥- البيهقي في السنن الكبرى (٧ /٧٤ – رقم ١٣٢٠٨)،(٧ / ٢٩٨ – رقم ١٤٥٢٣).

٦- البخاري (٢ / ٥٨٧ – رقم ١٥٤٦) باب بمن صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد

٧- المعجم الكبير (٢٣ / ٢٦٩ – رقم ٥٧١).

٨- البخاري (٦ / ٢٥٢٣ – رقم ٦٤٨٩) باب العفو في الخطأ بعد الموت.

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّى خَرَجَتْ" (٦).

وأخرجه الطبراني(٧)، من طريق قبيعة الغزاوي عن هشام عن أبيه عن أم سلمة(بنحوه).

الثالثة: وقال حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ يَا عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَبِي أَبِي فَقَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ: وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ" (٨).

والحديث أخرجه البخاري(١)، وابن أبي شيبة(٢)، من طريق أبي أسامة وأخرجه البخاري أيضاً (٣)، من طريق مسلمة بن رجاء، وأخرجه البخاري(٤)، والبيهقي(٥)، من طريق علي بن مسهر، جميعهم عن هشام(به). (بنحوه).

الرابعة: قال البخاري حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ" وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالْأَمْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَى أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ(٦).

١- البخاري (٣ / ١١٩٧– رقم ٣١١٦)،(٤ / ١٤٩١– رقم ٣٨٣٨)،(٦ / ٢٥٢٥ رقم ٦٤٩٥).

٢- ابن أبي شيبة (٣٦٦/٧ – رقم ٣٦٧٤٣).

٣- البخاري (٣ / ١٣٩٠ – رقم ٣٦١٢).

٤- البخاري (٦ /٢٤٥٥ – رقم ٦٢٩١).

٥- البيهقي في السنن الكبرى (٨ / ١٣١ - رقم ١٦٢٥٣).

٦- البخاري(٦ / ٢٦٨٣– رقم ٦٩٣٦)باب قول الله تعالى "وأمرهم شورى بينهم، وشاورهم في الأمر

٧- الترمذي (٥ / ٣٣٢ – رقم ٣١٨٠).

والحديث أخرجه الترمذي(٧)، من طريق أبي أسامة، (به). (بنحوه)، وفيه زيادة، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة، وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم.

الفصل الثالث

من قال فيهم:" تكلم الناس فيه أو كانوا يتكلمون فيه".

مبحث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة

٣٦) أحمد بن عيسى بن حَسّان المِصْريُّ المعروف بالتُّسْتَريِّ.

ثقة حجة تكلم في بعض سماعاته بلا حجة.

قال أبو حاتم: تكلم الناس فيه.

وقد وثقه البوصيري(١)، والذهبي، وزاد: حجة احتج به الشيخان، وما علمت فيه وَهْناً فلا يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه: كذاب، وكذا غمزه أبو زرعة(٢).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان متقناً(٣)، وقال الخطيب البغدادي: ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة تُوجب ترك الاحتجاج بحديثه، وقد ذكره أبو عبد الرحمن النَّسائي في جملة شيوخه الذين بَيَّن أحوالهم، فقال: ما أخبرنا البَرْقاني، أخبرنا الدراقطني، حدثنا الحسن بن رَشيق، حدثنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن عن أبيه. قال الحافظ الخطيب البغدادي: ثم حدثني الصُّوريُّ، أخبرنا الخصيب بن عبد الله، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه، قال: سمعت أبي يقول: أحمد بن عيسى كان بالعسكر " ليس به بأس"(٤).

وقال الذهبي ثقة ثبت(٥)، وقال مرة ثقة(٦)، وقال: في موضع آخر موثق(٧)، وقال أيضاً: الإمام المحدث الصدوق(٨)، احتج به أرباب الصحاح، ولم أر له حديثاً مُنْكراً فأورده(٩)،تُكلم فيه بلا حجة (١٠)،

١- مصباح الزجاجة (١ / ١٣٥) باب من ترك الجمعة من غير عذر .
٢- الرواة الثقات المتكلم فيهم للذهبي (١ /٥٣).
٣- ثقات ابن حبان (٨ / ١٥).
٤- انظر: تهذيب الكمال (١ / ٤٢٠ – ٤٢١).
٥- من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣٨ رقم ١٩).
٦- المغني (١ / ١٥١ - رقم ٣٩٤).
٧- ميزان الاعتدال (١ / ١٢٥ – رقم ٥٠٧).
٨- سير أعلام النبلاء (١٢ / ٧٠).
٩- ميزان الاعتدال (١ / ١٢٥ – رقم ٥٠٧).
١٠- الكاشف (١ / ١٢٥ – رقم ٣٩٤).

١- تهذيب التهذيب (١ / ٩١).
٢- تقريب التهذيب (ص ١٠٦ - رقم ٨٦).
٣- انظر: تهذيب لكمال (١ / ٤١٩).
٤- سؤالات البردَعي لأبي زرعة (ص ٦٧٦)، وانظر: تهذيب الكمال(١ / ٤١٩).

وقال ابن حجر: إنما أنكروا عليه ادّعاء السَماع، ولم يُتهم بالوضع، وليس في حديثه شئ من المناكير والله أعلم(١)، وقال: في موضع آخر: صدوق تُكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة(٢).

وأما ابن معين، فيقول أبو داود: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو: أنّه كَذاب(٣)، وكذا أبو زرعة قد عاب على الإمام مسلم في تخريج حديث أحمد بن عيسى في الصحيح فقال: يروي عن أحمد بن عيسى المصري في كتابه" الصحيح" ! .. ما رأيت أهل مصر يشكُّون في أن أحمد بن عيسى - وأشار أبو زرعة إلى لسانه- كأنه يقول الكذب(٤).

قلت: إن قول كلٍّ من، يحيى بن معين، وأبي زرعة، لا يُسلَمُ به عند علماء النقد، ولم يَسْلَم من الرد والاعتراض، فالذهبي الذي وثقه في مجموع كتبه، قال: كان عَصْرِيُّه يحيى بن معين يكذبه، وحاشاه، بل هو صادق متقن(٥)، وقال أيضاً: كذبه ابن معين فأسرف(٦)، وقال كذلك: فلا يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه كذاب وكذا(٧)، غمزه أبو زرعة.

وقال ابن حجر: عاب أبو زرعة على مسلم تخريج حديثه ولم يبين سبب ذلك، وقد احتج به النسائي مع تعنته، أقول فعلى هذا فقول ابن معين وأبي زرعة في أحمد بن عيسى مردود، وأما أبو حاتم الذي أشار إلى ضعفه فقال تكلم فيه الناس(٨)، فلعل سبب ذلك هو طعن ابن معين، وأبي زرعة فيه. والله أعلم. وقال مرة: قيل لي بمصْرَ إنه قدمها واشترى كتب ابن وَهْب، وكتاب المُفَضَّل بن فَضَالة، ثم قَدِمْتُ بغداد، فسألت: هل يُحدَّث عن المُفَضل: فقالوا: نعم، فأنكرت ذلك، وذلك أن الرواية عن ابن وهب والمُفَضل لا يستويان(١)، قلت: ولم يسلم قول أبي حاتم هذا من الاعتراض، فقال الذهبي معترضاً على قوله هذا: العمل على الاحتجاج به فأين ما انفرد به حتى نُلَيِّنه به؟! (٢).

*** خلاصة القول في أحمد بن عيسى المصري:**

٥- من تكلم فيه وهو موثق (ص ٣٨- رقم ١٩).

٦- المغني (٥١/١ –رقم ٣٩٤).

٧- الرواة الثقات المتكلم فيهم.

٨- الجرح والتعديل (٦٤/٢- رقم ١٠٩).

وخلاصة القول فيه " أنه ثقة حجة، وبطلان قول ابن معين وأبي زرعة وأبـــي حاتم فيه. والله أعلم.

*** مرويات أحمد بن عيسى التستري في الصحيح:**

قال ابن حجر: وقع التصريح به في صحيح البخاري في رواية أبي الحـــارث، عن أبي ذر الهروي وذلك في ثلاثة مواضع، أحدها: حديثه عن ابن وهب، عن عمـــرو ابـــن الحارث، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة: أن أول شيء بدأ به النبي صلى الله عليـــه وسلم الطواف، قد تابعه عليه عنده أصبغ عن ابن وهب.

ثانيها: حديثه عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عـــن أبيـــه فـــي المواقيـــت مقروناً بسفيان بن عيينه، عن الزهري.

وثالثها: هذا الإسناد في الإحلال من ذي الحليفة، بمتابعة ابن المبارك، عن يونس، وقد أخـــرج مسلم الحديثين الآخرين عن حرملة، عن ابن وهب، فما أخرج له البخاري شيئاً تفرد به ووقـــع في البخاري عدة مواضع غير هذه يقول فيها حدثنا أحمد، عن ابن وهب، ولا ينسبه(٣).

قلت: له ثمان روايات في الصحيح نذكر منها أربع روايات.

الأولى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهِلُّ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً (٤)".

والحديث أخرجه النسائي(١)، والبيهقي(٢)، كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، (به). (بنحوه).

١- الجرح والتعديل (٦٤/٢- رقم ١٠٩).

٢- سير أعلام النبلاء(٧٩/١٢).

٣- هدى السارى (ص ٥٤٧).

٤- البخاري (٢ / ٥٥٢ – رقم ١٤٤٣) باب قول الله تعالى " يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" .

الثانية: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَءُونَ بِشَيْءٍ حَتَّى يَضَعُوا أَقْدَامَهُمْ مِنْ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْتَدِئَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا تَحِلَّانِ وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا[٣].

والحديث أخرجه البخاري[٤]، من طريق أصبغ، ومسلم وابن خزيمة[٥]، من طريق أحمد بن عبد الرحمن، ومسلم[٦]، من طريق هارون بن سعيد، والبيهقي[٧]، من طريق حرملة بن يحيى، جميعاً عن ابن وهب، (به). (بنحوه)، إلا أن في أول رواية مسلم قصة.

١- النسائي في السنن (٥ / ١٦٣ – رقم ٢٧٥٨)، والنسائي في السنن الكبري (٢ / ٣٥٥ – رقم ٣٧٣٩).
٢- سنن البيهقي لكبري (٥ / ٣٨ – رقم ٨٧٦٥).
٣- البخاري (٢ / ٥٩١ – رقم ١٥٦٠).
٤- البخاري (٢ / ٥٨٤ – رقم ١٥٣٦).
٥- صحيح ابن خزيمة (٤ / ٢٠٧ – رقم ٢٦٩٩).
٦- مسلم (٢ / ٩٠٦ – رقم ١٢٣٥).
٧- سنن البيهقي الكبري (٥ /٨٦ – رقم ٩٠٨٢).

١- البخاري (٢ / ٦٣٧ – رقم ١٧٠٢).
٢- مسلم (٢ / ٩٠٨ – رقم ١٢٣٧).
٣- البخاري (٤ / ١٥٤٢ – رقم ٣٩٧٤).
٤- البخاري (٢ / ٧٧٨ – رقم ٢١٢٠).

الثالثة: قال: البخاري حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُونِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَا هُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنْ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ (١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، من طريق هارون بن سعيد وأحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب،(به)٠(بنحوه).

الرابعة: وقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ح و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمْنَا خَيْبَرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي آذِنْ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَتَهُ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ وَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ (٣).

والحديث أخرجه البخاري من طريق عبد الغفار(٤)، وقتيبة(٥)، وأخرجه أبو داود(٦)، من طريق سعيد بن منصور جميعهم عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري.(به). (بنحوه).

٣٧) أَسْيَدُ بن زيد بن نَجِيح الجَمَّال القُرَشي الهاشميُّ:

٥- البخاري (٣ / ١٠٥٩ – رقم ٢٧٣٦).

٦- أبو داود (٣ /١٥٢ – رقم ٢٩٩٥).

ضعيف متروك الحديث لا يتابع في عامة حديثه

يسرق الحديث فيحدث به.

قال أبو حاتم: قدم إلى الكُوفة في بعض أسفاره، فأتاه أصحاب الحديث، ولم آته وكانوا يتكلمون فيه(١).

وقد قال ابن معين: كَذّاب، أتيته ببغداد في الحَذّائين، فسمعته يُحَدّث بأحاديث كَذِب(٢)، وقال مرة: كَذّاب، ذهبت إليه إلى الكرخ، ونزل في دار الحَذَّائين، فأردت أن أقول له: يا كذاب، ففَرِقْتُ من شِفار الحَذَّائين! (٣)، قلت: قد تعقب ابن حجر قول ابن معين، فقال: أفرط ابن معين فكذبه(٤)، وقال الساجي: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال في موضع آخر: قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة فيه، وقال: سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير(٥)، وقال أبو حاتم: قَدِم إلى الكُوفة في بعض أشعاره، فأتاه أصحاب الحديث، ولم آته وكانوا يتكلمون فيه(٦)، وقال النسائي: متروك الحديث(٧)، وقال ابن حبان: شيخ من أهل الكوفة، حدث ببغداد، يروي عن شريك والليث بن سعد، وغيره من الثقات المناكير، ويسرق الحديث ويحدث به(٨)، وقال مرة: يسرق الحديث ضعيف(٩)، وقال ابن عدي: يتَبيّنُ على رواياته الضعف، وقال أيضاً متروك. وله غير ما ذكرت من الروايات، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه(١٠)، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث(١١).

١- الجرح والتعديل (٢/ ٣١٨ – رقم ١٢٠٤).

٢- سؤالات ابن الجنيد (ص ٨٠ – رقم ٧٩).

٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣٩ – رقم ١٩١٤).

٤- تقريب التهذيب (ص ١١٢/ رقم ١٢٠٤).

٥- تهذيب التهذيب (١ / ٣٤٥ – رقم ٦٢٨).

٦- الجرح والتعديل (٢ /٣١٨ – رقم ١٢٠٤).

٧- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٥٥ – رقم ٥٦).

٨- المجروحين لابن حبان (١ / ١٨١).

٩- المصدر نفسه (٢ / ٢٧٣).

١٠- الكمال لابن عدي (٢ / ٨٧).

١١- انظر: تاريخ بغداد (٤٨/٧)، التعديل والتجريح للباجي (١ /٤١٢)، تهذيب الكمال(٣ /٢٤٠).

وقال ابن ماكولا: ضَعّفوه[1]، وقال الخطيب: قَدِم بغداد، وحدَّث بهـا، وكان غير مرضيٍّ في الرواية[2]، وقال الهيثمي: كذاب[3]، قلت وهذا إفراط منه كما أفرط ابن معين من قبله والله أعلى وأعلم.

وقال ابن حجر: لـم أر لأحـد فيـه توثيقاً، وقد روى عنه البخاري في كتاب الرقاق حديثاً واحداً مقرونـاً بغيـره[4]، وقـال فـي موضع آخر: ضعيف[5]، قلت: ولهذا لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثاً واحداً متابعة عن هشيم وذلك لأن هشيما أثبت الناس في حصين، قال ابن عدي: وإنما خرج لـه البخـاري حديث هشيم لأن هشيماً كان أثبت الناس في حصين[6]. والله أعلى وأعلم.

- **خلاصة القول في أسِيْدُ بن زيد بن نجيح:**

لقد تبين لنا مما سبق من أقوال علماء النقد فيه أنه، لم يوثقه أحد من العلمـاء وجميعهم متفقون على تجريحه فهو: " ضعيف متروك الحديث لا يتابع في عامة حديثه يسرق الحديث فيحدث به" والله أعلم.

*مرويات أسِيْدُ بن زيد بن بحيح الجَمَّال في الصحيح:

قال ابن حجر: وقد روى عنه البخاري في كتاب الرقاق حديثاً واحداً مقرونـاً بغيره فإنه قال: حدثنا عمران بن ميسرة، حدثنا محمد بن فضيل، أخبرنا حصين ح. وحـدثني أسيد بن زيد، حدثنا هشام، عن حصين، قال: كنت عند سعيد بن جبير فذكر، عن ابن عبـاس حديث: عرضت علي الأمم فذكره

وقال ابن عدي: وإنما خرج له البخاري حديث هشيم لأن هشيماً كان أثبت الناس فـي

١- انظر:تهذيب الكمال(٣ / ٢٤٠).

٢- تاريخ بغداد (٧ /٤٧).

٣- مجمع الزوائد (١ /٩٥)، (٢ / ١٧٥).

٤- هدي الساري (ص ٥٥٣).

٥- تقريب التهذيب (ص ١١٢/ رقم ١٢٠٤)، لسان الميزان (٤ / ٣٩٣).

٦- انظر: هدي الساري (ص ٥٥٣) .

٧- هدي الساري(ص ٥٥٣).

حصين انتهي. وهو عند البخاري من طريق أخرى غير هذه، وقد أخرجه مسلم في الإيمان في صحيحه عن سعيد بن منصور عن هشيم به(٧)،

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ح قَالَ: أَبُو عَبْد اللَّهِ و حَدَّثَنِي أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي قَالَ: لَا وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ قُلْتُ: وَلِمَ قَالَ: كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ (١).

والحديث أخرجه البخاري (٢)، من طريق عمران عن فضيل وأخرجه (٣)، أيضاً من طريق مسدد عن حصين بن نمير وأخرجه مسلم(٤)، من طريق سعيد بن منصور عن هشيم، وأخرجه(٥)، أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل.

وأخرجه الترمذي(٦)، من طريق عبد الله بن أحمد بن يونس عن عبثر بن القاسم، وأحمد (٧)، من طريق الحسن عن عمران، وابن أبي شيبة(٨)، من طريق أبي بكر عن

١- البخاري (٥ /٢٣٩٦ – رقم ٦١٧٥).
٢- المصدر نفسه (٥ / ٢١٥٧ – رقم ٥٣٧٨).
٣- المصدر السابق(٥ / ٢١٧٠ – رقم ٥٤٢٠).
٤- مسلم (١ / ١٩٩ – رقم ٢٢٠).
٥- المصدر نفسه ١ / ٢٠٠ – رقم ٢٢٠).
٦- الترمذي (٤ / ٦٣١ – رقم ٢٤٤٦).
٧- أحمد (١ / ٤٠١ – رقم ٣٨٠٦).
٨- مصنف ابن أبي شيبة (٥ /٥٣ – رقم ٢٣٦٢١).
٩- الترمذي (٤ / ٦٣١ – رقم ٢٤٤٦).

فضيل جميعهم عن حصين(به).(بمعناه)، وقال أبو عيـــسى الترمـــذي:هـــذا حـــديث حـــسن صحيح(٩).

الفصل الرابع

من قال فيهم:" ضعيف الحديث أو ضعيف".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة.

٣٨) أحمد بن أبي الطَّيِّب واسمه سُـلَيمْان البَغْـداديُّ، أبـو سُـليمان المعروف بالمَرْوَزِي:

ثقة له أغلاط تفرد أبو حاتم بقولـه فيـه: ضـعيف الحديث(١).

وقد وثقه أبو عوانة فـي صـحيحه(٢)، وقـال عبـد الرحمن بن أبي حاتم: قال أبو زرعة: هو بغدادي الأصل خرج إلى مرو ورجع إلينـا وكتبنـا عنه وكان حافظاً وسكن الري. قلت(أي عبد الرحمن ابن أبي حاتم)هو صدوق؟ قال: علـى هذا يوضع(٣)، وقال الذهبي: وُثّق، وضعفه أبـو حـاتم وحـده(٤)، وقـال ابـن حجـر:(٥)، والمباركفوري(٦): صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، وماله في البخـاري سـوى حديث واحد متابعة.

وأما أبو حاتم فقال: أدركتـه ولـم أكتـب عنـه(٧)، وقـال مرة:ضعيف الحديث(٨)، قلت: وقد عقب ابن حجر على قول أبي حاتم: ضعيف الحديث فقـال: لكن الذي في كتاب ابن أبي حاتم أحمد بن سليمان بن أبي الطيب وقال: أدركه أبي ولم يكتـب عنه، وكذا ذكره ابن حبان في الثقات(٩)، قلت: بل يوجد في الجرح والتعديل القولان لأبي حاتم كما ذكرنا والله أعلم، وعلى هذا يتبين لنا أن أبا حاتم متفرد في تضعيف هذا الراوي، ولم يبين السبب، فلهذا لم يؤخذ بقوله، ولأنه خالف جمهور العلماء المتفقين على توثيقـه، وعلـى هـذا فالصواب مع البخاري في الرواية عنه والله أعلم.

١- الجرح والتعديل (٢ /٥٢ – رقم ٥٨).
٢- انظر: تهذيب التهذيب (١ /٤٥ – رقم ٧٣).
٣- الجرح والتعديل (٢ /٥٢ – رقم ٥٨)، (١/٤٠- رقم ٣٠٢).
٤- ميزان الاعتدال(١ / ٢٣٩ – رقم ٣٩٨)، الكاشف(١ / ٢٠ – رقم ٤٢).
٥- تقريب التهذيب (ص ١٠٣ – رقم ٥١).
٦- تحفة الأحوذي للمباركفوري (٨/ ٤٤٠).
٧- الجرح والتعديل (٢ /٥٢ – رقم ٥٨).
٨- الجرح والتعديل (٢ /٥٢ – رقم ٥٨).

* **خلاصة القول في أحمد بن أبي الطيب:**

هو:" ثقة له أغلاط" تفرد أبو حاتم بقوله فيه: ضعيف الحديث. والله أعلم.

***مرويات أحمد بن أبي الطيب في الصحيح:**

قال ابن حجر: روى البخاري في فضل أبي بكر عنه، عن إسماعيل بن مجالد حديث عمار، وقد أخرجه في موضع آخر من رواية يحيى بن معين، عن إسماعيل فتبين أنه عنه البخاري غير محتج به وروى له الترمذي(١).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ حَدَّثَنَا بَيَانُ ابْنُ بِشْرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ" (٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، وأحمد(٤)، والبيهقي(٥)، جميعهم من طريق يحيى ابن معين عن إسماعيل بن مجالد.(به). (بلفظه).

٣٩) أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الوَرْتَنِيْس الوَرْتَنِيْسي:

ثقة يُغرب، وقد تفرد أبو حاتم بقوله فيه: ضعيف الحديث، أَدْرَكْتُهُ(٦).

وقد وثقه مسلمة(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغرب(٨)، وقال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وحده(٩)، وقال مرة: ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره(١٠)، وفي موضع آخر: ضعفه أبو حاتم (١١)، وقال ابن حجر: ضعفه أبو حاتم، ولم يرو عنه البخاري إلا حديثاً واحداً متابعة(١٢).

٩- انظر: تهذيب التهذيب (١ /٤٥ – رقم ٧٣).

١- هدي الساري (ص ٥٤٧).

٢- البخاري (٣ / ١٣٣٨ – رقم ٣٤٦٠٠).

٣- البخاري (٣ / ١٤٠٠ – رقم ٣٦٤٤).

٤- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (١ / ٢٠٨ – رقم ٢٣٢).

٥- سنن البيهقي الكبري (٦ / ٣٦٩ – رقم ١٢٩٨٧٣).

قلت: إن أبا حاتم معلوم بالتشدد في الحكم على الرواة، وهو هنا خالف علماء النقد في الحكم على هذا الراوي فجمهور العلماء على توثيقه، وأما هو وحده قال: ضعيف الحديث، ولهذا لم يؤخذ بقوله في هذا الراوي، لأنه من المفروض أن ذكر لنا سبب تضعيفه، لأن أسباب الجرح مختلف فيها. والله أعلى وأعلم.

• خلاصة القول في أحمد بن يزيد الوَرْتَنِيْس:

وخلاصة القول فيه أنه:" ثقة يغُرب" وقد تفرد أبو حاتم بقوله فيه: ضعيف الحديث[1]، و لذلك لم يرو له البخاري إلا في المتابعات. والله أعلم.

* مرويات أحمد بن يزيد بن إبراهيم الحراني في الصحيح:

قال ابن حجر: روي له البخاري حديثاً واحداً في علامات النبوة متابعة، وهو حديث أبي بكر في قصة الهجرة رواه البخاري عن محمد بن يوسف البيكندي عنه عن زهير بن معاوية وقد تابعه عليه الحسن بن محمد بن أعين، عن زهير، وأخرجه البخاري في فضل أبي بكر وفي اللقطة من حديث إسرائيل، وفي الهجرة من حديث إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، كلهم عن أبي إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر، فتبين أن تخريجه لهذا في المتابعة لا في الأصول على أن البخاري قد لقي أحمد هذا وحدث عنه في التاريخ فهو عارف بحديثه والله أعلم[2].

٦- الجرح والتعديل (٢ / ٨٢ – رقم ١٩١).
٧- تهذيب التهذيب (١ / ٩١ – رقم ١٥٨).
٨- ثقات ابن حبان (٨ / ٧).
٩- المغني (١ / ٦٣ – رقم ٤٨٩).
١٠-من تكلم فيه (ص ٤٠ – رقم ٢٣).
١١-الكاشف (١ / ٣٠ – رقم ٩٨).
١٢-تقريب التهذيب (ص ١٠٩ – رقم ١٢٧).
١- الجرح والتعديل (٢ / ٨٢ – رقم ١٩١).
٢- هدي الساري(ص٥٤٨).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْـرَاهِيمَ أَبُـو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: جَـاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلًا فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ ابْنَكَ يَحْمِلْـهُ مَعِي قَالَ: فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْغَدِ حَتَّـى قَـامَ قَـائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الـشَّمْسُ فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانًا بِيَدِي يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ فِيهِ فَرْوَةً وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِـرَاعٍ مُقْبِـلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَقُلْتُ لَهُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ: انْفُضْ الضَّرْعَ مِنْ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى قَالَ: فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِي إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَرْتَـوِي مِنْهَـا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حِـينَ اسْـتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنْ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَـالَ: فَـشَرِبَ حَتَّـى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا مَالَتْ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ: أُتِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى فِي جَلَدٍ مِنْ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٌ فَقَالَ: إِنِّي أُرَاكُمَا قَـدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوَا لِي، فَاللَّهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَنَجَا فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَى لَنَا" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، وابن حبان(٣)، كلاهما من طريق عبـد الله بـن رجاء، وأخرجه أبو يعلى(٤)، من طريق عثمان بن عمر، وأخرجه مسلم(٥)، من طريق الحسن ابن أعين عن زهير، وأخرجه ابن الجعد(٦)، من طريق محمد بن سـليمان عـن حـديج بـن معاوية، كلاهما عن أبي إسحاق، (به). (بنحوه).

١- البخاري(٣ / ١٣٢٣ – رقم ٣٤١٩)

٢- البخاري(٣ / ١٣٣٦ – رقم ٣٤٥٢).

٣- صحيح ابن حبان (١٨٨/١٤ – رقم ٦٢٨١)،(١٥ / ٢٨٧ – رقم ٦٨٧٠).

٤- مسند أبو يعلي (١ / ١٠٧ – رقم ١١٦).

٥- مسلم (٤ / ٢٣٠٩ – رقم ٢٠٠٩).

٦- مسند ابن الجعد (١ / ٣٧٦ – رقم ٢٥٧٤).

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء

٤٠) حُرَيث بن أبي مَطَر واسمه عَمرو الفَزاريُّ، أبو عَمرو الحَنّاط:

هو كما قال أبو حاتم:ضعيف الحديث(١)، وقد يكاد أن يكون هناك إجماع على تضعيفه عند العلماء ولم أجد أحداً منهم يقويه. والله أعلم. فقال ابن معين: ليس بشيء(٢)، وقال مرة: لا شيء(٣)، وقال في موضع آخر: ضعيف(٤)، وقال أيضاً: يضعفون حديثه(٥)وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، روى حديثين منكرين(٦)، وقال في موضع آخر: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يُحَدِّثان عن حريث بن مطر بشيء قط(٧)، وقال

١- الجرح والتعديل (٣ / ٢٦٤ – رقم ١١٧٩).
٢- من كلام يحيى بن معين برواية اين طهمان (ص ٥٥ – رقم ١١١).
٣- انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١٩٧ – رقم ٧٩٣)، تهذيب الكمال(٥ / ٥٦٣).
٤- انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١٩٧ – رقم ٧٩٣).
٥- انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٤ – رقم ١٣٩٦).
٦- انظر: الجرح والتعديل (٣ / ٢٦٤ – رقم ١١٧٩).
٧- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٨٧/١- رقم ٣٥٠)، المجروحين لابن حبان (١ /٢٦٠).
٨- تاريخ البخاري الكبير (٣ / ٧١ – رقم ٧١).
٩- الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٧٤ / رقم ٩٠).
١٠- انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٤ – رقم ١٣٩٦).
١١- انظر: المصدر نفسه .
١٢- الجرح والتعديل (٣ /٢٦٤ – رقم ١١٧٩) .
١٣- انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٤ – رقم ١٣٩٦).

البخاري: فيه نظر(٨)، وقال في موضع آخر: ليس عندهم بـــالقوي(٩)، وقـــال أبـــو داود(١٠)، ضعيف وقال الحربي: ليس بحجة(١١).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث بابَةُ عُبَيْدَة الضَّبيّ، و عبد الأعلـــى الجَـــرَّار ونظرائه(١٢)، وقال الساجي: ضعيف الحديث عنده مناكير(١٣).

وقال أبو بشر الدُّولابيُّ(١)، وقال النسائي(٢)، متروك الحديث، وقال في موضع أخـــر: ليس بثقة(٣)، وقال علي بن الجنيد(٤)، والأرذي (٥)، والهيثمي(٦)، متروك، وقال: البيهقي: فيـــه نظر(٧)، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ لم يغلب خطأه على صوابه فيخرجه عن حد العدالة ولكنه إذا انفرد بالشيء لا يحتج به (٨).

وقال الذهبي: ضعفوه(٩)، وقال مرة ضعفه غيـــرُ واحـــد(١٠)، وفـــي موضـــع آخـــر: متروك(١١)، وقال ابن حجر: ضعيف(١٢)، ولذلك لم يخرج له البخاري في صحيحه.

خلاصة القول في حُرَيث بن أبي مَطَر:

من خلال جمعنا لأقوال العلماء فيه تبين لنا أن القول في حُرَيث بن أبي مطر، هو كما قال أبو حاتم فيه: ضعيف الحديث. والله أعلى وأعلم.

- **مرويات حُرَيث بن أبي مَطَر في الصحيح:**

١- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٧٩ – رقم ١٢٢).
٢- انظر: تهذيب الكمال (٥ / ٥٦٤).
٣- انظر: المصدر نفسه .
٤- انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ / ١٩٧ – رقم ٧٩٣)، تهذيب التهذي (٢ / ٢٣٤ – رقم ١٣٩٦).
٥- المصدران السابقان .
٦- مجمع الزوائد للهيثمي (٥ / ١٥٠).
٧- سنن البيهقي الكبرى (١ / ١٨٦ – رقم ٨٤٩).
٨- المجروحين لابن حبان (١ /٢٦٠).
٩- الكاشف (١/١٥٥- رقم ٩٩٢).
١٠- ميزان الاعتدال (١ / ٤٧٤ – رقم ١٧٩٠).
١١- المغني (١ / ١٥٤ – رقم ١٣٥٧).
١٢- تقريب التهذيب (ص ١٩١ – رقم ١١٨٢).

قلت: له رواية واحدة في الصحيح متابعة وهي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنْ الْمَعَزِ قَالَ: اذْبَحْهَا وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ ثُمَّ قَالَ: "مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ". تَابَعَهُ عُبَيْدَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ وَتَابَعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ وَقَالَ عَاصِمٌ وَدَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ وَقَالَ زُبَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ عِنْدِي جَذَعَةٌ وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنَاقٌ جَذَعَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ عَنَاقٌ جَذَعٌ عَنَاقُ لَبَنٍ (١).

قال ابن حجر: وأما متابعة حريث وهو بصيغة التصغير وهو ابن أبي مطر واسمه عمرو الأسدي الكوفي، وما له أيضاً في البخاري سوى هذا الموضع، وقد وصله أبو الشيخ في كتاب الأضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري، عن وكيع، عن حريث، عن الشعبي، عن البراء: أن خاله سأل فذكر الحديث، وفيه عندي جذعة من المعز أوفى منها(٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، من طريق فراس، وأخرجه مسلم(٤)، وأبو داود(٥)، من طريق مطرف، وأخرجه أبو داود أيضاً(٦)، والنسائي(٧)، والدارمي(٨)، كلهم من طريق منصور، وأخرجه الترمذي(٩)، من طريق داود بن أبي هند، جميعهم عن الشعبي، (به). (بمعناه). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

١- البخاري (٥ / ٢١١٢ – رقم ٥٢٣٦).

٢- فتح الباري (١٠ / ١٧).

٣- البخاري (٥ /١١٤ – رقم ٥٢٤٣).

٤- مسلم (٣ / ١٥٥٢ – رقم ١٩٦١).

٥- أبو داود (٣ / ٩٦ – رقم ٢٨٠١).

٦- المصدر نفسه (٣ / ٩٦ – رقم ٢٨٠٠).

٧- النسائي (٣ / ١٩٠ – رقم ١٥٨١)،(٧ / ٢٢٣ – رقم ٤٣٩٥).

٨- الدارمي (٢ / ١٠٩ – رقم ١٩٦٢).

٩- الترمذي (٤/ ٩٣ – رقم ١٥٠٨).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

٤١) عَبَّاد بن منصور النَّاجيُّ، أبو سَلَمة البصري:

ضعيف يكتب حديثه، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة، قال فيه أبو حاتم: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس(١).

وقال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور، كان تَغَيرَّ؟ قال: لا أدري إلا أنه حين رأيناه نحن كان لا يحفظ، ولم أر يحيى يرضاه(٢)، وقال في موضع آخر: ثقة، ليس ينبغي أن يُتْرَك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني القَدَر(٣)، وقال ابن سعد: ضعيف له أحاديث مُنْكرة(٤)، وقال ابن معين: ليس بشيء، وكان يرمى يالقدر(٥). وقال مرة: ليس حديثه بالقوي ولكنه يكتب(٦)، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث(٧)، وقال كان قدرياً(٨).

١- الجرح والتعديل (٦ / ٨٦ – رقم ٤٣٨).
٢- انظر:الجرح والتعديل(٦ /٨٦– رقم ٤٣٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ /١٣٥– رقم١١١٩)
٣- انظر: تهذيب الكمال(٦ / ٨٦ – رقم ٤٣٨).
٤- طبقات ابن سعد (٧ / ٢٧٠).
٥- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٢٩٣ – رقم ٣٢٧٨، ٣٥١٩)
٦- المصدر نفسه (٢ / ٢٩٣ – رقم ٣٣٦٩).
٧- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤١٤ – رقم ٥٨٨).
٨- تاريخ يحيى بن معين(٢ / ٢٩٣– رقم ٤٠٣٨)، سؤالات ابن الجنيد (ص ٤١٤– رقم ٥٨٨).

وقال ابن المديني: ضعيف عندنا وكان قدرياً وكان قاضياً على البصرة (٩). وقال أحمد بن حنبل: قال معاذ بن مُعاذ: حدثنا عباد بن منصور على قدرية فيه(١٠)، وقال مرة: حدثني شجاع بن مخلد، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا عباد بن منصور، قال معاذ: ما أحب الرواية عنه من أجل القدر(١)، وقال: كان قد رأوا أحاديثه منكرة وكان يدلس(٢)، وقال في موضع آخر: كان يدلس يروي مناكير(٣)، وقال البخاري: إنما دلس عباد عن عكرمة(٤)، وقال الجوزجاني: كان يرى برأيهم – يعني رأي البصريين – وكان سَيّئ الحِفظ فيما سَمِعَهُ وتغَيّر أَخيراً(٥)، وقال أبو زرعة الرازي: لين(٦)، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: وفي روايته عن عكرمة وأيوب ضعف(٧)، وقال أبو داود: ليس هو ذاك وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا تغير(٨)، وقال الساجي: ضعيف مدلس(٩)، وقال علي بن الجنيد: متروك، قَدَري(١٠)،

٩- سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٥٢ – رقم ١٣)، (ص ٥٤ – رقم ١٦).
١٠- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢/ ٥٤٣ – رقم ٣٥٧٩).

١- المصدر نفسه (٣/ ٣٥٣ – رقم ٥٥٦٤).
٢- انظر: التبين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي(ص ١٢٢ - رقم ٤١).
٣- انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٩ – رقم ٤٥٠٣).
٤- انظر: التبين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي(ص ١٢٢ - رقم ٤١).
٥- أحوال الرجال للجوزجاني (ص ١١٢ – رقم ١٨٠).
٦- الجرح والتعديل (٦ / ٨٦ – رقم ٤٣٨).
٧- المصدر نفسه.
٨- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٣٧ – رقم ١١١٩).
٩- انظر: ميزان الاعتدال (٢ / ٢٨٩ – رقم ٤٥٠٣)، التبيين لأسماء المدلسين (ص ١٢٢- رقم ٤١)
١٠- انظر: الضعفاء المتروكين لابن الجوزي (٢ / ٧٧ – رقم ١٧٨٦).
١١- انظر: تهذيب التهذيب (٤ / ١٩٥).
١٢- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ / ٢٣٣).
١٣- انظر: تهذيب التهذيب (٤ / ١٩٥).
١٤- المصدر نفسه.

وقال أبو بكر البزار: روى عن عكرمة أحاديث لم يسمع منــه[11]، وقــال ابــن العمــاد[12]، والدارقطني[13]، ليس بالقوي، وزاد ابن العماد: في الحديث، وقال ابن أبي شيبة عــن أيــوب وعكرمة: وكان ينسب إلى القدر، روى أحاديث مناكير[14]، وقال ابن حبان: وكان قَدَرياً داعياً إلى القَدَر، وكان على قضاء البصرة، وكل ما روى عن عكرمة سمعه من، إبراهيم بــن أبــي يحيى، عن داود بن حصين فدلسها عن

عكرمة[1]، وقال يعقوب الفسوي: في حديثه ضعف[2].

وقال ابن عدي: وعباد بن منصور له من الحديث عن أيوب وغيره ما ذكرت وهو في جملة من يكتب حديثه[3].

وقال العقيلي: كان يرى القدر[4]، وقال الكنــاني[5]، وعبــد الــرؤوف المنــاوي[6]، والهيثمي[7]، ضعيف وقال في موضع آخر: فيه كلام[8]، وقال الشوكاني: فيه مقال[9]، وقــال في موضع آخر: وقد تكلم فيه غير واحد[10]، وقال أبو الطيب: ويقال إن أحاديث عبــاد بــن منصور عن عكرمة إنما سمعها من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود عن عكرمة فكان يدلــسها بإسقاط رجلين وإبراهيم ضعيف عندهم وإن كان الشافعي يقوي أمره[11]، وقال الذهبي: لــيس بالقوي في الحديث[12]، وقال في موضع آخر، ضعيف[13].

وأما العجلي فقال: لا بأس به يكب حديثه، وقال مرة: جائز الحديث[14].

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة[15]، قلت: ولهذا لم يروِ له البخاري في الأصول والله أعلى وأعلم.

١- المجروحين لابن حبان (٢ / ١٦٦).

٢- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢ / ١٢٦).

٣- الكامل لابن عدي (٥ / ٥٤٩).

٤- الضعفاء الكبير للعقيلي(٣ / ١٣٧ – رقم ١١١٩).

٥- مصباح الزجاجة للبوصيري (١ /١٤٣).

٦- فيض القدير لعبد الرؤوف المناوي (٣ /٣٦٩).

٧- مجمع الزوائد للهيثمي (٤ / ٢٦٢)،(٧/٧٤)،(١٠ / ٣٩٢) وفي مواضع كثيرة غيرها .

٨- مجمع الزوائد (٢ /٢٤١).

٩- نيل الأوطار للشوكاني (٧/ ٦٦)،(٧/ ٧٤).

١٠-المصدر نفسه(٧/٧٠).

١١-عون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب (١٢ / ١٠٣).

١٢-العبر للذهبي (١ / ١٦٧).

* خلاصة القول في عَبَّاد بن منصور النَّاجيُّ:

والذي تبين لنا من أقوال العلماء فيه أنه: "ضعيف يكتب حديثه، رمي بالقـدر، وكـان يدلس وتغير بأخرة" وهذا يوافق قول أبي حاتم والله عزوجل أعلم.

مرويات عَبَّاد بن منصور النَّاجيُّ في الصحيح:

قلت: وله في الصحيح رواية واحدة تعليقاً وهي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: قُرِيءَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كُتُبِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْـهُ مَا حَدَّثَ بِهِ وَمِنْهُ مَا قُرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّـضْرِ كَوَيَاهُ وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ وَقَالَ: عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِـكٍ قَالَ: أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنْ الْحُمَةِ وَالْـأُذُنِ قَالَ: أَنَسٌ كُوِيتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَشَهِدَنِي أَبُـو طَلْحَـةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي (١).

قال ابن حجر: ليس لعباد بن منصور وكنيته أبو سـلمة فـي البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار أتباع التابعين تكلموا فيه من عدة جهات:

إحداها أنه رمي بالقدر لكنه لم يكن داعية.

ثانيها: أنه كان يدلس.

ثالثها: أنه قد تغير حفظه ٠٠٠ ووصل الحديث المذكور أبو يعلى(٢)، عن إبراهيم بـن سعيد الجوهري، عن ريحان بن سعيد، عن عباد بطوله وأخرجه عن الإسماعيلي كذلك وفرقه البزار حديثين وقال في كل منهما تفرد به عباد بن منصور(٣).

١٣-الكاشف (٢ / ٥٦ – رقم ٢٦٠٠)، المغني (١ / ٣٢٧ – رقم ٣٠٥٤).

١٤-ثقات العجلي (٢ / ١٨ – رقم ٨٤٢).

١٥-تقريب التهذيب (ص ٣٤٦ – رقم ٣١٤٢).

وأخرجه البيهقي(٤)، من طريق ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عـن أيـوب عن أنس(بطوله)، وأخرجه أحمد(٥)، والحاكم(٦)، والطيالسي(٧)، كلهم من طريق عمران، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضى الله عنه (مختصراً).

٤٢) عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد الفَزَاريُّ، أبو بكر المَدَنيُّ:

ثقة ربما وهم، وقد تفرد أبو

حاتم بقوله فيه: ضعيف الحديث(١).

وقد وثقه ابن سعد(٢)، وابـن

معين(٣)، وابن المديني(٤)، وأحمد(٥)، وزاد في موضع آخر مأمون(٦)، وزاد مرة: ثقة(٧)، وقال في موضع آخر: ما أحسن حديثه وأصحه(٨).

ووثقـه يعقـوب

الفسوي(٩)، والعجلي(١٠)، وابن شاهين(١١)، وسفيان، وابن البرقي(١٢)، وذكره ابن حبـان فـي الثقات(١٣)، وقال في موضع آخر: كان يهم في الشيء بعد الشيء(١٤)، وقال يحيى بـن سـعيد القطان كان صالحاً تعرف وتُنكر(١٥).

وقال الذهبي: ثقة(١٦)، وزاد في موضع آخر: ضعفه أبو حاتم وحده(١٧)، وقال مـرة: صدوق(١٨)، وأيضاً: حديثه في الكتب وهو ثقة ضعفه أبو حاتم (١٩).

١- البخاري (٥ / ٢١٦٢ – رقم ٥٣٨٩).
٢- مسند أبي يعلي (٥ / ٢٠٢ – رقم ٢٨١٩).
٣- فتح الباري (١٠ / ١٧٣).
٤- سنن البيهقي الكبرى (٩ / ٣٤٢- رقم ١٩٣٣٨).
٥- أحمد (٣ / ١٣٩ – رقم ١٢٤٣٩).
٦- الحاكم في المستدرك (٤ / ٤٦٣ – رقم ٨٢٨٨).
٧- الطيالسي في المسند (١ / ٢٧٠ – رقم ٢٠١٥).
١- الجرح والتعديل (٥ / ٧١ – رقم ٣٣٥).
٢- طبقات ابن سعد القسم المتمم (ص ٣٦٢).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣١٠ – رقم ٨٨١)، تاريخ الدارمي (ص ١٤٣ – رقم ٤٨٠).
٤- سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١٣٩ – رقم ١٨٢).
٥- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(١ / ٤٠١ – رقم ٨٢١).

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم(١).

وأما أبو زرعة فوهنه(٢)، وأبو حاتم قال: ضعيف الحديث(٣)، قلت: فلا أدري ما سبب تضعيف أبي حاتم له مع أن جمهور العلماء على توثيقه فالله أعلم.

وأقول: فلا يُقبل من أبي حاتم ولا غير أبي حاتم التجريح في الراوي من غير ذكر السبب ما دام جمهور العلماء متفقين على توثيقه، وعلى هذا فالحق مع البخاري في أن يروي عنه في الصحيح والله عز وجل أعلم.

*** خلاصة القول في عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد:**

وخلاصة القول فيه أنه" ثقة ربما وهم" وقد تفرد أبو حاتم في قوله فيه: ضعيف الحديث، وقال ابن حجر تكلم فيه أبو حاتم بعنت(٤)، والله أعلم.

٦- بحر الدم (ص ٥٢٨).
٧- انظر: تهذيب الكمال(٣٩/١٥).
٨- سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٢١٣ – رقم ١٧٥).
٩- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (١ /٤٣٥).
١٠-ثقات العجلي (ص ٣٢ – رقم ٨٩٥).
١١-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٩٠ – رقم ٦٣٢).
١٢-انظر: تهذيب التهذيب (٥ /٢٣٩).
١٣-ثقات ابن حبان (٧ / ١٢).
١٤-مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (١ / ١٣٧ – رقم ١٠٨٤).
١٥-العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ / ٢٣٨ – رقم ٥٠٤٦).
١٦-المغني (١ / ٣٤٠ – رقم ٣١٩١).
١٧-من تكلم فيه (ص ١٠٨ – رقم ١٨٠).
١٨-الكاشف (٢ / ٨٢ – رقم ٢٧٨٣).
١٩-الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي (١ / ١١٧ – رقم ٤٨).

١- تقريب التهذيب (ص ٣٦٣ - رقم ٣٣٥٨).
٢- الجرح والتعديل (٥ / ٧١ – رقم ٣٣٥).
٣- الجرح والتعديل (٥ / ٧١ – رقم ٣٣٥).

* مرويات عبد الله بن سعيد بن أبي هِنْد في الصحيح:

قلت وله رواية واحدة في الصحيح وهي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ". قَالَ عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ (٥).

والحديث أخرجه الترمذي(٦)، من طريق عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد، وأخرجه ابن ماجه(٧)، من طريق صفوان بن عيسى، وأخرجه أحمد(٨)، والدارمي(٩)، من طريق المكي بن إبراهيم، وأخرجه أحمد(١٠)، أيضاً من طريق وكيع، جميعهم عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند، (به).(بنحوه).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ورواه غير واحد عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند فرفعوه وأوقفه بعضهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند(١).

٤٣) عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيُّ، أبو عبد الكريم الكُوفي:

ضعيف الحديث اختلط بأخرة، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث(٢)

وقد قال ابن المبارك: لا يكتب عن جرير حديث عبيدة بن مُعَتبّ وترك ابن المبارك حديثه(٣)، وقال: الحسن بن دينار، وعمرو بن ثابت وأيوب بن خُوْط، ومحمد بن سالم، وعبيدة، والسَّري بن إسماعيل.

٤- هدي الساري (ص ٦٤٦).
٥- البخاري (٥ /٢٣٥٧ – رقم ٦٠٤٩).
٦- الترمذي (٤ / ٥٥٠ - رقم ٢٣٠٤)
٧- ابن ماجه (٢ / ١٣٩٦ – رقم ٤١٧٠).
٨- أحمد (٢٥٨/١ – رقم ٢٣٤٠).
٩- الدارمي(٢ / ٣٨٥ - رقم ٢٧٠٧).
١٠-أحمد (١ / ٣٤٤ - رقم ٣٢٠٧).
١- الترمذي (٤ / ٥٥٠ - رقم ٢٣٠٤).
٢- الجرح والتعديل (٦ / ٩٤ – رقم ٤٨٧).
٣- المصدر نفسه (٦ / ٩٤ – رقم ٤٨٧). وانظر صحيح مسلم (١ / ٢٧).

يعني: أَتْرُكُ حديثهم(٤)، وكان جرير :يضعفه(٥)، وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: أخبرني عُبيدة قبل أن يتغير (٦)، وقال إبراهيم الطرابلسي: الظاهر أنه أراد بتغيره الاختلاط، وقد يريد أنه ساء حفظه والله أعلم (٧)، وقال أبو موسى محمد بن المثني: كان عُبيدة الضبي سيئ الحفظ، ضريراً، متروك الحديث(٨)، وقال مرة: سمعت يحيى –يعني ابن سعيد القطان- ، ولا عبد الرحمن- يعني ابن مهدي:حدثا عن سفيان، عن عبيدة بن مُعَتِّب الضبي شيئاً قط(٩)، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يعني- ابن مهدي- لا يحدثان عن عبيدة الضبي(١٠)، وقال عمرو بن شيبة النمري البصري: كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن عبيدة الضبي(١١) ، وقال أَسِيد بن زيد الجمّال، سمعت زُهير بن معاوية يقول: ما اتهمت إلا عطاء بن عجلان وعُبيدة قال: فذكرت ذلك لحفص بن غياث فَصَدّقه في عطاء بن عجْلان،

وكره ما قال لعُبيدة(١)، وقال ابن سعد: كان مكفوفاً، وكان ضعيفاً جداً(٢)، وقال ابن معين: ضعيف(٣)، وقال مرة: ليس بشيء(٤)، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث(٥)، وقال أيضاً:

٤- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤).

٥- انظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٤٤٨).

٦- تاريخ البخاري الكبير (٦ / ١٢٨ - رقم ١٩٢٥).

٧- من رمي بالاختلاط اسبط ابن العجمي (ص ٦٣).

٨- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤).

٩- انظر: المصدر نفسه.

١٠-الجرح والتعديل (٦ / ٩٤ – رقم ٤٨٧).

١١-انظر: المصدر نفسه.

١- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤).

٢- طبقات ابن سعد (٦ / ٣٥٥).

٣- انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤)، تهذيب الكمال (١٩ / ٢٧٥).

٤- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣٨٨- رقم ١٣٤٥)، من كلام أبي زكريا يحيى ين معين برواية ابن طهمان (ص ٦٠ – رقم ١٣٥).

٥- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٤١ – رقم ٦٩٧).

٦- تاريخ الدارمي(ص ٥٩ – رقم ٨٣).

٧- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣٨٨- رقم ٢٧٦٤).

٨- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢ / ٥٤٩ – رقم ٣٦٠٢)، انظر: بحر الدم (١ / ٢٨٩ – رقم ٦٦٦).

٩- انظر: أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٥٥ – رقم ٣٩).

ليس حديثه بشيء(٦)، وقال: عُبيدة، وجُويْبر، ومحمد بن سالم، وجابر الجُعفي قريب بعضهم من بعض، وإبراهيم بن أبي يحيى أشد ضعفاً(٧).

وقال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديث عُبيدة الضبي(٨)، وقال في موضع آخر: عبيدة بن معتب والكَلبيُّ لا يُشتغل بحديثهم (٩)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عُبيدة بن مُعَتّب، وجُوَيْبِر، ومحمد بن سالم، فقال: ما أقرب بعضهم من بعض في الضعف(١٠)، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي(١١)، وقال أبو داود ضعيف(١٢)، وقال النسائي: ضعيف، وكان قد تغير(١٣)، وقال في موضع آخر: ليس بثقة(١٤)، وقال الساجي: صدوق، سيئ الحفظ، يضعف عندهم(١٥)، وقال ابن خزيمة: عبيدة بن مُعَتِّب رحمه الله ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواية الأخبار(١٦)".

١٠-انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤).

١١-الجرح والتعديل (٦ / ٩٤ – رقم ٤٨٧).

١٢-انظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري(٢ / ٤١١)،(٣ / ٤١٧).

١٣-الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٧١ – رقم ٤٢٦).

١٤-انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(٣ / ١٣٠ – رقم ١١١٤).

١٥-انظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٤٤٨).

١٦-صحيح ابن خزيمة (٢ /٢٢٢ – رقم ١٢١٤).

١- انظر:الجرح والتعديل (٦ / ٩٤ – رقم ٤٨٧).

٢- المجروحين لابن حبان (٢ / ١٧٣).

٣- المعرفة والتاريخ للفسوي (٣ / ١٤٥).

٤- انظر: تهذيب التهذيب (٥ / ٤٤٨).

٥- المعرفة والتاريخ للفسوي (٣ / ٣٤).باب من يرغب عن الرواية عنهم.

٦- شرح النووي (١ / ١٢٣).

٧- الكامل لابن عدي (٧ / ٦٠ – رقم ١٥١٢).

٨- انظر: تحفة الأحوزي للمباركفوري(٣ / ١٧١).

٩- مجمع الزوائد (١ / ٢١٨).

١٠-مجمع الزوائد (٣ / ١٩٣)،(٤ / ١٣٤).

١١-تقريب التهذيب (ص ٤٤٣ – رقم ٤٤١٦).

١٢- هدي الساري (ص ٦٣٩).

١٣-تحفة الأحوذي للمباركفوري (٢ / ٤١١)،(٣ / ٤١٧).

١٤-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٤١ – رقم ٩٢٩).

وقال عمرو بن علي: كان عبيدة الضبي ضريراً سيئ الحفظ متروك الحديث(١)، وقال ابن حبان: كان ممن اختلط بأخرة حتى جَعَل يُحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة ولم يتميز حديثه القديم من حديثه الجديد فبطل الاحتجاج به(٢)، وقال يعقوب الفسوي: حديثه لا يسوى شيئاً، وكان الثوري إذا حدث عنه كناه(٣)، وقال أبو عبد الكريم: وسفيان لا يكاد يكني رجلاً إلا وفيه ضعف(٤)، وذكره الفسوي، تحت عنوان من يُرغب عن الرواية عنهم(٥)، وقال النووي: عبيدة بن معتب والسّري بن إسماعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الثلاثة مشهورين بالضعف والترك(٦)، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه(٧)، وقال المنذري: لا يحتج بحديثه(٨)، وقال الهيثمي: أجمعوا على ضعفه(٩)، وقال في موضع آخر: متروك(١٠)، وقال ابن حجر: ضعيف واختلط بأخرة....وما له في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي (١١)، وقال مرة: ضعيف عندهم ما له في البخاري سوى موضع واحد معلق في الأضاحي(١٢)،وقال المباركفوري: ضعيف ومع ضعفه قد اختلط(١٣).

وأما ابن شاهين فتفرد فقال: لا بأس به، قاله عثمان بن أبي شيبة(١٤)، قلت: ولكن جمهور العلماء على تضعيفه والحق معهم والله أعلى وأعلم ٠ ولهذا لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا في موضع واحد في الأضاحي، وذكر له متابع في الصحيح والله أعلم.

*** خلاصة القول في عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيُّ:**

وخلاصة القول فيه أنهّ:" ضعيف الحديث واختلط بأخرة" وهو قريب من قول أبي حاتم فيه وكذا قول ابن حجر والله عز و جل أعلم.

*** مرويات عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيُّ في الصحيح:**

قال ابن حجر: ما له في البخاري سوى موضع واحد معلق في الأضاحي(١).

وقد سبق تخريج روايته في مرويات حُريث بن أبي مطر.

المبحث الرابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف اللام

٤٤) ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم القُرَشِيُّ:

صدوق في دينه سيئ الحفظ اختلط بأخرة فتُرك، قال أبو حاتم فيه: ليث ابن أبي سليم أحب إلى من يزيد بن أبي زياد، كان أبو أسامة يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث، فذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم له قول جرير بن عبد الحميد فيه فقال: أقول كما قال جرير(٢).

وقال أحمد بن حنبل قال يحيى بن سعيد القطان: من سمع من عطاء وهو مختلط فيزيدُ فوق عطاء: قلت ليحيى:ليث بن أبي سُليم أضعف من عطاء ويزيد؟قال نعم (٣)، وقال سألت يحيى عن ليث فقال: هو أضعف من يزيد بن أبي زياد، يزيد فوقه في الحديث(٤)، وقال أيضاً: ما رأيته أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج ومحمد بن إسحاق وليث وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم(٥)، وقال يحيى بن معين: سئل يحيى عن ليث وحجاج؟ فقال:ما أقربهما(٦)، وقال عمرو بن علي:كان يحيى بن سعيد لا يُحدث عن ليث بن أبي سُليم(٧)،

وكان عبد الرحمن يحدث عنه(١)، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يُونس عن ليث ابن أبي سليم فقال: قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن(٢)، وقال أبو نعيم: قال شعبة لليث ابن أبي سليم: كيف سألت عطاء وطاوس ومجاهد كلهم في مجلس؟ فقال عن خف أبيك(٣)

وقال علي بن محمد الطنافسي: سألت وكيع عن حديث ليث بن أبي سليم فقال:ليث ليث، كان سفيان لا يسمي ليثاً(٤)، كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم (٥)، وقال عثمان ابن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب، ويزيد ابن أبي زياد فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء، وكان ليث أكثرهم تخليطاً(٦)، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ليث بن أبي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي(٧)، وقال ابن سعد: كان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال كان

١- هدي الساري (ص ٦٣٩).
٢- الجرح والتعديل (٧ / ١٧٩).
٣- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢٩/٣- رقم ٤٠١٦).
٤- المصدر نفسه (٣ / ٣٢ – رقم ٤٠٣٩).
٥- المصدر السابق .
٦- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٥٠٢ – رقم ٢١٠٤).
٧- انظر: المجروحين لابن حبان (٢ / ٢٣٢).

يسأل عطاء و طاووساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا، من غير تعمد لذلك (٨).

وقال أحمد بن حنبل: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثتني أمة الله مولاة طاوس قالت: رأيت ليث بن أبي سليم يكتب عند طاوس في ألواح كبار، وهو يُملي عليه(٩)، وقال مرة: ضعيف الحديث عن طاوس وإذا جمع طاوساً وغيره زيادة هو ضعيف(١٠)، وقال في موضع آخر: مُضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس(١١)، وقال أيضاً: حديثه مضطرب وهو حسن الرأي(١٢)،

وقال: ليس هو بذاك(١)، وقال: ليث دون جابر وحجاج إلا أنه مضطرب(٢).
وقال: ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ(٣)، وقال: لا يفرح بحديثه(٤).

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي(٥)، وسأل رجل يحيى بن معين عن: ثوير ابن أبي فاختة ؟ فقال: ضعيف قال: يقوم مقام ليث ويزيد بن أبي زياد؟قال: ما أشبهه، قال هو مثل جابر؟ قال:هو ضعيف(٦)، وقال مرة: ضعيف(٧)، وقال في موضع آخر: منكر الحديث وكان صاحب سنة روى عن الناس(٨)، وقال أبو داود: سألت يحيى عن

١- الجرح والتعديل (٧ / ١٧٨).
٢- انظر: المجروحين لابن حبان (٢ / ٢٣٢)، الجرح والتعديل (٧ / ١٧٨).
٣- الجرح والتعديل (٧ / ١٧٨ – رقم ١٠١٤).
٤- المصدر نفسه(١ / ٢٢٨).
٥- المصدر السابق (٧ / ١٧٨ – رقم ١٠١٤). وفي مقدمة الجرح والتعديل (١ /٤٥).
٦- المصدر السابق (٧ / ١٧٨ – رقم ١٠١٤).
٧- المصدر نفسه
٨- طبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٩).
٩- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ / ٢٦٠ – رقم ٣٧٧).
١٠-بحر الدم (١ / ٣٦٠ – رقم ٨٦٧).
١١-العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ / ٢٦٠ – رقم ٣٧٧).
١٢-انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ١٦٤).
١- من كلام الإمام أحمد برواية المروذي (ص ٧٠ – رقم ١٤٤).
٢- انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ١٦٤).
٣- انظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٢).
٤- سنن الترمذي (٥ / ١١٣ – رقم ٢٨٠١).

ليث فقال: ليس به بأس وسمعت يحيى يقول : عامة شيوخه لا يعرفون(٩)، وقال أبو حاتم : ليث ابن أبي سليم أحب إلى من يزيد بن أبي زياد ، كان أبو أسامة يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث ، فذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم له قول جرير بن عبد الحميد فيه، فقال: أقول كما قال جرير(١٠)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث(١١)، وقال أبو حاتم : ليث عن طاوس أحب إليَّ من سلمة بن وهرام عن طاوس ، قلت أليس قد تكلموا في ليث؟ قال ليث أشهر من سلمة ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة (١٢)، وقال أبو زرعة: ليث بن أبي سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند أهل العلم والحديث(١٣)، وقال في موضع آخر: لم يسمع من مكحول بل هو مرسل(١٤)، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم، وقال الحاكم أبو عبد الله مجمع على سوء حفظه، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فاضطرب حديثه وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه(١)، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت(٢).

وقال ابن خزيمة: لسنا نحتج برواية ليث بن أبي سليم(٣)،وقال ابن حبان:كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدِّث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه(٤).

٥- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٠٣ – رقم ٥٥٣)،(ص ٤٨٣ – رقم ٨٥٩).
٦- سؤالات ابن الجنيد(ص ٤٧٠ – رقم ٧٩٨).
٧- انظر المجروحين لابن حبان (٢ /٢٣٢).
٨- انظر : تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦٨ – رقم ٦٦٩٠).
٩- سؤالات الآجري لأبي داود (ص ١٦٠ – رقم ١٤٤).
١٠-الجرح والتعديل(٧ / ١٧٩).
١١-المصدر نفسه (٧ / ١٧٩).وانظر: علل أبو حاتم(١/١٦).
١٢-المصدر السابق (٧ / ١٧٩).
١٣-المصدر السابق (٧ / ١٧٩).
١٤-مراسيل ابن أبي حاتم(١ /١٨١)، وانظر: جامع التحصيل(١ /٢٦١).

١- انظر: تهذيب التهذيب (٨ / ٤٦٨ – رقم ٦٦٩٠).
٢- أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٩١ /رقم ١٣٢).
٣- صحيح ابن خزيمة (٢ / ٧٤).
٤- المجروحين لابن حبان (٢ / ٢٣٢).

وقال النووي: اتفق العلماء على ضعفه[٥]، قال ابن عدي: وليث ابن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه [٦]، وضعفه النسائي[٧]، وأبو مجلز[٨]، والدارقطني[٩]، وقال مرة ليس بحافظ[١٠]، وقال في موضع آخر: صاحب سنة يُخرج حديثه٠٠٠إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب[١١]، وقال أيضاً سيئ الحفظ[١٢]، وضعفه الصنعاني[١٣]، والهيثمي[١٤]، وقال مرة: ضعفه الأكثر[١٥]، وقال في موضع آخر: اختلط[١٦].

٥- انظر: سبل السلام (١ / ٥٤).
٦- الكامل لابن عدي (٧/ ٢٣٨).
٧- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٠٩ – رقم ٥٣٦).
٨- انظر: فتح الباري (٢ / ٢١٤).
٩- سنن الدارقطني (١ / ٣٣١).
١٠-المصدر نفسه (١ / ٦٧).
١١-سؤالات البرقاني (١ / ٥٨ – رقم ٤٢١).
١٢-سنن الدارقطني (١ /٦٨).
١٣-سبل السلام (١ / ٥٤-١١٤).
١٤-مجمع الزوائد (١ / ١٣١ – ١٣٥).
١٥-مجمع الزوائد (١ /٩٠).
١٦-المصدر نفسه (١ /٢٤٠).
١- مجمع الزوائد (٢/ ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٦).
٢- نيل الأوطار للشوكاني (١ / ٢٠٢)،(٣ / ١١٢، ٢٢٣)،(٤ / ٢٧٦).
٣- المصدر نفسه (٣ / ٦٨).
٤- المصدر السابق (٣ / ٧٣).
٥- مصباح الزجاجة للكناني (١ / ٤١ ،١٢٢)،(٣ / ١٧ ،١٤٦، ١٥٩)،(٤ / ٣٢ ،٥٩، ٩٢).
٦- مصباح الزجاجة (١ / ٣٢).
٧- تحفة الأحوذي للمباركفوري (١ / ١١٣)،(٣ / ٤٠٥).
٨- تحفة الأحوذي (١ /٧٢).
٩- عون المعبود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي (٣ /٣٣٥).
١٠-المحلي(٧ /٢١).
١١-سنن الترمذي (٥ / ١١٣ – رقم ٢٨٠١).
١٢-علل الترمذي للقاضي (١ / ٣٩٠).

وقال أيضاً: فيه كلام كثير(١)، وضعفه الشوكاني(٢)، وقال مرة: مختلف فيه(٣)، وقال في موضع آخر: متكلم فيه(٤)، وضعفه الكناني(٥)، وقال في موضع آخر: ضعفه الجمهور وهو مدلس(٦)، والمباركفوري(٧)، وقال في موضع آخر: وإن كان ضعيف الحفظ فإنه يعتبر به ويستشهد(٨)، وضعفه محمد شمس الحق العظيم آبادي(٩)، وقال ابن حزم: ليس بالقوي(١٠)، وقال البخاري: صدوق وربما يهم في الشيء(١١)، وقال في موضع آخر: صدوق إلا أنه يغلط(١٢).

وقال يعقوب بن شيبة: هو صدوق ضعيف الحديث(١٣)،وقال الساجي: صدوق فيه ضعف كان سيئ الحفظ كثير الغلط كان يحيى القطان بآخره لا يحدث عنه(١٤)، وقال ابن شاهين: ثقة، صدوق، ليس بحجة(١٥).

وقال الذهبي: محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، على لين في حديثه لنْقص حفظه(١٦)، وقال في موضع آخر: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به(١٧)،

قلت: ومن الذين احتجوا به هو العجلي، فقال: جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به، قال وحدث ليث بن أبي سليم يوماً، قال: سألت القاسم، وسالماً، وعطاء، وطاوساً، و ذكر غيرهم، فقال له شعبة: أين اجتمع هؤلاء ؟ قال: في عُرس أمِّك(١)، أقول ولعل احتجاج العجلي به كان في أول أمره قبل أن يختلط ويَزداد سُوءَ حفظه والله أعلم .

وقال ابن حجر:وإن كان ضعيفاً فإنما ضُعف من قبل حفظه(٢)، وقال مرة: ضعيف(٣)، وقال في موضع آخر عند تعقيبه على رواية من روايات ليث: لين ضعيف وقد اضطرب في روايته سنداً ومتناً فلا حجة فيه(٤)، وقال في التقريب أيضاً: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك(٥).

١٣- انظر: فتح الباري (٢ /٢١٤).

١٤- انظر: المصدر نفسه .

١٥-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٧٥ / رقم ١١٣٥).

١٦-سير اعلام النبلاء (٦ / ١٧٩ – رقم ٨٤).

١٧- الكاشف (٣ / ١٣ – رقم ٤٧٦١).

١- ثقات العجلي (ص ٣٩٩ – رقم

قلت ولهذا لم يحتج به البخاري في صحيحه ولم يخرج له في الأصول والله أعلم.

* خلاصة القول في ليث بن أبي سليم:

وخلاصة القول فيه أنه: "صدوق في دينه سيئ الحفظ اختلط بأخرة فتُرك". والله أعلى وأعلم.

*مرويات ليث بن أبي سُلَيْم في الصحيح:

قلت: وله في الصحيح حديث واحد تعليقاً وهو:

قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنْ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسْ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنْ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ، وَلَا تَنْتَقِبْ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسْ الْقُفَّازَيْنِ تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي النِّقَابِ وَالْقُفَّازَيْنِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَلَا وَرْسٌ وَكَانَ يَقُولُ لَا تَتَنَقَّبْ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسْ الْقُفَّازَيْنِ وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَا تَتَنَقَّبْ الْمُحْرِمَةُ وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (٦).

والحديث أخرجه أحمد(١)، والدارمي(٢)،من طريق عمر بن نافع، والبيهقي من طريق جويرية بن أسماء(٣)، والليث(٤)، جميعهم عن نافع (به).(بنحوه).

٢- القول المسدد لابن حجر (١ / ٤١).
٣- فتح الباري (٢ /٣٣٥)،(١١ / ٥٩٤).
٤- المصدر نفسه (٤ / ١٦٧).
٥- تقريب التهذيب (ص ٥٤٢ - رقم ٥٦٨٥).
٦- البخاري (٢ / ٦٥٣ – رقم ١٧٤١).
١- أحمد (٢ /٧٧ – رقم ٥٤٧٢).
٢- الدارمي (٢ /٤٩ – رقم ١٧٩٨).
٣- البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٤٧ / ٨٨٢٥).
٤- المصدر نفسه (٥ / ٤٦ / ٨٨٢٢).

٢٦٨

الفصل الخامس

من قال فيهم:" لين الحديث".

مبحث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الزاي

٤٥) زكريا بن أبي زائدة، واسُمه خالد بن مَيْمون بن فَيْروز:

ثقة يدلس عن الشعبي، وسماعه من إسحاق بـأخرة، تفرد أبو حاتم بقوله فيه: لين الحديث، كان يدلس، وإسرائيل أحب إليّ منه، فقال: إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر إنما أخذها عن أبي حَرِيزْ(١).

وقد قال يحيى بن سعيد القطان: ليس هو عِندي مثل إسماعيل بن أبي خالد وليس به بأس(٢)، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث(٣)، ووثقة يحيى بن معين(٤)، وقال مرة: صالح(٥)، وقال في موضع آخر: صويلح(٦)، وقال أيضاً: لم أر بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة: حرام، وحفص، وابن أبي زائدة.كان هؤلاء أصحاب حديث(٧)، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: زكريا أحَبُّ إليك أو ابن أبي لَيْلى؟ قال: زكريا أحَبُّ إليّ في كل شيء، وابن أبي ليلى، ضعيف الحديث(٨)، وقال: زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية، وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السوء.

١- الجرح والتعديل (٣ /٥٩٤).
٢- سؤالات الآجُري(ص ١٨٦– رقم ١٩٦)، انظر: تاريخ البخاري الكبير(٣٤٨/٣ رقم ١٣٩٦).
٣- طبقات ابن سعد (٦ /٣٥٥).
٤- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٣٨ – رقم ٣٩٢).
٥- انظر: تهذيب الكمال(٩ / ٣٦١).
٦- الجرح والتعديل (٣ /٥٩٤).
٧- انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ / ٦٤٦).
٨- انظر: تهذيب الكمال(٩ / ٣٦١).

وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة[1] ، وقال أحمد: ثقة لا بـأس به[2]، وقال مرة: ثقة، حلو الحديث، شيخ ثقة[3]، وقال في موضع آخر: صالح الحديث ثقة[4]، وقال أيضاً: ثقة، ما أقربه من إسماعيل بن أبي خالد[5]، وقال زكريا أحب إليّ من عُمر مع أن عمر ليس به بأس. وكان عُمر يرى القدر[6]، وقال: إذا اختلف زكريا وإسرائيل فـإن زكريـا أحب إليّ في أبي إسحاق من إسرائيل ثم قال: ما أقْربها، وحَديثهما عن أبي إسْحاق ليِّن، سمعا منه بأخَرَةٍ[7]، وقال العجلي: ثقة، من أصحاب الشعبي، إلا أن سماعه من أبي إسحاق السَّبيعي بأخرة بَعْدَ ما كبر أبو إسحاق، وروايته ورواية زُهير بن معاوية، وإسرائيل بن يُونس عن أبي إسحاق قريب من السَّوء، ويقال إن شريكاً أقدم سماعاً من أبي إسحاق من هؤلاء[8]، وقال أبـو عبيد الأجُرِّي: سمعت أبا داود وقيل له: أَجْلَح أَحَبُّ إليك أو زكريا في الشعبي؟ فقال: سُـبحان الله، زكريا أرفع منه بمئة درجة، وقال: سمعت أبا داود يقول: زكريا ثقة، ولكنـه يُـدلس[9]، وقال أبو داود عندما سئل عن صالح وزكريا: زكريا أشهر ، وصالح ثقة ،وقال: زكريا أعلـى من أخيه عمر بكثير ، كان أسن منه، وكان يرى القدر[10]، وقال النسائي: ثقة[11]، وقال يحيى بن زكريا : لو شِئت لسَمَّيتُ لك مَنْ بين أبي وبين الشعبي[12]، وقال أبو زرعة: صُويلح يُدلس كثيراً عن الشعبي[13]، وقال أبو بكر البرد يجي : ليس به بأس[14] ،

١- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ١٧٣ – رقم ١٨٠٧).

٢- سؤالات أبي داود (ص ٢٩٧).

٣- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢ / ٣٣٨ / ٢٤٩٥).

٤- المصدر نفسه (٢ / ٧٤ – رقم ١٥٩٣).

٥- المصدر السابق (١ / ٤١٠- رقم ٨٥٩).

٦- المصدر السابق (١ / ٤٣٦ - رقم ٩٧١).

٧- الجرح والتعديل (٣ / ٥٩٤).

٨- ثقان العجلي (١ / ١٦٥ - رقم ٤٦٠).

٩- انظر: تهذيب الكمال(٩ / ٣٦٢).

١٠-سؤالات الآجُرِّي (ص ١٨٦ – رقم ١٩٦).

١١-انظر: تهذيب الكمال(٩ / ٣٦٢).

١٢-المصدر نفسه.

١٣-الجرح والتعديل (٣ / ٥٩٤).

١٤-انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ٣٣٠).

١- انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ٣٣٠).

٢- انظر: جامع التحصيل للعلائي (١ / ١٧٧).

وقال أبو بكر البزار: ثقة(١)، وقال صالح جزرة: في روايته عن الشعبي نظر لأن زكريا كـان يدلس(٢).

وقال يعقوب الفسوي: ثقة(٣)، وقال ابن شاهين حلو الحديث، ثقـة ، قالـه أحمـد(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال الذهبي: ثقة له في الكتب كلها لينه أبـو حـاتم فقـط(٦)، وقال: ثقة محتج به في الكتب(٧) ، وقال مرة: ثقة يدلس عن شـيخه الـشعبي(٨)، وقـال فـي موضع آخر:حديثه قوي(٩)، وقال أيضاً: صدوق مشهور(١٠)،حافظ(١١).

وقال ابن حجر: ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة(١٢).

وأما أبو حاتم فقد تفرد فقال: لـين الحـديث، كـان يـدلس، وإسرائيل أحب إليّ منه، ويقال:إن المسائل التي يرويها زكريا لم يسمعها من عامر إنما أخذها عن أبي حَرِيزْ(١٣)، قلت: وسبب تليين أبي حاتم له هو التدليس وأقول إن هـذا الـسبب لـيس بكاف لأن يلين فيه الثقة، وقد وصف الكثير من الثقات بالتدليس ولم يلينهم أحد من علماء النقد وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الرواية عنه في الصحيح. والله تعالى أعلم.

*** خلاصة القول في زكريا بن أبي زائدة:**

هو ثقة يدلس عن الشعبي وسماعه من أبي إسحاق بـأخرة.
تفرد أبو حاتم فلينه.والله عز وجل أعلم.

٣- المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ /٦٥٦).
٤- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٣٨ – رقم ٣٩٢).
٥- ثقات ابن حبان (٦ / ٣٣٤).
٦- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي (ص ٩٤ – رقم ٣٥).
٧- من تكلم فيه(ص ٨٠ – رقم ١١٥).
٨- الكاشف (١ /٢٥٢ – رقم ١٦٥٩).
٩- سير أعلام النبلاء (٦/ رقم ٢٠٣).
١٠-المغني (٢٣٩/١ – رقم ٢١٩٢).
١١-ميزان الاعتدال (٢ / ٢٦٣ – رقم ٢٨٧٥).
١٢-تقريب التهذيب (٣ / ٣٣٠ – رقم ٢٣٦٩).
١٣-الجرح والتعديل (٣ /٥٩٤).

* مرويات زكريا بن أبي زائدة في الصحيح:

وله في الصحيح تسع روايات سنكتفي بتخريج ثلاث روايات منها ونذكر الباقي دون تخريج وهي:

الأولى: قال البخاري: و قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ وُجِدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٍّ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ: فَحَلَفَا لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ قَالَ:

وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ](١)

والحديث أخرجه أبو داود(٢)، والترمذي(٣)، والطبراني(٤)، من طريق زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم ،(به)٠(بمثله)، وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وهو حديث ابن أبي زائدة (٥).

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلًا فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ فَضَرَبْتُهُ، فَصَاحَ فَخَرَجْتُ، ثُمَّ جِئْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ: مَا لَكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ قَالَ: لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ. ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ فَأَتَيْتُ سُلَّمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ رِجْلِي،

١- البخاري (٣ / ١٠٢٢ – رقم ٢٦٢٨).

٢- أبو داود (٣ / ٣٠٧ – رقم ٣٦٠٦).

٣- الترمذي (٥ / ٢٥٩ – رقم ٣٠٦٠).

٤- الطبراني في المعجم الكبير (١٢ /٧١ – رقم ١٢٥٠٩)،(١٧ / ١٠٩ – رقم ٢٦٨).

فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلَبَةٌ حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْنَاهُ"(١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق يحيى بن أبي زائدة عن أبيه، (به). (مختصراً). وأخرجه أيضاً من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل(٣)، ومن طريق إبراهيم بن يوسف عن أبيه(٤)، وأخرجه البيهقي(٥)، من طريق محمد بن إسحاق عن إسرائيل، كلاهما (به). (بمعناه).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَيْنَ قَوْلُهُ [ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى] قَالَتْ: ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأُفُقَ (٦).

والحديث أخرجه مسلم(٧)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن داود، (به). (مطولاً وفيه قصة).وأخرجه إسحاق ابن راهوية(٨)، من طريق زكريا بن أبي زائدة عن ابن أشوع (به).(بمثله).

الرابعة: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنْ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ". زَادَ زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

٥- الترمذي (٥ / ٢٥٩ – رقم ٣٠٦٠).
١- البخاري (٣ / ١١٠٠ - رقم ٢٨٥٩).
٢- المصدر نفسه (٣ / ١١٠١ – رقم ٢٨٦٠),(٤ / ١٤٨٢ – رقم ٣٨١٢).
٣- المصدر السابق (٤ / ١٤٨٢ – رقم ٣٨١٣).
٤- البخاري (٣ /١٤٨٤ – رقم ٣٨١٣).
٥- البيهقي في السن الكبرى (٩ / ٨٠ – رقم ١٧٨٧٩).
٦- البخاري (٣ /١١٨١ – رقم ٣٠٦٣).
٧- مسلم (١ / ١٥٩ - رقم ١٧٧).
٨- إسحاق ابن راهويه في السند (٣ / ٧٩٥ - رقم ١٤٢٩).
٩- البخاري (٣ / ١٣٤٩ – رقم ٣٤٨٦).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رِجَالٌ يُكَلَّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ"(٩).

الخامسة:وقال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْ نُلْقِيَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ" (١).

السادسة: وقال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنْ الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا مَا نُرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ (٢).

السابعة: وقال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ بَعْدَ النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَذَلِكَ كَانَ أَمْ بَعْدَ النَّفْخَةِ" (٣).

الثامنة: وقال: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ: أَيْضًا لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَامَنِي الْأَنْصَارُ وَحَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَنِمْتُ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ وَنَزَلَ[هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا] الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ زَيْدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤).

التاسعة: وقال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زَكَرِيَّاءَ هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا" (٥).

١- البخاري (٤ / ١٥٩٣ – رقم ٤١٢٣).

٢- المصدر نفسه (٤ / ١٨١٣ – رقم ٤٥٣٥).

٣- المصدر السابق (٤ / ١٨٦٠ – رقم ٤٦١٩).

٤- المصدر السابق (٤ /١٨٦٠ – رقم ٤٦١٩).

٥- المصدر السابق (٥ / ١٩٧٨ – رقم ٤٨٥٧).

الفصل السادس

من قال فيهم:" أدركناه ولم نكتب عنه أو أدركته ولم أكتب عنه".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهمزة

٤٦) أحمد بن يعقوب المَسْعُودِيُّ، أبو يعقوب الكوفي:

ثقة قال أبو زرعة وأبو حاتم: أدركناه، ولم نكتب عنه(١).

وقد قال ابن أبي حاتم روى عنه أبو سعيد الأشح(٢)، وقال الحاكم: كوفي، قديم، جليل(٣)، مسند(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥).
ووثقة العجلي(٦)، والذهبي(٧)، وابن حجر(٨)، ولتوثيقه روى البخاري في في الصحيح . والله أعلى وأعلم.

*** خلاصة القول في أحمد بن يعقوب المسعودي:**

هو "ثقة" روى عنه أهل الحديث. والله تعالى أعلم.

***مرويات أحمد بن يعقوب المَسْعودي في الصحيح:**

وله في الصحيح أربع روايات وهي:

١- الجرح والتعديل (٢ / ٨٠ – رقم ١٨٠).
٢- المصدر نفسه .
٣- انظر: تهذيب التهذيب (١ / ١١٤ – رقم ١٣٩).
٤- انظر: التعديل والتجريح للباجي (١ / ٣٣٨).
٥- ثقات ابن حبان (٨ / ٤).
٦- ثقات العجلي (١ / ١٩٨ – رقم ١٢).
٧- الكاشف (١ / ٢٠٥ – رقم ١٠١).
٨- تقريب التهذيب (ص ١٠٩ – رقم ١٢٩).
٩- البخاري (١ /٣٢٨ - رقم ٩٢٤).

الأولى:قال البخاري: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ فَقَالَ: صَالِحٌ فَقَالَ: مَنْ أَصَابَكَ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الْحَجَّاجَ (٩).

والحديث أخرجه البخاري(١)، من طريق أحمد بن يعقوب، والبيهقي(٢)، من طريق أبي نعيم وأبي النضر جميعهم عن إسحاق بن سعيد، (به). (بنحوه).

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ" (٣).

والحديث أخرجه البخاري(٤)، من طريق أبي نعيم عن ابن الغسيل، (به).

(بنحوه).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي يَحْيَى رَابِطٌ دَجَاجَةً يَرْمِيهَا فَمَشَى إِلَيْهَا ابْنُ عُمَرَ حَتَّى حَلَّهَا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا وَبِالْغُلَامِ مَعَهُ فَقَالَ: ازْجُرُوا غُلَامَكُمْ عَنْ أَنْ يَصْبِرَ هَذَا الطَّيْرَ لِلْقَتْلِ: "فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُصْبَرَ بَهِيمَةٌ أَوْ غَيْرُهَا لِلْقَتْلِ" (٥).

والحديث أخرجه البخاري (٦)، ومسلم(٧)، والطيالسي(٨)، من طريق أبي عوانة عن أبي بشير، وأخرجه الدارمي(٩)، من طريق شعبة عن المنهال بن عمرو، كلاهما عن سعيد بن جبير عن ابن عمر(بنحوه).

الرابعة: وقال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: "إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا، سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق علي، وأحمد(٣)، من طريق أبي النضر

١- الأدب المفرد (ص ١٨٧ – رقم ٥٢٨).
٢- البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٥٤ – رقم ٩٤٧٩).
٣- البخاري (٣ / ١٣٨٣ – رقم ٣٥٨٩).
٤- المصدر نفسه (٣ / ١٣٢٧ – رقم ٣٤٢٩).
٥- المصدر السابق (٥ / ٢١٠٠ – رقم ٥١٩٥).
٦- المصدر السابق (٥ / ٢١٠٠ –رقم ٥١٩٦)
٧- مسلم (٣ / ١٥٤٩ – رقم ١٩٥٨).
٨- الطيالسي في المسند (١ / ٢٥٥ – رقم ١٨٧٢).
٩- الدارمي(٢ / ١١٣ – رقم ١٩٧٣).

كلاهما عن إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً، وفيه: " لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ".

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء

٤٧) حَرَمِيّ بن حَفْص بن عُمر العتَكِيُّ القَسْمَليُّ، أبو عليّ البَصْرِيّ:

ثقة، قال أبو حاتم: أدركته وهو مريض، ولم أكتب عنه(٤).

قلت: وقد قال الذهبي: قد عاش بعد ذلك مُدّة(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، ووثقه ابن قانع(٧)، والذهبي(٨)، وابن حجر(٩).

خلاصة القول في حَرَمِيّ بن حَفْص بن عُمر العتَكِيُّ:

هو" ثقة" تفرد أبو حاتم بعدم الكتابة عنه والله عز وجل أعلم.

مرويات حَرَمِيّ بن حَفْص في الصحيح:

وله رواية واحدة في الصحيح و هي:

قال البخاري: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ" (١).

والحديث أخرجه البخاري من طريق إسماعيل(٢)، وعبد الله بن يوسف(٣)، عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج، وأخرجه مسلم(٤)، من طريق زهير بن حرب عن جرير عن عمارة عن أبي زرعة، وأخرجه النسائي(٥)، من طريق ابن القاسم عن مالك عن أبي الزناد

١- البخاري (٦ / ٢٥١٧ – رقم ٦٤٧٠).
٢- المصدر نفسه (٦ / ٢٥١٧ – رقم ٦٤٦٩).
٣- أحمد (٢ / ٩٤ – رقم ٥٦٨١).
٤- الجرح والتعديل (٣ / ٣٠٨ – رقم ١٣٦٩).
٥- تاريخ الإسلام (١٦ / ١٢٩ – رقم ٩٧).
٦- ثقات ابن حبان (٨ / ٢١٦).
٧- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٢١٣ – رقم ١٢٣١).
٨- الكاشف (١ /١٥٤ – رقم ٩٨٧)، تاريخ الإسلام (١٦ / ١٢٩ – رقم ٩٧).
٩- تقريب التهذيب (ص ١٩٠ – رقم ١١٧٧).

عن الأعرج، ومن طريق قتيبة عن الليث عن سعيد عن عطاء(٦)، ومن طريق محمد بن قدامة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة(٧)، وأخرجه ابن ماجه(٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن الفضل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة، جميعهم عـن أبـي هريرة رضى الله عن٠(بنحوه).

٤٨) الحسن بن محمد بن أَعْيَنَ الحَرَّانيُّ أبو عليّ القُرشيُّ:

ثقة قال أبو حاتم: أدركتُهُ ولم أكتُبْ عنه(٩)، وذكره ابـن حبـان فـي كتـاب الثقات(١٠)، وقال الذهبي: ثقة(١١)، وقال ابن حجر: صدوق(١٢) .

* خلاصة القول في الحسن بن محمد بن أَعْيَنَ الحَرَّانيُّ:

هو" ثقة" كما قال الذهبي والله تعالى أعلم.

* مرويات الحسن بن محمد بن أَعْيَنَ الحَرَّانيُّ في الصحيح:

١- البخاري (١ /٢٢ – رقم ٣٦).
٢- المصدر نفسه (٣ / ١١٣٥ – رقم ٢٩٥٥),(٦ / ٢٧١٣ – رقم ٧٠١٩).
٣- المصدر السابق (٦ / ٢٧١٥ – رقم ٧٠٢٥).
٤- مسلم (٣ / ١٤٩٥ – رقم ١٨٧٦).
٥- النسائي (٦ /١٦ – رقم ٣١٢٢).
٦- النسائي (٦ / ١٦ – رقم ٣١٢٣),(٨ / ١١٩ – رقم ٥٠٢٩).
٧- النسائي (٨/ ١١٩- رقم ٥٠٣٠).
٨- ابن ماجه (٩٢٠/٢ – رقم ٢٧٥٣).
٩- الجرح والتعديل (٣٥/٣ –رقم ١٥٠)٠
١٠- ثقات ابن حبان ٠ ٨/ ص ١٧١)٠
١١- الكاشف (١ / ٣٢٩ –رقم ١٠٦١)٠
١٢- تقريب التهذيب (ص ١٦٣ / رقم ١٢٨٠)٠

١- البخاري(١٥٢٥/٤ – رقم ٣٩٢٠).
٢- المصدر نفسه (٣ / ١٣١١ – رقم ٣٣٨٤).
٣- المصدر السابق (٤ / ١٥٢٥ – رقم ٣٩١٩).
٤- أحمد (٤ / ٢٩٠ – رقم ١٨٥٨٧).

وله رواية واحدة في الصحيح وهي:

قال البخاري: حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْبِئْرَ وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهَا سَاعَةً فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا" (١).

وأخرجه البخاري من طريق مالك بن إسماعيل(٢)، وعبيد الله بن موسى(٣).

والحديث أخرجه أحمد(٤)، من طريق أبو أحمد، جميعهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق (به). (بنحوه).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم

٤٩) محمد بن عبد العزيز بن محمد العُمَرِيُّ، أبو عبد الله الرّمْلّيّ، المعروف بابن الواسطي:

ثقة ربما خالف، وكانت له معرفة، قال أبو حاتم: أدركته ولم يُقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحَمْود، هو إلى الضّعْف ما هو(١).

وقد قال يعقوب بن سفيان الفسوي: كان حافظاً(٢)، ووثقه العجلي(٣)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ربما خالف(٤)، قلت: ومن فصل القول فيه ابن حبان من الرواة في كتابه الثقات يكون عالماً به جيداً ويكون توثيقه كتوثيق غيره من علماء النقد.والله أعلى وأعلم

وقال ابن حجر: صدوق يهم، وكانت له معرفة(٥)، وأما أبو زرعة وأبو حاتم، فقال أبو زرعة ليس بالقوي(٦)، وقال أبو حاتم: أدركته ولم يُقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمَحْمود، هو إلي الضّعْف ما هو (٧). قلت: لعله يقصد بقوله ولم يكن عندهم بالمَحْمود، أي عند أبي زرعة لأنه هو الذي ضعفه ولم أجد أحداً غيره يضعفه. ولو رجعنا إلي سبب تضعيف أبي زرعة وأبي حاتم له نجد أن السبب هو وجود بعض الغرائب عنده ومخالفته في بعض الأحاديث لغيره من الثقات، أقول وهذا السبب وحده لا يوصله إلي درجة الضعف حيث لا يوجد حافظاً إلا عنده بعض المخالفات والغرائب، ومن يسلم من الخطأ

والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم وجلالتهم، وليس العجب أن يخطئ العالم الحافظ ولكن العجب ممن يحدث ولم يخطئ.

قال ابن معين: من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب(١)

وقال أيضاً:لست أعجب ممن يحدث فيخطئ وإنما العجب ممن يحدث فيصيب(٢) ولهذا فلا لوم على البخاري في الرواية عنه في الصحيح والله عز وجل أعلم.

* خلاصة القول في محمد بن عبد العزيز بن محمد العُمَريٌّ:

هو: "ثقة ربما خالف، وكانت له معرفة" تكلم فيه أبو زرعة و أبو حاتم بسبب غير قادح كما بينا ذلك. والله عز وجل أعلم.

*مرويات محمد بن عبد العزيز الرملي الواسطي في الصحيح:

قال ابن حجر: روى له البخاري حديثين: أحدهما: في تفسير سورة النساء عنه، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد حديث الشفاعة، أخرجه في التوحيد من وجه آخر، عن زيد بن أسلم.

وثانيها: في الاعتصام بهذا الإسناد: لتتبعن سنن من كان قبلكم الحديث، وأخرجه في أحاديث الأنبياء من وجه آخر عن زيد بن أسلم (٣).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:"أَنَّ أُنَاسًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ

١- الجرح والتعديل (٨ / ٨ – رقم ٢٩).
٢- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي (٢ / ٤٣٧).
٣- ثقات العجلي (٢/ ص ٢٤٦ – رقم ١٦٢١).
٤- ثقات ابن حبان (٨ / ٨١).
٥- تقريب التهذيب (ص ٥٧٦ – رقم ٦٠٩٣).
٦- الجرح والتعديل (٨ / ٨ – رقم ٢٩).
٧- المصدر نفسه .

١- التاريخ لابن معين (٣/ ٥٤٩).
٢- المصدر نفسه (٣/ ١٣).
٣- هدي الساري (ص ٦١٦).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ، ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا: لَا قَالَ: وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ضَوْءٌ لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ قَالُوا: لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ وَغُبَّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ فَقَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا فَيُشَارُ أَلَا تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ فَيُقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْغُونَ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنْ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا فَيُقَالُ: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ قَالُوا: فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا"(١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، وأخرجه أحمد(٣)، من طريق ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق.

وأخرجه الحاكم(٤)، من طريق جعفر بن عون عن هشام بن سعد، وأخرجه الطيالسي(٥)، من طريق أبي داود عن خارجة بن مصعب جميعهم عن زيد بن أسلم،

١- البخاري (٤ / ١٦٧١ - رقم ٤٣٠٥).
٢- المصدر نفسه (١ / ٢٠٣ – رقم ٥٢٩).
٣- أحمد (٣ / ١٦ – رقم ١١١٤٣).
٤- مستدرك الحاكم (٤ / ٦٢٦ – رقم ٨٧٣٦).
٥- الطيالسي (٤ / ٦٢٦ – رقم ٨٧٣٦).
٦- البخاري (١ / ٢٨٩ –رقم ٨٧٣٦).
٧- المصدر نفسه (٦ / ٢٦٦٩ – رقم ٦٨٨٨).
٨- أحمد (٢ / ٣٢٥ – رقم ٨٢٩).
٩- المصدر نفسه (٢ / ٣٣٦ – رقم ٨٤١٤).
١٠- المصدر السابق (٢ /٣٦٧ – رقم ٨٧٩١).

(به)، (بنحوه).

الثاني: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ مِنْ الْيَمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ" (٦).

والحديث أخرجه البخاري(٧)، من طريق أحمد بن يونس، وأحمد من طريق روح(٨)، وعثمان بن عمر(٩)، وعبد الله بن نافع(١٠)، جميعهم عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة.(بمعناه).

الفصل السابع

من قال فيهم:" في حديثه أغاليط أوفي كتابه خطأ ".

مبحث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم

٥٠) مَعْمَر بن راشد الأَزديُّ الحُدّانيُّ، أبو عُرْوَة البَصْريُّ:

أحد الأعلام الثقات الأثبات الورعين الذين أتقنوا الصنعة وأحسنوا التصنيف، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة احتملت له في سعة ما أتقن.

قال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث(١).

قال معمر بن راشد: ما في الأرض بضاعة تبور على صاحبها أشد من العلم(٢)، وقال في موضع آخر: خرجت مع الصبيان وأنا غلام إلى جنازة الحسن فطلبت العلم سنة مات الحسن، وعن محمد بن كثير عن معمر، قال: سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعته في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري(٣)، وقال ابن جُريج: إن معمراً شَرِبَ من العلم بأنقع(٤)، وقال في موضع آخر: عليكم بهذا الرجل – يعني معمراً- فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه(٥)، وقال هشام بن يوسف: لقيت ابن جُريج بمكة فقال لي: كيف معمر؟فقلت:صالح فقال: ذاك شراب بأنقع(٦)، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً

١- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٩).

٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ / ٨٧ –رقم ٤٣٠٦).

٣- التاريخ الكبير للبخاري(٧ / ٣٧٨ –رقم ١٦٣١)، التاريخ الصغير له(٢ / ١٠٧).

٤- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٩).

٥- انظر: المصدر نفسه

٦- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٥٧٧).

أروى عن الزهري من معمر، إلا ما كان من يونس فإن يونس كتب كل شيء(١)، وقـال فـي موضع آخر: قال لي يحيى بن سعيد: أكتب لي حديث الإفك حديث الزهري، عمن كتبه؟ قال: قلت: هو عندي عن يونس سماع وعن معمر عرض، قال: أكتب لي عن معمر(٢)، وروى ابن المبارك في الرقاق عن معمر عن سعيد المقبري حديثاً، فقال الحاكم: صحيح إن كـان معمـر سمع من سعيد(٣)، وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: ثقة مأمون ولم يسمع من محمـد بـن واسع(٤)، وقال ابن سعد: كان معمر رجلاً له حِلم ومروءة ونُبل في نفسه(٥).

وقال يحيى بن معين: ثقة(٦)، وسُئل مرة، من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال مالك بن أنس، ثم معمر ثم عقيل ثم يونس ثم شعيب بن أبي حمزة والأوزاعي والزُّبيدي وسفيان بن عينية وكل هؤلاء ثقات(٧).

وقال:معمر ويونس عالمين بالزهري، ومعمر أثبت في الزهري من ابـن عيينـة(٨)، وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: ابن عيينة أحبُّ إليك في الزهري أو معمر؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو صالح بن كيسان؟ قال: معمر، قلت: معمر أحب إليك أو يونس؟ قال معمر(٩)، وقال الغَلاَبيُّ: سمعت يحيى بن معين يقدِّم مالك بن أنس على أصـحاب الزهري، ثم معمراً ثم يونس بن زيد، قال: وكان القطان يُقدم ابن عيينة على معمر(١٠)، وقـال يحيى بن معين: قال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن مُنبه هذه الأحاديث إلا أنـه سمع منها نيفاً وثلاثين حديثاً(١١)، وقال قي موضع آخر: قال هشام بن يوسف: عرض معمـر أحاديث همام بن مُنبه عليه، وسمع منها سماعاً نحواً من ثلاثين، قال يحيى: أحاديث همام بـن

١- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ / ١٧٢ – رقم ١٠٩).
٢- ثقات العجلي (٢ / ٢٩٠ – ٢٩١ – رقم ١٧٦٦).
٣- انظر: تهذيب التهذيب (١٠ /٢٤٥).
٤- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري (ص ١٨).
٥- طبقات ابن سعد (٥ / ٥٤٦).
٦- انظر: تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٠٩).
٧- سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٠٨ – رقم ١٤٧).
٨- تاريخ يحيى بن معين (٥٧٧/٢).
٩- المصدر نفسه
١٠-انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٩).
١١-تاريخ يحيى بن معين (٢ /٥٧٧).

مُنبه لا بأس أن يقطعها(١)، وقال يحيى أيضاً: وأصحاب الزهري، شعيب ومعمر وعقيل ويونس والأوزاعي قال رجل ليحيى: فمالك بن أنس؟قال ذاك من أرفعهم(٢)، وقال: وأثبت من روى عن الزهري مالك بن أنس، ومعمر ثم عقيل والأوزاعي ويونس وكلٌ ثَبْت ، ومعمر عن ثابت ضعيف(٣)، وقال: شعيب بن أبي حمزة، ليس به بأس هو أعلم بالزهري من يونس ومعمر ومالك بن أنس، أوثق الناس في الزهري(٤)، قيل له: الأوزاعي، مثل مالك؟قال: لا قيل له: فمعمر؟ قال: لا مالك أكبر الناس كلهم في الزهري، وأثبتهم عندي(٥)، وقيل ليحيى بن معين: معمر بن راشد لم ير الحسن البصري؟ قال:لا(٦)، وقال يحيى بن معين أيضاً: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، وقال: حديث معمر بن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام(٧).

وقال أحمد بن حنبل لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدت معمراً أطلب للعلم منه، وهو أول من رحل إلى اليمن(٨)، وقال أيضاً: ليس يُضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه، رحل في الحديث إلى اليمن وهو أول من رحل، يعني إلى اليمن، فقال له أبو جعفر والشام ؟ قال: لا، الجزيرة(٩)، وقال في موضع آخر: قلت لإسماعيل بن علية: كان معمر يحدثكم من حفظه ؟ فقال: كان يحدثنا بحفظه(١٠)، وقال أحمد بن حنبل أيضاً: معمر يخطئ في عبد العزيز بن صهيب يقول: عبد العزيز مولى أنس وإنما هو مولى لبنانة(١١)
وقال مرة: لم يسمع من يحيى بن سعيد شيئاً(١)، وسئل: هل سمع معمر من سماك بن حرب شيئاً ؟قال: لا(٢)، وحدث معمر بحديث واحد عن فراس ما حدث به عن معمر غير ابن

١- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٥٧٧).
٢- سؤالات ابن الجنيد(ص ٣٩٥ – رقم ٥٩٨).
٣- انظر: تهذيب الكمال(٢٨ / ٣٠٩).
٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان (ص ٦٠ – رقم ١٣٨).
٥- المصدر نفسه (ص ١٢٣ – رقم ٤٠٠).
٦- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤١٦ – رقم ٥٩٨).
٧- انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٥).
٨- انظر: تهذيب الكمال(٢٨ / ٣٠٧).
٩- انظر: المصدر نفسه .
١٠- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ / ٣٠٥ – رقم ٥١٣).
١١- المصدر نفسه (١ / ٤٠٠ – رقم ٨١٧).

علية(٣)، وقال ابن عمرو بن علي: معمر من أصدق الناس سمعت يزيد بن زُرَيْع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدثني معمر(٤)، وقال يعقوب بن شيبة: ومعمر ثقة، وصالح التثبت عن الزهري(٥)، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، يروي عنه ابن المبارك، سكن صنعاء وتزوج بها ،رحل إليه سفيان الثوري وسمع منه هناك وسمع هو من سفيان(٦)، وقال الخليلي: أثنى عليه الشافعي(٧)، وقال النسائي معمر بن راشد الثقة المأمون(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات و قال: كان فقيها مُتقناً حافظاً وَرِعاً (٩)، وقال عبد الرزاق الصنعاني: لم يسمع من زيد بن عبد الله بن الهاد شيئاً يعني معمراً(١٠)، وقيل لأبي داود: شيبان أحب إليك في قتادة من معمر؟ قال: نعم(١١)، وقال أبو حاتم: انتهي الإسناد إلى ستة نَفَرٍ أدركَهُم مَعْمرَ وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر، من الحجاز: الزهري، وعمرو بن دينار، ومن الكوفة:أبو إسحاق والأعمش ومن البصرة: قتادة، ومن اليمامة: يحيى بن أبي كثير(١٢)، وقال أيضاً: لم يسمع معمر من الحسن شيئاً ولم يره، بينهما رجل ويقال أنه عمرو بن عبيد(١٣). وقال في موضع آخر: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث (١٤)،

وقال ابن ناصر الدين: ثقة حجة ورع(١)، وقال محمد بن عبد الواحد المقدسي: معمر بن راشد البصري عن ثابت إسناده صحيح (٢).

قلت: والذي يتضح لنا من أقوال علماء النقد في معمر أنه من الحفاظ الثقات ولكن طعنوا في بعض أحاديث وخاصة فيما رواها في البصرة والتى رواها عن ثابت والأعمش

١- المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٩).
٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ / ٥٣ – رقم ٤١٣٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٩).
٣- المصدر نفسه (٣ / ٥٣ – رقم ٤١٣٣).
٤- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٩).
٥- المصدر نفسه.
٦- ثقات العجلي (٢ / ٢٩٠ – رقم ١٧٦٦).
٧- انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٤٥).
٨- انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣١٠).
٩- ثقات ابن حبان (٧ / ٤٨٤).
١٠-العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢ /٥٩٠ – رقم ٣٨٠٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٩).
١١-سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٢٦٩ – رقم ٣٧٢).
١٢-انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٧).
١٣-المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١٩).
١٤-انظر: تهذيب الكمال (٢٨ / ٣٠٧).

وهشام بن عروة وهذه الأحاديث معلومة عند علماء الحديث، وقد احتملت لــه لــسعة حفظــه وإتقانه ٠فقال الذهبي: ثقة إمام، وله أوهام احتملت له(٣)، وقال أيضاً: أحد الأعلام الثقات لــه أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن(٤)، وقال في موضع آخر: وقد حدث بالعراق مــن حفظه فرواية أهل اليمن عنه أمتن(٥)، وقال مرة: ثقة حافظ وله ما ينكر(٦)، وقــال: حجــة(٧)، وقال الإمام الحافظ شيخ الإسلام:وكان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة، وحسن التصنيف(٨)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمــش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة(٩)، وقال أيضًا: أخرج لــه البخــاري مــن روايته عن الزهري وابن طاووس وهمام بن منبه ويحيى بن أبي كثير وهــشام بــن عــروة وأيوب وثمامة بن أنس وعبد الكريم الجزري وغيرهم ولم يخرج له من روايته عن قتــادة ولا ثابت البناني إلا تعليقاً ولا من روايته عن الأعمش شيئاً ولم يخرج له من رواية أهل البــصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه واحتج به الأئمة كلهم(١٠).

قلت: فلا لوم على البخاري في الرواية عنه حيث أنه أخرج لــه فــي الصحيح ما لم يطعن به من رواياته وإنما روى عنه ما صح واتفق العلماء على صــحته، والله أعلى وأعلم.

*** خلاصة القول في معمر بن راشد:**

إن القول فيه لا يخرج عن قول الذهبي في ميزان الاعتدال وقول ابن حجر في التقريب ونلخص ذلك فنقول:" معمر بن راشد أحد الأعلام الثقات الأثبات الــورعين الذين أتقنوا الصنعة وأحسنوا التصنيف، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمــش وهــشام بــن

١- انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ / ٢٣٥).
٢- الأحاديث المختارة للمقدسي (٥/ ١٥٣ / ١٦٥).
٣- المغني (٢ / ٦٧١ – رقم ٦٣٦٥).
٤- ميزان الاعتدال(٥ / ٢٧٩ – رقم ٨٦٨٢).
٥- تاريخ الإسلام (٩ / ٦٣١).
٦- من تكلم فيه (ص ١٧٩ – رقم ٣٣٧).
٧- تذكرة الحفاظ (١ / ١٩٠ – رقم ١٨٤).
٨- سير أعلام النبلاء (٧ / ٥- ٦ / رقم ١).
٩- تقريب التهذيب (ص ٦٢٩ – رقم ٦٨٠٩).
١٠-هدي الساري (ص ٦٢١).

عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، احتملت له في سعة ما أتقن وهذه صفة من كان ثقة، " والله أعلى وأعلم.

* مرويات معمر بن راشد في الصحيح:

قلت: له في الصحيح روايات

كثيرة نكتفي بذكر ثلاث روايات منها للاختصار وهي:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا" (١).

والحديث أخرجه ابن حبان(٢)، من طريق عبد الرزاق عن معمر (به)·(بنحوه).

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ" قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ: مَا الْحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ (٣).

والحديث أخرجه أحمد(٤)، وعبد الرازق(٥)، والترمذي(٦)، كلهم عن معمر بن راشد (به).(بمثله)، إلا الترمذي رواه بمعناه وفيه زيادة. وقال: حديث أبي هريرة حسن صحيح.

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ

١- البخاري (١ /٢٤ – رقم ٤٢).

٢- صحيح ابن حبان (١ /٤٦٥ – رقم ٢٢٨).

٣- البخاري (١ / ٦٣ – رقم ١٣٥).

٤- أحمد (٢ / ٣٠٨ – رقم ٨٠٦٤).

٥- مصنف عبد الرازق (١ / ١٣٩ – رقم ٥٣٠).

٦- الترمذي (٢ / ١٥٠ – رقم ٣٣٠).

مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا". فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، وأحمد(٣)، من طريق عوف عن الحسن ومحمد وخلاس، وأخرجه أحمد(٤)، أيضاً من طريق قتادة عن الحسن، وأخرجه مسلم(٥)، من طريق معمر عن همام بن منبه، جميعهم عن أبي هريرة رضي الله عنه.(بنحوه).

٥١) موسى بن مَسْعود، أبو حُذَيْفة النَّهْديُّ البَصْريُّ:

صدوق مشهور، في حفظه شيء وكان يُصحف.

قال أبو حاتم:صدوق، معروف بالثوري، كان الثوري ينزل البصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ولكن كان يُصَحِّف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء، وسئل في موضع آخر عن أبي حُذيفة، ومحمد بن كثير، فقال: ما أقربهما، وكانا مؤدِّبين. وسُئل أيضاً عن مؤمل بن إسماعيل، وأبي حُذيفة، فقال: في كُتُبهما خطأ كثير، وأبو حُذيفة أقلهما خطأ(٦).

وقد قال ابن سعد: كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار وزهير بن محمد وسفيان الثوري(٧)، وقال العجلي: صدوق ثقة(٨)، وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى بن معين: أبو حذيفة؟ قال: هو مثلهم، يعني: مثل عبد الرزاق

١- البخاري (١ / ١٠٧ – رقم ٣٧٤).
٢- ا المصدر نفسه (٣ / ١٢٤٩ – رقم ٣٢٢٣)،(٤ / ١٨٠٢ – رقم ٤٥٢١).
٣- أحمد (٢ /٥١٤ – رقم ١٠٦٨٩).
٤- المصدر نفسه (٢ / ٥٣٥ – رقم ١٠٩٢٧).
٥- مسلم (١ / ٢٦٧ – رقم ٣٣٩)،(٤ / ١٨٤١ – رقم ٣٣٩).
٦- الجرح والتعديل (٨ / ١٦٣ – رقم ٧٢٣).
٧- طبقات ابن سعد (٧ / ٣٠٤).
٨- ثقات العجلي (٢ /٣٠٥ – رقم ١٨٢٢).
٩- الجرح والتعديل (٨ / ١٦٣ – رقم ٧٢٣).

وقبيصة ويَعْلى، وعبيد الله في الثوري(٩)، وسئل في موضع آخر عن أبي حذيفة، فقال: لم يكن من أهل الكذب قيل ليحيى:إن بُنْداراً يقع فيه، قال يحيى: هو خير من بُندار ومن ملء الأرض مثله(١)، وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبو حذيفة أليس هو من أهل الصدق؟ قال: نعم، أما من أهل الصِّدق فنعم(٢)، وقال مرة: كأن سُفَيان الذي يُحدث عنه أبو حُذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يُحدث عنه الناس(٣)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي وذكر قبيصة، وأبو حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه جداً- يعني في حديث سفيان- أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً(٤)، وقال أبو داود: كان قبيصة وأبو عامر العقَدي، وأبو حذيفة، لا يحفظون ثم حفظوا بعد(٥)، وقال محمد بن بشار: ضعيف في الحديث، وقال مرة: كتبت كثيراً عن موسى بن مسعود ثم تركتُهُ(٦)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم(٧).

وقال ابن قانع: فيه ضعف(٨)، وقال الحاكم أبو عبد الله: كثير الوهم سيئ الحفظ(٩)، وقال الساجي: كان يصحف، وهو لين(١٠)، وقال الترمذي: ضعيفُ في الحديث(١١)، وقال عمرو بن علي الفلاس: لا يحدِّث عنه من يُبصر الحديث(١٢)، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به(١٣)، وقال ابن حزم: ضعيف مُصَحِّف كثير الخطأ(١٤)".

١- تهذيب الكمال (٢٩ / ١٤٨).

٢- الجرح والتعديل (٨ / ١٦٣ – رقم ٧٢٣).

٣- الضعفاء الكبير للعقيلي (٤ / ١٦٨ – رقم ١٧٤٠).

٤- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١ / ٣٨٦ – رقم ٧٥٨).

٥- سؤالات الآجري لأبي داود (ص ٢٩٩ – رقم ٤٣٧)،(ص ٢٠٦ – رقم ٢٣٠).

٦- سنن الترمذي (٥ / ٧٩ – رقم ٢٧٣٥).

٧- انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧١).

٨- انظر: المصدر نفسه.

٩- المصدر السابق.

١٠-سنن الترمذي (٥ / ٧٩ – رقم ٢٧٣٥).

١١-انظر: تاريخ الإسلام (٤٢٤/١٦ – رقم)، ميزان الاعتدال(٥ / ٣٤٦ – رقم ٨٩٢٣).

١٢-انظر: المصدرين نفسهما.

١٣-المحلي لابن حزم الظاهري (١ / ١٢٧).

١٤-انظر: تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٧١).

وقال الدارقطني: قد أخرج له البخاري وهو كثير الوهم(١)، تكلموا فيه(٢).

قلت: والملاحظ من أقوال العلماء أن سبب التجريح لأبي حذيفة هو ضعف حفظه ولكن هذا الضعف في حفظه لم يوصله إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به، كما فعل بعض علماء النقد ممن ذكرنا أقوالهم في أبي حذيفة ولكن يبقى متصفاً بالصدق مع سوء حفظٍ عنده ولهذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ(٣)، والله أعلى وأعلم.

وكذلك قال الذهبي: المحدِّث الحافظ الصدوق(٤)، وقال مرة: صدوق مشهور(٥)، وقال في موضع آخر: صدوق يُصَحِّف(٦)، وقال أيضاً صدوق إن شاء الله يهم(٧).

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف(٨)، وقال في موضع آخر: صدوق، في حفظه شيء(٩)، وأقول ولهذا لم يخرج له البخاري في الصحيح إلا أربع روايات وجميعها متابعات عنده. والله عز وجل أعلم.

***خلاصة القول في موسى بن مَسْعود:**

وخلاصة القول فيه" أنه صدوق مشهور، في حفظه شيء وكان يُصحف". وهذا القول من قول أبي حاتم، والذهبي، وابن حجر فيه ٠والله أعلى وأعلم.

*** مرويات موسى بن مسعود الهندي في الصحيح:**

وقال ابن حجر: روى عنه البخاري ثلاثة أحاديث: أحدهما: في العتق بمتابعة الربيع بن يحيى، كلاهما عن زائدة، بمتابعة عثام بن علي، كلاهما عن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر في الأمر بالعتاقة في الكسوف.

وثانيها: في الرقاق حديث ابن مسعود: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك، وقد تابعه عليه وكيع وغيره عن سفيان.

١- ثقات ابن حبان (٩ / ١٦٠).

٢- هدي الساري (ص ٦٢٤).

٣- ثقات ابن حبان (٩ / ١٦٠).

٤- سير أعلام النبلاء (١٣٧/١٠ – رقم ١٩)٠

٥- المغني (٦٨٧/٢ –رقم ٦٥٢٥)، من تكلم فيه (٢٠٩/ رقم ٣٩٨٨)٠

٦- الكاشف (١٦٦/٣ –رقم ٥٨٣٣) ٠

٧- ميزان الاعتدال (٣٤٦/٥ –رقم ٨٩٢٣)٠

٨- تقريب التهذيب (ص ٦٤٣ / رقم ٧٠١٠)٠

٩- هدي الساري (ص ٤٤٦)٠

وثالثها: في القدر حديث حذيفة لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره الحديث، وقد تابعه أبو معاوية ووكيع، عن مسلم، وهذا جميع ماله في البخاري، وعلق عنه موضعاً آخر في آخر الجهاد وهو حديث أبي إسحاق عن البراء في صلح الحديبية،وهو عنده من طرق أخرى عن أبي إسحاق(١).

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: "أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ". تَابَعَهُ عَلِيٌّ عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ هِشَامٍ(٢).

والحديث أخرجه البخاري(٣)، من طريق

ربيع بن يحيى عن زائدة (به)

(بمثله). وأخرجه البخاري أيضاً(٤)، من طريق محمد بن أبي بكر عن عثام، وأحمد(٥)، من طريق عثمان بن علي، كلاهما(به). (بمعناه).

الثانية: وقال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ" (٦).

والحديث أخرجه أحمد من طريق ابن نمير عن الأعمش عن شقيق(٧)، ومن طريق سفيان بن منصور عن أبي وائل(٨)، كلاهما عن عبد الله بن عمر (بمثله).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ" (٩).

١- هدي الساري (ص ٦٢٤).

٢- البخاري (٢ / ٨٩٢ – رقم ٢٣٨٣).

٣- المصدر نفسه (١ / ٣٥٩ – رقم ١٠٠٦).

٤- البخاري (٦ / ٨٩٢ – رقم ٢٣٨٤).

٥- أحمد (٦ / ٣٤٥ – رقم ٢٦٩٦٨).

٦- البخاري (٥ / ٢٣٨٠ – رقم ٦١٢٣).

٧- أحمد (١ / ٣٨٧ – رقم ٣٦٦٧).

وأخرجه مسلم(١)، من طريق حرملة بن يحيى التجيبي عن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني.

وأخرجه أبو داود(٢)، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن أبي وائل، كلاهما عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه.(بمعناه).

الرابعة: وقال: وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "صَالَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ، فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ". قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمَّلٌ عَنْ سُفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ: إِلَّا بِجُلُبِّ السِّلَاحِ (٣).

والحديث أخرجه البخاري(٤)، من طريق محمد بن بشار عن غندر و أخرجه مسلم(٥)، من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه، كلاهما عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضى الله عنه، (مطولاً)٠ وأخرجه أبو داود(٦)، من طريق أحمد بن حنبل، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رضى الله عنه،(مختصراً).

٨- المصدر نفسه (١ / ٤١٣ – رقم ٣٩٢٣).
٩- البخاري (٦ / ٢٤٣٥ – رقم ٦٢٣٠).

١- مسلم (٤ / ٢٢١٦ – رقم ٢٨٩١).
٢- أبو داود (٤ / ٩٤ / ٤٢٤٠).
٣- البخاري (٢ / ٩٦١ – رقم ٢٥٥٣).
٤- المصدر نفسه (٢ / ٩٥٩ – رقم ٢٥٥١).
٥- مسلم (٣ / ١٤٠٩ – رقم ١٧٨٣).
٦- أبو داود (٢ / ١٦٧ – رقم ١٨٣٢).



الفصل الثامن

من قال فيهم:" منكر الحديث أو روى حديثاً منكراً".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء

٥٢) حَسَّان بن حَسَّان البَصْرِيُّ:

ثقة، قال أبو حاتم: شيخ منكر الحديث(١).

وقد قال البخاري: كان المقرئ يُثني عليه(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(٣)، وقال الذهبي: ثقة(٤)، وقال ابن حجر:وجعل ابن عدي في شيوخ البخاري حسان بن حسان غير حسان بن أبي عباد والصواب أنه رجل واحد، وخلط ابن منده وغيره ترجمته بترجمة حسان بن حسان الواسطي، نزل البصرة وهو ضعيف، والصواب التفرقة(٥)، وقال في موضع آخر: حسان بن حسان هو أبو علي البصري نزل مكة ويقال أيضاً حسان بن أبي عباد ووهم من جعله اثنين وهو من قدماء شيوخ البخاري (٦)، وقال الدارقطني:حسان بن أبي عباد ليس بالقوي(٧)، قلت: وقد عقب الذهبي على قول الدارقطني فقال: فلعله أراد صاحب الترجمة، فإنه حسان ين حسان بن أبي عباد (٨)، أقول: ولعل سبب تضعيف الدارقطني له هو تضعيف أبي حاتم له وهذا لا حجة له به إذ أن أبا حاتم هو من المتشددين الذين لا يقبل قولهم بالتضعيف في الرواة الذين قد وثقهم غيره من علماء النقد وخاصة رواة الصحيحين كما ذكرنا ذلك في التفصيل في ترجمة بشير بن نهيك وكذلك لو علم البخاري أن في حديثه شيئاً لعقب على قول المقرئ عندما ذكر قوله والله أعلى وأعلم.

وقال ابن حجر صدوق يخطئ (٩).

*خلاصة القول في حَسَّان بن حَسَّان البَصْرِيُّ:

١- الجرح والتعديل (٣ / ٢٣٨ – رقم١٠٥٥).
٢- تاريخ البخاري الكبير(٣ / ٣٨ – رقم ١٤١).
٣- ثقات ابن حبان(٨ / ٢٠٨).
٤- المغني(١ / ١٥٦ – رقم ١٣٦٩).
٥- تهذيب التهذيب (٢ / ٢٤٩).
٦- فتح الباري (٧ / ٣٥٥).
٧- ميزان الاعتدال(١ / ٤٧٨ – رقم ١٨٠٣).
٨- المصدر نفسه .
٩- تقريب التهذيب (ص ١٩٢ – رقم ١١٩٨).

وخلاصة القول فيه أنه هـــو

حسان بن أبي عباد، وهو: ثقة كما قال الذهبي والله أعلم.

*مرويات حسان بن حسان البصري في الصحيح:

قال ابن حجر: روى عنه البخـــاري

حديثين فقط:

أحدهما في المغازي عن محمد بن طلحة عن حميد عن أنس أن عمه غاب عـــن قتـــال بـــدر، ولهذا الحديث طرق أخرى عن حميد والآخر: عن همام عن قتادة عن أنس في اعتمار النبـــي صلى الله عليه وسلم، أخرجه عنه في كتاب الحج، وأخرجه أيضاً عن هدية و أُبـــى والوليـــد الطيالسي بمتابعة عن همام(١).

قلت: بل لـــه ثـــلاث روايـــات فـــي

الصحيح وهي:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـــهُ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْـــثُ صَـــدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعِرَّانَـــةِ إِذْ قَـــسَمَ غَنِيمَةَ أُرَاهُ حُنَيْنٍ، قُلْتُ كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً (٢)" .

والحديث أخرجه البخاري(٣)، ومسلم(٤)، من طريـــق هدبـــة بـــن خالـــد، وأخرجـــه البخاري(٥) أيضاً من طريق هشام بن عبد الملك، وأخرجه الدارمي(٦)، من طريـــق أبـــي داود الوليد الطيالسي، جميعهم عن همام(به).(بنحوه).

الثانية: وقال: أَخْبَرَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّـــهُ عَنْهُ: "أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ لَـــئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أُجِدُّ، فَلَقِيَ يَوْمَ أُحُـــدٍ فَهُـــزِمَ النَّـــاسُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُـــسْلِمِينَ، وَأَبْـــرَأُ إِلَيْـــكَ مِمَّـــا جَـــاءَ بِـــهِ الْمُشْرِكُونَ، فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ: أَيْنَ يَا سَعْدُ إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّـــةِ دُونَ أُحُـــدٍ،

١- هدي الساري (ص ٥٦٠).
٢- البخاري(٢ / ٦٣٠ – رقم ١٦٨٧).
٣- المصدر نفسه (٤ / ١٥٢٥ – رقم ١٧٨٧).
٤- مسلم (٢/٩١٦- رقم ١٢٥٣).
٥- البخاري(٢ / ٦٣٠ – رقم ١٦٨٧).
٦- الدارمي(٢ / ٤٦ – رقم ١٧٨٧).

فَمَضَى فَقُتِلَ فَمَا عُرِفَ حَتَّى عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِشَامَةٍ أَوْ بِبَنَانِهِ، وَبِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق محمد بن سعيد عن عبد الأعلى، ومن طريق عمرو بن زرارة عن زياد، كلاهما عن حميد عن أنس رضى الله عنه(بنحوه). وأخرجه مسلم(٣)، من طريق محمد بن حاتم، عن بهز، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس.(بنحوه). وأخرجه الترمذي من طريق أحمد بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة عن ثابت(٤)، ومن طريق عبد بن حميد، عن زيد بن هارون، عن حميد الطويل(٥)، كلاهما عن أنس رضى الله عنه.(بنحوه). وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

الثالثة: وقال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُبَيٍّ: "إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ [لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ] قَالَ وَسَمَّانِي قَالَ: نَعَمْ فَبَكَى" حدثنا حسان بن حسان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس رضى الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أُبي: الله سماني لك، قال: الله سماك لي فجعل أُبي يبكي." قال: قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه [لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب](٦).

وأخرجه مسلم(٧)، من طريق هداب بن خالد عن همام، وأبو يعلي(٨)، من طريق حجاج ابن محمد عن شعبة، كلاهما عن قتادة عن أنس رضى الله عنه (بمثله).

١- البخاري(٤ / ١٤٨٧ – رقم ٣٨٢٢).
٢- المصدر نفسه (٣ / ١٠٣٢ – رقم ٢٦٥١).
٣- مسلم (٣ / ١٠١٢ – رقم ١٩٠٣).
٤- الترمذي(٥ / ٣٤٨ – رقم ٣٢٠٠).
٥- المصدر نفسه (٥ / ٣٤٩ – رقم ٣٢٠١).
٦- البخاري (٤ / ١٨٩٦ – رقم ٤٦٧٦).
٧- مسلم (١ / ٥٥٠ – رقم ٧٩٩).
٨- مسند أبي يعلي (٦/١٩- رقم ٣٢٤٦).

١- الجرح والتعديل(٦ /١٦٤ – رقم ٨٩٩).

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

٥٣) عثمان بن فَرْقَد العطَّار، أبو معاذ، ويقال أبو عبد الله البصري:

صدوق ربما خالف، قال أبو حاتم: شيخ بصري، والحديث الذي رواه عن جعفر ابن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه" ألقي في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة" حديث منكر(١)، وقال الدراقطني: يخالف الثقات(٢)، وقال الأزدي: يتكلمون فيه(٣).

قلت: هؤلاء الذين تكلموا فيه إنما تكلموا فيه من أجل هذه الرواية التي ذكرها أبو حاتم، وقال عنها: حديث منكر. والله أعلى وأعلم.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث(٤)، وتفصيل القول من ابن حبان فيه يدل على أن ابن حبان عنده معرفة جيدة في الراوي، وتوثيقه هذا لا يقل عن غيره من العلماء، والله أعلم. وقال الذهبي: ما علمت به بأساً(٥).

وقال في موضع آخر: وثق، وبعضهم لينه(٦)، ويعني في ذلك أبا حاتم والله أعلم. وقال: صدوق، تُكُلِّم فيه(٧).

وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف(٨)، وقال في موضع آخر: فيه مقال(٩).

*** خلاصة القول في عثمان بن فَرْقَد العطَّار:**

٢- سؤالات الحاكم للدراقطني(ص٢٤٤ –رقم ٤٠٥)

٣- انظر: ميزان الاعتدال(٣ /٥٢)، تهذيب التهذيب (٥ /٥١٠).

٤- ثقات ابن حبان(٧ /١٩٥).

٥- ميزان الاعتدال(٣ /٥٢).

٦- المغني(٢ /٤٢٨ –رقم ٤٠٥٣).

٧- من تكلم فيه وهو موثق(ص ١٣٢ –رقم ٢٣٦).

٨- تقريب التهذيب (ص ٤٥٠ –رقم ٤٥١٠).

٩- فتح الباري(٤ / ٤٠٧).

وخلاصة القول فيه هو كما قال ابن حجر:" صدوق ربما خالف" وهذا لا يخرج حديثه عن درجة القبول، والله تعالى أعلى وأعلم.

*مرويات عثمان بن فرقد في الصحيح:

قال ابن حجر: ليس له عند البخاري سوى حديث واحد أخرجه مقروناً بعبد الله ابن نمير كلاهما عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في أواخر البيوع، في قوله تعالى: [ومن كان غنياً فليستعفف] وذكر له آخر في حديث الأفك قال فيه: قال محمد: عن عثمان بن فرقد، عن هشام، عن أبيه: سببت حساناً عند عائشة الحديث، ووصله من حديث عبدة عن هشام(1).

الأول: قال البخاري: حدثني حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: "(وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ) أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ، إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ"(2).

والحديث أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة(3)، وابن نمير(4)، و أخرجه مسلم(5)، من طريق، عبدة بن سليمان، جميعهم عن هشام،(به)(بمثله) .

1- هدي الساري(ص 595).

2- البخاري(2/770- 2098).

3- البخاري(3/1017- رقم 7614).

4- البخاري(4/1669- رقم 4299).

5- مسلم (4/2315- رقم 3019).

1- البخاري(4/1523- رقم 3914).

قلت: وهو هنا يوافق الثقات ولا يخالفهم.

الثاني: قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبْتُ أَسُبُّ حَسَّانَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: لَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: كَيْفَ بِنَسَبِي قَالَ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنْ الْعَجِينِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ فَرْقَدٍ سَمِعْتُ هِشَامًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَبَبْتُ حَسَّانَ وَكَانَ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْهَا(١).

وأخرجه البخاري(٢)، من طريق عبدة، و أخرجه مسلم(٣)، من طريق يحيى بن زكريا، كلاهما عن هشام،(به)،(بنحوه).

قلت: فعلقه من طريق عثمان بن فرقد ووصله من طريق الثقات.

٢- البخاري(١٢٩٩/٣- رقم ٣٣٣٨)،(٢٢٧٨/٥- رقم ٥٧٩٨).

٣- مسلم(١٩٣٤/٤- رقم ٢٤٨٩).

الفصل التاسع

من قال فيهم:" مضطرب الحديث".

مبحث: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف السين

٥٤) سِنان بنُ ربيعة الباهِليُّ، أبو ربيعة البَصْريُّ:

ليس به بأس إلا أنه خَرِف(١)، في آخر عمره، فمن أخذ عنه قبل خَرَفِه فحديثه صحيح ومن أخذ بعد ذلك فحديثه ضعيف.

قال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث(٢).

قال ابن معين: ليس به بأس(٣)، وفي موضع آخر: ليس هو بالقوي(٤).

قلت: ولعل السبب الذي جعل لابن معين فيه قولان أن سِنان بن ربيعة كان في أول الأمر قوي وفي آخر عمره خرف فضعفه فقال ابن معين: سمع السهمي من سنان ابن ربيعة بعدما خرف (٥). ولهذا ضعفه النسائي فقال: ليس بالقوي(٦)، وأما ابن حبان فذكره في الثقات(٧)، وقال ابن عدي: ولسنان أحاديث قليلة، وأرجو أنه لا بأس به(٨)، وقال الذهبي(٩)، وابن حجر(١٠): صدوق، وزاد فيه لين.

خلاصة القول في سنان بن ربيعة:

١- في لسان العرب الخَرَف بالتحريك فساد العقل من الكبر(٦٢/٩)
٢- تاريخ الدارمي(ص ٢٤٣ – رقم ٩٥٠).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٢٤٠ – رقم ٣١٩٥).
٤- تاريخ البخاري الكبير(٤ /٤١ – رقم ٢٣٤١).
٥- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ١٢٥- رقم ٢٧٨).
٦- انظر تهذيب الكمال(١٤٨/١٢).
٧- ثقات ابن حبان(٤ / ٣٣٧).
٨- الكامل لابن عدي(٤ /٥١٣ – رقم ٨٥٥).
٩- الكاشف(١ /٣٢٣ – رقم ٢١٧٥).
١٠-تقريب التهذيب (ص ٣٠٥ – رقم ٢٦٣٩).

والذي يظهر لنا مما قدمناه من أقوال للعلماء فيه أنه: ليس به بأس إلا أنه خرف في آخر عمره، فمن أخذ عنه من قبل خَرَفِهِ فحديثه صحيح ومن أخذ بعد ذلك فحديثه ضعيف. والله أعلى وأعلم.

*مرويات سِنان بن ربيعة في الصحيح:

قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد في كتاب الأطعمة مقروناً بالجعد بن عثمان ومحمد بن سيرين ثلاثتهم عن أنس (١).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ ح وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ سِنَانٍ ابن أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ: "أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشَّتْهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً، وَعَصَرَتْ عُكَّةً عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَدَعَوْتُهُ، قَالَ: وَمَنْ مَعِي فَجِئْتُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يَقُولُ: وَمَنْ مَعِي، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ وَقَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا"(٢) ".

قلت:وسنان في هذا الحديث مقروناً بالجعد بن عثمان ومحمد بن سيرين وهذا يدل على أنه روى هذا الحديث قبل أن يصيبه الخَرَف وأنه حديث صحيح.

والحديث أخرجه أحمد(٣)، من طريق حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين وأخرجه الطبراني(٤)، من طريق حماد بن زيد عن الجعد بن عثمان، كلاهما عن أنس رضي الله عنه(بنحوه).

١- هدي الساري(ص ٤٠٨).

٢- البخاري(٢٠٧٦/٥ –رقم ٥١٣٥).

٣- أحمد(٣ / ١٤٧ –رقم ١٢٥١٣).

٤- المعجم الكبير للطبراني(١١٥/٢٥ –رقم ٢٨٥).

الفصل العاشر

من قال فيهم:" اختلط أو تغير بأخرة أو تغير قبل موته".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الجيم

٥٥) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، أبو النَّـــضْرْ البَّصْرِيٌّ:٥٥

ثقة

إمام حجة له أوهام اغتفرت له لعظم ما روى من حديث، وهو ضعيف في قتادة، اخـــتلط قبـــل وفاته بسنة وحجبه ابنه وهب فلم يحدث في حال اختلاطه.

قـــال أبـــو

حاتم: صدوق، صالح، قَدِم هو والسَّرِيّ بن يحيى مصر، وجرير بن حازم أحسن حديثاً منـــه، والسريّ أحلى منه، وقال: تغير جرير بن حازم قبل موته بسنة(١)

وقد قال هشام الدستوائي: كان أحفظنا جرير بن حازم(٢)، وقال قُراد أبو نـــوح: ســـمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه(٣)، وقال محمود بن غيلان، عـــن وَهْـــب بـــن جرير: كان شعبة يأتي أبي، فيسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه، قال: هكذا-والله- سمعته من الأعمش(٤)، وقال شعبة في موضع آخر: إذا قدم جرير فوحِّشوا بي(٥)، وقال أيـــضاً: مـــا رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين، من هشام الدستوائي، وجرير بن حازم(٦).

وقال ابـــن

معين: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: جرير بن حازم ثقة، وكان يرضـــاه(٧)، وقـــال عبـــد الرحمن بن مهدي: جرير بن حازم أثبت عندي من قُرة بن خالد(٨)، وسئل مرةً عن جرير بـــن حازم وأبي هلال، فقال: لا، جرير صاحب سنة، وأكثر حديثاً، وأما أبو هلال فإنه لا يحفظهـــا، وقال: إن جرير وَهِم في أحاديث قتادة(٩)، و في موضع آخر: جرير بن حازم اختلط وكان لـــه أولاد أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً(١).

١- الجرح والتعديل (٢ /٥٠٥).
٢- المعرفة والتاريخ للفسوي(٢ /١٤١).،(٢ /٢٨٦).
٣- الجرح والتعديل (٢ /٥٠٤- رقم ٢٠٧٩).
٤- المصدر نفسه (١ /١٣٦).
٥- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣ / ٤١٥ –رقم ٥٨٠٣). وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في معني قول شعبة هذا: فكأنه يعني الحث على ملازمته وترك نفسه والله أعلم.
٦- تاريخ البخاري الكبير (٢ / ٢١٤ – رقم ٢٢٣٤).
٧- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٨٠)، وانظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٥٦- رقم ١٧٢).
٨- الجرح والتعديل (٢ /٥٠٥ –رقم ٢٠٧٩).
٩- المعرفة والتاريخ للفسوي (٢ /١٦٧).

ووثقه ابن سعد، وقال: إلا أنه اختلط في آخر عمره[2]، ووثقه ابن معين[3].

وقال: جرير بن حازم أمثل من أبي هلال، وكان صاحب كتاب[4]، وقال أبو بكر ابن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي(يعنى ابن المديني) قلت ليحيى: أيما أحب إليك، أبو الأشهب أو جرير بن حازم؟ قال: ما أقربها، ولكن جرير كان أكثرهما وهماً[5]، وقال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين، عن جرير بن حازم وأبي الأشهب، فقال: جرير ابن حازم أحسن حديثاً منه وأسند[6]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، فقلت له: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير، فقال: ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف[7].

ووثقه أحمد بن حنبل[8]، وقال: جرير بن حازم، صاحب سنة [9]، وسئل في موضع آخر عن جرير بن حازم، والأشهب أيهما أحب إليك فقال: جرير زينته خصال كان صاحب سنة، عند جرير من الحديث أمر عظيم[10]، وقال أيضاً: جرير كثير الغلط[11]، وقال الأثرم: قال أحمد: جرير بن حازم حدث بالوَهِم بمصر، ولم يكن حفظ[12]، وقال مرة: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس يوقف أشياء ويسند أشياء،
ثم أثنى عليه[13]، وقال: يروي عن أيوب عجائب[14].

وقال يعقوب بن شيبة، عن موسى بن إسماعيل: ما رأيت حماد بن سلمة يعظّم أحداً تعظيمه جرير بن حازم[1]، وقال سُليم بن منصور بن عمار، عن أبي التمار: كان جرير بن

١- الجرح والتعديل(٢ /٥٠٥ – رقم ٢٠٧٩).
٢- طبقات ابن سعد (٧ / ٢٧٨).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٨٠/٢)، الجرح والتعديل (٢ /٥٠٥).
٤- الجرح والتعديل(٢ /٥٠٥).
٥- انظر تهذيب الكمال(٥٢٧/٤).
٦- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٨٠).
٧- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٣ / ١٠ – رقم ٣٩١٢).
٨- المصدر نفسه(٣ / ١٠ – رقم١١٩٧).
٩- المصدر السابق(٢ / ٣٨ – رقم ١٤٨٢).
١٠-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص ٥٦/ رقم ١٧٢).
١١-انظر: تهذيب التهذيب (٧١/٢).
١٢-المصدر نفسه.
١٣-المصدر السابق.
١٤-انظر: شرح علل الترمذي(٧٨٤/٢).

حازم يحدث، فإذا جاءه إنسان لا يشتهي أن يحدثه، ضرب بيده إلى ضرسه، وقال: أوَّهْ[2]، ووثقه العجلي [3]، والدراقطني [4]، والساجي [5]، وقال في موضع آخر: صدوق حدث أحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة[6]، والبزار[7]، والمباركفوري[8].

وقال النسائي: ليس به بأس[9]، وقال العلائي[10]: أحد الأئمة.

وقال الترمذي: ربما يهم في الشيء وهو صدوق[11]، وقال الأزدي: جرير صدوق خرج عنه بمصر أحاديث مقلوبة ولم يكن بالحافظ، حمل رشدين وغيره عنه مناكير[12] .

وقال البخاري: ربما يهم بالشيء[13]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه[14]، وفي موضع آخر: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين[15] .

وقال ابن عدي: جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث، صالح فيه، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي أشيئاً عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير من ثقات

١- انظر: تهذيب الكمال(٤ / ٥٢٨).
٢- انظر: المصدر نفسه(٤ / ٥٢٩).
٣- ثقات العجلي(١ / ٢٦٧ – رقم ٢١٤).
٤- سنن الدر اقطني(١٠٨/١)
٥- انظر: تهذيب التهذيب(٢ /٧١).
٦- انظر: تهذيب التهذيب(٢ /٧١).
٧- المصدر نفسه.
٨- تحفة الأحوذي (١ /٥١).
٩- انظر تهذيب الكمال (٤ /٥٢٩).
١٠-جامع التحصيل للعلائي(ص ١٥٣- رقم ٨٩).
١١-سنن الترمذي(٢ /٣٩٤ – رقم ٥١٧).
١٢-انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٧١).
١٣-انظر: ميزان الاعتدال(١ / ٣٩٣)، المغني(١ / ١٢٩ – رقم ١١١٣).
١٤-ثقات ابن حبان (٦ / ١٤٥).
١٥-مشاهير علماء الأمصار(١ / ١٥٩).

المسلمين، حدث عنه الأئمة من الناس، أيوب السختياني، وابـن عـون، وحمـاد بـن زيـد، والثوري، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب المصري، وابن لهيعة، وغيرهم(١).

وقال الذهبي: إمام حجة مشهور(٢)، ثقة، لما اختلط حجبه ولده(٣)، وفي موضـع آخـر: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته(٤)، في بعض حديثه عن قتادة ما ينكر وهو من أوعية العلم وغيره أحفظ منه(٥)، اغتُفِرت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكُهُولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها(٦)، وقال أيضاً: ثقة مشهور(٧)، وقال كـذلك ثقة إمام، تغير قبل موته فحجبه ابنه وهب، فما حدث حتى مات(٨).

وقال ابـن حجر: أحد الثقات وصفه بالتدليس يحيى الحماني(٩)، وقال في موضع آخر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحـدث في حال اختلاطه(١٠).

قلـــت: والأوهام التي وقعت منه إنما هي لما حدث به من حفظه، والتى عبر عنها أحمد بالعجائـب أو البواطيل وأسماها ابنه عبد الله المناكير وهى خارج الصحيحين اغتفرت له كما قـال الـذهبي آنفاً. والله أعلم.

* خلاصة القول في جرير بن حازم:

هو ثقة إمام حجة له أوهام اغتفرت له لعظم ما روى من الحديث، وهو ضـعيف فـي قتادة، اختلط قبل وفاته بسنة وحجبه ابنه وهب فلم يحدث في حال اختلاطه. والله عـز وجـل أعلم.

١- الكامل لابن عدي(٢ / ٣٥٥).
٢- الرواة الثقات المتكلم فيهم بلا حجة(١ /٧٧ – رقم ٢٤).
٣- الكاشف(١ / ١٢٦ – رقم ٧٧٧).
٤- ميزان الاعتدال(١ / ٣٩٢ - رقم ١٤٦٢).
٥- تذكرة الحفاظ(١ /١٩٩ – رقم ١٩١).
٦- سير أعلام النبلاء(٧ / ٩٩ – ١٠٠).
٧- من تكلم فيه(ص ٥٨ – رقم ٦٤).
٨- المغني(١ /١٢٩ – رقك١١١٣).
٩- طبقات المدلسين لابن حجر(ص ٢٠ / رقم ٧) من الطبعة الأولي.
١٠-تقريب التهذيب (ص ١٧١ – رقم ٩١١).

* مرويات جرير بن حازم في الصحيح:

قال ابن حجر: لكنه ما ضره اختلاطه لأن أحمد بن سنان قال: سمعت ابن مهدي، يقول: كان لجرير أولاد فلما أحسوا باختلاطه حجبوه فلم يسمع أحد منه حال اختلاطه شيئاً واحتج به الجماعة، وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة توبع عليها(١).

قلت: وله في الصحيح عشرة أحاديث نذكر منها ثلاثة:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ"(٢).

قلت: والذي يروي عنه الحديث هو ابنه وهب بن جرير وهو من أعلم الناس في حديث أبيه.

والحديث أخرجه البخاري من طريق وهيب(٣)، وحماد بن يزيد(٤)، وعبد الوارث(٥)، ثلاثتهم عن أيوب عن عكرمة (به) (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ"(٦).

قلت: وروايته هذه ليست عن قتادة وقد توبع من عوف بن أبي جميلة.

وأخرجه البخاري(٧)، من نفس الطريق وفيه قصة .

١- هدي الساري (ص ٥٥٧- ٥٥٨).

٢- البخاري (١ / ١٧٨ – رقم ٤٥٥).

٣- المصدر انفسه(٣ / ١٣٣٨ – رقم ٣٤٥٦).

٤- المصدر السابق (٣ / ١٣٣٨ – رقم ٣٤٥٨).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْغِنَى وَالْخَيْرِ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ". تَابَعَهُ يُونُسُ.(١)، وأخرجه أحمد(٢)، من طريق جرير ابن حازم(به) (بنحوه).

قلت: وهذا الحديث توبع فيه في الصحيح.

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء

٥٦) حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أبو الهُذَيل الكُوفيُّ:

ثقة حجة حافظ ساء حفظه بأخرة.

قال أبو حاتم: ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه صدوق(٣).

وقد قال عبد الرحمن بن مهدي: هشيم وحصين أحب إلى من سفيان يعنى

٥- المصدر السابق (٢٤٧٨/٦ – رقم ٦٣٥٧).
٦- المصدر السابق (١ /٢٩٠ – رقم ٨٠٩).
٧- المصدر السابق (١ / ٤٦٥ – رقم ١٣٢٠).
١- البخاري(١ / ٣١٢ – رقم ٨٨١).
٢- أحمد (٥ /٦٩- رقم ٢٠٦٩١).
٣- الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣ – رقم ٨٣٧).
٤- تاريخ واسط(ص ٩٧ – رقم ٧٤).
٥- الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣ – رقم ٨٣٧).
٦- المصدر نفسه.
٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان (ص ٣١ – رقم ١٣).
٨- المصدر نفسه (ص ٧١ – رقم ١٩٥).

الثوري(٤)، وقال أحمد بن حنبل: حُصين بن عبد الرحمن الثقة المأمون مــن كبــار أصــحاب الحديث(٥)، ووثقه يحيى بن معين(٦)، وقال في موضع آخر: عطاء بن السائب، أنكروه بأخرة، وما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح. ثم إنه اختلط(٧)، وقال مرة: حصين وعطــاء بن السائب، أُنكرا جميعاً بأَخَرَة(٨).

وقال ابن طهمان ليحيى بن معين: عطاء بن السائب وحصين، اختلطا؟ قال: نعــم(١)، وقال حفص بن غياث: سمعت مالك بن مِغْوَل يقول للقاسم بن الوليد: هل رأيت بعينــك مثــل طلحة بن مُعَرِّف؟ قال: نعم، حُصين بن عبد الرحمن(٢)، وقال يزيــد بــن هــارون: طلبــت الحديث، وحصين حي كان بالمبارك(٣)، ويقرأ عليه وكان قد نسي(٤)، وقال ابن أبــي حــاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: إي والله(٥).

وقال يعقوب الفسوي: ثقة ثقة، روى عنه هشيم وشــعبة، ولــم يــسمع منــه الثوري(٦)، وفي موضع آخر: متقن ثقة(٧)، وقال العجلي: ثقة ثبــت فــي الحــديث(٨)، وقــال العُقيلي: حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن، قلت لعلي: حصين؟ قال: حصين حديثه واحــد وهــو صحيح، قلت: فاختلط؟ قال: لا ساء حفظه وهو على ذاك ثقة. قال الحسن: سمعت زيــد بــن

١- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان (ص ١٠٤ – رقم ٣٢٩).

٢- الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣ – رقم ٨٣٧).

٣- المبارك: نهر وقرية فوق واسط بينها ثلاثة فراسخ، معجم البلدان، (٥ /٥٠).

٤- التاريخ البخاري الكبير(٣ / ٩ – رقم ٢٥)، تاريخ الأوسط(٢ /٣٠).

٥- الجرح والتعديل (٣ / ١٩٣ – رقم ٨٣٧).

٦- المعرفة والتاريخ للفسوي(٣ /٧٧).

٧- المصدر نفسه(٩٣/٣).

٨- ثقات العجلي(١ /٣٠٥ – رقم ٣١٧).

٩- الضعفاء الكبير للعقيلي(١ / ٣١٤ – رقم ٣٨٥).

١٠- كتاب المختلطين للعلائي(ص ٢١ – رقم ١١).

١١-علوم الحديث لابن الصلاح(ص ٣٥٥).

١٢-الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ٨٢ – رقم ١٣٢).

١٣-ثقات ابن حبان (٦/ ٢١٠).

١٤-الكامل لابن عدي(٣٠٣/٣٨ – رقم ٥١٩).

١٥-ميزان الاعتدال(٢ / ٧٥- رقم ٢٠٧٥).

هارون يقول اختلط(٩)، وقال العلائي: أحد الأعلام المتفق عليهم، روى الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون أنه اختلط بآخره وأنكر ذلك ابن المديني فهو من القسم الأول أيضاً(١٠).

وذكره ابن الصلاح فيمن اختلط وتغير وعزاه للنسائي وغيره(١١)، وقال النسائي: تغير(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(١٣).

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به(١٤)، وقال الذهبي: هو من الثقات(١٥)، وقال مرة: ثقة(١)، وفي موضع آخر: ثقة حجة(٢)، وقال أيضاً: ثقة حافظ عالي السند(٣).
وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر(٤)، وفي موضع آخر: متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره(٥).

***خلاصة القول في حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ:**

والذي نخلص إليه من بعد النظر في أقوال علماء الجرح والتعديل أنه" ثقة حجة حافظ ساء حفظه بأخرة" والله أعلم.

*** مرويات حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ في الصحيح:**

قال ابن حجر: وأخرج له البخاري من حديث شعبة والثوري وزائدة وأبي عوانة وأبي بكر بن عياش وأبي كدينة وحصين بن نمير وهشيم وخالد الوسطي وسليمان بن كثير العبدي وأبي زبيد عبثر بن القاسم وعبد العزيز العمي وعبد العزيز بن مسلم ومحمد بن فضيل عنه، فأما شعبة والثوري وزائدة وهشيم وخالد فسمعوا من قبل تغيره، وأما حصين بن نمير فلم يخرج له البخاري من حديثه عنه سوى حديث واحد كما سنبينه بعد، وأما محمد بن فضيل ومن ذكر معه فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه(٦).

١- المغني(١ /١٧٧ –رقم ١٥٨٤).
٢- الكاشف(١ / ١٧٥- رقم ١١٣٣).
٣- تاريخ الإسلام (٨ / ٤٠٠).
٤- تقريب التهذيب (ص ٢٠٦ –رقم ١٣٦٩).
٥- هدي الساري(ص ٥٦١).
٦- هدي الساري(ص ٥٦١- ٥٦٢).

قلت: وله في الصحيحأحد عشر حديثاً نكتفي بذكر ثلاثة منها:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ، وَنُسَمِّي وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ"(١).

وأخرجه مسلم(٢)، من طريق منصور عن أبي وائل، وأخرجه الترمذي(٣)، من طريق أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد، وأخرجه النسائي(٤)، من طريق سليمان ومنصور وحماد ومغيرة وأبي هاشم عن أبي وائل، وأخرجه أبو داود(٥)، وابن ماجه(٦)، كلاهما من طريق الأعمش عن شقيق، جميعهم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
(بنحوه).

قلت: أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، والذي يترجح أنه سمع من حصين قبل اختلاطه حيث سمع منه بالبصرة.

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلَأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ

١- البخاري(١ /٤٠٣ –رقم ١١٤٤).
٢- مسلم (١ /٣٠١- رقم ٤٠٢).
٣- الترمذي(٢ /٨١ –رقم ٢٨٩).
٤- النسائي(٢ /٢٤٠ –رقم ١١٧٠).
٥- أبو داود(١ /٢٥٤ –رقم ٩٦٨).
٦- ابن ماجه(١ /٢٩٠ –رقم ٨٩٩).

لَهُ: مَا لَدَيْكَ قَالَ: أَذِنَتْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمُوا، ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَادْفِنُونِي وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فَسَمَّى عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ كَانَ لَكَ مِنْ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ: لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ"(١).

قلت: وجرير بن عبد الحميد ممن سمع من حصين بعد الاختلاط، إلا أن البخاري تابعة في الرواية عنه أبو عوانة وروايته في الأصول عند البخاري.

وأخرجه الحاكم(٢)من طريق أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بنحوه.

الثالث:وقال: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ "(٣).

قلت: وهشيم بن بشير هو ممن سمع حصين قبل اختلاطه وهو أعلم الناس بحديث حصين.

وأخرجه البخاري(٤)، والنسائي(٥)، كلاهما من طريق مطرف، وأخرجه مسلم(٦)، وأبو داود(٧)، والترمذي(٨)، جميعهم من طريق حصين وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح(٩) وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق مجالد وقال: حديث حسن صحيح جميعهم عن الشعبي. به بنحوه.

١- البخاري(١ / ٤٦٩- رقم ١٣٢٨).

٢- المصدر نفسه (٢ / ٦٧٧- رقم ١٨١٧).

٣- المصدر السابق (٢ / ٦٧٧- رقم ١٨١٧).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف السين

٥٧) سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ، أبو مَسْعُود البَصْرِيُّ:

كان إماماً حافظاً ثبتاً أحد العلماء الثقات، كبر في السن فتغير قليلاً، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح، وكان تغير حفظه قبل وفاته بثلاث سنين.

قال أبو حاتم: تَغَيرَّ حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث(١).

٤- المصدر السابق (٤ / ١٦٤٠- رقم ٤٢٤٠).
٥- النسائي(٤ / ١٤٨ –رقم ٢١٦٩).
٦- مسلم(٢ / ٧٦٦ –رقم ١٠٩٠).
٧- أبو داود (٢ /٣٠٤ –رقم ٢٣٤٩).
٨- الترمذي(٥/ ٢١١- رقم ٢٩٧٠).
٩- المصدر نفسه (٥/ ٢١١- رقم ٢٩٧١).

١- الجرح والتعديل(٤ / ٢ –رقم ١).
٢- طبقات ابن سعد (٧ / ٢٦١).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ /١٩٥).
٤- ثقات العجلي(١ /٣٩٤ –رقم ٥٧٦).
٥- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٤٣ –رقم ٤١٦).
٦- انظر: تهذيب الكمال(١٠ / ٣٤١).
٧- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ١٢٧ –رقم ٢٨٦).
٨- انظر: تهذيب التهذيب (٣ /٣٠٢).
٩- المعرفة والتاريخ للفسوي(٢ / ١١٥).
١٠-المعرفة والتاريخ للفسوي(٢ / ١٢٥).

وقد

وثقه، ابن سعد وقال: إلا أنه اختلط في آخر عمره(٢)، وابن معين(٣)، والعجلي، وزاد: واختلط بأخرة روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي، كلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط، إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى أصحهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين وسفيان الثوري وشعبة صحيح(٤)، ووثقه ابن شاهين(٥)، والنسائي وزاد: أُنكر أيام الطاعون(٦) وقال مرة: من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء(٧)، وفي موضع آخر: هو أثبت عندي من خالد الحذاء(٨)، وقال يعقوب الفسوي: ثقة أخذوا عنه، من سمع عنه في الصحة، لأنه كان عمل فيه السن فتغير، وكان أهل العلم يسمعون، وسماع هؤلاء الذين بآخرة فيه وفيه(٩)، وفي موضع آخر: سعيد كان عمل فيه السن وتغير وكان ثقة(١٠).

ووثقه الدراقطني(١)، والشوكاني وزاد: أخرج له الجماعة فلا وجه لقول من قال لا يعرف حاله(٢)، وقال ابن الكيال: ثقة احتج به الشيخان(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين وقد رآه يحيى بن سعيد القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشاً، فلذلك أدخلناه في الثقات(٤)، وفي موضع آخر: اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين(٥) ٥٦.

وقال أحمد بن حنبل: الجُرَيْريُّ محدِّث أهل البَصْرة(٦)، وقال في موضع آخر: سألت

١- سنن الدراقطني(١ /٢٦٥).
٢- نيل الأوطار للشوكاني(٢ /٢٣٢).
٣- الكواكب النيرات لأبي البركات(١ /٣٥ –رقم ٢٤).
٤- ثقات ابن حبان (٦ / ٣٥١).
٥- مشاهير علماء الأمصار(٦ /٣٥١).
٦- الجرح والتعديل(٤/٢- رقم ١).
٧- المصدر نفسه.
٨- انظر: تهذيب الكمال(١٠ / ٣٤٠ – ٣٤١).
٩- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان(ص ١٠٣ –رقم ٣٢٧).
١٠- المصدر نفسه.
١١-المصدر نفسه(ص ١٠٤ –رقم ٣٢٨).
١٢-سؤالات ابن الجنيد(ص ٢٨٢- رقم ٣٩).
١٣-المعرفة والتاريخ للفسوي(٣/ ١٣، ٦٤).

ابن عُلية عن الجُريري كان قد اختلط؟ قال: لا كبر الشيخ فرق(٧)، وقال يزيد بن هارون: سمعت من: الجُرَيْريُّ سنة اثنين وأربعين ومئة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وكان قيل لنا: إنه قد اختلط، وسمع منه إسحاق الأزْرَق بعدنا(٨)، وقال في موضع آخر: رُبمَّا ابتدأنا الجُرَيْريُّ، وكان قد أُنكِرَ(٩).

وقال يحيى بن معين: يزيد بن هارون، كتب عن الجُرَيْريُّ بعدما اختلط، وسمع يزيد من ابن أبي عَرُوبة قبل أن يُنكر بالكوفة، وسماعه من الجُرَيْريُّ، مختلط(١٠)، فسأله الدوري، فعبد الأعلى ويزيد بن زُرَيع؟ قال: هؤلاء كتبوا قبل أن يُنكر الجريري وسعيد(١١)، وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين: يزيد بن هارون يكتب عن الجُرَيْريُّ؟ قال: نعم. قال يحيى: وكان كهمس بن الحسن، يقول إن الجُرَيْريُّ اختلط بعد ذلك بكثير(١٢)، وقال يحيى بن سعيد القطان، عن كَهْمسَ: أنكرناه أيام الطاعون(١٣)، وقال كهمس في موضع آخر: اختلط قبل الطاعون، والطاعون كان سنة اثنين وثلاثين، ومات أيوب زمن الطاعون، وسئل من سمع منه قبل الاختلاط؟

قال: إسماعيل، وبشر بن المفضل، والثوري(١).

وقال يحيى بن معين: قد سمع يحيى بن سعيد القطان من الجُريري، وكان لا يروي عنه، وقال أيضاً: قال: عيسى بن يونس: قد سمعت من الجُرَيري، فقال لي يحيى ابن سعيد القطان: لا ترو عنه، وقال أبو الفضل: إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا، يقول: أن الجُرَيري قد كان اختلط لأنه ليس بثقة(٢).

قلت: والذي جعل ابن القطان لم يرو عن الجُرَيري لأنه لم يسمع منه إلا بعد الاختلاط

١- انظر: الكامل لابن عدي(٤ / ٤٤٤ – ٤٤٥ – رقم ٨٢١).

٢- تاريخ يحيى بن معين (٢ /١٩٥) قلت: وأما العبارة في الجرح والتعديل (٤ /٢ – رقم ١)، أن الجريري اختلط لا أنه ليس بثقة.

٣- انظر: ميزان الاعتدال(٢ /١٠٢ – رقم ٣٤٨٩).

٤- انظر: من تكلم فيه(ص ٨٤- رقم ١٢٤).

٥- انظر: تهذيب الكمال(١٠ / ٣٤١).

٦- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ١٩٥).

٧- تعجيل المنفعة لابن حجر(١ /٥١٩- رقم ١٣٩٤).

٨- مصباح الزجاجة للبوصيري(٣ /٣٨)،(٤ /٢٥٦).

وأما قبل الاختلاط فلم يسمع منه، فقال علي: رأى ابن القطان أنه لا يروي عنه، لأنه أدركه في آخر عُمره(٣)، وقال: ثقة، تغير قليلاً(٤).

وقال أبو داود: أَرْوَاهُم عن الجُرَيْرِيِّ إسماعيل بن عُلية، وكل من أدرك أيوب فسماعُه من الجُرَيْرِيّ جيِّد(٥)

وقال محمد بن أبي عَديّ: كنا نأتي الجُرَيْرِيِّ وهو مختلط لا نكذب الله، فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا، فيجئ من مثل ما عندنا، أو نحو هذا الكلام قال يحيى بن معين(٦). وقال الحسيني: مجهول.

قال ابن حجر: وهو عجيب منه فإن هذا من مشاهير الرواة وهو الجُريري بضم الجيم واسمه سعيد بن إياس وقد قدم الحسيني في حميد بن القعقاع أن الراوي عنه أبو مسعود الجُريري ثم غفل عن ذلك فغَاير بينهما هنا(٧).

وقال البوصيري:وقد اختلط بأخرة ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط(٨).

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عَرُوبة، لأن سعيد بن أبي عَرُوبة أيضاً اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط، فحديثه مستقيم حجة(١).

وقال ابن العماد الحنبلي: كان إماماً حافظاً ثبتاً إلا أنه ساء حفظه وتغير قبل موته(٢).

وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة من كبار العلماء(٣)، الحافظ الحجة(٤)، أحد علماء الحديث(٥)، مُحدِّثُ البصرة وساءَ حفظه قُبَيْل موته(٦)، وكذلك قال: أحد العلماء الثقات، تغير قليلاً، ولذلك ضعفه يحيى القطان، ووثقه جماعة(٧).

وقال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين(٨)، وقال في موضع آخر: أحد الأثبات(٩)، وقال مرةً: اتفقوا على ثقته(١٠). أقول: كان اتفاقهم قبل أن يتغير والله أعلم.

*** خلاصة القول في سعيد بن إياس الجُرَيْرِيٌّ:**

والذي توصلنا إليه أن سعيد بن إياس الجُرَيْرِيُّ هو إمام حافظ ثبت أحد العلماء

الثقات، كبر في السن فتغير قليلاً فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح وكان تغير حفظه قبل وفاته بثلاث سنين. ولذا لم يرو له البخاري في صحيحه إلا ما كان قبل الاختلاط. والله أعلم

* مرويات سعيد بن إياس الجُرَيْرِيٌّ في الصحيح:

قال

ابن حجر: وما أخرج له البخاري من حديثه إلا عن عبد الأعلى وعبد الوارث وبشر بن المفضل، وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط، نعم وأخرج له البخاري أيضاً من رواية خالد الواسطي عنه ولم يتحرر لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عنه عن أبي بكرة عن أبيه.

قلت: وله في الصحيح ست روايات نكتفي

بذكر ثلاثة منها:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ"(١).

قلت: والراوي عنه

خالد الواسطي ولم يتحرر لي أمره هل سمع منه قبل التغير أم بعده، ولكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عنه عن أبي بكرة عن أبيه.

١- الكامل لابن عدي(٤ /٤٤٥- ٤٤٦).
٢- شذارات الذهب لابن العماد الحنبلي(١ /٢١٥).
٣- سير أعلام النبلاء(٦ /١٥٣- رقم ٦٨).
٤- تذكرة الحفاظ(١ /١٥٥ –رقم ١٥٠).
٥- تاريخ الإسلام (٩ / ١٤٨).
٦- العبر(١ /١٥١).
٧- ميزان الاعتدال(٢ /١٠٢ –رقم ٣٤٨٩).
٨- تقريب التهذيب (ص ٢٧٨ –رقم ٢٢٧٣).
٩- هدي الساري (ص ٥٧٠).
١٠-المصدر نفسه.

والحـــديث أخرجـــه

البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والترمذي(٤)، والنسائي(٥)، وابن ماجه(٦)، من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريد(به)(بنحوه)، وقال الترمذي: حديث عبد الله بن مفــضل حـــديث حـــسن صحيح.

الثانية: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: "صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: ذَكَّرَنَا هَذَا الرَّجُـــلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَـــعَ، وَكُلَّمَـــا وَضَعَ"(٧).

والحديث أخرجه الترمذي(١)، والنسائي(٢)، كلاهما من حديث عبد الله بن مسعود (بنحوه)، وقال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وابن عمر وأبي مالـــك الأشعري وأبي موسى وعمران بن حصين ووائل بن حجر وابن عباس(٣).

١- البخاري(٢٢٥/١- رقم ٥٩٨).
٢- المصدر نفسه (١ /٢٢٥ –رقم ٦٠١).
٣- مسلم(٥٧٣/١ –رقم ٨٣٨).
٤- الترمذي(١ /٣٥١- رقم ١٨٥).
٥- النسائي(٢ /٢٨ –رقم ٦٨١).
٦- ابن ماجه(١ / ٣٦٨ –رقم ١١٦٢).
٧- البخاري(١ / ٢٧١ –رقم ٧٥١).

١- الترمذي(٢ /٣٣ –رقم ٢٥٣).
٢- النسائي(٢ /٢٠٥ –رقم ١٠٨٣)،(٢ / ٢٣٣ –رقم ١١٤٩).
٣- الترمذي(٢ / ٣٣ –رقم ٢٥٣).
٤- البخاري(٢ /٥١٠ –رقم ١٣٤٢).
٥- مسلم (٢ / ٦٨٩ –رقم ٩٩٢).
٦- ابن حبان (٨ / ٥١ –رقم ٣٢٥٩).
٧- أحمد (٥ / ١٦٧ –رقم ٢١٥٠٨).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ ح و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "بَشِّرْ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَزَلْزَلُ" ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتَ قَالَ: إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ: قُلْتُ مَنْ خَلِيلُكَ قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ أَتُبْصِرُ أُحُدًا؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنْ النَّهَارِ وَأَنَا أُرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ" وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ(٤).

قلت:وعبد الأعلى سمع منه قبل الاختلاط بثماني سنين.

وأخرجه مسلم(٥)، وابن حبان(٦)، من طريق الجريري(به)(بنحوه)، وأخرجه أحمد(٧)، من طريق أبي الأشهب عن خليد العصري عن الأحنف بن قيس(بنحوه).

المبحث الرابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

٥٨) عبد الملك بن عُمَيْر بن سُوَيْد القُرَشيُّ، المعروف بالقِبطيّ:

ثقة فقيه فصيح عالم، كَبُر في السن فتغير حفظه وساء، فما رواه بعد التغير ينظر فيه، ربما دلس.

قال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته(١).

قال البخاري: عن سُفيان بن عيينة: سمعت عبد الملك بن عُمير يقول: والله إني لأُحَدّث بالحديث فما أَدَعُ منه حَرْفاً. وكان أفصح الناس[2]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سُفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك، قال صالح – ابن أحمد بن حنبل- فقلت: لأبي فهو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم، قال أبو محمد بن أبي حاتم فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ[3]، وقال أبو إسحاق الهمداني: خُذوا العلم من عبد الملك بن عُمير[4]، وقال يعقوب الفسوي: حافظ سرّاد، ثقة[5]، وقال العجلي: ثقة. وهو صالح الحديث. روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث روى عنه سفيان وزائدة وغيرهما[6].

وذكره ابن

حبان في الثقات وقال: كان مدلساً[7]، وقال النسائي: ليس به بأس[8]، وقال ابن خِراش: كان شعبة لا يَرْضَاه[9]، وقال ابن معين: مُخَلِّط[10]، وقال الدوري ليحيى بن معين: عبد الملك بن عمير سمع من عدي بن حاتم؟ قال: لا، هو مرسل[11].

وقال أحمد

بن حنبل: عبد الملك بن عُمير مضطرب الحديث جداً مع قِلة حديثه، ما روى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها[1]، وذكر إسحاق بن منصور، عن أحمد بن حنبل أنه ضَعّفَه جداً[2]، وقال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب[3]، وقال في موضع آخر: مضطرب الحديث، قل من روى عنه إلا اختُلف عليه. قيل فهو أَحبُ إليك أو عاصم؟ قال: عاصم[4]،

١- الجرح والتعديل (٥ / ٣٦١).
٢- التاريخ الكبير(٥ / ٤٢٦ -رقم ١٣٨٦)،التاريخ الصغير(٢ /٣٨).
٣- الجرح والتعديل(٥ / ٣٦٠ – رقم ١٧٠٠).
٤- الجرح والتعديل(٥ / ٣٦٠ – رقم ١٧٠٠).
٥- المعرفة والتاريخ للفسوي(٣ / ٨٧).
٦- ثقات العجلي(٢ / ١٠٤ – رقم
٧- ثقات ابن حبان(٥ / ١١٦ – ١١٧).
٨- انظر: تهذيب التهذيب(١ ٨ / ٣٧٥).
٩- انظر: ميزان الاعتدال(٢ /٥١٠ – رقم ٥٦٦٢).
١٠- الجرح والتعديل(٥ /٣٦١).
١١-تاريخ يحيى بن معين(٢ / ٣٧٣ – رقم ٢٥٣٨).

وسئل مرة: عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود، فقال: عاصم أقل اختلافاً عندي من عبد الملك، عبد الملك أكثر اختلافاً، وقدم عاصماً على عبد الملك(٥).

وقال أيضاً: أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عُمير(٦).

قلت: لقد تعقب الذهبي قول من وصفوا حديثه بالاضطراب أو الاختلاط فقال: ما اختلط الرجل ولكنه تَغَيَر تَغْيُر الكبير، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه(٧)، وقال في موضع آخر: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، (أي في الضعفاء) وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه، وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق، والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حِفْظُهم وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا بحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك ممن جاوز المائة(٨).

وقال الذهبي أيضاً: أحد الأعلام(٩)، الحفاظ(١٠)، ثقة مشهور(١١)، وثقوه(١٢) .

وقال في موضع آخر: عبد الملك بن عُمير الثقة....وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عُمْرُه، وساء حفظه(١).

وقال ابن حجر: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس(٢)، وقال في موضع آخر: تابعي مشهور من الثقات مشهور بالتدليس وصفه الدراقطني وابن حبان وغيرهما(٣)، وقال مرة: مشهور من كبار المحدثين لقي جماعة من الصحابة وعمر(٤) .

١- الجرح والتعديل(٥ /٣٦١).
٢- المصدر نفسه (٥ /٣٦١).
٣- العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية المروذي(ص ٩٠ –رقم ١٣١).
٤- المصدر نفسه(ص ١١٨ –رقم ٣٣).
٥- العلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبد الله(٣ /٥٤ –رقم ٤١٣٦).
٦- المصدر نفسه (١ / ٢٤٩ –رقم ٣٣).
٧- تذكرة الحفاظ (١ / ١٣٦).
٨- ميزان الاعتدال(٢ /٥١٠ –رقم ٥٦٦٢).
٩- تاريخ الإسلام (٨/ ٤٧٤).
١٠-سير أعلام النبلاء(٥ / ٤٣٨- رقم ١٩٥).
١١-المغني (٢ /٤٠٧ –رقم ٣٨٣٢).
١٢-من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٢٦ –رقم ٢٢٤).
١- ميزان الاعتدال (٢ /٥١٠ –رقم ٥٦٦٢).
٢- تقريب التهذيب (ص ٤٢٦ –رقم ٤٢٠٠).

*** خلاصة القول في عبد الملك بن عمير:**

هــو " ثقــة

فقيه فصيح عالم، كبر في السن فتغير حفظه وساء، فما رواه بعد التغير ينظر فيه، فما وافــق فيه الثقات فهو صحيح، وما لم يوافق فيه الثقات فهو ضعيف، ربما دلس" والله أعلــى وأعلــم ولذلك فلم يرو له البخاري في الصحيح إلا ما وافق فيه الثقات وما رواه عنــه القــدماء وأمــا ماروا‌ه عنه بعض المتأخرين فرواه في لمتابعات. والله أعلم.

*** مرويات عبد الملك بن عُمير في الصحيح:**

قال ابن حجر: احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغيــر حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان(٥)، (أي في المجروحين).

قلت وله: في الصحيح خمسة عشر حديثاً نكتفي بذكر ثلاثة منها:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِــكِ بْــنِ عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: "مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ فَاشْــتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَــامَ مَقَامَــكَ لَــمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَعَادَتْ، فَقَالَ: مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُــصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَلَّمَ"(٦).

وأخرجه مسلم(١)، وأحمد(٢)، كلاهما من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي بردة به، بنحوه.

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَزَلَهُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّــارًا فَشَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ

٣- طبقات المدلسين (ص ٤١)، من المرتبة الثالثة.

٤- هدي الساري (ص ٥٩٢).

٥- المصدر نفسه (ص ٥٩٢).

٦- البخاري (١ /٢٤٠ – رقم ٦٤٦).

لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأُخِفُّ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رِجَالًا إِلَى الْكُوفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ يَدَعْ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ: عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ(٣)".

قلت: وأبا عوانة من القدماء.

والحديث أخرجه البخاري(٤)، من طريق أبي عون عن جابر (مختصراً)، وأخرجه مسلم(٥)، وأحمد(٦)، من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر (بنحوه).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ بِهَذَا وَعَنْ الْحَكَمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَّادٍ بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْجَدُّ غِنًى(١).

قلت: وسفيان من القدماء.

١- مسلم (١ /٣١٦- رقم ٤٢٠).

٢- أحمد(٤ / ٤١٢ –رقم ١٩٧١٥، ١٩٧١٦)،(٥ / ٣٦١ –رقم ٢٣١١٠).

٣- البخاري(١ / ٢٦٢ –رقم ٧٢٢).

٤- المصدر نفسه (١ /٢٦٦- رقم ٧٣٦).

٥- مسلم (١ / ٣٣٤ –رقم ٧٣٦).

٦- أحمد(١ / ١٧٦- رقم ١٥١٨)،(١ / ١٧٩- رقم ١٥٤٨)،(١ / ١٨٠ –رقم ١٥٥٧).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، والنسائي(٣)، من طريق المسيب، وأخرجه البخاري أيضاً من طريق الشعبي(٤)، وعبدة بن أبي لبابة(٥)، جميعهم عن وراد (به)(بنحوه).

٥٩) عثمان بن الهيثم بن جَهْم بن عيسى بن حسان البصري:

صدوق تغير بأخرة فكان يَتلقَّن ما يُلَقَّن، وبهذا نوافق أبا حاتم في قوله: كان صدوقاً غير أنه بآخرةٍ كان يَتلقَّن ما يُلَقَّن(٦)، والتلقين هنا وضحه الذهبي بقوله: يعني أنه كان يُحدثهم بالحديث، فيتوقف فيه، ويَتَغَلَّط، فيردُّون عليه، فيقول: ومثلُ هذا، غَضّ عن رُتْبَةِ الحفظ لجواز أنَّ فيما رُدَّ عليه زيادةً أو تغيراً يسيراً، والله أعلم(٧).

وعثمان ذكره ابن حبان في الثقات(٨)، وقال الساجي: صدوق ذُكِر عند أحمد بن حنبل: فأومى إلى أنه ليس بثبت وهو من الأصاغر الذين حدثوا عن ابن جريج وعون ولم يحدث عنه (٩).

قلت: لعل السبب في ترك الإمام أحمد له أنه عرفه في وقت تغير حفظه في آخر عمره. والله أعلم.

وقال الدراقطني: صَدُوق كثير الخطأ(١٠).

وقال ابن حجر: ثقة تغير فصار يتلقن(١١)، قلت: وأما البخاري له فموافق لغيره من الثقات في الصحيح وبهذا يكون قد روى هذه الأحاديث قبل التغير. والله أعلم.

١- البخاري(١ /٢٨٩ –رقم ٨٠٨).
٢- المصدر نفسه (٥ / ٢٣٣٢ –رقم ٥٩٧١).
٣- النسائي(٢ / ٨٢ –رقم ١٥٠٥)،(٧١/٣- رقم ١٣٤٢).
٤- البخاري(٥ / ٢٣٧٥ –رقم ٦١٠٨).
٥- المصدر نفسه (٦ / ٤٣٩ –رقم ٦٢٤١).
٦- الجرح والتعديل (٦ / ١٧٢ –رقم ٩٤٢).
٧- سير أعلام النبلاء (٢١٠/١٠- رقم ٤٩).
٨- ثقات ابن حبان (٨ / ٤٥٣).
٩- انظر: تهذيب التهذيب (٧ /١٥٧).
١٠-انظر: ميزان الاعتدال (٣ / ٤٥٦ –رقم ٥٥٧٥).
١١-تقريب التهذيب (ص ٤٥١ –رقم ٤٥٢٥).

* **خلاصة القول في عثمان بن الهيثم البصري:**

وخلاصة القول فيه

أنه" صدوق تغير بأخرة فكان يَتلقَّن ما يُلَقَّن" وهذا موافق لما ذكره أبو حاتم. والله أعلم.

* **مرويات عثمان بن الهيثم البصري في الصحيح:**

قال ابن حجر: لــه

في البخاري حديث أبي هريرة في فضل أية الكرسي ذكره في مواضع عنه مطولاً ومختصراً، وروى له حديثاً آخر عن محمد وهو الذهلي عنه عن ابن جريج، وآخــر فـــي العلــم صـــرح بسماعه منه وتابعه(١)

قلت: بل له ستة أحاديث في الصحيح نذكر ثلاثة منها:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَـــالَ ابْـــنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظٌ مَتْجَرَ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْـــلَامُ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ[لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ"(٢)

والحديث أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن محمد(٣)، وعلـــي بـــن عبـــد الله(٤) ومحمد بن سلام(٥)، جميعهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار(به)(بنحوه)

الثاني: وقال حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْـــحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ: "لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً"(٦).

والحديث أخرجه الترمذي(٧)، من طريق محمد بن المثنى عن خالد بن الحـــارث عـــن حميد الطويل عن الحسن.(به) (بنحوه). وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١- هدي الساري(ص ٥٩٦).

٢- البخاري(٢ / ٦٢٨ –رقم ١٦٨١).

٣- المصدر نفسه (٢ / ٧٢٣- رقم ١٩٤٥).

٤- المصدر السابق (٢ /٧٤٠ –رقم ١٩٩٢).

٥- المصدر السابق (٤ / ١٦٤٢ –رقم ٤٢٤٧).

٦- المصدر السابق (٤ / ١٦١٠ –رقم ٤١٦٣).

٧- المصدر السابق (٤ / ٥٢٧ –رقم ٢٢٦٢).

١- البخاري(٥ /١٩٩٥ –رقم ٤٩٠٢).

٢- المصدر نفسه (٣ / ١١٨٤ –رقم ٣٠٦٩)،(٥ / ٢٣٦٩ –رقم ٦٠٨٤).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ". تابعه أيوب وسَلْم بن زرير(١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق أبي الوليد عن سلم بن زرير، وأخرجه مسلم(٣)، والترمذي(٤)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الترمذي(٥)، أيضاً من طريق ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب عن عوف، وقال: هذا حديث حسن صحيح. جميعهم عن أبي رجاء
(به) (بنحوه).

٦٠) عطاء بن السَّائب بن مالك، ويقال: ابن زَيْد الثَّقَفيُّ:

أحد الأعلام الصالحين المشهورين الثقات، إلا أنه اختلط، فحديثه القديم الذي رواه الكبار مثل: سفيان الثوري، وشعبة، وزهيراً، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم من الصغار يتوقف فيه.

قال أبو حاتم: محله الصدق، قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان الثوري وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قَدِم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن الفضل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة(٦).

قال سفيان الثوري: ومن كان مثله في تلاوته القرآن وصلاته- يعني عطاء بن السائب -(٧)، وقال في موضع آخر: سمعت منه قديماً، ثم قدم علينا قَدْمة فسمعته يحدث بعض ما كنت سمعت منه فيخلط فيه، فاتقيته واعتزلته(٨).

٣- مسلم(٤ / ٢٠٦٩- رقم ٢٧٣٧).
٤- الترمذي(٤ /٧١٥- رقم ٢٦٠٢).
٥- المصدر نفسه (٤ / ٧١٦ –رقم ٢٦٠٣).
٦- الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٤).

وقال يحيى بن سعيد القطان: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً في حديثه القديم(١)، وقال في موضع آخر: عطاء بن السائب تغير حفظُهُ بَعْدَ، وحَمّاد - يعني ابن زيد - سمع منه قبل أن يتغير(٢)، وقال أيضاً: من سمع من عطاء بن السائب قديماً فسماعه صحيح، وسماع شعبة وسُفيان من عطاء بن السائب صحيح إلا حديثين عن عطاء بن السائب عن زاذان قال شعبة: سَمِعتهما منهُ بأخرة(٣).

وقال ابن سعد: كان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بأخرة واختلط في أخرة عمره(٤)، ووثقه حماد بن زيد(٥)، وأبو داود السجستاني(٦)، وأبو أيوب(٧)، والهيثمي(٨)، وقال يحيى بن معين: عطاء ثقة(٩)، وقال في موضع آخر: عطاء ابن السائب اختلط فمن سمع منه قديماً فهو صحيح، وما سَمِعَ منه جرير وذويه ليس من صحيح حديث عطاء.

وقد سَمِعَ أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعاً ولا يُحْتَجُ بحديثه(١٠)، وقال مرة: حديث سُفيان وشعبة بن الحجّاج، وحَمّاد بن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم و حديث جرير بن عبد الحميد، وأشباه جرير، ليس بذاك، لتغير عطاء في آخر عمره(١١)، وقال أيضاً: كان عطاء بن السائب قد اختلط، قال: سمعت عن عبيدة ثلاثين حديثاً.

٧- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢ /٦٠ – رقم ١٥٤٨).
٨- المعرفة والتاريخ للفسوي(٢ /٧٠٨).
١- تاريخ البخاري الكبير(٦/ ٤٦٥ – رقم ٣٠٠)، التاريخ الصغير له(٢ /٤٣)، الضعفاء الصغير له (ص١٧٧- رقم ٢٧٦).
٢- انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٩٢).
٣- سنن الترمذي(٥ / ١٢٢ – رقم ٢٨١٦).
٤- طبقات ابن سعد (٦ /٣٣٨).
٥- انظر: تهذيب الكمال(٢٠ /٨٩).
٦- عون المعبود (١ / ٢٩١)
٧- المصدر نفسه ((٤ / ٤٢).،(٥/ ٢٥١).
٨- ثقات العجلي(٢ / ١٣٦ – رقم ١٢٣٧).
٩- انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٩١).
١٠-تاريخ الدارمي(ص ٩٣ – رقم ٢٤٩).
١١-تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٤٠٣).

قال الدوري ليحيى: فما سمع منه جرير وذووه ليس هو صحيح؟ قال: لا، ما روى هو وخالد الطحّان، كأنه يضعفهم، إلا من سمع منه قديماً.

قال يحيى: وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعاً(١)، وقال أنكروه بأخرة وما روى هشيم عن حصين، وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط(٢)، وقال: حصين وعطاء أُنكر جميعاً بأَخَرَة(٣)، وقال ابن طهمان ليحيى بن معين: عطاء بن السائب وحصين، اختلطا؟ قال: نعم. قلت: من أصحّهم سماعاً؟ قال: سفيان أصحّهم- يعني الثوري- وهشيم في حُصَيْن. قلت: فجرير، أين مكانه؟ فلم يلتفت إليه(٤)، وقال إن جريراً وابن فضيل وهؤلاء سمعوا من عطاء بن السائب بآخرة، فقال ابن الجنيد ليحيى: كان عطاء بن السائب قد اختلط؟ قال: نعم. قال يحيى: وحماد بن سلمة سمع من عطاء قديماً قبل الاختلاط(٥)، وقيل ليحيى: يزيد بن أبي زياد دون عطاء؟ قال: نعم(٦)، وقال: سمع من عطاء وهو مختلط فيَزِيدُ فوق عطاء، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ليحيى: ليث بن أبي سليم أضعف من عطاء ويزيد؟ قال: نعم(٧)، وقال: لم يسمع عطاء بن السائب من يَعْلَى بن مرة(٨)، وقال الدوري: سألت يحيى عن عطاء بن السائب لقي أنس ابن مالك ، فإنه يروي عنه ، فقال: مرسل. وقال: عطاء بن السائب لا يُحتَج بحديثه(٩)، وقال: ليث بن أبي سُليم ضعيف مثل عطاء بن السائب، وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسُفيان(١٠).

وقال أحمد بن حنبل: قال وُهَيْب: لما قَدِم عطاء البصرة قال: كَتبتُ عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عَبيدة شيئاً وهذا اختلاط شديد(١١).

١- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٤٠٣)..

٢- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين برواية ابن طهمان(ص ٣١ –رقم ١٣).

٣- المصدر نفسه (ص ٧١- رقم ١٩٥).

٤- المصدر السابق (ص ١٠٤ –رقم ٣٢٩).

٥- سؤالات ابن الجنيد(ص ٤٧٨ –رقم ٨٣٧).

٦- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٣ /٢٩- رقم ٤٠١٥).

٧- المصدر نفسه(٣ /٣٠- رقم ٤٠١٦).

٨- انظر: تهذيب الكمال(٩١/٢٠).

٩- تاريخ يحيى بن معين (٢ /٤٠٤).

١٠-انظر: تهذيب الكمال(٩١/٢٠).

١١-انظر: المصدر نفسه (٩٠/٢٠).

وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة رجلٌ صالح(١)، وقال في موضع آخر: رجلٌ صالح(٢)، وقال أيضاً: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة(٣)، وقال: مَنْ سَمِعَ منه قديماً كان صحيحاً، و مَنْ سَمِعَ منه حديثاً لم يكن بشيء، سَمِعَ منه قديماً شعبة، وسُفيان وسَمِعَ منه حديثاً جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل، وعليّ بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جُبير شيئاً لم يكن يرفعها(٤)، وقال: صالح من سمع منه- يعني قديماً- وقد تغير فإنه ليس بذاك، إنه ليرفع إلى ابن عباس(٥)، وقال: كان اختلط فمن سمع منه قبل الاختلاط فجيِّد،ومن سمع منه بَعد الاختلاط فليس بشيء(٦)، وسئل أحمد بن حنبل عن عطاء بن السائب، وسماك، قال: ما أقربهما، وسماك يرفعهما عن عكرمة عن ابن عباس، وعطاء عن سعيد عن ابن عباس، ما أقربهما(٧).

وقال أبو إسحاق: إنّهُ من البقايا(٨)، وقال يعقوب الفسوي: ثقة، حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة، وحماد بن سلمة، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير الضبي وابن فُضيل، وطبقتهم ضعيفة(٩).

وقال العجلي: جائز الحديث، وقال مرة: كان شيخاً قديماً ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث منهم: سفيان الثوري، فأما من سمع منه بأخرة، فهو مضطرب الحديث منهم: هشيم وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء كان بأخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبر، صالح الكتاب(١٠).

١- الجرح والتعديل (٦ / ٣٣٤).
٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٣ /٣٠٩- رقم ٥٣٧٤).
٣- سؤالات الأجري (ص ٢٠٩- رقم ٢٣٧).
٤- انظر: تهذيب الكمال(٩٠/٢٠).
٥- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل(١ / ٤١٤ –رقم ٨٨٢)، (٣ / ٥١- رقم ٤١١٨).
٦- المصدر نفسه (٣ /٢٩- رقم ٤٠١٤).
٧- المصدر السابق (١ /٣٩٥ –رقم ٧٩٢).
٨- المصدر السابق (٢ /٦٠- رقم ١٥٤٨).
٩- المعرفة والتاريخ للفسوي(٣ /٨٤ –رقم ٣٦٩).
١٠-ثقات العجلي(٢ / ١٣٥- ١٣٦- رقم ١٢٣٧).

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد، وشعبة، وسفيان عنه جَيّدة(١)، وقال الترمذي: يقال إن عطاء بن السائب كان في آخر أمْرِه قَدْ ساءَ حفظه(٢).

وقال العقيلي: يقال: إنه تغير بأخرة (٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان اختلط بأخره ولم يفحش خطأه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات(٤).

وقال ابن الصلاح: اختلط في آخر عمره فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل: سفيان الثوري، وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخراً(٥).

وقال ابن عدي: اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديماً مثل: الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط، فأحاديثه فيها بعض النكرة(٦).

وقال الدراقطني: دخل عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح(٧)، وقال في موضع آخر: اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ولا يُحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر، شعبة والثوري ووهيب ونظرائهم، وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر(٨).

١- انظر: تهذيب الكمال(٢٠/٩١).
٢- سنن الترمذي (٥ /١٢٢- رقم ٢٨١٦).
٣- الضعفاء الكبير للعقيلي(٣ /٣٩٨- رقم ١٣٤٨).
٤- ثقات ابن حبان (٧ / ٢٥١).
٥- مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٩١).
٦- الكامل لابن عدي(٧ /٧٨).
٧- تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٦).
٨- المصدر نفسه .
٩- المصدر السابق .

وقال الحاكم: تغير بأخرة، وقال في السؤالات: تركوه. قال ابن حجر ولعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط، وقال الساجي: صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديم(٩)، وقال الطبراني: ثقة اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة.

وقال ابن الجاورد: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد وحديث جرير وأشباه جرير ليس بذاك(١).

وقال شعبة: حدّثنا عطاء بن السَّائب، وكان نّسيّاَ(٢)، وقال في موضع آخر: ثلاثة في القَلْب منهم هاجسٌ: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ورجل آخر(٣)، وقال إسماعيل بن علية: سألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال: زاذان، وميسرة، وأبو البَخْتَري فاتقِهِ، كان الشيخ قد تغير(٤).

وقال ابن علية: هو أضعف عندي من ليث، والليث ضعيف، لم أكتب عن عطاء إلا لوحاً واحداً فمحوت أحَد الجانبين(٥)، وقال في موضع آخر: قدم علينا عطاء بن السائب البصرة، وكنا نسأله، قال: فكان يتوهم، قال: فيقول له: من؟ فيقول أشياخنا: ميسرة، وزاذان، وفلان، وفلان(٦).

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ليث بن أبي سُلَيْم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي(٧).

وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، قال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء(٨).

وقال المنذري: فيه مقال، وقد أخرج له البخاري مقروناً(٩).

وقال الذهبي: كان من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلاً في أواخر عُمره(١٠).

وقال في موضع آخر: أحد الأعلام على لين فيه... ثقة ساء حفظه بأخرة(١١)،
وقال مرة: تابعي مشهور حسن الحديث، ساء حفظه بأخرة(١)، وقال أيضاً: أحد علماء التابعين، تغير بأخرة، وساء حفظه(٢).

وقال ابن حجر: صدوق اختلط(٣)، وقال أيضاً: من مشاهير الرواة الثقات إلا أنه اختلط فضعفوه بسبب ذلك(٤)، وقال في موضع آخر: بعد ذكره أقوال النقاد فيه: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري، وشعبة وزهير - بن معاوية -، وزائدة وحماد ابن زيد، وأيوب - السختياني - عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يوحى إليه كلام الدراقطني، ومرة بعد ذلك، لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه. والله أعلم(٥).

قلت: ولكن حماد لما سمع منه في الاختلاط علم ذلك فيه، فترك الرواية عنه واتقاه، وبهذا يكون ما رواه عنه حماد هو من حديثه القديم الذي كان قبل الاختلاط، الذي لم يطعن فيه أحد من علماء النقد.

١- تهذيب التهذيب (٧ / ٢٠٦).
٢- سؤالات الآجري(ص ٢٠٩- رقم ٢٣٧).
٣- انظر: تهذيب الكمال(٩٢/٢٠).
٤- طبقات ابن سعد(٦ /٣٣٨).
٥- طبقات ابن سعد(٦ /٣٣٨).
٦- الضعفاء الكبير للعقيلي(٣ / ٣٩٩).
٧- الجرح والتعديل (٦ /٣٣٣).
٨- المصدر نفسه .
٩- عون المعبود (٤ / ١٨٧).
١٠-سير أعلام النبلاء(٦ /١١٠ –رقم ٣٠).
١١-الكاشف (٢ / ٢٣٢- رقم ٣٨٥٣).

١- المغني(٢/ ٢٣٢- رقم ٤١٢١).
٢- ميزان الاعتدال(٣ / ٤٦٧ –رقم ٥٦٤١).
٣- تقريب التهذيب (ص ٤٥٦ –رقم ٤٥٩٢).
٤- هدي الساري(ص ٥٩٦).
٥- تهذيب التهذيب (٧ /٢٠٧)، انظر: هدي الساري(ص٥٩٦).
٦- هدي الساري(ص ٥٩٦).

*** خلاصة القول في عطاء بن السَّائب:**

وخلاصة القول فيه أنه" أحد الأعلام الصالحين المشهورين الثقات، إلا أنه اختلط، فحديثه القديم الذي رواه الكبار مثل: سفيان الثوري، وشعبة، وزهيراً، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم من الصغار يتوقف فيه". والله وأعلم.

*** مرويات عطاء بن السَّائب في الصحيح:**

قال ابن حجر: له في البخاري حديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في ذكر الحوض مقرون بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية أحد الأثبات وهو في تفسير سورة الكوثر(٦).

الحديث:قال البخاري: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ" قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدٍ إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنْ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ(١).

وأخرجه الترمذي(٢)، وابن ماجه(٣)، من طريق عطاء عن محارب بن دثار عن ابن عمر (بمعناه). وقال الترمذي حديث حسن صحيح.

المبحث الخامس

فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف

٦١) قُريش بن أَنس الأنصاري، وقيل الأُمويُّ، مولاهم، أبو أنس:

ثقة تغير حفظه قبل موته بست سنين، فمن روى عنه قبل الاختلاط فحديثه صحيح، ومن روى عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف.

قال أبو حاتم: لا بأس به(٤)، يقال إنه تغير عقله، وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل ومات سنة ثمان ومائتين(٥).

وقد وثقه

علي بن المديني(٦)، والنسائي(٧)، وقال في موضع آخر: تغير قبل موته بست سنين(٨)، وقال ابن معين: ليس به بأس.

وقال ابن الجنيد: وقد كتب عنه يحيى بن معين(٩)، وقال إسحاق بن إبراهيم بن حبيب: مات سنة تسع ومئتين، وكان قد اختلط ست سنين في البيت(١٠)، وقال البخاري: اخـتلط سـت سنين(١١)، وقال أبو داود: تغير(١٢)، وقال ابن حبان: كان شيخاً صدوقاً إلا أنه
اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، وبقي ست سنين في اختلاطهفظهر فـي روايته أشياء مناكير لا تُشبه حديثه القديم، فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مُستقيم حديثه مـن غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك(١).

وقـــــال

الذهبي:ثقة، تغير قبل موته(٢)، وقال في موضع آخر: صدوق مشهور(٣)، وقال ابن حجر: ثقة كان تغير سنة ثلاث ومائتين واستمر على ذلك ست سنين فمن سمع منه قبـل ذلـك فـسماعه صحيح(٤)، وفي موضع آخر: سماع المتأخرين عنه عند اختلاطه مثل ابن أبي العوام ويزيـد بن سنان البصري، وبكار القاضي، وأبي قلابة، والكديمي(٥).

وقال أيضاً: صدوق تغير بأخرة قَدْر سِتِّ سنين(٦).

١- البخاري(٥ / ٢٤٠٥- رقم ٦٢٠٧).
٢- الترمذي(٥ / ٤٤٩ –رقم ٣٣٦١).
٣- ابن ماجه (٢ / ١٤٥٠ –رقم ٤٣٣٤).
٤- الجرح والتعديل(١٤٣/٧ - رقم ٧٩٤).
٥- المصدر نفسه (٢ / ١٤٢ - رقم ٧٩٤).
٦- تاريخ البخاري الكبير(٧ /٨٥ - رقم ٨٦٦).
٧- انظر تهذيب الكمال(٢٣ / ٥٨٧).
٨- انظر المغني (٢ /٥٢٥ –رقم ٥٠٤٨).
٩- سؤالات ابن الجنيد (ص٤٤٩ –رقم ٧١٩).
١٠-انظر تهذيب الكمال(٢٣ / ٥٨٧).
١١-هدي الساري(ص ٦١٠).
١٢-سؤالات الآجري أبا داود السجتياني (١٥٧/٢ –رقم ١٤٥٤).
١- المجروحين لابن حبان(٢ /٢٢٠).
٢- الكاشف(٢ / ٣٤٤ –رقم ٤٦٤٤).
٣- ميزان الاعتدال(٤ / ٣٠٩ –رقم ٦٨٩٢)
٤- فتح الباري (٩ / ٥٩٣).
٥- تهذيب التهذيب(٨ / ٣٧٥).
٦- تقريب تهذيب (ص ٥٣٠ - رقم ٥٥٤٣).
٧- هدي الساري (ص ٦١٠).

قلت: هـــى

رواية واحدة في الصحيح قبل اختلاطه. والله أعلم.

*** خلاصة القول في قُريش بن أنس البصري:**

وخلاصـــــة

القول فيه أنه: ثقة تغير حفظه قبل وفاته بست سنين، فمن روى عنه قبـــل الاخـــتلاط فحديثـــه صحيح، ومن روى عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف. والله أعلم.

*** مرويات قريش بن أنس البصري في الصحيح:**

قال

ابن حجر: لم يخرج له البخاري سوى حديثه عن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن سمرة فـــي العقيقة، أخرجه عن عبد الله بن أبي الأسود عنه وعبد الله سمع منه قبل اختلاطه، وقد حـــدث به البخاري خارج الصحيح، عن علي بن المديني، عن قريش بن أنس، رواه عنه الترمذي في جامعه(٧).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْـــنِ الشَّهِيدِ قَالَ أَمَرَنِي ابْنُ سِيرِينَ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِنْ سَـــمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ(١).

قلت: وعبد الله بن الأسود روى عنه قبل الاختلاط.

والحديث أخرجه البخاري(٢)، من طريق حماد عن أيوب وقتـــادة وهـــشام وحبيـــب، وأخرجه النسائي(٣) ، من طريق حماد عن أيوب وحبيب ويونس وقتادة، جميعهم عن محمد بن سيرين،(به). (بنحوه).

١- البخاري(٥ / ٢٠٨٣ –رقم ٥١٥٥).

٢- البخاري(٥ /٢٠٨٢ –رقم ٥١٥٤).

٣- النسائي(٧ / ٨٦٤ –رقم ٤٢١٤).

المبحث السادس

فيمن يبدأ اسمه بحرف الهاء

٦٢) هشام بن عَمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرة بن أبان السُّلمي:

خطيب فصيح بليغ، ومقرئ، ومحدث حافظ، وعالم ثقة، تغير بأخرة فَلُقِن فَتلَقن، فحديثه القديم صحيح، وما كان بعد التغير فينظر فيه .

وقال أبو حاتم: صدوق، لما كبر تغير وكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه(١)، وقد قال ابن معين: ثقة(٢)، وقال في موضع آخر: كَيّس كَيّس(٣)، وقال هشام بن عمار أحب إليّ من ابن أبي مالك(٤). وقال أيضاً: حدثنا هشام بن عَمّار، وليس بالكذوب، فذكر عنه حديثاً(٥).

وقال: عَبْدان بن أحمد الجواليقي: ما كان في الدُّنيا مثله(٦)، وقال أحمد بن أبي الحواري: إذا حَدثتُ ببلدٍ فيه مثل هشام بن عمار يجب للحيتي أن تُحلق(٧).

وقال العجلي: ثقة صدوق(٨)، وقال ابن عساكر: أحد المكثرين الثقـات، كـان هشام بن عمار ثقة، صدوق كبير المحل(٩)، وقال ابن الجزري عنه: وكان فـصيحاً، علاَّمـة، واسع الرواية(١٠)، وقال النسائي: لا بأس به(١١).

وقـــال

الدراقطني: صدوق كبير المحل(١)

وقال مسلمة: تُكلم فيه وهو جائز الحديث صدوق(٢)، وقال أبو زرعة الرازي: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات (٤).

١- الجرح والتعديل (٩ / ٦٦ –رقم ٥١٩).
٢- سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٩٧ –رقم ٥١٩).
٣- انظر: تهذيب الكمال(٣٠/ ٢٤٨).
٤- انظر: المصدر نفسه .
٥- انظر: المصدر السابق .
٦- انظر: المصدر السابق .
٧- انظر: سير أعلام النبلاء(١١/ ٤٣٢).
٨- ثقات العجلي(٢ / ٣٣ –رقم ١٩٠٨).
٩- انظر: مختصر تاريخ دمشق(٢٧ / ١٠٥).
١٠- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(٢ / ٣٥٤).
١١- انظر: تهذيب الكمال(٣٠/ ٢٤٨).

١- انظر: تاريخ الإسلام(١٨ / ٥٢٢).
٢- تهذيب التهذيب (١١ /٥٤).
٣- المصدر نفسه.
٤- ثقات ابن حبان(٩ / ٢٣٢).

وقال أبو بكر الإسـماعيلي،

عن عبد الله بن محمد بن سَيّار: كان هشام بن عمار يُلَقّن، وكان يُلَقَّن كل شيء، ما كـان فـي حديثه، وكان يقول: أنا قد أخرجتُ هذه الأحاديث صِحاحاً وقال الله تعالى[فمن بَدَّلَهُ بَعْـدَ مَـاَ سَمِعَهُ فَإنما إثْمُهُ على الذين يُبدِّ لونَهُ] وكان يأخذ على كل ورقتين دِرْهماً ويُشارط، ويقول: إن كان الخط دقيقاً فليس بيني وبين الدَّقيق عَمَل. وكان يقول ذاك أني قلتُ له: إن كُنـت تَحْفَـظ فحدِّث، وإن كنت لا تحفظ فلا تُلَقَّنْ ما يُلَقّن، فاختلط من ذاك، وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل إسناداً في شيء، فتفقدت الأسـانيد التـي فيها قليلُ اضطراب، فجعلت أسأله عنها فكان يمر فيها يعرفُها(٥)

وقال محمد بن مُسلم بن وارة الرّازي: عزمتُ زماناً أن أمسك عن حديث هـشام بـن عمار لأنه كان يبيع الحديث(٦).

قلت: لقد تعقب الذهبي هذا القول، فقال: العجب من هذا الإمام- أي هشام بن عمـار- مع جلالته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجاً، وله اجتهاده(٧).

وقال أبو داود: وأبو أيوب- يعني سُلَيْمان ابن بنت شُرَحبيل- خير منه- يعنـي مـن هشام- حدَّث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس له أصل مُسندة كلها، كان فَـضلك يـدور على أحاديث أبي مُسْهِر وغيره، يُلقَنها هشام بن عمار(٨)، وقال في موضع آخر: كان فَـضَلكْ يَدُور بدمشق على أحاديث أبي مُسَهر، وأحاديث الشيوخ يُلقنها هشام بن عمار، فيحدثـه بهـا، وكنت أخشى أن يَفْتِقَ في الإسلام فَتْقاً(١) قلت: كان ذلك بعدما تغير ولم يكن مـن قبـل. والله أعلم.

وقال أحمـد

بن حنبل: طَيّاش ضَعيف(٢).

٥- انظر: تهذيب الكمال(٣٠/ ٢٥٠).
٦- انظر: تهذيب الكمال(٣٠ / ٢٤٩).
٧- سير أعلام النبلاء(١١ / ٤٢٩).
٨- انظر: تهذيب الكمال(٣٠ / ٢٤٨).

١- انظر: تهذيب الكمال (٣٠ / - ٢٤٩-٢٤٨).
٢- سير أعلام النبلاء(١١ / ٤٣٢).

قلــت: لقــد

تعقب الذهبي قول أحمد هذا فقال: " أما قول الإمام- أي أحمد بن حنبل- فيه: طيــاش، فلأنـــه بلغه عنه أنه قال في خطبته: الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه. فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقُهـــا، وإن كان لها معنى صحيح لكن يحتج بها الحُلولي والاتحادي. وما بلغنا أنه ســبحانه وتعــالى تجلى لشيء إلا بجبل الطور، فصيَّره دَكا، وفي تَجَلِّيه لنبينا صلى الله عليــه وســلم، اخــتلاف أنكرته عائشة، وأثبته ابن عباس. وبكل حال كلام الأقران بعضهم في بعض يُحتمــل، وطَيُّــه أولى من بثه إلا أن يَتَّفق المتعاصرون على جرح شيخ، فيعتمد قولهم، والله أعلم(٣).

وقال أبو بكر المرُّوذِي في كتاب" القصص": ورَدَ علينا كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبد الله، فإن هشاماً، قال: لَفْظُ جبريل عليه السلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن مخلوق. فسألت أبا عبد الله، فقال: أعرفُه طياشاً، لم يَجْتَرِ الكرابيــسي أن يــذكر جبريــل ولا محمداً. هذا قد تَجَهَمَّ في كلام غير هذا. وقال الذهبي أيضاً: لقول هشام اعتبار ومساغ، ولكــن لا ينبغي إطلاق هذه العبارة المجملة، وقد سقت أخبار أبي الوليد رحمه الله في تاريخي الكبير، وفي طبقات القراء، أتيت فيها بفوائد وله جلالة في الإسلام، وما زال العلماء الأقــران يــتكلم بعضهم في بعض بحسب اجتهادهم، وكل أحدٍ يؤخذ من قوله ويُترك إلا رسول الله صـــلى الله عليه سلم (٤)، قلت: - أي الذهبي- كان الإمام أحمد يَسُدُّ الكلام في هذا البــاب، ولا يجُــوزِّه، وكذلك كان يُبدع من يقول: لفظي بالقرآن غَيرُ مخلوق. ويضلِّل مَنْ يقول: لفظي بالقرآن قديم، ويكفر من يقول: القرآن مخلوق. بل يقول: القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، ويَنْهـــى عــن الخوض في مسألة اللفظ. ولا ريب أن تلفُّظنا بالقرآن من كسْبِنا والقرآن الملفوظ المتلوُّ كــلام الله تعالى غير مخلوق، والتلاوة والكتابة والصوت به من أفعالنا، وهي مخلوقة، والله أعلم(٥).

وقال الذهبي: فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حَدَث قبل السبعين ومئة، وقرأ القرآن على أيوب بن تميم، وعلى الوليد بن مسلم، وجماعة(١)، وقال مرة: هــشام عظيم القدر، بعيد الصيِّت، وغيره أتقن منه وأعدل. رحمه الله تعالى(٢)، وقــال فـــي موضـــع آخر: العلامة شيخ الإسلام، خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها(٣)، ثقة مكثــر، لـــه مـــا ينكر(٤)، وقال أيضاً: صدوق مُكْثِر، له ما ينكر(٥).

٣- ميزان الاعتدال(٥ /٤٢٩).

٤- سير أعلام النبلاء(١١/ ٤٣٢).

٥- المصدر نفسه .

وقال ابــن
حجر: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح(٦)، وقال في موضع آخر: الحــافظ الخطيب صدوق مقرئ(٧).

*** خلاصة القول في هشام بن عَمّار:**

والذي يظهر لنا بعد
هذه المناقشة لأقوال العلماء فيه أنه" خطيب فصيح بليغ، مقرئ، ومحدث حافظ، وعــالم ثقــة، تغير بأخرة فلُقِن فَتَلَقْن، فحديثه القديم صحيح، وما كان بعد التغير فينظر فيه" وما وافق الثقات فهو، صحيح، وما خالف الثقات فهو ضعيف. والله أعلى وأعلم.

*** مرويات هشام بن عمار في الصحيح:**

قال ابن حجر: لم يخرج عنه البخاري في صحيحه ســوى حــديثين:
أحدهما: في البيوع عنه عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله عن أبــي هريرة حديث كان تاجر يداين الناس الحديث، وهو عنده حديث إبراهيم بن سعد عن الزهــري، والثاني: في مناقب أبي بكر عنه عن صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بــن عبيــد الله عن أبي إدريس عن أبي الدرداء بمتابعة عبد الله بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد الله بهذا الإسناد وعلق عنه في الأشربة حديثاً في تحريم المعازف وهذا جميع ما له في كتابه مما تبــين لي أنه احتج به والله أعلم (٨).

قلت: علق له أيضاً في موضع آخر في الصحيح فيكون لــه فــي الــصحيح أربعــة أحاديث:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْــرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ

١- سير أعلام النبلاء(١١/ ٤٣٢).
٢- سير أعلام النبلاء(١١/ ٤٣٢).
٣- تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٥١ –رقم ٤٥٨).
٤- المغني(٢ /٧١١ – رقم ٦٧٥٥).
٥- ميزان الاعتدال(٥ / ٤٢٩).
٦- تقريب التهذيب (ص ٦٦٦- رقم ٧٣٠٣).
٧- لسان الميزان (٧/ ٤١٩ –رقم ٥١٠٤).
٨- هدي الساري(ص ٦٢٦-٦٢٧).

قَالَ: "كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ"[1] ".

قلت: وهو عند البخاري من حديث إبراهيم بن سعد.

وأخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، كلاهما من حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ بُسْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَثَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالُوا: لَا فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا"[4].

قلت: تابعه عبد الله بن العلاء في الصحيح.

وأخرجه البخاري[5]، من طريق عبد الله بن العلاء عن بُسْر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وأخرجه أحمد[6]،

من طريق محمد بن المبارك الصوري عن صدقة بن خالد(به). (بنحوه).

١- البخاري(٢ / ٧٣١ – رقم ١٩٧٢).
٢- البخاري(٣ /١٢٨٣ – رقم ٣٢٩٣).
٣- مسلم (٣/ ١١٩٦ – رقم ١٥٦٢).
٤- البخاري(٣ / ١٣٣٩ – رقم ٣٤٦١).
٥- البخاري(٤ / ١٧٠١- رقم ٤٣٦٤).
٦- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل(١ / ٢٤٠ – رقم ٢٩٧)،(٣٤٧- رقم ٥٠٢).

الثالث:وقال: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ فَإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ فَبَايَعَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ فَخَرَجَ فَبَايَعَ" (١).

قال ابن حجر: قوله وقال هشام بن عمار كذا وقع بصيغة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي، وقد وصله الإسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم وهو عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم بالإسناد المذكور(٢).

الرابع: وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة"(٣).

قال ابن حجر: قوله وقال هشام بن عمار وحدثنا صدقة بن خالد هكذا في جميع النسخ من الصحيح من جميع الروايات مع تنوعها عن الفربري، وكذا من رواية النسفي وحماد بن شاكر وذهل الزركشي في توضيحه، فقال: معظم الرواة يذكرون هنا الحديث في البخاري معلقاً، وقد أسنده أبو ذر عن شيوخه، فقال: قال البخاري حدثنا الحسين بن إدريس حدثنا هشام بن عمار، قال: فعلى هذا يكون الحديث صحيحاً على شرط البخاري.

وبذلك يرد على ابن حزم دعواه الانقطاع(٤).

١- البخاري(٤ / ١٥٣٤ –رقم ٣٩٥١).

٢- فتح الباري(٧ / ٤٥٦).

٣- البخاري(٥ / ٢١٢٣ – رقم ٥٢٦٨).

٤- فتح الباري(٥٢/١٠).

قلت: ووصله ابن حبان (١)، من طريق الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هــشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد بالإسناد المذكور.

والحديث أخرجه أبو داود(٢)، من حديث عبد الوهاب عن بشر بن بكــر عــن عبــد الرحمن بن زيد، (به). (بنحوه) .

١- صحيح ابن حبان (١٥٤/١٥ –رقم ٦٧٥٤).

٢- أبو داود (٤ /٤٦ –رقم ٤٠٣٩).

الفصل الحادي عشر

من قال فيهم:" ليس بالمتين أو ليس بالقوي أو غير قوي".

المبحث الأول: فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء.

المبحث الثاني: فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء مسبوقاً بأل التعريف.

المبحث الثالث: فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء.

المبحث الرابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال.

المبحث الخامس: فيمن يبدأ اسمه بحرف السين.

المبحث السادس: فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء.

المبحث السابع: فيمن يبدأ اسمه بحرف العين.

المبحث الثامن: فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء.

المبحث التاسع: فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف مسبوقاً بأل التعريف.

المبحث العاشر: فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم.

المبحث الأول

فيمن يبدأ اسمه بحرف الباء

٦٣) بُرَيد بن عبد الله بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بُــردة الكوفيُّ: ثقة يخطئ قليلاً.

قــال أبــو

حاتم: روى عنه الثوري فمن دونه يكتب حديثه، وليس بالمتين(١).

وقد وثقه ابن معين(٢)، وفي موضع آخــر:

ليس به بأس(٣)، والعجلي(٤)، وأبو داود(٥)، والترمذي(٦)، وزاد: في الحديث روى عنه شعبة.

وقال النسائي: ليس به بأس(٧)، وقال في موضع آخر: ليس بذاك القوي(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ(٩)، وقال في موضع آخر: من جلة الكوفيين، وكان يهم في الشيء بعد الشيء(١٠).

وقال ابن عدي: وبريد بــن

عبد الله هذا روى عنه الأئمة والثقات من الناس، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أســامة عنه وأحاديثه مستقيمة، وهو صدوق وقد أدخله أصحاب الصحاح فــي صــحاحهم، اعتبــرت حديثه فلم أر فيه حديثاً أُنكره، وأنكر ما روى هذا الحديث الذي ذكرته:" إذا أراد الله عز وجل بأمة خيراً قبض نبيها قبلها" وهذا طريق حسن، ورواه ثقات، وقد أدخله قوم صحاحهم، أرجــو ألا يكون ببريد هذا بأساً(١١).

وأما أحمد بن حنبل فيقول: طلحة بن يحيى أَحبُّ إلىّ من بُرَيْد بن أبي

١- الجرح والتعديل (٢ / ٤٢٦ –رقم ١٦٩٤).
٢- تاريخ يحيى بن معين(٢ / ٥٦ –رقم ٣٠٧٨).
٣- الكامل لابن عدي(٢/ ٢٤٥).
٤- ثقات العجلي(١ /٢٤٤ –رقم ١٤٥).
٥- تهذيب التهذيب (١ / ٤٣٢).
٦- المصدر نفسه.
٧- انظر: تهذيب الكمال(٤ /٥١).
٨- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ٦١- رقم ٧٥).
٩- ثقات ابن حبان (٦ / ١١٦).
١٠- مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص ١٦٦- رقم ١٣١٥).
١١- الكامل لابن عدي(٢ / ٢٤٦ – ٢٤٧).

بردة، بريد يروي أحاديث مناكير[١]، قلت: لقد عقب ابن حجر على قول أحمد بن حنبل هـذا، فقال: احتج به الأئمة كلهم وأحمد وغيره، يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة[٢].

وهذه الأفراد يكون منها الصحيح وغيره، ولعل الذي جعل أبا حاتم يقول فيه: يكتب حديثه، وليس بالمتين هو قول أحمد بن حنبل ، وهذا لا حجة لأبي حاتم فيه بأن لا يحتج بحديثه. والله أعلم.

قال الذهبي: ثقة[٣]، وقال مرة: صدوق موثق[٤]، وقال في موضع آخر: صدوق[٥]. احتجاً به في الصحيحين[٦].

وقال ابن حجر: ثقة يخطئ قليلاً[٧].

*** خلاصة القول في بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة:**

إن القول فيه هو كما قال ابن حبان وابن حجر وهو" ثقة يخطئ قليلاً "، وعلى هذا فلا لوم على البخاري في الرواية عنه في الصحيح. والله أعلى وأعلم.

*** مرويات بُريد بن عبد الله بن أبي بُردة في الصحيح:**

قلت: وله في الصحيح إحدى عشر حديثاً نذكر ثلاثة أحاديث منها:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ[٨].

١- العلل ومعرفة الرجال لأحمد(٢ /١١ –رقم ١٣٨٠).

٢- هدي الساري(ص ٥٥٥).

٣- المغني(١ / ١٠٢ –رقم ٨٦٩).

٤- تاريخ الإسلام (٩ /٧٧).

٥- الكاشف (١ / ٩٨- رقم ٥٥٩)، سير أعلام النبلاء(٦ /٢٥٢).

٦- سير أعلام النبلاء(٦ /٢٥٢).

٧- تقريب التهذيب (ص ١٥١ –رقم ٦٥٨).

٨- البخاري(١ /١٣ –رقم ١١).

والحديث أخرجه مسلم(١)، والنسائي(٢)، من

حديث سعيد بن يحيى القريشي(به)،

(بمثله). وأخرجه مسلم(٣)، أيضاً من حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن بريد بن عبد الله بهذا الإسناد(بمثله).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ" قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ: وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتْ الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنْ الْأَرْضِ(٤).

والحديث أخرجه مسلم(٥)، من حديث أبي

أسامة عن بريد، (به). (بنحوه).

الثالث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: "سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي قَالَ: أَبُوكَ حُذَافَةُ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"(٦).

والحديث أخرجه

مسلم(٧)، من حديث أبي أسامة عن بريد (به). (بنحوه).

١- مسلم (١/ ٦٦ – رقم ٤٢).

٢- النسائي(١٠٦/٨ – رقم ٤٩٩٩).

٣- مسلم (١ / ٦٦ – رقم ٤٢).

٤- البخاري(١٨ ٤٢ – رقم ٧٩).

٥- مسلم (٤/ ١٧٨٧ – رقم ٢٢٨٢).

٦- البخاري(١ / ٤٧ – رقم ٩٢).

٧- مسلم (٤ / ١٨٣٤ – رقم ٢٣٦٠).

المبحث الثاني

فيمن يبدأ اسمه بحرف الحاء

٦٤) الحسن بن ذَكّوان، أبو سَلَمة البَصْريُّ:

صدوق، رمي بالقدر كان يدلس عن عمرو بن خالد الواسطي، وعمرو بن خالد كذاب متروك.

قال

أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي(١).

وضعفه ابن

معين(٢)، وقال في موضع آخر:كان صاحب أوابد، منكر الحديث(٣)، وقال مرة: الحسن بن ذكوان، لم يسمع من حَبيب بن أبي ثابت شيئاً، إنما سمع من عَمْرو ابن خالد عنه، وعمرو بن خالد لا يُساوي حديثه شيئاً، والحسن بن ذكوان، كان قدَرِياً، وكان يحيى بن سعيد يروي عنه(٤)، وقال أيضاً: الحسن بن ذكوان روى عن عمرو بن خالد، وعمرو بن خالد، كذاب(٥)، وضعفه ابن المديني(٦).

وقال الأثرم:

قلت لأبي عبد الله –يعني أحمد بن حنبل- ما تقول في الحسن بن ذكوان؟ فقال: أحاديثه أباطيل يروي عن حبيب بن أبي ثابت، ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي(٧).

وقال عَمرو بن عليّ: كان

يحيى بن سعيد يحدث عن الحسن بن ذكوان، وما سمعت عبد الرحمن ذكره في حديث قط(٨)، وقال علي بن عبد الله: حدث يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان، ولم يكن عنده بالقوي(٩)،

١- الجرح والتعديل (١٣/٣- رقم ٤٣).

٢- المصدر نفسه .

٣- انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٠١/١- رقم ٨١٦).

٤- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ١١٤).

وقال ابن أبي الدنيا: كان يحيى يحدث عنه، وليس عندي بالقوي(١)، وقال الآجُري لأبـــي داود: حدث يحيى القطان عن الحسن بن ذكوان؟قال: نعم، كان قدرياً قلت- يعني الآجُري- زعم قوم أنه كان فاضلاً قال:

ما بلغني عنه فضل، كان صديقاً لأبي جعفر الخليفة(٢)، وقال النسائي: ليس بالقوي(٣).

وقال الدراقطني: ضعيف(٤).

قلت: لقد تعقب الساجي وابن حجر أقوال من ضعفوه وبينـــوا لنا سبب تضعيفهم له فظهر لنا أن هنالك سببين:

الأول: وقال ابن حجر أنه رمي بالقدر: قال الساجي: إنما ضعف لمذهبه، وفي حديثـــه بعـــض المناكير(٥)، الآجري عن أبي داود أنه كان قدرياً فهذا سبب آخـــر(٦)، وهـــذا الـــسبب ظـــاهر وواضح في قول يحيى بن معين أيضاً.

وأقول: إن العلماء مختلفون في قبول خبر أهل البدع فمنهم من لا يقبل خبرهم مطلقـــاً، ومنهم من يقبله مطلقاً، ومنهم من فصل في ذلك. والله أعلم.

الثاني:وهو أنه دلس عن بعض الكذابين والمتروكين مثل عمرو بن خالد الواسطي.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وأورد له حديثين عن حبيب بن أبي ثابـــت عـــن عاصم بن ضمرة عن علي، وقال إنه دلسها وإنما سمعهما من عمرو بن خالد الواسطي وهـــو متروك.قلت(يعني ابن حجر) وهذا أحد أسباب تضعيفه(٧)، وهذا واضح أيضاً في قـــول ابـــن

٥- من كلام يحيى بن معين (ص ٧٩- ٨٠ / رقم ٢٣١).

٦- هدي الساري(ص ٥٦٠).

٧- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٢٥٧).

٨- الجرح والتعديل (١٣/٣- رقم ٤٣).

٩- الضعفاء الكبير للعقيلي(١ / ٢٢٣ –رقم ٢٧٢).

١- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٢٥٧).

٢- سؤالات الآجري لأبي داود(ص ٢٦٥ –رقم ٣٦٢).

٣- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص٨٨- رقم ١٥٤).

٤- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٠١/١- رقم ٨١٦).

٥- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٢٥٧).

٦- هدي الساري(ص ٥٦٠).

معين وغيره ممن ضعفوه من علماء النقد، ولعل أبو حاتم لهذين السببين كـــان يــضعف هـــذا الراوي. والله أعلى وأعلم.

وقد وثقه ابن شاهين(١)، وذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال ابن عدي: وللحسن ابن ذكوان أحاديث غير ما ذكرت، وليس بـــالكثير وفـــي بعض ما ذكرت لا يرويه غيره، على أن يحيى القطان، وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته، وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به(٣).

وقال الذهبي: صدوق(٤)، وهو صالح الحديث(٥)

وقال ابن حجر: مختلف في الاحتجاج به، وله في صحيح البخـــاري حـــديث واحـــد، وأشار ابن صاعد إلى أنه كان مدلساً(٦)، وقال في موضع آخر: صدوق يخطئ، ورمي بالقـــدر وكان يدلس(٧).

* خلاصة القول في الحسن بن ذكوان:

وخلاصة القول فيه أنه: صدوق، رمي بالقدر كان يدلس عن عمرو بن خالد الواسطي وعمرو بن خالد كذاب متروك.

٧- المصدر نفسه .

١- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٩٢ / رقم ١٨٢).
٢- ثقات ابن حبان (٦ / ١٦٣).
٣- الكامل لابن عدي(٣ /١٦٠).
٤- المغني(١ /١٥٩- رقم ١٤٠٠)، تاريخ الإسلام(٩ / ١٠٧).
٥- ميزان الاعتدال (١ / ٤٨٥ – رقم ٢٠٧٥).
٦- طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٣٨ – رقم ٧٠) المرتبة الثالثة.
٧- تقريب التهذيب (ص ١٩٦ – رقم١٢٤٠).
٨- هدي الساري(ص ٥٦٠).

ولهذا لم يخرج له البخاري في صحيحه إلا حديثاً واحد عنه عن أبي رجاء العطاردي حـــديث الشفاعة مختصراً وله شواهد كثيرة. والله أعلم.

*** مرويات الحسن بن ذكوان في الصحيح:**

قال ابن حجر: روى له البخاري حديثاً واحداً في كتاب الرقاق من رواية يحيـــى ابـــن سعيد القطان عنه عن أبي رجاء العطاري عن عمران بن حصين يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الحديث مختصر، ولهذا الحديث شواهد كثيرة(٨)

الحديث:قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَـاءٍ حَـدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ"(١).

والحديث أخرجه أبو داود(٢)، والطبراني(٣)، من طريق مسدد، وابن ماجـــه(٤)، مـــن طريق محمد بن بشار كلاهما عن يحيى بن سعيد(به). (بمثله) .

١- البخاري(٥ / ٢٤٠١ –رقم ٦١٩٨).

٢- أبو داود (٤ / ٢٣٦ –رقم ٤٧٤٠).

٣- المعجم الكبير للطبراني(١٨ / ١٣٧ –رقم ٢٨٧).

٤- ابن ماجه(٢ / ٣١٤٤ –رقم ٤٣١٥).

المبحث الثالث

فيمن يبدأ اسمه بحرف الخاء

٦٥) خَليفة بن خَيَّاط بن خَليفة بن خَيَّاط العُصْفُرِيُّ، أبو عَمْرو البَصْرِيُّ المعروف بشَباب:

صدوق حافظ نسّابة إخباري عـالم بالـسير وأيـام النـاس، والرجال، صاحب التصانيف، أحد شيوخ البخاري.

قال أبـو حـاتم: لا أُحدِّث عنه، هو غَير قَوي، كَتبتُ من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد، فأتيـت أبـا الوليـد وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتُها من كتـاب شَـباب العُـصْفُرِيُّ: فعرفَه وسَكنَ غَضبَهُ[١].

وقد وثقه ابن شاهين[٢]، وقال مسلمة الأندلسي: لا بأس به[٣]، وقال المزي: الحافظ[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم[٥].

وقال ابن معين: ابن أبي سمية البصري، وشَباب، وعبيد الله بن معاذ بن العنبري ليسو أصحاب حديث، ليسوا بشيء[٦]، وقال ابن المديني: في دار عبد الرحمن ابن عَمْرو بن جَبَلَـة وشَباب بن خياط، شَجَرٌ يَحمل الحديث[٧].

١- الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٨).

٢- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص ١١٨ / رقم ٣١٣).

٣- انظر: تهذيب التهذيب (٢ /٥٨٠).

٤- تهذيب الكمال(٨ / ٣١٦).

٥- ثقات ابن حبان (٨ / ٢٣٣).

٦- سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٩٠ – رقم ٧١).

وقال ابن عدي عن علي بن المديني قال: لو لم يحدث شَباب كان خيــراً لـــه، وكـــان الفضل بن الحُباب يذكر أنه كان عند أبي الوليد الطيالسي فجاءه شباب العصفري برسالة علـــي بن المديني ألا يحدث يحيى بن معين، فغضب أبو الوليد، وقال: لم لا أحدث؟!. قال ابن عدي: ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني" لو لم يحدث شَباب كان خيــراً لـــه" صـــحيحة أو لا(٨)، وقال ابن عدي أيضاً في رد هذه الحكاية: إنما يروي عن علي بـــن المـــديني الكـــديمي والكديمي لا شيء، وشَباب من متيقظي رواة الحديث وله حديث كثير، وتاريخ حسن، وكتـــاب في طبقات الرجال وكيف يؤمن بهذه الحكاية عن علي فيه؟!. وهو من أصحاب علي، ألا ترى أنه حمّله الرسالة إلى أبي الوليد في ابن معين سيما إذا كان الراوي عن علي محمد بن يونس، وهو الكديمي، فدل هذا على أن الحكاية عن علي باطلة ولخليفة من الحديث الكثير ما يـــستغني أن أذكر له شيئاً من حديثه وهو مستقيم الحديث صدوق(١).

وعقب الذهبي أيضاً على كلام عليّ بن المديني فيه، فقال: تكلم فيه علي بـــن المديني، بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي، لأنه من رواية الكديمي المتروك(٢).

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: انتهى أبو زُرْعة إلى أحاديث كان أَخْرَجها في فوائـــد عن شَباب العُصْفُري، فلم يَقْرأها علينا، فَضَرَبْنا عليه و(تَرك) (٣)، الرواية عنه(٤).

قلت: لقد عقب الذهبي على أقوال النقاد في خليفة بعد ذكره لها قال: لَيَّنَهُ بعضُهم بـــلا حجة(٥). بالإضافة إلى بطلان ما روي عن بعضهم بأنهم كانوا يضعفونه كما ذكرنا ذلك سابقاً. والله أعلم.

قال الذهبي: كان حافظاً نسّابة إخبارياً عالماً بأيام النـــاس، صـــنف التـــاريخ والطبقات وغير ذلك، وروى الكثير(٦)، وقال في موضع آخر: كان صـــدوقاً نـــسّابة، عالمـــاً بالسير والأيام والرجال، وثقه بعضُهم(٧)

وقال أيضاً: حافظ مصنف صدوق(٨)، وقال صدوق(٩).

٧- الضعفاء والمتروكين للعقيلي(٢ /٢٢ – رقم ٤٣٩).

٨- الكامل لا بن عدي(٣ /٥١٧ – رقم ٦١٤).

١- الكامل لا بن عدي(٣ /٥١٧ – رقم ٦١٤).

٢- المغني(١ /٢١٣ – رقم ١٩٥٣).

٣- هكذا في الجرح والتعديل، وأما في التهذيب (تركنا) ، تهذيب الكمال(٨ / ٣١٧).

٤- الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٩).

٥- سير أعلام النبلاء(١١ / ٤٧٣ – رقم ١٢٢).

وقال ابـــن
حجر: لم يحدث عنه البخاري إلا مقروناً وإذا حدث عنه لمفرده علق أحاديثـــه(١)، وقـــال فـــي موضع آخر: صدوق ربما أخطأ، وكان أخبارياً علامة(٢)،
وقال مرة: أحد الحفاظ المصنفين من شيوخ البخاري(٣).

* خلاصة القول في خليفة بن خياط:

وخلاصة القول فيه أنه:" صدوق حافظ نسّابة إخبـــاري عـــالم بالـــسير وأيـــام النـــاس، والرجال، صاحب التصانيف أحد شيوخ البخاري"، ومع الرغم من ذلـــك إلا أن البخـــاري لـــم يروي له إلا مقروناً أو تعليقاً والبخاري أدرى بشيوخه من غيره. والله عز وجل أعلم.

* مرويات خليفة بن خياط في الصحيح:

قال ابن حجر: وجميـــع مـــا أخرجـــه لـــه
البخاري أن قرنه بغيره قال:" حدثنا خليفة، وذلك في ثلاثة أحاديث، وإن أفرده علق ذلك فقال: قال خليفة قاله أبو الوليد الباجي ومع ذلك فليس فيها شيء من أفراده والله أعلم(٤).
قلت: وله أحد عشر حـــديثاً نكتفـــي
بذكر ثلاثة منها:
الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَـــةُ: حَـــدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ

٦- تاريخ الإسلام(١٥٢/١٧ – رقم ١٢٢).
٧- سير أعلام النبلاء(١١ / ٤٧٣ – رقم ١٢٢).
٨- المغني(١ /٢١٣ – رقم ١٩٥٣).
٩- الكاشف (١/ ٢١٦ – رقم ١٤٢٠).

١- تهذيب التهذيب (٢ /٥٨٠).
٢- تقريب التهذيب (ص ٢٣٤ – رقم ١٧٤٣).
٣- هدي الساري(ص ٥٦٥).
٤- هدي الساري(ص ٥٦٥).
٥- البخاري(١ / ٤٤٨ – رقم ١٢٧٣).

قَالَ: "الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتُوُلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ"(٥).

والحديث أخرجه البخاري(١)، من طريق عياش بن الوليد عن عبد الأعلى عن سعيد(به) (بنحوه). وأخرجه أبو داود(٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد
(به)(بمعناه وفيه قصة).

الثاني: وقال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ح وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "أَهَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى، وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ، وَحَاضَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنَسَكَتْ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ: تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ"(٣)،

والحديث أخرجه البخاري(٤)، وأحمد(٥)، من طريق عبد الوهاب عن حبيب، به.بنحوه.

١- البخاري (١ / ٤٦٢ –رقم ١٣٠٨).
٢- أبو داود (٤ / ٢٣٨- رقم ٤٧٥).
٣- البخاري(٢ / ٥٩٤ –رقم ١٥٦٨).
٤- المصدر نفسه (٢ / ٦٣٢ –رقم ١٦٩٣).
٥- أحمد (٣ / ٣٠٥ –رقم ١٤٣١٨).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ح و قَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، وَذَكَرَ يَعْنِي رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشُقَّ مِنْ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِّ الْبَطْنِ، ثُمَّ غُسِلَ الْبَطْنُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنٍ وَنَبِيٍّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا قَالَ: جِبْرِيلُ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى وَيَحْيَى فَقَالَا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ(١)... الحديث.

والحديث أخرجه مسلم(٢)، والترمذي(٣)، من حديث ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي(٤)، من حديث يحيى بن سعيد عن هشام الدستوائي عن قتادة. (به)، (بنحوه).

١- البخاري(٣ / ١١٧٣ –رقم ٣٠٣٥).
٢- مسلم (١ /١٤٩ –رقم ١٦٤).
٣- الترمذي(٥ /٤٤٢ –رقم ٣٣٤٦).
٤- النسائي(١ / ٢١٧ –رقم ٤٤٨).

٦٦) خِلَاس بن عَمْرو الـهَجَرِيُّ البَصْرِيُّ:

ثقة كبير، حدث عن عمار وعائشة وأبا هريرة، وحديثه عنهم في الصحاح، وروى عن علي عن كتاب.

قال أبو حاتم: خِلَاس بن عمرو، يقال وقعت عنده صُحف عن علي وليس هو بقوي(١).

وقد وثقه ابن معين(٢)، والعجلي(٣)، وأحمد بن حنبل (٤)، وقال في موضع آخر: لم يَسْمَع خِلاس من أبي هريرة شَيَئاً(٥)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن خِلاس، عن علي سمع منه شيئاً؟ فقال: بعضهم، يقول: قد سمع منه، وكان خِلاس من شرطة علي " كان في الشرطة"(٦).

قلت: وقد عقب الذهبي وابن حجر على قول أحمد بن حنبل السابق:" لم يَسْمَع خِلاس من أبي هريرة شَيَئاً " قال الذهبي: لكن روايته عن أبي هريرة في البخاري(٧)، وقال ابن حجر: روايته عنه عند البخاري أخرج له حديثين قرنه فيهما معاً بمحمد بن سيرين(٨)، وقال أيضاً: روايته عن عَلَيّ في كتاب(٩).

وقال أبو داود(١٠)، وابن شاهين(١١)، ثقة، ثقة، قيل لأبي داود: سَمِعَ من عليّ؟

١- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٢ –رقم ١٨٤٤).

٢- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٢ –رقم ١٨٤٤).

٣- ثقات العجلي(١ / ٣٣٨ –رقم ٣١٦).

٤- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٢ –رقم ١٨٤٤).

٥- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦٦).

قال: لا(١)، وقال في موضع آخر: كانوا يَخْشَون أن يكون خِلاس يُحدِّث عن صَحيفة الحارث الأعْوَر(٢). وقال ابن سعد: روى عن علي- عليه السلام- وعمّار بن ياسر، وكان قديماً كثيــر الحديث كانت له صحيفة يُحدِّث عنها(٣).

وقال الدراقطني: كان أبوه صحابياً، وما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريــرة احتمل، وأما عن عثمان وعلي فلا(٤).

وقال ابن عدي: ولخلاس بن عمرو هذا أحاديث صالحة منه ما يروي عن أبي هريرة ومنه ما يروي عن أبي رافع عن أبي هريرة ويروي خلاس عن عمار وعائشة وعلي، وبعض من يروي عنهم عندي يرسله عنه إلا أني لم أر بعامة حديثه بأساً(٥).

وقال الأزدي: خِلاس تكلموا فيه يقال: كان صحفياً(٦)، وقال عبد الــرحمن بــن أبــي حاتم: سئل أبو زرعة عن خِلاس بن عمرو سمع من علي؟ فقال: كان يحيى بن سعيد يَتَــوقي أن يُحدِّث عن خِلاس، عن عليّ خاصَّة، وأظُنُّ أنَّه قد حَدَّثنا عنه بحديث(٧)، وقال أيوب: هــو صُحُفِيٌّ(٨)، وقال جرير عن مغيرة، قال:ما أُحب أن لي كتب خِــلاس بــشيء(٩)، وقــال فــي موضع آخر:كان مغيرة لا يعبأ بحديث خِلاس(١٠).

٦- الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩/٢-رقم ٤٤٩).
٧- ميزان الاعتدال(١ / ٦٣٩ –رقم ٢٨٠٤).
٨- هدي الساري(ص ٥٦٥).
٩- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦٥).
١٠-انظر المصدر نفسه .
١١-تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص ١١٩ –رقم ٣١٨).

١- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦٦).
٢- انظر: المصدر نفسه .
٣- طبقات ابن سعد (٧ / ١٤٩).

وقال البخاري: سمع عماراً وعائشة، روى عنه قتادة ومالك بن دينار، روى عن أبـــي هريرة وعن صحيفة، وعن أبي رافع(١١)، وقال ابن حبان: منكر الحديث فيما يرويه(١٢).

قلت: ولعل السبب الذي جعل ابن حبان يقول فيه ذلك أنه يروي عن علي عن صحيفة وهذا تشدد من ابن حبان في تجريحه لخلاس بهذا السبب، لأن روايته عن غيره من الـــصحابة سماعاً مثل: عمار وعائشة وأبو هريرة وحديثه عنهم جيد ومرويٌ في كتب السنن. والله أعلم.

وقال الذهبي: ثقة كبير، قيل يسمع من علي(١)، وقال في موضع آخر: ثقة، خَرَّجوا له في الصحاح، حديثه عن عليّ، وعمار وعائشة و أبي هريرة(٢)، وقال أيضاً: صدوق، قيل لـــم يسمع من علي(٣).

وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل وكان على شرطة علي، وقد صح أنـــه ســـمع مـــن عمار(٤).

قال في موضع آخر: ثبت أنه قال: سألت عمار بن ياسر، ذكره محمد بن نـــضر فـــي كتاب الوتر(٥).

٤- انظر: تهذيب التهذيب(٢ / ٥٩٧).

٥- الكامل لابن عدي(٣ /٥٢٠).

٦- الجرح والتعديل(٣ /٤٠٢ –رقم ١٨٤٤).

٧- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٦٥).

٨- أحوال الرجال للجوزجاني(ص ١١٦ –رقم ١٧٧).

٩- الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/ ٢٩ –رقم ٤٤٩).

١٠- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٢ –رقم ١٨٤٤).

١١- التاريخ الكبير للبخاري(٣ / ٢٢ ٧ –رقم ٧٦٤).

١٢- المجروحين لابن حبان(١ /٢٨٥ –رقم ٣٠٩)،.

١- ذكر أسماء من تكلم فيه(ص ٧٥ –رقم ١٠٣).

٢- سير أعلام النبلاء(٤ / ٤٩١ –رقم ١٩٠).

٣- تقريب التهذيب (ص ٢٣٦ –رقم ١٧٧٠).

٤- انظر: تهذيب التهذيب (٢ / ٥٩٧).

* خلاصة القول في خِلاس بن عمرو:

وخلاصة القول فيه، أن من طعن فيه إنما طعن فيه بسبب روايته عن علي كانت عن كتاب وليس سماعاً، وهذا السبب لا يقدح في هذا الراوي فيوصله إلى ترك روايته أو تضعيفه بل هو:" ثقة، حدث عن عمار وعائشة وأبي هريرة وحديثه عنهم في الصحاح، وروى عن علي عن كتاب" ولذلك لم يرو البخاري حديثه عن علي ولكن خرج حديثه عن أبي هريرة رضي الله عنه. والله عز وجل أعلم.

* مرويات خِلاس بن عمرو في الصحيح:

قال ابن حجر: أخرج له حديثين قرنه فيهما معاً بمحمد بن سيرين وليس له عنده غيرها(٦).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا]" (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، ومسلم(٣)، كلاهما من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه(بمعناه).

٥- تهذيب التهذيب(٣ / ١٥٢).

٦- هدي الساري(ص ٥٦٥).

الثاني: وقال: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ" (٤).

والحديث أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، والترمذي(٧)، وابن ماجه(٨)، جميعهم من طريق ابن سيرين (به)، (بلفظه)، ما عدا الترمذي رواه(بمعناه).

المبحث الرابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف الدال

٦٧) داود بن الحُصَيْن القُرَشيُّ الأُمويُّ، أبو سليمان المَدَنيُّ:

ثقة، إلا في عكرمة فينظر في روايته عنه، رُمي برأي الخوارج.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه(١).

وقد وثقه ابن سعد(٢) وابن معين(٣)، وزاد في موضع آخر: ليس به بأس(٤)، والعجلي(٥)، وابن أبي خيثمة(٦)، وابن إسحاق(٧)، وأحمد بن صالح المصري(٨)، وابن شاهين(٩)، وزاد ليس به بأس.

١- البخاري(٣ / ١٢٤٩ –رقم ٣٢٢٣).
٢- المصدر نفسه (١ /١٠٧ –رقم ٢٧٤).
٣- مسلم (١ / ٢٦٧- رقم ٣٣٩)،(٤ / ١٨٤١ –رقم ٣٣٩).
٤- البخاري(٦ / ٢٤٥٥ –رقم ٦٢٩٢).
٥- المصدر نفسه (٢ / ٦٨٢ –رقم ١٨٣١).
٦- مسلم (٢ / ٨٠٩ –رقم ١١٥٥).
٧- الترمذي(٣ /١٠٠ –رقم ٧٢١).
٨- ابن ماجه (١ /٥٣٥ –رقم ١٦٧٣).

١- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٩ –رقم ١٨٧٤).
٢- طبقات ابن سعد(٥ /٤١٤ –رقم ١٢١٨).

وقال النسائي: ليس به بأس(١٠)، وقال ابن حبان: من أهل الحفظ والإتقان(١١)، وذكـره في الثقات، وقال: وكان يذهب مذهب الشّراة، وكان من ترك حديثه على الإطلاق وَهِم، لأنـه لم يكن بداعية إلى مذهبه، والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال، فمن انتحل نِحلة بدعة ولم يدع إليها وكان متقناً كان جائز الشهادة محتجاً بروايته، فإن وجب ترك حديثه، وجب ترك حديث عكرمة، لأنه كان يذهب مذهب الشَراة مثله(١٢)، وقال في موضع آخر: حدث حـديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات تجب مجانبة روايته ونفي الاحتجاج بمـا تفـرد به(١)، وقال مصعب الزبيري: كان داود فصيحاً عالماً ويُتهم برأي الخوارج(٢).

وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلا أن يـروي عنـه ضـعيف فيكون البلاء منهم لا منه، مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى كان عند إبـراهيم عنـه نسخة طويلة(٣).

وقال علي بن المديني(٤)، و أبو داود(٥)، أحاديثه عن عكرمة مناكير، وزاد أبـو داود: وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وقال علي بن المديني في موضع آخر: مُرسل الشعبي وسـعيد بن المسّيب أحب إلى من داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(٦).

وقال سفيان بن عينية: كنا نتقي حديث داود بن الحصين، وقد روى مالك عن داود بن الحصين(٧)، وقال عبد الرحمن بن الحكم: كانوا يضعفونه(٨)، وقال أبو زرعة: لين(٩)، وتكلـم

٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ /١٥٢).
٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ص ١٠٧ – رقم ٣٣٧).
٥- ثقات العجلي(١ /٣٤٠ – رقم ٤١٩).
٦- تهذيب التهذيب (٣ /١٨٢).
٧- هدي الساري(ص ٥٦٦).
٨- ثقات ابن شاهين (ص ١٢١ – رقم ٣٢٧).
٩- المصدر نفسه.
١٠- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٨١).
١١- مشاهير علماء الأمصار(١ /١٣٥ – رقم ١٠٦١).
١٢- ثقات ابن حبان(٦ /٢٨٤).

الترمذي في حفظه(١٠)، وقال الجوزقاني: لا يحمد الناس حديثه(١١)، وقال الساجي: منكر الحديث يتهم برأي الخوارج(١٢).

قلت: والسبب الذي جعل أبا حاتم وبعض أهل النقد أن يضعفوه، هو رميه برأي الخوارج. ولكن وهم ابن حبان في قوله السابق الذي ذكرناه من ترك حديثه مطلقاً من أجل هذا، وبين حكم رواية أهل البدع، وبين أنه ليس من الدعاة إلى مذهبه كي يترك حديثه مطلقاً. والله عز وجل أعلم.

وقال الذهبي: محدث مشهور، انفرد بأشياء(١)، وقال في موضع آخر: صدوق له غرائب تُنكر عليه(٢)، وقال أيضاً: صدوق يُغْرِب(٣).

وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورُمي برأي الخوارج.

* خلاصة القول في داود بن الحصين:

والذي يتضح لنا من بعد جمع أقوال أهل النقد فيه نخلص إلى أنه:" ثقة إلا في عكرمة فينظر في روايته عنه، ورُمي برأي الخوارج" ومع ذلك لم يرو له البخاري إلا حديثين بواسطة. والله أعلم.

* مرويات داود بن الحصين في الصحيح:

قال

ابن حجر: وروى له البخاري حديثاً واحداً بواسطة(٤).

١- المجروحين لابن حبان(١ /٢٨٧).

٢- انظر: تاريخ الإسلام(٨ /٤١٠).

٣- الكامل لابن عدي(٣ /٥١٦ –رقم ٦٣١).

٤- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٩ –رقم ١٨٧٤).

٥- انظر: تهذيب الكمال(٨ / ٣٨١).

٦- الضعفاء الكبير للعقيلي(٢ /٣٦).

٧- الجرح والتعديل (٣ /٤٠٩ –رقم ١٨٧٤).

٨- المصدر نفسه.

٩- المصدر السابق .

١٠- انظر: سير أعلام النبلاء(٦ /١٠٦).

١١- انظر: تهذيب التهذيب (٣ / ١٨٢).

١٢- المصدر نفسه

قلت: بل حديثين في الصحيح:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ"(٥).

والحديث أخرجه مسلم(٦)، وابن ماجه(٧)، من طريق داود بن الحصين (به)، (بنحوه).

الثاني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدَّثَكَ دَاوُدُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ قَالَ: نَعَمْ"(١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، وأبو داود(٣)، والترمذي(٤)، جميعهم من طريق داود ابن الحصين (به)، (بنحوه) .

١- ميزان الاعتدال(٣ /٦ – رقم ٢٦٠٣).
٢- تاريخ الإسلام(٨ / ٤٠٩).
٣- المغني(١ / ٢١٧ – رقم ١٩٨٧).
٤- هدي الساري(ص ٥٦٦).
٥- البخاري(٢ / ٧٦٣ – رقم ٢٠٧٤)، وزاد مسلم والمحالقة كراء الأرض(٣ / ١١٧٩- رقم ١٥٤٦).
٦- مسلم (٣ / ١١٧٩- رقم ١٥٤٦).
٧- ابن ماجه (٢ / ٨٢٠ – رقم ٢٤٥٥).

١- البخاري(٢ / ٧٦٤- رقم ٢٠٧٨).
٢- مسلم(٣ / ١١٧١ – رقم ١٥٤١).
٣- أبو داود (٣ /٢٥٢ – رقم ٣٣٦٤).
٤- الترمذي(٣ /٥٩٥ - رقم ١٣٠١).

المبحث الخامس

فيمن يبدأ اسمه بحرف السين

٦٨) سُليمان بنُ قَرْم بن مُعاذ التَّميميُّ الضبَّيِّ، أبو داود النَّحْويُّ:

ليس بالمتين يتشيع. قال أبو حاتم: سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين(١)، وضعفه ابن معين(٢)، وقال في موضع آخر: ليس بشيء(٣)، والنسائي(٤)، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي(٥)، والنووي(٦)، وقال أبو زرعة ليس ذاك(٧).

وقال ابن عدي: ولسليمان بن قرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين و البصريين، وأحاديث حسان إفرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير(٨).

قال المزي تعقيباً على قول ابن عدي: وفَرَّق بين سُليمان بن مُعاذ الضبَّي الذي يروي عن سِماك بن حَرب، وعطاء بن السائب، وأبي إسحاق، ويَروي عنه أبو داود الطيالسي، وزعم أنه بصري. وقد قال غير واحد: إنَّ سُليمان بن معاذ هو سُليمان بن قَرْم بن معاذ كما ذكرنا أول الترجمة، منهم: أبو حاتم وغيره، وقال سليمان بن معاذ: أحاديثه متقاربة، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً، وفي بعض ما يروي مناكير، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود(٩).

وقال ابن حجر: وممن فرق بينهما ابن حبان تبعاً للبخاري، ثم ابن القطان، وذكر عبد الغني بن سعيد في" إيضاح الإشكال" أن من فرّق بينهما فقد أخطأ، وكذا الدارقطني وأبو قاسم الطبراني، وقال ابن حبان: كان رافضياً، غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك(١٠).

وقال في الثقات: سليمان بن معاذ يروي عن سِماك، وعنه أبو داود وجزم ابن عقدة بأنه سليمان بن قرم، وأن أبا داود الطيالسي أخطأ في قوله سليمان بن معاذ. قال الآجري عن أبي داود: كان يتشيع. وذكره الحاكم في باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم، وقال غمزوه

١- الجرح والتعديل (١٣٧/٤ –رقم ٥٩٧).
٢- تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٢٣٤).
٣- تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٢٣٤)، تاريخ الدارمي(ص ١٢٩- رقم ٤٠٥).
٤- انظر: تهذيب الكمال(٥٣/١٢).
٥- الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ١٢٢- رقم ٢٦٦).
٦- شرح النووي(١٦ / ١٨٨).
٧- الجرح والتعديل (١٣٧/٤ –رقم ٥٩٧).
٨- الكامل لابن عدي(٢٤١/٤).
٩- تهذيب الكمال(٥٣/١٢-٥٤).
١٠- المجروحين لابن حبان(١ /٣٣٢).
١- تهذيب التهذيب (٣ / ٤٩٨- ٤٩٩).
٢- انظر: تهذيب الكمال(٥٣/١٢).
٣- المصدر نفسه.
٤- فتح الباري(٦٨٧/٨).
٥- تقريب التهذيب (ص ٣٠١ –رقم ٢٦٠٠).
٦- هدي الساري(ص ٦٣٨).

بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعاً وتبعه ابن عدي، فإن كان معاذ اسم جده فلم يخطــئ والله أعلم (١).

وأما أحمد بن حنبل فقال: لم أر به بأساً لكنه كان يفرط فـــي التَّشيعُّ(٢)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يَتْبع حديث قطبـــة بـــن عبـــد العزيـــز، وسليمان بن قَرْم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً مـــن سُفيان وشُعبة، وهم أصحاب كتب، وإن كان سُفيان وشعبة أحفظ منهم(٣).

قلت: فلا أدري ما سبب توثيق أحمد بن حنبل له، على الرغم من أن جمهور أهل النقد علـــى تضعيفه فالله أعلم. وقال ابن حجر: ضعيف الحفظ(٤)، وقال في موضع آخـــر: ســـيئ الحفـــظ يتشيع(٥) ".

*** خلاصة القول في سليمان بن قَرْم بن معاذ الضبي:**

ونستخلص من أقوال العلماء فيه أن سليمان بـــن قَـــرْم هـــو سليمان بن معاذ، وهو كما قال أبو حاتم:" ليس بالمتين، يتشيع" ولذلك لم يرو له البخاري فـــي الأصول. والله أعلم.

*** مرويات سليمان بن قَرْم بن معاذ في الصحيح:**

قال ابن حجر: له موضع واحد متابعة(٦).

قلت: بل له موضعان متابعة .

الأول:قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْـــصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِـــي غَـــارٍ فَنَزَلَتْ [وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا] فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ حَيَّةٌ مِنْ جُحْرِهَا فَابْتَدَرْنَاهَا لِنَقْتُلَهَـــا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَـــرَّهَا". وَعَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ قَالَ وَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيـــهِ رَطْبَةً وَتَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ وَقَالَ حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١).

والحديث أخرجه البخاري(٢)، والنسائي(٣)، من طريق حفص بن غياث.

وأخرجه مسلم(٤)، من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش عـن إبـراهيم عـن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَـا رَسُـولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِـي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥).

والحديث أخرجـه البخاري(٦)، من طريق سفيان، ومسلم (٧)، من طريق جرير، كلاهما عن الأعمـش(بـه)، (بنحوه).

٦٩) سَلاَمة بن رَوْح بن خالد بن عَقِيل بن خالد القُرشيُّ الأُمويُّ:

صدوق له أوهام وقيل لم يسمع مـن عمـه وإنما يحدث من كتبه.

١- البخاري(٣ / ١٢٠٥ – رقم ٣١٣٩).
٢- البخاري(٢ /٦٥٠ – رقم ١٧٣٣).(٤ / ١٨٨٠ – رقم ٤٦٥٠).
٣- النسائي(٢٠٨/٥ – رقم ٢٨٨٣).
٤- مسلم(٤ / ١٧٥٥ – رقم ٢٢٣٤).
٥- البخاري(٥ / ٢٢٨٣ – رقم ٨٥١٧).
٦- البخاري(٥ / ٢٢٨٣ – رقم ٨٥١٨).
٧- مسلم (٤ / ٢٠٣٤ – رقم ٢٦٤٠).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، محله عندي محل الغَفلة(١).

وقد قال مسلمة بن قاسم الأندلسي: لا بـــأس به(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مستقيم الحديث(٣)، وقال البخاري: ســمع عقــيلاً(٤)، وقال أبو داود: سلامة بن روح كان كاتباً يضعون على أن الكتب كانت لابنه أو لأبيه(٥)، وقال أحمد بن صالح: سألت عَنْبسَة بن خالد بن زيد بن أخي يونُس بن زيد، عن سلامة، فقال: لــم يكن له من السِّن ما يسمع من عُقَيل، وقال: وسألتُ بأَيْلَة عن سلامة، فأخبرني رجلٌ من ثِقاتهم أنه لم يسمع من عُقيل وحديثه عن كُتب عُقيل(٦)، وقال في موضع آخر: قال سلامة بــن روح في حديث" الشقيقة بعرة أن يفتلا" قال أبو عُبيد: والصواب:" تَغِرّة أن يُقتلا" قال: وكان أحمــد ابن صالح كتب عنه خمسين ألف حديث وتركه(٧).

وقال أبو زرعة: أيْلي ضعيف منكــر الحــديث، قــال عبــد الرحمن بن أبي حاتم: يكتب حديثه؟ قال: نعم يكتب علـــى الاعتبــار(٨)، وقــال ابــن قــانع: ضعيف(٩).

وقال ابن حجر:صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه(١٠).

* خلاصة القول في سَلاَمة بن رَوْح:

والذي نخلص إليه في سَلاَمة بن رَوْح أن القول فيه كمال قال ابن حجر: " صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه"، ولذلك لم يرو له البخـــاري في الأصول وإنما روى له في المتابعات. والله أعلم.

١- الجرح والتعديل(٤ /٣٠١ –رقم ١٣١١).
٢- انظر: تهذيب التهذيب (٣ /٥٧٧).
٣- ثقات ابن حبان (٨ / ٣٠٠ –رقم ١٣٥٥٧).
٤- التاريخ الكبير للبخاري (٤ /١٩٥ –رقم ٢٣٦٩).
٥- انظر: تهذيب الكمال(١٢-٣٠٥).
٦- الجرح والتعديل(٤ /٣٠١ –رقم ١٣١١).
٧- انظر: تهذيب الكمال(١٢/ ٣٠٥ – ٣٠٦).

* مرويات سَلاَمة بن رَوْح في الصحيح:

قال ابن حجر: وله موضعان في الحج والجنائز متابعة(١).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ؛ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ". تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ عَنْ عُقَيْلٍ(٢).

والحديث أخرجه مسلم(٣)، وأبو داود(٤)، من طريق معمر، وأخرجه مسلم(٥)، أيضاً من طريق يونس كلاهما عن ابن شهاب(به)، (بنحوه).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِنْ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ" وَهُوَ بِمِنًى نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ سَلَامَةُ: عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَا: بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ(٦).

٨- الجرح والتعديل(٤ /٣٠١).

٩- انظر: تهذيب التهذيب (٣ /٥٧٧).

١٠-تقريب التهذيب (ص ٣١١ –رقم ٢٧١٣).

١- هدي الساري(ص ٦٣٨).

٢- البخاري(١ /٤١٨ –رقم ١١٨٣).

٣- مسلم (٤ / ١٧٠٤ –رقم ٢١٦٢).

٤- أبو داود (٤ /٣٠٧ –رقم ٥٠٣٠).

٥- مسلم (٤ / ١٧٠٤ –رقم ٢١٦٢).

٦- البخاري(٢ / ٥٦٧ –رقم ١٥١٣).

والحديث أخرجه البخاري(٧)، ومسلم(٨)، من طريق يونس، وأخرجه البخاري أيضاً من طريق شعيب(٩)، وإبراهيم بن سعد(١٠)، جميعهم عن الزهري(به) (بنحوه) ⁽¹¹⁾.

المبحث السادس

فيمن يبدأ اسمه بحرف الطاء

٧٠) طَلْحَةَ بن يحيى بن النُعمان بن أبي عَيّاش الزُّرقيُّ، الأَنْصاريُّ، المدني:

"ثقة". قال أبو حاتم: ليس بقوي(١).

وقد وثقه يحيى بن معين(٢)، وعثمان بن أبي شيبة(٣)، وابن شاهين(٤)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٥)، وقال أبو داود: لا بأس به(٦)، وقال أحمد بن حنبل: مقارب الحديث(٧)، وأما يعقوب بن شيبة فقال: شيخ ضعيف جداً، ومنهم من لا يَكْتُب حديثه لضعفه(٨).

٧- البخاري(٦ / ٢٧١٩- رقم ٧٠٤١).

٨- مسلم (٢ / ٩٥٢ – رقم ١٣١٤).

٩- البخاري(٢/ ٥٧٦ – رقم ١٥١٢).

١٠-المصدر نفسه (٣ / ١٤٠٨ – رقم ٣٦٦٩).

١- الجرح والتعديل(٤ /٤٨٢ – رقم ٢١١٠).

٢- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٢٨٠ – رقم ٦٦٨)،تاريخ الدارمي(ص ١٣٦ – رقم ٤٤٦).

٣- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(ص ١٨٠- رقم ٥٧٤).

٤- المصدر نفسه.

٥- ثقات ابن حبان (٨ / ٣٢٥).

٦- انظر: تهذيب الكمال(١٣ / ٤٤٥).

٧- انظر: المصدر نفسه .

٨- انظر: المصدر السابق .

٩- التلخيص الحبير (٤ / ١٧٦).

١٠-تقريب التهذيب (ص ٣٣٧ – رقم ٣٠٣٧).

١١-هدي الساري(ص ٥٧٨).

وقال ابن حجر: مختلف فيه(٩)، وقال في موضع آخر: صدوق يهم(١٠).

فلا أدري لأي شيء ضعفه أبو حاتم ويعقوب بن شيبة. قلت: لتشددهما. فالله أعلم.

*** خلاصة القول في طلحة بن يحيى بن النُّعمان:**

وخلاصة القول فيه أنه" ثقة " ومع ذلك فلم يرو له البخاري في الصحيح إلا حديثاً واحداً وله متابعة عنده. والله أعلم.

*** مرويات طلحة بن يحيى بن النُّعمان في الصحيح:**

قال ابن حجر: له في البخاري حديث واحد في الحج بمتابعة سليمان بن بلال كلاهما عن يونس بن يزيد(١١).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَسْتَهِلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ" (١)

١- البخاري(٢ / ٦٢٣ –رقم ١٦٦٤).

٢- المصدر نفسه (٢ / ٦٢٣ –رقم ١٦٦٥).

وأخرجه البخـــاري(٢)، مـــن

طريق سليمان عن يونس(به)، (بنحوه).

المبحث السابع

فيمن يبدأ اسمه بحرف العين

٧١) عَبْد الرَّحْمَن بن ثَرْوان، أبو قيس الأَوْديُّ، الكوفيُّ:

ثقة ربما خالف في بعض الشيء.

١- الجرح والتعديل (٥ / ٢١٨ – رقم ١٠٢٨).

٢- المصدر نفسه.

٣- انظر: تهذيب التهذيب (٥ /٦٥).

٤- المصدر نفسه.

٥- ثقات العجلي(٢ / ٧٤ – رقم ١٠٢٥).

٦- انظر: تهذيب الكمال(٢١/١٧).

٧- ثقات ابن حبان (٧ /٦٥)

٨- انظر: تهذيب التهذيب (٥ /٦٥).

٩- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل(٤١٢/١ – رقم ٨٧٠).

١٠- الكاشف (٢ /١٤١ – رقم ٣٢٠١).

١١- المغني(٢ / ٣٧٧ – رقم ٣٥٤٠)، من تكلم فيه (ص ١١٧ – رقم ٢٠٤).

١٢- تقريب التهذيب (ص ٣٩٧ – رقم ٣٨٢٣).

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ، قيل له كيف حديثه؟ قال: صالح هو لين الحديث(١).

وقد وثقه ابن معين(٢)، والدراقطني(٣)، وابن نمير(٤)، والعجلي(٥)، وزاد ثبت، وقال النسائي: ليس به بأس(٦)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٧).

وقال أحمد بن حنبل: في رواية عنه: ليس به بأس(٨)، وقال عبد الله بن أحمد سألته عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان، فقال: هو كذا وكذا روى عنه الأعمش وشعبة وسفيان، وهو يخالف في أحاديث(٩). وقال الذهبي: ثقة (١٠)، شيخ لشعبة (١١)، وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف(١٢).

* خلاصة القول في عبد الرحمن بن ثروان:

والذي نخلص إليه أنه: "ثقة ربما خالف في بعض الشيء" ليس له في الصحيح إلا حديثين. والله أعلم.

* مرويات عبد الرحمن بن ثروان في الصحيح:

قال ابن حجر: له في الفرائض من صحيح البخاري حديثان كلاهما عن هزيل ابن شرحبيل عن ابن مسعود، أحدهما: أن أهل الإسلام لا يسيبون الحديث موقوف، والآخر: سئل أبو موسى عن ابنة، وبنت ابن، وأخت، الحديث(١).

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ فَقَالَ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَيُتَابِعُنِي فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُهْتَدِينَ أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِابْنَةِ ابْنٍ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ" فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ(٢)".

١- هدي الساري(ص ٥٨٦).

٢- البخاري(٦ / ٢٤٧٧ – رقم ٦٣٥).

والحديث أخرجه الترمذي(٣)، من طريق قيس عن هزيل (به)، (بنحوه). وقال: هـذا حديث حسن صحيح.
الثاني: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ" (٤).

قال ابن حجر: هذا طرف من الحديث أخرجه الإسماعيلي بتمامه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بسنده هذا إلى هزيل، قال جاء رجل إلى عبد الله فقال: إني أعتقت عبداً لي سائبة فمات فترك مالاً ولم يدع وارثاً، فقال عبد الله: فذكر حديث الباب وزاد: وأنت ولي نعمته فلك ميراثه فإن تأثمت أو تحرجت في شيء فنحن نقبله ونجعله في بيت المال. وفي رواية العدني: فإن تحرجت ولم يشك، وقال فأرنا نجعله في بيت المال(٥).

٧٢) عَبْد الرَّحْمَّن بن حمّاد بن شُعَيب، أبو سَلَمَة البّصْريُّ:

"ثقة". تفرد أبو حاتم بتضعيفه فقال: ليس بالقوي، كدت أدركه(١).

وقد وثقه الدراقطني(٢)، وقال أبو زرعة: لا بأس به(٣)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٤)، وقال الذهبي صدوق(٥)، مشهور(٦).

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ(٧)، وقال في موضع آخر: من كبار شيوخ البخاري(٨).

* **خلاصة القول في عبد الرحمن** بن حماد:

٣-الترمذي(٤ / ٤١٥ –رقم ٢٠٩٣).
٤- البخاري(٦ / ٢٤٨٢ –رقم ٦٣٧٢).
٥- فتح الباري(٤١/١٢).

وخلاصة القول فيه أنه" ثقة" وقد تفرد أبو حاتم بتضعيفه ولـــم يـــذكر سبب التضعيف، وليس له في البخاري إلا حديثاً واحداً. والله أعلم.

*** مرويات عبد الرحمن بن حمّاد في الصحيح:**

قال ابن حجر: روى عنه البخاري حديثاً واحداً في الجنائز عن ابـــن عون عن محمد بن سيرين عن أم عطية أمرنا أن نخرج الحيض من الحديث، وقد تابعه عليـــه يزيد بن هارون عند النسائي وهو مشهور عن محمد بن سيرين مـــن طريـــق أخـــرى عنـــد البخاري أيضاً وغيره(٩).

الحديث: قال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّـــةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا: "اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَنَزَعَ مِنْ حِقْوِهِ إِزَارَهُ وَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ"(١٠).

والحديث أخرجه مسلم(١)، والنسائي(٢)، مـــن طريـــق يزيـــد، وأخرجه النسائي(٣)، أيضاً من طريق حماد، كلاهما عن أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها

(بمعناه).

١- الجرح والتعديل (٥ / ٢٢٦ – رقم ١٠٦٢).

٢- سؤالات الحاكم للدراقطني(ص ٢٣٥ – رقم ٣٨٢).

٣- الجرح والتعديل (٥ / ٢٢٦ – رقم ١٠٦٢).

٤- ثقات ابن حبان (٨ / ٣٧٨).

٥- من تكلم فيه(ص ١١٨ – رقم ٢٠٦)، المغني(٢ / ٣٧٩ – رقم ٣٥٥٦).

٦- المغني(٢ / ٣٧٩ – رقم ٣٥٥٦).

٧- تقريب التهذيب (ص ٣٩٩ – رقم ٣٨٤٦).

٨-هدي الساري(ص ٥٨٦).

٩- المصدر نفسه .

١٠- البخاري(١ / ٤٢٣ – رقم ١١٩٩).

١- مسلم (٢ / ٦٤٦ – رقم ٩٣٩).

٢- النسائي(٤ /٣٣ – رقم ١٨٩٤).

٣- المصدر نفسه (٤ /٣١ – رقم ١٨٨٧).

٧٣) عَبْد الرَّحْمَن بن نَمِر اليَحْصبيُّ، أبو عَمرو الشاَّميُّ الدِّمشقيُّ:

ثقة لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم.

قال أبو حاتم: ليس بقوي لا أعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم، وسليمان بن كثير وسفيان بن حُسين أَحبُّ إليَّ من ابن نَمِر وابن نَمِر أحب إلى من مرزوق بن أبي الهذيل(٤).

وقد وثقه ابن البرقي(٥)، والذهلي، وزاد: ولا تكاد تجد لابن نَمِر حديثاً عن الزهري إلا دون الحديث مثله، يقول: سألت الزهري عن كذا فحدثني عن فلان وفلان فيأتي بالحديث عن الزهري ما أعلم أحداً روى عنه غير الوليد(٦)، وقال ابن حبان: من ثقات الشاميين وفقهاء الدمشقيين وكان متيقظاً يحفظ، حافظاً يتفقه(٧)، وذكره أيضاً في كتاب الثقات وقال: من ثقات أهل الشام ومُتقنيهم(٨).

وقال أبو داود: ليس به بأس كان كاتباً حضر مع ابن هشام و الزهري يملي عليهم(٩)، وقال أبو زرعة الدمشقي: حديثه عن الزهري مستوي(١٠)، وقال أبو أحمد الحاكم: مستقيم الحديث(١١) .

٤- الجرح والتعديل (٥ / ٢٩٥ – رقم ١٣٩٧).
٥- تهذيب التهذيب (٥ / ١٩١).
٦- المصدر نفسه .
٧- مشاهير علماء الأمصار(١ /١٨٢ – رقم ١٤٤٥).
٨- ثقات ابن حبان (٨٢/٧).
٩- الجرح والتعديل(٥ /٢٩٥ – رقم ١٣٩٧).
١٠- انظر: تهذيب الكمال(١٧ / ٤٦١).
١١- انظر: المصدر نفسه.

١- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٣٦١ – رقم ١١٦٤).
٢- سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٠٧- رقم ١٤٠).
٣- هدي الساري(ص ٦٤٦).
٤- الكامل لابن عدي(٥ /٤٧٨).
٥- من تكلم فيه وهو موثق(ص ١٢١/ رقم ٢١٤).

وأما ابن معين قال: ضعيف في الزهري(١) وقال في موضع آخر: شيخ من الدمشقيين، ضعيف الحديث، يحدث عنه الوليد بن مسلم(٢).

قلت:وقد قال ابن حجر: عبد الرحمن بن نَمِر ضُعِّف بسبب تفرد الوليد بن مسلم عنه(٣)، وقال ابن عدي: وعبد الرحمن بن نَمِر هذا له عن الزهري غير نسخة، وهى أحاديث مستقيمة وقول ابن معين: هو ضعيف في الزهري، ليس أنه أَنْكَر عليه في أسانيد ما يرويه عن الزّهري أو في متونها إلا ما ذكرتُ من قوله" و المرأة مثل ذلك" وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء(٤).

قلت: لعل السبب الذي جعل أبا حاتم يضعف ابن نَمِر هو قول ابن معين فيه، وهذا سبب غير كاف لأن يضعف فيه أبو حاتم ابن نَمِر، إذ أن جمهور العلماء على توثيقه بل تفرد ابن معين في تضعيفه، فكان الأولى بأبي حاتم أن يتبع الجمهور في التوثيق من أن يتبع ابن معين لوحده في التضعيف، لأن ابن معين ضعفه بسبب زيادة في حديث واحد من حديث الزهري فقط كما ذكر ابن عدي ولم يذكر سبباً آخر وخَطَأُ الراوي في حَديثٍ من بين الكثير من الأحاديث يغفر له. والله عز وجل أعلم.

وقال الذهبي: صدوق(٥)، وقال ابن حجر: ثقة لم يرو عنه غير الوليد(٦).

* خلاصة القول في عبد الرحمن بن نَمِر:

وخلاصة القول فيه كما قال ابن حجر:" ثقة لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم" على الرغم من ذلك لم يرو له البخاري إلا حديثين في الصحيح متابعة. والله أعلم.

* مرويات عبد الرحمن بن نَمِر في الصحيح:

قال ابن حجر: له في الصحيحين حديث واحد عن الزهري متابعة(٧).

قلت: بل له حديثان في صحيح البخاري.

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا" جَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

٦- تقريب التهذيب (ص ٤١٣ –رقم ٤٠٣٠).

٧- هدي الساري(ص ٥٨٨).

صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ". وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ مُنَادِيًا بُ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ" وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ: مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ قَالَ: أَجَلْ إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ(١)،

والحديث أخرجه النسائي(٢)، من طريق ابن نَمِر عن الزهري،(به)(نحوه) .

الثاني: وقال: نعيم عن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولى لأسامة ابن زيد أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن وكان أيمن ابن أم أيمن أخا لأسامة بن زيد لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده، فقال: أعد قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ و حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ أَعِدْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مَنْ هَذَا قُلْتُ: الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَحَبَّهُ، فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ وحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣).

والحديث أخرجه الطبراني(٤)، من طريق عبد الرحمن بن نَمِر عن الزهري (به)(بمعناه).

المبحث الثامن

١- البخاري(١ / ٣٦١ – رقم ١٠١٦).

٢- النسائي(١٤٨/٣ – رقم ١٤٩٤).

٣- البخاري(١٣٦٦/٣ – رقم ٣٥٢٩).

٤- المعجم الكبير للطبراني(٩٠/٢٥ – رقم ٢٣١).

فيمن يبدأ اسمه بحرف الفاء

٧٤) فُضَيْل بن سُلَيْمان النُّميريُّ، أبو سُلَيْمان البَصْريُّ:

قال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه(١)، وهو كما قال.

فابن معين يقول: ليس بثقة (٢)، وقال في موضع آخر: ليس بشيء(٣)، و مَرّة: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه(٤)، وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير(٥)، وقال النسائي: ليس بالقوي(٦)، وقال الآجري: سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، فقال: ليس بشيء، إنما هو حديث ابن المنكدر(٧).

وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُحدث عن فضيل بن سليمان(٨).

وقال أبو زرعة: ليّن الحديث، روى عنه علي بن المديني، وكان من المتشددين(٩).
وقال ابن نافع: ضعيف(١٠).
وقال ابن عدي: سمعت عبدان يقول: كان لعباس بن عبد العظيم على أبي كامل مجلس في حديث فُضيل بن سليمان لا ينظر له في غيرها(١١)، وذكره ابن عدي وأورد له أحاديث في الكامل ولم يقل فيه شيئاً(١٢) .

١- الجرح والتعديل (٧ / ٧٢ - رقم ٤١٣).
٢- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٤٧٦ – رقم ٤٥٩٣).
٣- سؤالات ابن الجنيد(ص ٤٦٩ – رقم ٧٩٤).
٤- انظر: تهذيب التهذيب(٦ / ٤١٩).
٥- انظر: المصدر نفسه (٦ / ٤١٨).
٦- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ١٩٩ – رقم ٥١٨).
٧- انظر: تهذيب التهذيب(٦ / ٤١٩).
٨- سؤالات الأجوري (ص ٢٥١).
٩- انظر: تهذيب التهذيب (٦ / ٤١٩).
١٠- المصدر نفسه.
١١- الكامل لابن عدي(٧ / ١٢٩ – رقم ١٥٦٦).

وأما الساجي، فقال: وكان صدوقاً، وعنده مناكير (١)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٢)

وقال الذهبي: وحديثه في الكتب الستة وهو صدوق(٣)، وقال في موضع آخر: قد احتج به الجماعة(٤)، وقال مرة: فيه لين(٥). وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير(٦).

*خلاصة القول في فُضَيْل بن سُلَيْمان النُّميريُّ:

والقول فيه هو ما قاله أبو حاتم فيه وهو:" ليس بالقوي، ويكتب حديثه"، ولذا أخرج له البخاري في الصحيح ولم يُفردهُ في الرواية بل ذكر له متابعات. والله أعلم[٦٣].

* مرويات فُضَيْل بن سُلَيْمان النُّميريُّ في الصحيح:

قال ابن حجر: وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها، منها في الخمس حديثه عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر في إجلاء اليهود، تابعة عليه ابن جريج، ومنها في المناقب حديثه بهذا الإسناد في قصة زيد بن عمرو بن نفيل تابعه عليه عبد العزيز بن المختار عند أبي يعلى، ومنها حديث مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن ابن جابر عمن سمع النبي صلى تالله عليه وسلم، وتابعه عليه سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر وسمي المبهم المذكور أبا بردة بن دينار ومنها في الطهارة حديثه عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض الحديث تابعه عليه ابن عينية ووهب وغيرهما. ومنها في الرقاق عن أبي حازم عن

١٢- المصدر نفسه .

١- انظر: تهذيب التهذيب (٦ / ٤١٩).
٢- ثقات ابن حبان (٧ / ٣١٦).
٣- ميزان الاعتدال(٣ / ٣٥٠ – ٧٢١٦).
٤- تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٣١ – رقم ٢٩٣).
٥- المغني(٢ /٥١٥ – رقم ٤٩٥٨).
٦- تقريب التهذيب (ص ٥٢٠ – رقم ٥٤٧).
٧- هدي الساري(ص ٦٠٨ – ٦٠٩).

سهيل بن سعد في حفر الخندق تابعه عليه عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيــه. ومنهــا بهــذا الإسناد حديث ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً الحديث تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عــن أبيه أيضاً(٧).

قلت: وله في الصحيح أحد عشر حديثاً نذكر منها ثلاثة أحاديث:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنْ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَــدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ. وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًــا فِــي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرَفِ الرَّوْحَاءِ (١).

وقال ابن حجر: وقوله وحدثني نافع القائل ذلك هو موسى بن عقبة ولم يسق البخاري لفظ فضيل بن سليمان بل ساق لفظ أنس بن عياض وليس في روايته ذكر سالم بل ذكر نــافع فقط وقد دلت رواية فضيل على أن رواية سالم ونافع متفقان إلا في الموضع الواحد الذي أشار إليه وكأنه اعتمد رواية أنس بن عياض لكونه أتقن من فضيل(٢).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَــالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّــهُ رُئِــيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي قِيلَ لَهُك إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ وَقَدْ أَنَــاخَ بِنَــا سَــالِمٌ يَتَوَخَّى بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُــوَ أَسْفَلُ مِنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ" (٣).

والحديث أخرجه البخاري(٤)، من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر(مختصراً) وأخرجه البخاري(٥)، أيضاً من طريق إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عــن سالم ابن عبد الله بن عمر(بنحوه).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُــلَيْمَانَ قَــالَ: حَــدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَــالَ: "انْطَلَــقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ

١-البخاري (١ / ١٨٣ –رقم ٤٦٩).

٢- فتح الباري(١ /٥٦٩).

٣- البخاري(٢ / ٥٥٧ –رقم ١٤٦٢).

٤- االمصدر نفسه(٢ /٥٥٦ –رقم ١٤٥٩).

٥- المصدر السابق(٢ / ٨٢٣ –رقم ٢٢١١).

فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ تُلْبَسُ إِلَّا الْمُزَعْفَرَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُونِ وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبْ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ، ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطِّيبُ وَالثِّيَابُ" (١).

والحديث أخرجه مسلم(٢)، من طريق مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن عبيد عن عبد الله بن عمر(بمعناه). وأخرجه النسائي(٣)، من طريق محمد بن عبد الله عن أشعث عن الحسن عن أنس (مختصراً).

٧٥) فُلَيْح بن سُلَيمان بن أبي المُغيرة، أبو يحيى المدنيُّ:

ثقة عند البخاري ومختلف فيه عند غيره.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي(٤)، وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي، ولا يحتج بحديثه(٥)، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث(٦)، وقال مرة: ليس بثقة(٧)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يُقال: ثلاثة كان يُتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عُتبة، وفُليح بن سليمان. قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك وكان رجلاً صالحاً، وقل من يُشبهه وأظنه، قال: وكنت آخذ عنه هذا الشأن(٨)، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود: أبلغك عن يحيى بن سعيد أنه كان يَقْشعَر

١- البخاري(٢ /٥٦٠ –رقم ١٤٧٠).

٢- مسلم(٢ /٨٤٤ –رقم ١١٨٧).

٣- النسائي(٥ /٢٢٥ – رقم ٢٩٣١).

٤- الجرح والتعديل (٧ /٨٥ –رقم ٤٧٩).

٥- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٤٧٧).

٦- سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٣- رقم ٨١٧).

٧- انظر: ميزان الاعتدال(٤ / ٢٨٥ –رقم ٦٧٨٢).

٨- العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢ /٥٩٦ –رقم ٣٨٢٦).

من أحاديث فُلَيْح، قال: بلغني عن يحيى بن معين، قال: كان أبو كامل مظفر بن مدرك يـــتكلم في فُليح قال أبو كامل: كانوا يرون أنه يتناول رجال

الزهري، قال أبو داود: وهذا خطأ عسى يتناول رجال مالك(١)، وقال أيضاً: قلت لأبـــي داود: قال يحيى بن معين: ضعيف(٢).

وقال أبو داود فـــي موضـــع آخـــر: لـــيس بشيء(٣).

وقال النسائي: ضعيف(٤)، وقال في موضـــع آخـــر: لـــيس بالقوي(٥).

وقال ابن أبي شيبة: قال علي بن المديني: كان فُليح وأخـــوه عبد الحميد: ضعيفين(٦)، وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالمتين عندهم(٧)، وقال ابـــن القطـــان(٨)، والساجي(٩)، أصعب ما رُمي به، ما ذُكر عن ابن معين، عن أبي كامل(المظفر) قـــال: كنـــا نتهمه، لأنه كان يتناول من الصحابة.

١- انظر: تهذيب الكمال(٢٣ / ٣٢٠).
٢- تاريخ الدارمي (ص ١٩٠ - رقم ٦٩٥).
٣- انظر: تهذيب التهذيب (ص ٤٤٨ –رقم ٥٤٤٣).
٤- انظر: تهذيب الكمال(٢٣ / ٣٢٠).
٥- الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص ١٩٧-رقم ٥١٠).
٦- سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١١٧ –رقم ١٣٧).
٧- انظر: تهذيب التهذيب (٨ /٣٠٤).
٨- انظر: المصدر نفسه .
٩- انظر: ميزان الاعتدال(٤ / ٢٨٥ –رقم ٦٧٨٢)، سير أعلام النبلاء(٧ /٣٥٤).
١٠- ميزان الاعتدال(٤ / ٢٨٥ –رقم ٦٧٨٢).
١١- انظر: تهذيب التهذيب (٨ / ٣٠٤).
١٢- انظر: سير أعلام النبلاء(٣٥٤/٧).
١٣- الكامل لابن عدي(٧ /١٤٤).

وقال الذهبي تعقيباً على أقوال من ضعفوه قد اعتمد أبو عبد الله البخاري فُليحاً في غير ما حديث(١٠)، وقال أبو عبد الله الحاكم: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره(١١).

وقال الدراقطني: يختلفون في فليح، ولا بأس به(١٢)، وقال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة يرويها عن نافع عن ابن عمر نُسخة، ويروي عن هلال بن عليّ عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرةَ عن أبي هريرة أحاديث، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر، وغيره أحاديث مستقيمة، وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وقد روى عنه زيد بن أبي أُنَيْسة، وهو عندي لا بأس به(١٣) وذكره ابن حبان في الثقات(١)، وقال في موضع آخر من متقني أهل المدينة وحفاظهم(٢) وقال الذهبي: الحافظ أحد أئمة الأثر، وحديثه في الأصول الستة استقلالاً ومتابعة، وغيره أقوى منه(٣)، احتجا به في الصحيحين(٤)، وقال في موضع آخر: وكان صدوقاً عالماً صاحب حديث وما هو بالمتين(٥).

وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق(٦)، وقال في موضع آخر: صدوق كثير الخطأ(٧).

* خلاصة القول في فُلَيْح بن سُلَيمان:

خلاصة القول فيه أنه" ثقة عند البخاري، ومختلف فيه عند غيره" والله أعلم.

* مرويات فُلَيْح بن سُلَيمان في الصحيح:

قال ابن حجر: إنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقاق(٨).

قلت: له في الصحيح أحد عشر حديثاً نذكر ثلاثة منها:

الأول:قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح و حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: "بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنْ

السَّاعَةِ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ" (٩) .

والحديث أخرجه البخاري(١)، وأحمد(٢)، وابن حبان(٣)، جميعهم من طريق فليح ابن سليمان(به)، (بنحوه)

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ"(٤).

والحديث أخرجه أبو داود(٥)، من طريق عبد الله بن الفضل، وأخرجه الترمذي(٦)، من طريق عبد الرحمن بن هرمز، كلاهما عن الأعرج عن أبي هريرة (بلفظه).

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ: "خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: مَا هَذَا الاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟ قُلْتُ: كَانَ ثَوْبٌ يَعْنِي ضَاقَ قَالَ: فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ" (٧).

١- ثقات ابن حبان(٧ / ٣٣٤).
٢- مشاهير علماء الأمصار(١ / ١٤١ –رقم ١١١٧).
٣- سير أعلام النبلاء(٧ / ٣٥٢).
٤- المغني(٢ /٥١٦ –رقم ٤٩٦٩).
٥- تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٣- رقم ٢٠٩).
٦- هدي الساري(ص ٦٠٩).
٧- تقريب التهذيب (ص ٤٤٨ –رقم ٥٤٤٣).
٨- هدي الساري(ص ٦٠٩).
٩- البخاري(١ /٣٣- رقم ٥٩).

١- البخاري(٢٣٨٢/٥- رقم ٦١٣١)
٢- أحمد(٣٦١/٢- رقم ٨٧١٤).
٣- صحيح ابن حبان(٣٠٧/١-رقم ١٠٤).

والحديث أخرجه البخاري(٨)، من طريق واقد بن محمد بن المنكدر(به)، (بمعناه). وأخرجه مسلم(٩) من طريق سفيان عن أبي الزبير،(به)، (مختصراً) .

المبحث التاسع

فيمن يبدأ اسمه بحرف القاف مسبوقة بال التعريف

٧٦) القاسم بن مالك المُزَنِيُّ، أبو جعفر الكُّوفيُّ: ثقة مشهور.

قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس بالمتين(١).

وقد وثقه ابن سعد(٢)، وزاد صالح الحديث، وابن معين(٣)، وقال في موضع آخر: ما كان به بأس، صدوق(٤)، ووثقه إبراهيم بن عبد الله الهَرَوَيُّ، ومحمد بن عبد الله ابن عمار(٥)، والعجلي(٦)، وابن شاهين(٧)، وأبو داود(٨)، وزاد، عَمِل للسُّلطان عَمَلاً، وكان يلبس شاشية، وقال في موضع آخر: ليس به بأس(٩)، وقال أحمد بن حنبل: كان صَدُوقاً، وذُكر أنه كان يَلي بعض العَمَل في السَّواد(١٠).

وأما الساجي فقال:

ضعيف، وقد روى عنه علي بن المديني والناس(١١).

قلت: وقد عقب

الذهبي على قول الساجي بقوله: لا وجه لتضعيفه، بل ما هو في إتقان غُنّدر(١٢)، وقال ابن حجر: ضعفه الساجي بلا مستند (١٣) .

٤- البخاري(١/ ٧٠ – رقم ١٥٧).

٥- أبو داود(١ / ٣٤ – رقم ١٣٦).

٦- الترمذي(٦٢/١ – رقم ٤٣).

٧- البخاري(١ /١٤٢ – رقم ٣٥٤).

٨- المصدر نفسه(١ /١٣٩ – رقم ٣٤٥)،(١ /١٤٥ – رقم ٣٦٣).

٩- مسلم (١ / ٣٦٩ – رقم ٥١٨).

وأقول أيضاً:ولعل

الساجي ضعفه لعمله للسلطان وهذا سبب غير قادح والله أعلم.

وقال الذهبي: الإمام المحدِّث المُسند(١)، ثقة مشهور (٢)، وفي موضع آخر: صدوق مشهور(٣). وقال ابن حجر: صدوق فيه لين(٤).

*** خلاصة القول في القاسم بن مالك المزني:**

خلاصة القول فيه

هو كما قال الذهبي:" ثقة مشهور" ولم يرو له البخاري في الصحيح إلا حديثاً واحداً. والله عز وجل أعلم.

*** مرويات القاسم بن مالك المزني في الصحيح:**

قال

ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديث واحد، أخرجه مفرقاً في الحج والاعتصام والكفارات من روايته عن الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن زيد، قال: كان صاع النبي صلى الله عليه وسلم مداً وثلثاً بمدّكم اليوم قال: وكان السائب قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم. وأخرج ما يتابعه في الحج أيضاً من طريق أخرى عن السائب(٥).

١- الجرح والتعديل(٧ /١٢٢ –رقم ١٤٩٩).
٢- طبقات ابن سعد(٦ / ٣٩٠).
٣- تاريخ يحيى بن معين(٢ / ٤٨٢).
٤- سؤالات ابن الجنيد(ص ٣٤٠ –رقم ٢٨٠).
٥- انظر: تهذيب الكمال(٢٣ / ٤٢٥).
٦- ثقات العجلي(٢ /٢١١ –رقم ١٤٩٩).
٧- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٦٨ –رقم ١٠٩٧).
٨- انظر: تهذيب الكمال(٢٣ / ٤٢٥).
٩- تاريخ بغداد (١٢ / ٤٠١).
١٠-انظر: تهذيب الكمال(٢٣ / ٤٢٥).
١١-تاريخ بغداد (١٢ / ٤٠١).
١٢-سير أعلام النبلاء(٩/ ٣٢٤ –رقم ١٠٥).
١٣-هدي الساري(ص ٦٤٧).

الحديث:قال البخاري: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: "كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُـــدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ، فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ"(٦).

والحديث أخرجه البخاري(٧)، والنسائي(٨)، من طريق القاسم بن مالك عن الجعيـــد، (به) (بنحوه) .

المبحث العاشر

فيمن يبدأ اسمه بحرف الميم

٧٧) محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زَيْنب، أبو الحـــسن البـــصريُّ، مولي قُريش، المعروف بمحبوب.

ليس به بأس رُمي بالقدر. قال أبو حاتم: ليس بقوي(١).

وقد قال ابن معين: ليس به بأس(٢)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات(٣)، وقـــال أبـــو داود: كان يرى شيئاً من القدر(٤)، وأما النسائي فقال: ضعيف(٥).

١- سير أعلام النبلاء (٩ / ٣٢٤- رقم ١٠٥).
٢- المغني (٢/ ٥٢١ –رقم ٥٠٠٨).
٣- ميزان الاعتدال(٤ / ٢٩٨ –رقم ٦٨٣٤).
٤- تقريب التهذيب (ص ٤٥١ –رقم ٥٤٨٧).
٥- هدي الساري(ص ٦٠٩).
٦- البخاري(٦ / ٢٤٦٨ –رقم ٦٣٣٤).
٧- البخاري(٦ / ٢٦٧١ –رقم ٦٨٩٩).
٨- النسائي(٥٤/٥ –رقم ٢٥١٩).

قلت: فلا أدري ما السبب الذي جعل النسائي وأبا حاتم أن يـضعفاه وعليهمـا بـذكر السبب والله أعلم.

وقال الذهبي: صدوق(٦)، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين ورمي بالقدر(٧).

*** خلاصة القول في محمد بن الحسن:**

وخلاصـة القول فيه أنه:" ليس به بأس رمي بالقدر" ومع ذلك لم يرو له البخاري إلا حـديثاً واحـداً والله أعلم.

*** مرويات محمد بن الحسن في الصحيح:**

قـال ابـن حجر: ما له فيه سوى حديث واحد، ذكره عقب إسناد آخر اجتمعا في شيخ شـيخه ولا يقـال لمثل هذا مقروناً اصطلاحاً، والحديث المذكور في كتاب الأحكام، وقال فيه: حدثنا محبوب بـن الحسن لم يقل فيه محمد بن الحسن وهو بمحبوب أشهر منه بمحمد(٨).

١- الجرح والتعديل(٨ / ٣٨٩).
٢- انظر: تهذيب الكمال(٢٥/ ٧٥).
٣- ثقات ابن حبان (٣٨/٩).
٤- هدي الساري(ص ٦١٩).
٥- انظر: تهذيب الكمال(٢٥/ ٧٥).
٦- لمغني(٢ /٥٦٨ –رقم ٥٤١٢).
٧- تقريب التهذيب (ص ٥٥٣ –رقم ٥٨١٩).
٨- تهذيب التهذيب (٧ /١١٠).

١- البخاري(٦ / ٢٦١٦ –رقم ٦٧٣٨).
٢- المعجم الكبير للطبراني(٢٠ / ٤٣ –رقم ٦٧).
٣- الجرح والتعديل(٧ /٣٠٤ –رقم ١٦٥٣).
٤- المصدر نفسه.
٥- العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٤٨٨).
٦- الجرح والتعديل(٧ /٣٠٤ –رقم ١٦٥٣).
٧- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٥٢٤).
٨- المصدر نفسه.

الحـــديث: قال البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَـــنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى: "أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَهُـــوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: مَا لِهَذَا قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى أَقْتُلَهُ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُـــولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"(١).

والحديث أخرجه الطبراني(٢)، من طريق عبد الله بن عامر عن خالد الحذاء عن أبـــي بردة عن أبي موسى(بمثله).

٧٨) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بـــن شـــهاب الزهري، ابن أخي الزُّهري:

صدوق تفرد

في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري لم يتابع عليها.

قـــال أبـــو

حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه(٣)

وقـــد قـــال

أحمد بن حنبل: لا بأس به(٤)، وقال في موضع آخر: صالح الحديث إن شاء الله(٥)، وقال ابـــن معين: صالح(٦)، وقال في موضع آخر: محمد بن عبد الله أخي الزهري أحب إليّ من محمـــد بن إسحاق في الزُّهري(٧)، وقال: ابن أخي ابن شهاب، أمثل من أبي أُويس(٨)، وقـــال مـــرة: ضعيف(٩)، وقال أيضاً: ليس بذاك القوي(١٠)، وقال أبو داود: ثقة، سمعت أحمد يثنـــي عليـــه، وأخبرني عباس عن يحيى بالثّناء عليه(١١)، وقال أبو عُبيد الأجُري: سُئل أبو داود عـــن ابـــن أخي الزُّهري، فقال: لم أسمع أحداً يقول فيه شيء إلا أن أحمد بن صالح حكى عن ابـــن أبـــي أُويس، فقال: أبو داود: طُوبى لابن أبي أُويس أن يقاربه(١)، وقال الواقدي: كان يكثر الحـــديث صالحاً(٢).

وقال ابن عدي: وهذه نسخة عن عمه الزهري أخبار عامتها مـــستقيمة، وابـــن أخـــي الزهري روى عنه يعقوب بن إبراهيم بن سعد نسخة عن عمه الزهري، وروى عن ابن أخـــي

٩- تاريخ الدارمي(ص ٤٨ / رقم ٣٣).

١٠- الجرح والتعديل (٣٠٤/٧ – رقم ١٦٥٣).

١١- انظر: تهذيب الكمال(٢٥/ ٥٥٩).

الزهري محمد بن إسحاق، ولم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حـديثاً منكـراً فأذكره إذا روى عنه ثقة(٣).

وقال الساجي: صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها(٤).

وأما

العقيلي قال: وأما محمد بن يحيى النيسابوري (الهذلي) فجعله في الطبقة الثانية في أصـحاب الزهري مع أسامة بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وأبي أويس، وفُليح، وعبد الرحمن بن إسحاق، وهؤلاء كلهم في رجال الضعف، والاضطراب(٥).

وزاد ابن حجر: على العقيلي فيما قال محمد بن يحيى الهذلي: وقال(أي الهذلي) إنـه وجد ثلاثة أحاديث لا أصل لها، وذكر ابن حجر هذه الأحاديث(٦)، وقال ابن حبان: كـان رَدِئ الحفظ كثير الوهم يُخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فـلا يجـوز الاحتجاج به إذا انفرد(٧).

قلت: ولعل

السبب الذي جعل أبا حاتم يضعفه هو تلك الأحاديث الثلاثة التي أنكرها الهذلي على ابن أخـي الزهري، حيث عقب ابن حجر بعد ذكره أقوال النقاد في ابـن أخـي الزهـري مـن تعـديل وتجريح، قال: الذهلي أعرف بحديث الزهري، وقد بين ما أُنكر عليه فالظاهر أن تضعيف من ضعفه بسبب تلك الأحاديث التي أخطأ فيها(٨).

وقال الذهبي: الإمام

العالم الثقة(٩)، وقال في موضع آخر: وثق(١٠)،

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(١).

١- انظر: تهذيب الكمال(٢٥/ ٥٥٩).

٢- الطبقات الكبرى (٥ / ٤٧٣).

٣- الكامل لابن عدي(٧ / ٣٦٣ –رقم ١٦٥٢).

٤- تهذيب التهذيب(٢٦٣/٧).

٥- الضعفاء الكبير للعقيلي(٤ /٨٨).

٦- هدي الساري(ص ٦١٥).

٧- المجروحين لابن حبان (٢ / ٢٤٩).

٨- هدي الساري(ص ٦١٥).

٩- سير أعلام النبلاء(٧ / ١٩٧ –رقم ٧٣).

١٠-المغني(٢ / ٥٩٧ –رقم ٥٦٦٦).

* خلاصة القول في محمد بن عبد الله بن مسلم:

والذي نخلص إليه أن الذين ضعفوه إنما ضعفوه بسبب الأحاديث الثلاثة التي تفرد بها عن عمه الزهري، ومن يخطئ في ثلاثة أحاديث من بين الكثير من الأحاديث لا يضعف من أجلها، ويكون محمد بن عبد الله بن مسلم:" صدوق، تفرد في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري لم يتابع عليها"، وهذا ما قاله الساجي كما ذكرنا، ومع ذلك لم يرو له البخاري في صحيحه إلا أحاديث يسيرة توبع عليها. والله أعلم.

* مرويات محمد بن عبد الله بن مسلم في الصحيح:

قال ابن حجر: ولم أجد له في البخاري سوى أحاديث قليلة أحدها: في الأضاحي عن عمه عن سالم عن أبيه في النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وهذا قد تابعه عليه معمر عند مسلم وغيره، والثاني: في وفود الأنصار عن عمه عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت في المتابعة وهو عنده بمتابعة شعيب وغيره عن الزهري، والثالث: في المغازي في قصة الحديبية عن عمه عن عروة عن المسور ومروان بمتابعة سفيان ابن عينية ومعمر وغيرهما وله عنده غير هذه مما توبع عليه موصولاً ومعلقاً(٢).

قلت: وله في الصحيح أحد عشر حديثاً نذكر منها ثلاثة:

الأول:قال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ: أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُّ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ: أَوْ مُسْلِمًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ". وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ الزُّهْرِيِّ(٣).

١- تقريب التهذيب(ص ٥٧١ –رقم ٦٠٤٩).

٢- هدي الساري(ص ٦١٥).

٣- البخاري(١ /١٨ –رقم ٢٧).

والحديث أخرجه مسلم(١)، من طريق سفيان، وأخرجه أبو داود(٢)، والنسائي(٣)، مـــن طريق معمر كلاهما عن الزهري(به)(مختصراً).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْـــنِ شِـــهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْـــرٍ فِـــي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَذِّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ بِمِنًى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُـــوفَ بِالْبَيْـــتِ عُرْيَانٌ قَالَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَـــأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُـــشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ (٤).

والحديث أخرجه البخاري من طريق شعيب(٥)، وفلـــيح(٦)، وعقيـــل(٧)، وصـــالح(٨)، وأخرجه مسلم(٩)، من طريق عمرو ويونس، وأخرجه أبـــو داود(١٠)، مـــن طريـــق شـــعيب، والنسائي(١١)، من طريق صالح.

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَـــالَ: حَـــدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنْ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ فَقَالَ: لَا يَقْطَعُهَا شَـــيْءٌ أَخْبَرَنِـــي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: "لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ"(١٢).

١- مسلم (١ / ١٣٢ – رقم ١٥٠).
٢- أبو داود(٤ / ٢٢٠ – رقم ٤٦٨٣).
٣- النسائي(٨ /١٠٣ – رقم ٤٩٩٢).
٤- البخاري(١ /١٤٤ – رقم ٣٦٢).
٥- المصدر نفسه (٣ /١١٦٠ – رقم ٣٠٠٦).
٦- المصدر السابق (٤ /١٥٨٦ – رقم ٤١٠٥).
٧- المصدر السابق (٤ / ١٧٠٩ – رقم ٤٣٧٨).
٨- المصدر السابق (٤ / ١٧١٠ – رقم ٤٣٨٠).
٩- مسلم (٢ /٩٨٢ – رقم ١٣٤٧).
١٠- أبو داود(٢ /١٩٥ – رقم ١٩٤٦).
١١- النسائي(٥ / ٢٣٤ – رقم ٢٩٥٧).
١٢- البخاري (١ /١٩٣ – رقم ٤٩٣).

١- انظر: ميزان الاعتدال:(٤ /٩).
٢- الجرح والتعديل (٨ /٥٩ – رقم ٢٦٩).

٧٩) محمد بن فُلَيح بن سُلَيمان الأَسْلَمِيُّ، أبو عبد الله المكيُّ:

ثقة تحامل عليه ابن معين فضعفه.

قال ابن معين: ثقة، قد كتبت عنه(١)، وقال في موضع آخر: فُلَيْح بن سُلَيْمان ليس بثقة ولا ابنه(٢)، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان يحيى بن معين يَحْمل على محمد بن فُلَيْح، فقلت: لأبي فما قولك؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القَويُّ(٣).

وقد وثقه الدراقطني، وقال: وقد روى عنه عبد الله بن وهب مع تقدمه لكنه، قال: عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه فذكر حديثاً أخرجه البخاري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بسنده فهو هو(٤)، وقال ابن حبان: من متقني أهل الحجاز ممن سمع مع أبيه الحديث الكثير ولحق المشايخ معه(٥). وقال الذهبي:ثقة(٦)، وقال في موضع آخر:ووثقه بعضهم وهو أوثق من أبيه(٧). وقال ابن حجر: صدوق يهم(٨).

* خلاصة القول في محمد بن فُلَيْح بن سُلَيْمان الأسلمي:

وخلاصة القول فيه أنه: "ثقة" وابن معين كان متحامل عليه فضعفه. ولا لوم على البخاري في إخراج حديثه في الصحيح لأنه ثقة. والله أعلم.

* مرويات محمد بن فُلَيْح في الصحيح:

قال ابن حجر: أخرج له البخاري نسخة من روايته عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وبعضها عن هلال، عن أنس بن مالك، توبع على أكثرها

٣- المصدر نفسه.

٤- انظر: تهذيب التهذيب(ص ٥٨٦ –رقم ٢٦٩).

٥- مشاهير علماء الأمصار(١ / ١٤٢).

٦- المغني(٢ / ٦٢٥ –رقم ٥٩٠٨).

٧- من تكلم فيه (ص ١٦٨ –رقم ٣١٢).

٨- تقريب التهذيب (ص ٥٨٦ –رقم ٣١٢).

٩- هدي الساري(ص ٦١٧).

عنده، وله نسخة أخري عنده بهذا الإسناد لكن عن عبد الرحمن بن أبي عمرة بدل عطاء بـــن يسار، وقد توبع فيها أيضاً، وهي ثمانية أحاديث. والله أعلم(٩).

قلت: وله في الصحيح أحد عشر حديثاً نذكر منها ثلاثة:

الأول: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ح و حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِـــي هُرَيْرَةَ قَالَ: "بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَـــى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ فَكَـــرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَـــنْ الـــسَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَـــالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ"(١).

الثاني: وقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ" (٢).

والحـــديث أخرجـــه أبـــو داود(٣)، من طريق شعبة عن قتادة عن أبي عمر الفداني عن أبي هريـــرة رضـــي الله عنـــه(مطولاً) وأخرجه ابن أبي شيبة(٤)، من طريق عكرمة عن علقمة عن أبي هريرة(مطولاً) .

الثالث: وقال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَـــسَارٍ عَـــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَـــدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْـــأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ". قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ: عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ(٥).

١- البخاري (١ / ٣٣ –رقم ٥٩)، انظر: تخريج الحديث في ترجمة فليح بن سليمان الحديث الأول.

٢- البخاري(٢ / ٨٣٨ –رقم ٢٢٤٩).

٣- أبو داود (٢ /١٢٥ –رقم ١٦٦٠).

٤- مصنف ابن أبي شيبة (٤ / ٤٧٢ –رقم ٢٢٢٢٣٩).

٥- البخاري(٣ / ١٠٢٨- رقم ٢٦٣٧).

والحديث أخرجه البخاري[1]، من طريق محمد بن فليح عن أبيه عن هلال عـن عطـاء، (به)، (بنحوه).

٨٠) مُحاضِر بن المُورِّع الهَمْداني اليَامي، أبو المُورِّع الكُوفي:

صدوق له أوهام.

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه[2].

وقد قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً ممتنعاً بالحديث ثم حدث بعد ذلك[3]، ووثقه نـافع، ومسلمة بن قاسم الاندلسي: وزاد مشهور، وكان على رأي أهل الكوفة في النبيذ[4]، وقال أبـو زرعة: صدوق[5]، وقال النسائي: ليس به بأس[6]، وذكره ابن حبان في الثقات[7].

وقال الدوري ليحيى بن معين: مُحاضر أَحَبُ إليك، أو جابر بن نوح؟قال: محاضر[8]، وقال ابن الجنيد: سُئِل يحيى وأنا أسمع عن محاضر؟ فقـال: مـا أدري. لـم يكـن صـاحب حديث[9]، وقال أبو داود: كان شريك إذا لم يحضر صلى مُحاضر. قال ابن المبارك: أعرفـه قديماً وقال: قال أبو سعيد الحداد: محاضر لا يحسن أن يَصْدُق، فكيف يحسن أن يَكْـذِب، كنـا نوقفه على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ[10].

وقال ابـن عدي: ومحاضر هذا قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، وغيـره إذا روى عـن

١- البخاري(٦ / ٢٧٠٠ – رقم ٦٩٨٧).
٢- الجرح والتعديل(٨ / ٤٣٨ – رقم ١٩٩٦).
٣- طبقات ابن سعد(٦ / ٣٩٨).
٤- تهذيب التهذيب(٥٢/١٠).
٥- الجرح والتعديل(٨/ ٤٣٧ – رقم ١٩٩٦).
٦- انظر: تهذيب الكمال(٢٧ / ٢٦١).
٧- ثقات ابن حبان(٧ / ٥١٣).
٨- تاريخ يحيى بن معين(٢ /٥٥٢).
٩- سؤالات ابن الجنيد(ص ٤٨٤ – رقم ٨٦٥).
١٠-سؤالات الآجري لأبي داود(ص ١٥٣ – رقم ١٢٦).
١١-الكامل لابن عدي(١٩٦/٨ – رقم ١٩١٨).

غيره كذلك ولم أر في روايته حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة(١١)، وأما أحمد بن حنبل قال: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً جداً(١) قلت: لم يكن من أصحاب الحديث لأنه كان ممتنعاً عن التحديث ثم حدث بعد ذلك فلم يكن له حديث مثل أصحاب الحديث.

وأما قوله: كان مغفلاً جداً لأنه كان يُوقف على الخطأ في كتابه، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ، كما كان ذلك واضحاً في قول أبي سعيد الحداد الذي ذكرناه. والله أعلم.

وقال الذهبي: صدوق مغفل(٢)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(٣).

* خلاصة القول في مُحاضر بن المُوَرَّع الهَمْدانيُّ:

والذي نخلص إليه أنه" صدوق له أوهام" كما قال ابن حجر: ولذا روى له البخاري تعليقاً في صحيحه. والله أعلم.

* مرويات مُحاضر في الصحيح:

قال ابن حجر: أخرج له البخاري حديثين بصورة التعليق الموصول عن بعض شيوخه عنه. أحدهما: في الحج، والآخر: في البيوع وعلق غيرهما(٤).

قلت: له في الصحيح أربع روايات.

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ بِلَالٌ يُوذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَقُلْتُ مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ فَصَلَّى وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ

١- الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٧ – رقم ١٩٩٦).
٢- الكاشف(٣ /١٠٨ – رقم ٥٣٩٩).
٣- تقريب التهذيب (ص ٦٠٦ – رقم ٦٤٩٣).
٤- هدي الساري(ص ٦١٩).
٥- البخاري(١ /٢٥١ – رقم ٦٨٠).

فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ". تَابَعَهُ مُحَاضِرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ(٥).

والحديث أخرجه البخاري(١)، من طريق غياث، وأخرجه البخاري(٢)، أيضاً، والنسائي(٣)، وابن ماجه(٤)، جميعهم من طريق أبي معاوية، كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود، وأخرجه البخاري(٥)، والترمذي(٦)، من طريق مالك عن هشام بن عروة عن أبيه، كلاهما عن عائشة رضي الله عنها، (به) (بنحوه) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الثانية:وقال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَقْرَى حَلْقَى أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قِيلَ: نَعَمْ قَالَ: فَانْفِرِي" قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ: وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَلْقَى عَقْرَى مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: فَانْفِرِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ قَالَ: فَاعْتَمِرِي مِنْ التَّنْعِيمِ فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقِينَاهُ مُدَّلِجًا فَقَالَ: مَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا"(٧).

والحديث أخرجه البخاري(٨)، من طريق عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن وأخرجه البخاري(٩)، أيضاً من طريق مالك سلمة (١٠)، ومن طريق إبراهيم عن الأسود(١١)، و أخرجه أبو داود(١٢)، من طريق مالك عن هشام عن أبيه.

١- البخاري(١ /٢٣٦ –رقم ٦٣٣).
٢- المصدر نفسه(١ /٢٥١ –رقم ٦٨١).
٣- النسائي(٢ /٩٩ –رقم ٨٣٣).
٤- ابن ماجه(١ / ٣٨٩ –رقم ١٢٣٢).
٥- البخاري(١ /٢٤٠ –رقم ٦٤٧).
٦- الترمذي(٥ / ٦١٣ –رقم ٣٦٧٢).
٧- البخاري(٢ / ٦٢٨ –رقم ١٦٨٢).
٨- المصدر نفسه (١ / ١٢٤ –رقم ٣٢٢).
٩- المصدر السابق (٢ / ٦٢٥ –رقم ١٦٧٠).

وأخرجه الترمذي(١)، من طريق الليث عن عبد الرحمن عن أبيه، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي(٢)، من طريق مالك عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة، وأخرجه ابن ماجه(٣)، من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود. جميعهم عن عائشة رضي الله عنها(بمعناه).

الثالثة: وقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا". لَمْ يَذْكُرْ وَكِيعٌ وَمُحَاضِرٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ(٤).

وأخرجه أبو داود(٥)، و الترمذي(٦)، من طريق عيسى بن يونس عن هشام، (به) (بمثله)، وقال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وابن عمر وجابر، وقال هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث عيسى بن يونس عن هشام.

الرابعة: وقال: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ". تَابَعَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ(٧).

والحديث أخرجه مسلم(٨)، من طريق جرير، وأخرجه أبو داود(٩)، من طريق أبي معاوية وأخرجه الترمذي(١٠)، من طريق شعبة. جميعهم عن الأعمش عن أبي صالح (به)، (بنحوه)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

١٠- المصدر السابق (٤ / ١٥٩٨ – رقم ٤١٤٠).

١١- المصدر السابق (٥ / ٢٠٤٠ – رقم ٥٠١٩).

١٢- أبو داود (٢ /٢٠٨ – رقم ٢٠٠٣)

١- الترمذي(٣ / ٢٨٠ – رقم ٩٤٣).

٢- النسائي(١ / ١١٤ – رقم ٣٩١).

٣- ابن ماجه (٢ /١٠٢١ – رقم ٣٠٧٣).

٤- البخاري(٢ / ٩١٣ – رقم ٢٤٤٥).

٥- أبو داود (٣ /٢٩٠ – رقم ١٩٥٣)

٦- الترمذي(٤ / ٣٣٨ – رقم ١٩٥٣).

٧- البخاري(٣ / ١٣٤٣ – رقم ٣٤٧٠).

٨- مسلم (٤ / ١٩٦٧ – رقم ٢٥٤١).

٩- أبو داود (٤ /٢١٤ – رقم ٤٦٥٨).

٨١) مَرْوان بنُ شُجاع الجَزَرِيُّ الحَرَّانيُّ، أبو عبد الله القُرَشِيُّ:

ثقة، تفرد أبو حاتم، فقال: صالح الحديث ليس بذاك القـوي، في بعض ما يروي مناكير، يكتب حديثه(١).

وقد وثقه: ابن سعد، وزاد: صدوقاً راوية وهو الذي كان يقال له الخصيفي، وكان قدم بغداد مؤدّباً مع موسى أمير المؤمنين وولده(٢)، ووثقه ابن معـين(٣)، ويعقوب بن سفيان(٤) والدراقطني(٥)، وابن شاهين(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات(٧).

وقال أحمد بن حنبل: شيخ صدوق(٨)، وقال في موضع آخر: لا بـأس بـه(٩)، وقـال الذهبي:صدوق(١٠)، وقال في موضع آخر:وثق(١١)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(١٢).

* خلاصة القول في مَرْوان بن شُجاع:

وخلاصة القول فيه أنه" ثقة " وقد تفرد أبو حاتم بقوله ليس بذاك القوي. وليس له في الصحيح إلا روايتان. والله أعلم.

* مرويات مروان بن شُجاع في الصحيح:

١٠-الترمذي(٥ / ٦٩٥ –رقم ٣٨٦١).

١-الجرح والتعديل (٨ /٢٧٤ –رقم ١٢٤٩).

٢- طبقات ابن سعد(٧ /٤٨٥).

٣- تاريخ يحيى بن معين (٢ / ٥٥٦ –رقم ٥٠٢٤).

٤- انظر: تهذيب الكمال(٢٧/ ٣٩٧).

٥- سؤالات البرقاني (ص ٥١٤).

٦- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣١٤ –رقم ١٣٥٨).

٧- ثقات ابن حبان (٩ / ١٧٩).

٨- انظر: تهذيب الكمال(٢٧ / ٣٩٦).

٩- الجرح والتعديل(٨ / ٢٧٣ –رقم ١٢٣٩).

١٠- الكاشف(٣ /١١٧ –رقم ٤٥٦٤).

١١- المغني(٢ / ٦٥١ –رقم ٦١٦٦).

١٢- تقريب التهذيب (ص ٦١٢ –رقم ٦٥٧١).

وله في الصحيح روايتان:

الأولى: قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ الْعَرَبِ فَأَسْأَلَهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ فَعَلَ"(١).

قال ابن حجر: قوله عن سالم الأفطس هو ابن عجلان الجزري شامي ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الطب، وكذا الراوي عنه مروان بن شجاع وقد تابع سالماً على روايته لهذا الحديث حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير، وتابع سعيداً عكرمة عن ابن عباس ورواه أيضاً أبو ذر وأبو هريرة وعتبة(٢).

الثانية: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا سَالِمٌ الْأَفْطَسُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ؛ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنْ الْكَيِّ". رَفَعَ الْحَدِيثَ وَرَوَاهُ الْقُمِّيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ(٣).

وأخرجه ابن ماجه(٤)، من طريق مروان عن سالم، (به)، (بنحوه).

١- البخاري(٢ /٩٥٣ – رقم ٢٥٣٨).

٢- فتح الباري(٥ /٢٩٠).

٣- البخاري(٥ /٢١٥١ – رقم ٥٣٥٦، ٥٣٥٧).

٤- ابن ماجه (٢ /١١٥٥ – رقم ٣٤٩١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمتــه تــتمُ الــصالحات، والــصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإن مصاحبة هذين الإمامين الجليلين، الإمام البخاري، وأبي حاتم الرازي في هذه الجولة السريعة، أسفرت عن نتائج مهمة، أُجملهــا فــي النقاط التالية:

١) أن أبا حاتم رحمه الله تعالى هو أحد أئمة أهل السنة والجماعة واتهامه بالتشيع إتهامُ باطــلٌ لا أصل له.

٢) إن العلماء متفقون على قبول قول أبي حاتم في الرجال وأنه ممن يعتمد قوله عندهم.

٣) مع الرغم من اتفاق الأمة على قبول صحيح البخاري إلا أن هنالك بعض العلمــاء انتقــدوا بعض الأحاديث على البخاري ولكن رد عليها جميعها والقول فيها إلى ما ذهب إليه البخــاري في صحيحه.

٤) أن أبا حاتم رحمه الله تعالى شذّ في قوله " لا يحتج به " أو " بحديثه" في أكثر من قال فيهم ذلك من الرواة من(الفصل الأول) وكان متعنتاً في ذلك وصفه بذلك الذهبي وابن حجر مراراً، معترضين عليه في هذا التجريح، ومتعجبين منه.

فأبو حاتم قال: في غالبيتهم قولته هذه دون سبب ظاهر أو عِلَّةٍ مُعَيَنَّة، إلا ما جاء مــن قوله في شُجاع بن الوليد: " ليَّن الحديث شيخ ليس بالمتين"، وعبد الرحمن بن عبــد الله ابــن دينار: " فيه لين"، بل قال في بعضهم:" صدوق " مثل، شبابة بن سَوَّار ، وعُمر بن ذَر، وعُمر بن أبي سَلَمة، وغيرها من عبارات التعديل.

لذا كان عليه تفسير الجرح فيهم، وقد طالبه العلماء بذلك، وكانوا مخالفين له في أكثــر هؤلاء الرواة، فقالوا بتوثيقهم.

وبالتالي، فلا نوافق أبا حاتم في مصطلحه هذا في عدد كبير مــنهم، إلا فــي " زيــاد البَكّائي" إذا روى عن غير ابن إسحاق ولم تكن في المغازي، و" عبد الرحمن بن أبي الزّنــاد"

فيما رواه في العراق فتغير حفظه فيها، وكذلك " عبد الرحمن بن دينار"، و" عُمر ابـــن أبـــي سلَمة، و" هشام بن سعد" و" يحيى بن سليم" في روايته عن عُبيد الله بن عمر.

٥) إن من أطلق عليهم القول: ب " مجهول أو ليس بالمشهور أو لا أعرفـــه أو لـــيس بـــذلك المعروف" كان مخالفاً بإطلاقه ذلك على هؤلاء الرواة علماء الرجال في معظمهم، ولـــذا لـــم نوافقه إلا في " أسباط أبو اليسع البصري، ويحيى بن أبي زكريا الغَسَّانِيُّ.

٦) وأما قوله: " تكلم الناس فيه أو كانوا يتكلمون فيه" فكان في راويين الأول: أحمد بن عيسى وهو" ثقة حجة"، والثاني أُسيْد بن زيد: وهو" ضعيف متروك الحديث" وعلى هذا نوافقه فـــي " أُسيْد" ونخالفه في " أحمد بن عيسى".

٧) من قال فيهم" ضعيف الحديث" فكان متشدداً في ثلاثة منهم وهم:" أحمد بن أبـــي الطَّيِّـــب، وأحمد بن يزيد الوَرْتَنِيْس، وعبد الله بن سعيد"ولذا خالفناه فيهم، وكان منصفاً في أربعة وهـــم:" حُرَيث بن أبي مَطر، وعَبَّاد بن منصور، وعُبيدة بن مُعَتّب، وليث بن أبي سُلَيْم" ولـــذا وافقنـــاه فيهم.

٨) ومن قال فيهم:" لين الحديث"، و" أدركناه ولم نكتب عنه أو أدركته ولم أكتب عنه" جميعهم من الثقات ولكن أبا حاتم كان متشدداً في قوله فيهم وكان مخالفاً لجمهور العلماء فيهم لـــذا لـــم نجرؤ على موافقته بل خالفناه في جميعهم.

٩) وكذلك من قال فيهم:" في حديثه أغاليط أو في كتابه خطأ "،و" منكر الحديث أو روى حديثاً منكراً "،و " مضطرب الحديث" جميعهم ممن احتج بهم أصحاب السنن وهم مـــن الثقـــات وإن كان لبعضهم بعض الأحاديث التى أنكرت له فإنها اغتفرت له لكثرة ما روى ولم تكـــن ســـبباً لتضعيفه أو ترك حديثه عند جمهور العلماء كما كان الحال عند أبي حاتم رحمه الله تعالى.

١٠) وأما من قال فيهم:" اختلط أو تغير بأخرة أو تغير قبل موته" فجميعهم من الثقـــات ولكـــن منهم من " اختلط " " ومنهم من تغير بأخرة " ومنهم من " تغير قبل موته" كما قال أبو حـــاتم، ومع ذلك ميز حديثهم القديم عن حديثهم الذي اختلطوا فيه فلم يؤثر عليهم الإختلاط، ولذا روى عنهم أصحاب السنن.

١١) وكان أبو حاتم جراحاً متشدداً في قوله " ليس بالمتين أو ليس بالقوي أو غير قوي " فـــي بعض رواة الصحيح، إذ أنه قال ذلك في رواة ثقات وثقهم علماء الجـــرح والتعـــديل، ولهـــذا خالفناه في معظم من أطلق عليهم تلك الألفاظ إلا في:" سُليمان بن قَرْم، و فُضَيْل بن سُلَيمان".

وبعد هذا كله نتوصل إلى أن الإمام أبا حاتم الرازي كان متشدداً ومتعنتاً في إطلاقه تلك الألفاظ على جماعة من رواة الصحيح.

وأما البخاري فكان ملتزماً بشروطه في الصحيح إلى حد كبير، ولم يحتج إلا بالثقات، أما المتكلم فيهم فأخرج لهم في المتابعات والشواهد و المعلقات، في الغالب، والله أعلم.

وفي الختام أؤكد أن هذا التعنت الذي صدر منه، لم يصدر عن هوى أو حب نفس، وإنما صدر منه احتياطاً وحفاظاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم من أن يُدْخَل فيها ما ليس منها، وليذب عن السنة النبوية أي شائبة، فهو عالم ناقد مجتهد، له أجران فيما أصاب، وأجر واحد فيما أخطأ، والله عز وجل أعلم.

وأخيراً في الخطأ والتقصير، لأنه عمل بشر، ولا يخلوا عمل البشر من الخطأ والتقصير، وأشكر كَلَّ من بصَّرني بمواطن الخطأ فيه أو التقصير، راجياً له المثوبة من الله تعالى والأجر الجزيل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، اللهم آمين آمين.

الفهارس

١ - فهرس المصادر والمراجع.

٢ - فهرس الأحاديث النبوية.

٣ - فهرس الرواة.

٤ - فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
١ -	ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث	الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب	ـــــ	مكتبة الخانجي بالقاهرة	الطبعة الأولى ١٤١٥هـ
٢ -	أبو زرعة الرَّازي وجهوده في السُّنة النّبويَّة	أبو زرعة عبد الكريم الرازي	د. سعدي الهاشمي	دار الوفاء ومكتبة ابن القيم	الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ
٣ -	الأحاديث المختارة	محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي	عبد الله بن دهيش	مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة	الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
٤ -	الأدب المفرد	محمد بن إسماعيل البخاري	محمد فؤاد عبد الباقي	دار البشائر الإسلامية بيروت	الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ
٥ -	الإرشاد	خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي	محمد سعيد عمر إدريس	مكتبة الرشد الرياض	الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ
٦ -	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري	شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلائي	ـــــ	دار الكتاب العربي بيروت	١٣٢٣هـ
٧ -	إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق	أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي	نور الدين عتر	ـــــ	ـــــ
الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٨ -	الأم	محمد بن إدريس الشافعي	ـــــ	دار المعرفة بيروت	الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٩-	الأنساب	عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني	عبد الله عمر البارودي	دار الجنان بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
١٠-	بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم	يوسف بن حسن بن عبد الهادي	د. وصَيّ الله بن محمد بن عباس	دار الراية	الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ
١١-	البخاري محدثاً وفقيهاً	عبد المجيد هاشم الحسيني	ـــــــ	المكتبة العصرية بيروت	ـــــــ
١٢-	البداية والنهاية	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	ـــــــ	مكتبة المعارف بيروت	ـــــــ
١٣-	تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي	د. حسن إبراهيم حسن	ـــــــ	دار الجيل بيروت ومكتبة النهضة القاهرة	الطبعة الخامسة عشرة. ١٤٢٢هـ
١٤-	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	د. عمر عبد السلام تَدْمُري	دار الكتاب العربي	الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ
١٥-	التاريخ الأوسط المعروف بالتاريخ الصغير	محمد بن إسماعيل البخاري	محمود إبراهيم زايد و د. يوسف المرعشلي	دار المعرفة بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
١٦-	تاريخ التمدن	جرجي زيدان		مطبعة الهلال	١٩٠٢م

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
	الإسلامي			بالفجالة بمصر	
١٧-	التاريخ الكبير	محمد بن إسماعيل البخاري	مصطفى عبد القادر أحمد عطا	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
١٨-	تاريخ بغداد أو مدينة السلام	أحمد بن علي الخطيب البغدادي	ـــــــ	دار الكتاب العربي بيروت	ـــــــ
١٩-	تاريخ يحيى بن معين برواية عثمان الدارمي	يحيى بن معين أبو زكريا	د. أحمد نور سيف	دار المأمون للتراث دمشق	١٤٠٠هـ
٢٠-	التبيين لأسماء المدلسين	سبط بن العجمي الشافعي	يحيى شفيق	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
٢١-	تحفة الأحوذي	محمد عبد الرحمن المباركفوري	ـــــــ	دار الكتب العلمية بيروت	ـــــــ
٢٢-	التحقيق في أحاديث الخلاف	عبد الرحمن ابن الجوزي	سعد عبد الحميد السعدني	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤١٥هـ
الرقم	**الكتاب**	**المؤلف**	**تحقيق**	**دار النشر**	**سنة النشر**
٢٣-	تدريب الراوي شرح تقريب النواوي	عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	عبد الوهاب عبد اللطيف	مكتبة الرياض بالرياض	ـــــــ
٢٤-	تذكرة الحفاظ	محمد الذهبي	ـــــــ	دار الفكر العربي	ـــــــ
٢٥-	تعجيل المنفعة	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	د. إكرام الله إمداد الحق	دار الكتاب العربي بيروت	الطبعة الأولى

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٢٦-	التعديل والتجريح	سليمان بن خلف الباجي	د.أبو لبابة حسين	دار اللواء للنشر والتوزيع	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
٢٧-	تغليق التعليق على صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	سعيد عبد الرحمن موسى القزقي	المكتب الإسلامي بيروت ودار عمار عمان	الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
٢٨-	تفسير الطبري	محمد بن جرير بن يزيد الطبري	ـــــــ	دار الفكر بيروت	١٤٠٥هـ
٢٩-	تقريب التهذيب	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	محمد عوَّامَة	دار ابن حزم	الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
٣٠-	التلخيص الحبير	أحمد بن حجر العسقلاني	السيد عبد الله هاشم	المدينة المنورة	١٣٨٤هـ
٣١-	تنقيح التحقيق	محمد بن أحمد بن عبد الهادي	أيمن شعبان	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤١٩هـ
٣٢-	تهذيب الأسماء واللغات	يحيى بن شرف النووي	ـــــــ	دار الفكر بيروت	الطبعة الأولى ١٤١٧هـ
٣٣-	تهذيب التهذيب	أحمد بن علي بن حجر	خليل شِيْحَا وعمر السَّلَامي	دار المعرفة بيروت	الطبعة الأولى

		العسقلاني"	وعَلي مسعود		١٤١٧هـ
٣٤-	تهذيب الكمال في أسماء الرجال	يوسف بن عبد الرحمن المزي	د. بشار عواد معروف	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ
٣٥-	الثقات	محمد بن حَبَّان التميميّ البَستّي	ــــــــ	مؤسسة الكتب الثقافية	الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ
٣٦-	جامع التحصيل في أحكام المراسيل	خليل بن كيكلدي العلائي	حمدي عبد المجيد السلفي	عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية	الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ والثانية ١٤٠٧هـ
٣٧-	جامع بيان العلم وفضله	يوسف ابن عبد البر النمري القرطبي		دار الكتب العلمية بيروت	ــــــــ
الرقم	**الكتاب**	**المؤلف**	**تحقيق**	**دار النشر**	**سنة النشر**
٣٨-	الجرح والتعديل	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي	ــــــــ	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى
٣٩-	جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل	محمد بن عبد العظيم المنذري	ــــــــ	مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب	الطبعة الأولى ١٤١١هـ
٤٠-	دراسات في الجرح والتعديل	محمد ضياء الرحمن الأعظمي	ــــــــ	ــــــــ	ــــــــ
٤١-	ذكر أسماء من تكلم فيه وهو	محمد بن أحمد بن عثمان	محمد شكور المياديني	مكتبة المنار الزرقاء	الطبعة الأولى

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
	موثق	الذهبي			١٤٠٦هـ
٤٢-	الرفع والتكميل	للكنوي	عبد الفتاح أبو غدة	ـــــــ	ـــــــ
٤٣-	الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	محمد إبراهيم الموصلي	دار البشائر الإسلامية بيروت	الطبعة الأولى ١٩٩٢م
٤٤-	سؤالات ابن الجنيد	أبو زكريا يحيى بن معين	د. أحمد محمد نور سيف	مكتبة الدار بالمدينة المنوَّرة	الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
٤٥-	سؤالات أبي داود	أحمد بن محمد بن حنبل	د. زياد محمد منصور	مكتبة العلوم والحكم المدينة	الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
٤٦-	سؤالات أبي عبيد الآجُرِي	أبو داود السّجستاني	محمد علي قاسم العمري	ـــــــ	١٣٩٩هـ
٤٧-	سؤالات البرذعي	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي	د.سعدي الهاشمي	دار الوفاء المنصورة	الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ
٤٨-	سؤالات البرقاني	علي بن عمر الدراقطني البغدادي	د.عبد الرحيم محمد القشقري	كتب خانة جَميلي باكستان	الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
٤٩-	سؤالات الحاكم	علي بن عمر الدراقطني البغدادي	د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر	مكتبة المعارف الرياض	الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
٥٠-	سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة	علي بن المديني	مُوفق بن عبد الله بن عبد القادر	مكتبة المعارف الرياض	الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٥١-	سنن ابن ماجه	محمد بن يزيد القزويني	محمد فؤاد عبد الباقي	دار الفكر بيروت	———
٥٢-	سنن أبي داود	سليمان بن الأشعث السجستاني	محمد محيي الدين عبد الحميد	دار الفكر	———
٥٣-	سنن البيهقي الكبري	أحمد بن الحسين البيهقي	محمد عبد القادر عطا	دار الباز مكة المكرمة	١٤١٤هـ
٥٤-	سنن الترمذي	محمد بن عيسى الترمذي السلمي	أحمد محمد شاكر وآخرون	دار إحياء التراث بيروت	———
٥٥-	سنن الدارمي	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	فواز زمرلي وخالد العلمي	دار الكتاب العربي بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
٥٦-	سنن الدراقطني	علي بن عمر الدراقطني	السيد عبد الله هاشم	دار المعرفة بيروت	١٣٨٦هـ
٥٧-	السنن الكبري	أحمد بن شعيب النسائي	د. عبد الغفار البنداري و سيد كسروي حسن	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤١١هـ
٨٥-	سير أعلام النبلاء	محمد الذهبي	شعيب الأرنؤوط	مؤسسة الرسالة بيروت	———
٥٩-	شذرات الذهب في أخبار من ذهب	عبد الحي ابن العِماد الحنبلي	———	دار الإفاق الجديدة بيروت	———

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
-٦٠	شرح النووي على صحيح مسلم	يحي بن شرف النووي	ــــــ	دار إحياء التراث العربي بيروت	الطبعة الثانية
-٦١	شرح علل الترمذي	ابن رجب الحنبلي	د. همام سعيد	مكتبة المنار الزرقاء الأردن	الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
-٦٢	شروط الأئمة الستة	محمد بن طاهر المقدسي	محمد زاهد الكوثري	مكتبة القُدس القاهرة	ــــــ
-٦٣	شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل	مصطفي بن إسماعيل	ــــــ	ــــــ	ــــــ
-٦٤	صحيح ابن حبان	محمد بن حبان التميمي البستي	شعيب الأررنؤوط	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الثانية ١٤١٤هـ
-٦٥	صحيح ابن خزيمة	محمد بن إسحاق بن خزيمة	د. محمد مصطفى الأعظمي	المكتب الإسلامي بيروت	١٣٩٠هـ
-٦٦	صحيح البخاري	محمد بن إسماعيل البخاري	د. مصطفي ديب البغا	دار ابن كثير اليمامة بيروت	الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ
-٦٧	صحيح مسلم	مسلم بن الحجاج النيسابوري	محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء التراث بيروت	ــــــ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٦٨-	ضحى الإسلام	أحمد أمين	ــــــــــ	مكتبة النهضة المصرية	العاشرة ١٩٨٢م
٦٩-	الضعفاء والمتروكين	عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي	أبو الفداء عبد الله القاضي	دار الكتب العلمية بيروت	ــــــــــ
الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٧٠-	الضعفاء والمتروكين	أحمد بن شعيب النسائي	بُوران الضنَاوي وكمال الحوت	مؤسسة الكتب الثقافية	الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ والثانية ١٤٠٧هـ
٧١-	الطبقات الكبري	محمد بن سعد	سُهيل كَيّالي	دار الفكر بيروت	الطبعة الأولى ١٤١٤هـ
٧٢-	طبقات الحفاظ	جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي	لجنة من العلماء	دار الكتب العلمية بيروت	١٤٠٣هـ
٧٣-	طبقات المدلسين	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	د. عبد الغفار البنداري و محمد عبد العزيز	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ
٧٤-	العبر في خَبر من غَبر	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	محمد السعيد بن بسيوني زغلول	دار الكتب العلمية بيروت	ــــــــــ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٧٥-	علل أحمد بن حنبل رواية المروذي وصالح والميموني	أحمد بن محمد بن حنبل	وصي الله بن محمد عباس	دار السلفية الهند	ــــــــ
٧٦-	علل الحديث	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي	ــــــــ	دار المعرفة بيروت	١٤٠٥هـ
٧٧-	علل الحديث ومعرفة الرجال	علي بن عبد الله المديني	د. عبد المعطي أمين قلعجي	دار الوَعي حلب	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
٧٨-	العلل الصغير في آخر سنن الترمذي	محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي	إبراهيم عطوة عوض	مصطفي البابي الحلبي بمصر	الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ
٧٩-	العلل الكبير	محمد بن عيسى الترمذي	حمزة ديب مصطفي	مكتبة الأقصى الأردن	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
٨٠-	العلل ومعرفة الرجال	أحمد بن محمد بن حنبل	وَصّي الله عبّاس	المكتب الإسلامي بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
٨١-	العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	محمد عبد المحسن	المكتبة السلفية بالمدينة المنورة	ــــــــ
٨٢-	عمدة القاري شرح صحيح	محمد محمود العيني	ــــــــ	دار الفكر	ــــــــ

				البخاري	
الرقم	**الكتاب**	**المؤلف**	**تحقيق**	**دار النشر**	**سنة النشر**
٨٣-	عون المعبود	محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب	ـــــــ	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الثانية ١٤١٥هـ
٨٤-	عيون الأخبار	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَورِي	ـــــــ	دار الكتب العلمية بيروت	ـــــــ
٨٥-	غاية النهاية في طبقات القراء	شمس الدين محمد بن الجزري	ـــــــ	مكتبة المتنبي القاهرة	ـــــــ
٨٦-	فتح الباري شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	محمد فؤاد عبد الباقي و محب الدين الخطيب	دار المعرفة بيروت	١٣٧٩هـ
٨٧-	فتح المغيث شرح ألفية الحديث	للسخاوي	ـــــــ	ــــ	ـــــــ
٨٨-	فتح المغيث بشرح ألفية الحديث	زين الدين العراقي	أحمد شاكر	ــــ	ـــــــ
٨٩-	الفخري في الآداب السُّلطانية والدّول الإسلامية	محمد بن علي بن طباطبا المعروف " بابن الطقطقا "	ـــــــ	دار صادر بيروت	ـــــــ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٩٠-	الفردوس بمأثور الخِطاب	شيرويه بن شهردار الديلمي الهمذاني	السعيد بن بسيوني زغلول	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
٩١-	فضائل الصحابة	أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني	د. وصي الله محمد عباس	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
٩٢-	فيض القدير	عبد الرؤوف المناوي	ـــــــ	المكتبة التجارية مصر	الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ
٩٣-	القاموس المحيط	مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي	ـــــــ	دار الفكر بيروت	١٤١٥هـ
٩٤-	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	لجنة من العُلماء بإشراف الناشر	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
٩٥-	الكامل في التاريخ	علي بن أبي الكرم الشيباني " ابن الأثير"	ـــــــ	دار الكتاب العربي بيروت	الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ
الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
٩٦-	الكامل في	عبد الله بن عديّ	عادل عبد	دار الكتب	الطبعة

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
	ضعفاء الرجال	الجَرجاني	الموجود وعلي معوض و د.عبد الفتاح أبو سنَّة	العلمية بيروت	الأولى ١٤١٨هـ
٩٧-	كتاب الضُعفاء الكبير	محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي	د. عبد المعطي أمين قلعجي	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الثانية ١٤١٨هـ
٩٨-	كتاب الطبقات	أبو عمرو خليفة بن الخياط شباب العصفري	د. أكرم ضِياء العُمري	دار طيبة الرياض	الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ الثانية ١٤٠٢هـ
٩٩-	كتاب المدلسين	أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن العراقي	د. رفعت فوزي و د.نافذ حماد	دار الوفاء المنصورة	الطبعة الأولى ١٤١٥هـ
١٠٠-	الكفاية في علم الرواية	أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي "	ـــــــ	المكتبة العلمية	ـــــــ
١٠١-	الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات	أبو البركات محمد بن أحمد المعروف " بابن الكَيَّال "	عبد القيوم عبد رب النبي	دار المأمون للتراث بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠١هـ

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
١٠٢-	لسان العرب	محمد بن مكرم بن منظور المصري	ــــــــ	دار صادر بيروت	الطبعة الأولى
١٠٣-	لسان الميزان	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	دائرة المعرفة النظامية الهند	مؤسسة الأعلمي بيروت	الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ
١٠٤-	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين	محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي	محمود إبراهيم زايد	دار الوعي حلب	الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ
١٠٥-	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد	نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي	تحرير الحافظين العراقي وابن حجر	مؤسسة المعارف بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
١٠٦-	المحلى	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري	لجنة إحياء التراث العربي	دار الأفاق الجديدة بيروت	ــــــــ
١٠٧-	مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي	عُنِيَ بترتيبه محمود خاطر	دار الفكر بيروت	ــــــــ
١٠٨-	المختلطين	خليل كيكلدي العلائي	د. رفعت فوزي وعلي عبد الباسط	مكتبة الخانجي القاهرة	الطبعة الأولى ١٩٩٦م
١٠٩-	المراسيل	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي	شكر الله بن نعمة الله قوجاني	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الثانية ١٤١٨هـ
١١٠-	مراصد الإطلاع	محمد العماد الأصفهاني	ــــــــ	لندن	١٨٥٣م

١١١-	المستدرك على الصحيحين	محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري	مصطفى عبد القادر عطا	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى ١٤١١هـ
١١٢-	مسند ابن الجعد	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي	عامر أحمد حيدر	مؤسسة نادر بيروت	الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
١١٣-	مسند أبو يعلي	أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي	حسين سليم أسد	دار المأمون للتراث دمشق	الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
١١٤-	مسند أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل الشيباني	———	مؤسسة قرطبة القاهرة	———
١١٥-	مسند إسحاق بن راهوية	إسحاق بن إبراهيم بن راهوية الحنظلي	د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي	مكتبة الإيمان المدينة المنورة	الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
١١٦-	مسند الطيالسي	سليمان بن داود الطيالسي	———	دار المعرفة بيروت	———
١١٧-	مشاهير علماء الأمصار	محمد بن حبان التميمي البستي	———	دار الكتب العلمية بيروت	١٣٧٧هـ

الرقم	**الكتاب**	**المؤلف**	**تحقيق**	**دار النشر**	**سنة النشر**
١١٨-	مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه	أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني	محمد المنتقي الكشناوي	دار العربية بيروت	الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
١١٩-	مصنف ابن أبي شيبة	عبد الله بن محمد بن أبي	كمال يوسف الحوت	مكتبة الرشد الرياض	الطبعة الأولى

			شيبة الكوفي		١٤٠٩هـ
١٢٠-	مصنف عبد الرزاق	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	حبيب الرحمن الأعظمي	المكتب الإسلامي بيروت	الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ
١٢١-	معجم البلدان	شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله	فريد عبد العزيز الجُنْدي	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الأولى. ١٤١٠هـ
١٢٢-	المعجم الكبير	سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني	حمدي بن عبد المجيد السلفي	مكتبة العلوم والحكم	الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ
١٢٣-	معرفة أحوال الرجال	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	صبحي البدرى السامرائي	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
١٢٤-	معرفة الثقات، أسماء الثقات	أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي	عبد العليم عبد العظيم البستوي	مكتبة الدار بالمدينة المنورة	الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
الرقم	**الكتاب**	**المؤلف**	**تحقيق**	**دار النشر**	**سنة النشر**
١٢٥-	معرفة علوم الحديث	الحاكم أبي عبد الله النيسابوري	السيد معظم حسين	دار الكتب العلمية بيروت	الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ
١٢٦-	المعرفة والتاريخ برواية عبدالله بن جعفر النحوي	أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوي	د. أكرم ضياء العُمري	مؤسسة الرسالة بيروت	الطبعة الثانية ١٤٠١هـ
١٢٧-	المغني في الضعفاء	محمد بن أحمد الذهبي	نور الدين عنتر	———	———

الرقم	الكتاب	المؤلف	تحقيق	دار النشر	سنة النشر
١٢٨-	الملل والنحل	الشهرستاني	———	———	———
١٢٩-	من كلام أبي زكريا في الرجال رواية ابن طهمان	أبو زكريا يحيى بن معين	د. أحمد نور سيف	دار المأمون للتُراث دمشق	———
١٣٠-	ميزان الاعتدال	أبو عبد الله بن محمد بن عثمان الذهبي	علي البجَاوي و فتحية علي البجاوي	دار الفكر العربي	———
١٣١-	نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام	د. علي سامي النشار	———	———	الطبعة الرابعة ١٩٦٩م
١٣٢-	نشأة علوم الحديث ومصطلحه	د.محمد عجاج الخطيب	———	———	———
١٣٣-	نصب الراية لأحاديث الهداية	عبد الله بن يوسف الزيلعي	محمد يوسف البنوري	دار الحديث مصر	١٣٥٧هـ
١٣٤-	النكت على كتاب ابن الصلاح	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	محمد فارس	دار الكتب العلمية بيروت	———
١٣٥-	النهاية في غريب الحديث والأثر	المبارك بن محمد الجزري ابن الأثر	طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي	دار إحياء الكتب العربية	———
١٣٦-	نيل الأوطار	محمد بن علي بن محمد الشوكاني	———	دار الجيل بيروت	١٩٧٣م

١٣٧-	هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	الشيخ عبد العزيز بن باز	دار الفكر بيروت	١٤١٤ هـ

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١-	ابْدَءوا بميامنها ومواضع الوضوء منها	أم عطية	٩٩
٢-	أتَرُدِّين عليه حَدِيقَتَهُ	ابن عباس	١٠١
٣-	أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد	جابر	٢١٨
٤-	أرحم أمتي بأمتي أبو بكر	ــــــــ	٢١
٥-	أخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة إلى الليل	ابن عباس	١٨٦
٦-	أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء	أنس بن مالك	١٩٨
٧-	إذا أحسن أحدُكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها	أبو هريرة	١٥٣- ٢٨٩
٨-	إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب لها بعشر	أبو هريرة	١٥٣
٩-	إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعَيرك	أم سَلَمة	٢٣٢
١٠-	إذا أنتما خرجتما فَأَذِّنا ثم أَقيمَا	مالك بن الحُوَيرث	٩٨
١١-	أرْسَلَ إليَّ أبو بكر فتتبعت القرآن	زيد بن ثابت	٢١٠

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
	وجعلت منه خَطِيفةً		
٦٣-	إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي بمال أَسَبْي فقَسَمَهُ	عَمرو بن تَغْلِب	٣١١
٦٤-	أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المُزابنة والمُحاقة	أبو سعيد الخدري	٣٦٤
٦٥-	أنَّه رُئيَ وهُو في معرّس بذي الحُليفة ببطن الوادي قيل له: إنك ببطحاء مُباركة	عبد الله بن عمر	٣٨١
٦٦-	أنه أول شيء بدأ به حين قَدِم أنه توضأ ثم طاف	عائشة	٢٣٨
٦٧-	أنه كان يرمي الجمرة الدُّنيا بسبع حصيات	ابن عمر	٣٧٢
٦٨-	أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحَجُون صلى الله على رسوله محمد لقد نزلنا معه ها هنا	عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر	٢٣٩
٦٩-	أنه كان يَسيرُ على جمل له قد أعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له	جابر بن عبد الله	١٨٦
٧٠-	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضه	أبو هريرة	٢٠٩
٧١-	أنه مَشَى إلى النبي صلى الله عليه وسلم بِخُبز شَعير وإِهَالة سَنِخَةٍ	أنس بن مالك	٢١٣
٧٢-	أنه نهي عن خَاتَم الذهب	أبو هريرة	٦٩
٧٣-	أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفاً وأربع مِائة أو أكثر	البراء بن عازب	٢٧٩
٧٤-	نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه	عائشة	٢٢١
٧٥-	إني أوّل من يَرْفع رأسه بعد النفخة الآخِرة	أبو هريرة	٢٧٣
٧٦-	إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها	أبو قتادة	٨١
٧٧-	أَهَل النبي صلى الله عليه وسلم هو و أصحابه	جابر	٣٥٦

		بالحج وليس مع أحد منهم هديٌ غير النبي صلى الله عليه وسلم.	
-٧٨	أهللنا من البطحاء	جابر بن عبد الله	١٨٥
-٧٩	أي الناس أحب إليك؟ قال عائشة	عمرو بن العاص	١٠١
الرقم	**طرف الحديث**	**الراوي**	**الصفحة**
-٨٠	بأن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت	ابن عباس وعائشة	١٩٣
-٨١	بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه	أنس بن مالك	١٩٧
-٨٢	بشّر الكانزين بِرَضفٍ يُحمى عليه في نار جهنم	أبو هريرة	٣٢١
-٨٣	بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رَهْطاً من الأنصار إلى أبي رافع	البراء بن عازب	٢٧١
-٨٤	بعثني أبو بكر في تلك الحجَّة في مؤذِّنين يوم النحر نؤذِّنُ بَمَنى أن لا يحجَّ بعد العام مشرك	أبو هريرة	٣٩٢
-٨٥	بين كلِّ أذانين صلاة	عبد الله بن مُغَفَّل	٣٢٠
-٨٦	بَيْنَمَا النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يُحدَّث القوم جاءه أعرابي، فقال: متى السَّاعة	أبو هريرة	٣٩٤
-٨٧	بَيْنَما أنا عند البيت بين النَّائم واليقظان	مالك بن صَعْصَعة	٣٥٧
-٨٨	بينما موسى في ملإٍ من بني إسرائيل	أبي ابن كعب	١٦٩
-٨٩	ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلى الناس	عائشة	١٩٢
-٩٠	ثلاثة لهم أجران	أبو بردة	٢١
-٩١	جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشتري منه رحلاً	البراء بن عازب	٢٤٦
-٩٢	جاء العَاقب والسَّيِّد صاحبا نجران إلى رسول الله	حذيفة	٢٢٦
-٩٣	جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	أبو هريرة	٢٠٠

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
	فقال: يارسول الله من أحق الناس بحسن صَحَابَتي قال أمك		
٩٤-	الجنَّة أقرب إلى أحدكم من شرِاك نعله	عبد الله	٢٩٣
٩٥-	جِهَادُكُن الحج	عائشة	١٤١
الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
٩٦-	جَهَرَ النبي صلى الله عليـه وسـلم فـي صـلاة الخسوف بقراءته	عائشة	٣٧٨
٩٧-	حاضت صفيَّة ليلة النفَّر فقالـت مـا أُرَانـي إلا حابستكم	عائشة	٣٩٧
٩٨-	حَالَف النبي صلى الله عليه وسلم بين الأنصاروقريش في دَاري	أنس بن مالك	١٣٦
٩٩-	حديث العقيقة	سَمُرة بن جُندب	٣٣٧
١٠٠-	حق المسلم على المسلم خمس	أبو هريرة	١٧٠- ٣٧٠
١٠١-	خرج رجل من بني سهم مع تميم الدَّاريّ وعَديّبن بَدَّاء	ابن عباس	٢٧١
١٠٢-	خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عَاصبٌ رَأسه بِخِرْقةٍ	ابن عباس	٣١٠
١٠٣-	خرج رسول الله صلى الله عليـه وسـلم وعليـه مِلْحَفَةُ متعطفاً بها على مَنْكِبَيْه	ابن عباس	٢٧٦
١٠٤-	خرجتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعـض أسفاره فجئت ليلةً لبعض أمري فوجدته يُصلّي	جابر بن عبد الله	٣٨٥
١٠٥-	الخيمة دُرَّةٌ مُجوفة	عبد الله بن قيس	٩١
١٠٦-	دَخَل الحَجَّاج على ابن عُمر وأنا عنده فقال كيـف هو فقال: صالح	سعيد بن العاص	٢٧٥
١٠٧-	ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرَّجُل	عائشة	٢٧٢

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
	مسعود وأُمَّهُ إلا من أهل البيت		
الرقم	**طرف الحديث**	**الراوي**	**الصفحة**
١٤١-	قدمنا خَيْبَر فلمَّا فتح الله عليه الحِصْن ذُكــر لــه جمال صفية	أنس بن مالك	٢٣٩
١٤٢-	قولوا التَّحيَّات لله و الصَّلوات والطَّيبــات الــسَّلام عليك أيُّها النبي.	ابن مسعود	٣١٣
١٤٣-	كان الصَّاع على عهد النبي صلى الله عليه وســلم مُدّاً وثُلثاً بمدِّكم اليوم	السَّائب بن يزيد	٣٨٧
١٤٤-	كان القنوت في المغرب والفجر	أنس بن مالك	٩٨
١٤٥-	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البَرْدُ بَكَّر بالصلاة	أنس بن مالك	٢١٥
١٤٦-	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجتــه أجئ أنا وغلام	أنس بن مالك	١٥٨
١٤٧-	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فَرَّجَ بين يديه	عبد الله بن مالك	٢٠٨
١٤٨-	كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلَّى صـــلاةً أقبل علينا بوجهه	سَمُرَةَ بن جُنْدب	٣١٠
١٤٩-	كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي حتي تَــرِم أو تتنفخ قدماه	المغيرة بن شعبة	٢٢٢
١٥٠-	كان تاجر يُداينُ النَّاس فإذا رأى مُعْسراً قال لفتيانه تجاوزوا عنه	أبو هريرة	٣٤٢
١٥١-	كان ذُو الْمَجَازِ وعُكَاظٌ متجْجَرَ النَّاس في الجاهليَّة	ابن عباس	٣٢٧
١٥٢-	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْبَلُ الهديَّــه ويُثيب عليها	عائشة	٣٩٨
١٥٣-	كان يَكْره النوم قبل العشاء	أبوبَرْزَةَ	٩٨
١٥٤-	كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراة ينظر بعــضهم إلى بعض	أبو هريرة	٢٨٩

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١٥٥-	كلوا رزقاً أخرجه الله	جابر بن عبد الله	١٨٩
١٥٦-	كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربــع عُمْرَة	أنس بن مالك	٢٩٧
١٥٧-	كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيــديها ثلاثــاً فوْق رأسها	عائشة	٢١٨
١٥٨-	كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع	جابر بن عبد الله	١٨٧
١٥٩-	كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخــل فــذكر صلاة الخوف	جابر بن عبد الله	١٧٥
١٦٠-	كنا نُبكِّر إلى الجمعة ثم نَقِيلُ	أنس بن مالك	٢٣٠
١٦١-	كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَــارِ فنزلت[والْمُرْسَلاَت عُرْفا]	عبد الله	٣٦٨
١٦٢-	الكَوْثَر الخير الكثير	ابن عباس	٣٣٤
١٦٣-	لا بأس عليك طهور إن شاء الله	ابن عباس	١٠٢
١٦٤-	لا تسبُّوا أصحابي	أبو سعيد الخدري	٣٩٨
١٦٥-	لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ	أبو هريرة	١٥٣-٢٨٩
١٦٦-	لا تلبسوا القميص ولا السَّراويلات ولا العمائم ولا البَرَانس	عبد الله بن عمر	٢٦٥
١٦٧-	لا عدوي ولا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ	أبو هريرة	٢٢٩
١٦٨-	لا يحل لإمرَأَةٍ تَسْأَلُ طلاق أخْتِهَا	أبو هريرة	٢٧٣
١٦٩-	لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم	أبو سعيد الخدري	٢٨٢
١٧٠-	لتمشِ و لتركب(حديث النذر).	عقبة بن عامر	١٩٩

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١٧١-	لقد خَطَبَنَا النبي صلى الله عليه وسلم خُطْبَــةً مــا ترك فيها شيئاً	حذيفة	٢٩٣
١٧٢-	لقد كان رسول الله صلى الله عليــه وســلم يقــوم فيصلي من الليل وإني لمعترضة بينه وبين القبلة	عائشة	٣٩٢
١٧٣-	لقد كان فيما قبلكم من الأمم مُحَدَّثُونَ	أبو هريرة	٢٧٢
١٧٤-	للابنة النِّصف ولا بنة ابنٍ السُّدس تكملة الثُّلثين	ابن مسعود	٣٧٤
١٧٥-	لما تُوفيِّ رســول الله صـــلى الله عليــه وســلم واستخلف أبو بكر بعده	أبو هريرة	٢٠٩
١٧٦-	لَمَّا قال عبد الله بن أُبي لا تُنفقوا على مــن عنــد رسول الله	زيد بن أرقم	٢٧٣
١٧٧-	لَمَّا نزلت[حتى يتبين الخيط الأبيض من الخــيط الأسود]	عدي بن حاتم	٣١٥
١٧٨-	لَمَّا مَرِضَ النبي صلى الله عليه وسلم مَرَضه الذي مات فيه أتاه بلال يئذنُهُ بالصلاة فقال: مروا أبــا بكر فيصل	عائشة	٣٩٦
١٧٩-	لن يُفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة	أبو بكرة	٣٢٧
١٨٠-	الله أحق أن يُسْتَحْيَا منه من الناس	معاوية بن حيدة	٨٧
١٨١-	لو رأى هذا رسول الله صـــلى الله عليــه وســلم لأحَبَّه	حرملة مولي أسامة بن زيد	٣٧٨
١٨٢-	ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحــر والحريــر والخمر والمعازف	أبو عامر أو أبو مالك الأشعري	٣٤٣
١٨٣-	ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئاً	عائشة	٢٠٩
١٨٤-	ما بعث الله من نبي ولا استخلف مــن خليفــة إلا كانت له بطانتان	أبو سعيد الخدري	٢٢٤
١٨٥-	ما تُشيرون عليَّ في قَوم يَسبُّون أَهْلِي	عائشة	٢٣٣
١٨٦-	ما عَلَى أهلها لو انتفعوا بإهابها	ابن عباس	١٧٩
الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١٨٧-	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير	أبو موسى	٣٤٨
١٨٨-	المرء مع من أحَبَّ	ابن مسعود	٣٦٨
١٨٩-	مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مَرَضُــهُ فقال: مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس	أبو موسى	٣٢٤
١٩٠-	من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بمـا عمـل فـي الجاهلية	ابن مسعود	٢٢٢
١٩١-	من أخذ شِبْراً من الأرض ظلما فإنه يُطوَّقُه يـوم القيامة	سعيد بن زيد	١٤٨
١٩٢-	من أَعْتَقَ شَقِيصاً من مَمْلُوكِهِ	أبو هريرة	٦٧
١٩٣-	من أكل ناسياً وهو صائم فليتم صومه	أبو هريرة	٣٦١
١٩٤-	من الغَد يوم النحر وهو بِمنى	أبو هريرة	٣٧٠
١٩٥-	من آمن بالله وبرسوله وأقـام الـصلاة وصـام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة	أبو هريرة	٣٩٤
١٩٦-	من حقِّ الإبل أن تُحْلَبَ على الماء	أبو هريرة	٣٩٤
١٩٧-	من صام يوماً في سبيل الله بَعَّد الله وجهـه عـن النار سبعين خريفاً	أبو سعيد الخدري	١١٥
١٩٨-	من مات وعليه صيام صام عنه مليه	عائشة	١٩٩
١٩٩-	من نوقش الحساب عُذب	عائشة	٢٣١
٢٠٠-	نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فَرْسَاً فأكلناه	أسماء بنت أبي بكر	٢٢١
٢٠١-	نزلت آية الحِجَاب في زينب بنت جحش	أنس بن مالك	٢٢٢
٢٠٢-	نعمتان مَغبُون فيهما كثير من الناس	ابن عباس	٢٥٦
٢٠٣-	نهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يَقْرن الرجـل بين التمرتين جميعاً	ابن عمر	٢١٩
٢٠٤-	نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النَّذْرِ	ابن عمر	٢٢٢
الرقم	**طرف الحديث**	**الراوي**	**الصفحة**
٢٠٥-	نَهَى أن تُصْبَرَ بَهِيمةٌ أو غَيْرُها للقتل	ابن عمر	٢٧٦

فهرس الرواة

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي

٢٤٤	أحمد بن أبي الطيب	ثقة له أغلاط	ضعيف الحديث	٣٨
٢٣٥	أحمد بن عيسى بن حَسّان	ثقة حجة تُكلم في بعض سماعاته بلا حجة	تكلم الناس فيه	٣٦
٢٤٥	أحمد بن يزيد الوَرْتَنِيْس	ثقة يُغرب	ضعيف الحديث أَدْرَكْتُهُ.	٣٩
٢٧٥	أحمد بن يعقوب المَسْعُودِيُّ	ثقة	أدركناه، ولم نكتب عنه.	٤٦
٢١٢	أسباط أبو اليسع البصري	ضعيف	مجهول	٢٨
٢٤٠	أَسيْد بن زيد الجَمَّال	ضعيف متروك الحديث لا يتابع في عامة حديثه يسرق الحديث فيحدث به.	كانوا يتكلمون فيه	٣٧
٣٤٦	بُرَيد بن عبدالله الأشعري	ثقة يخطئ قليلاً	روى عنه الثوري فمن دونه يكتب حديثه، وليس بالمتين.	٦٥
٢١٤	بِشر بن ثابت	ثقة	مجهول	٢٩
٦٢	بَشير بن نَهيك	ثقة	لا يحتج بحديثه	١

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٧٠	بَقيّة بن الوليد	إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن المجهولين فالعمدة عليهم، والبلاء منهم لا منه، وإذا	يكتب حديثه، ولا يحتج به	٢

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
		روى عن غير الشامين فربما وَهِم عليهم،وربما كان الوَهم من الراوي عنه وهو صاحب حديث ومع ذلك يتصف بكثرة التدليس.		
٨٢	بَهْز بن حكيم	ثقة	هو شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به.	٣
٣٠٦	جرير بن حازم	ثقة إمام حجة له أوهام اغتفرت له لعظم ما روى من حديث، وهوضعيف في قتادة، اختلط قبل وفاته بسنة وحجبه ابنه وهب فلم يحدث في حال اختلاطه.	صدوق صالح قَدِم هو والسّريّ بن يحيى مصر وجرير بن حازم أحسن الحديث منه، والسري أحلى منه، وقال: تغير جرير قبل موته بسنة.	٥٥
٨٩	الحارث بن عبيد البصري	ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به	يكتب حديثه ولا يحتج به.	٤
٢٧٧	حَرَمِيّ بن حَفْص	ثقة	أدركته وهو مريض ولم أكتب عنه.	٤٧
٢٤٨	حُريث بن أبي مَطَر الفَزاريُّ	ضعيف الحديث	ضعيف الحديث	٤٠
٢٩٦	حَسَّان بن حَسَّان البصري	ثقة	شيخ منكر الحديث.	٥٢
٣٤٩	الحسن بن ذَكْوان	صدوق رمي بالقدر كان يدلس عن عمرو بن خالد الواسطي	ضعيف الحديث، ليس بالقوي	٦٤

		وعمرو بن خالد كذاب متروك.		
٢٧٨	الحسن بن محمد الحَرَّانيُّ	ثقة	أدركته ولم أكتب عنه	٤٨
٣١١	حصين بن عبد الرحمن السلمي	ثقة حجة حافظ ساء حفظه بأخرة	ثقة في الحديث و في آخرة عمره ساء حفظه صدوق	٥٦
٩٣	خالد بن مهران الحذّاء	ثقة جبل يرسل تغير بأخرة والعجب من أبي حاتم وغيره أن يتكلم فيه.	يكتب حديثه ولا يحتج به.	٥
٢١٦	خَلاد بن يحيى السُّلَمي	ثقة رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري.	محله الصدق ليس بذاك المعروف.	٣٠
٣٥٨	خِلاس بن عَمْرو	ثقة كبير، حدث عن عمار وعائشة وأبا هريرة، وحديثه عنهم في الصحاح، وروى عن على عن كتاب.	يقال وقعت عنده صُحف عن علي وليس هو بقوي.	٦٦
٣٥٣	خليفة بن خَيّاط العُصْفُري	صدوق حافظ نسّابة إخباري عالم بالسير و أيام الناس، والرجال، وصاحب التصانيف، أحد شيوخ البخاري.	لا أُحدّث عنه هو غير قوي	٦٥

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٣٦٢	داود بن الحُصَيْن	ثقة إلا في عكرمة فينظر في روايته عنه، رُمي برأي الخوارج.	ليس بقوي ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه.	٦٧
٢٦٨	زكريا بن أبي زائدة	ثقة يدلس عن الشعبي وسماعه من إسحاق بأخرة	لين الحديث، كان يدلس.	٤٥

١٠٢	زياد بن عبدالله بن الطُّفَيل البَكّائّي	ثقة في المغازي وفي روايته عن ابن إسحاق، أما روايته عن غير ابن إسحاق فضعيف يُعتبر به.	يكتب حديثه، ولا يحتج به.	٦
٣١٦	سعيد بن إياس الجُرَيْري	كان إمام حافظاً ثبتاً أحد العلماء الثقات، كبر في السن فتغير قليلاً، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح، وكان تغيرحفظه قبل موته بثلاث سنين.	تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح،وهو حسن الحديث.	٥٧
٢٢٣	سعيد بن زياد الأنصاري	مجهول	مجهول	٣١
٣٦٩	سَلاَمة بن رَوح	صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه.	ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة	٦٩
٣٦٦	سُليمان بن قَرْم	ليس بالمتين يتشيع	ليس بالمتين	٦٨
٣٠٣	سِنان بن ربيعة الباهلي	ليس به بأس إلا أنه خَرف في آخر عمره.	مضطرب الحديث	٥٤
١٠٨	سُهيل بن أبي صالح	ثقة محتج في حديثه، إلا أنه حَزِن على أخيه عبّاد لما مات حُزناً شديداً فنسي بعض حديثه، وكان ذلك في آخر عمره، فلذلك لم يكن لإختلاطه أى أثر.	يكتب حديثه، ولا يحتج به.	٧
الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
١١٩	شَبابَة بن سَوَّار الفَزَاري	ثقة يحتج بحديثه رمُي بالإرجاء وقد نقل عن أبي زرعة رجوعه عن الإرجاء.	صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به.	٨
١٢٤	شُجاع بن الوليد	ثقة محتج به وقد احتج به أصحاب الصحيحين والسنن	ليّن الحديث شيخ ليس بالمتين، لا يحتج به، إلا أن	٩

			عنده عن محمدبن علقمة أحاديث	
١٢٩	صالح بن رُسْتُم المزني	لا بأس به	شيخ يكتب حديثه ولا يحـــتج بـــه، وهو صالح وهو أشبه مـــن ابنـــه عامر.	١٠
٣٧١	طَلْحَةَ بن يحيى	ثقة	ليس بالقوي	٧٠
٢٢٥	عباس بن الحسين	ثقة	مجهول	٣٢
١٣٤	عَبَّاد بن عَبَّاد بن حَبيب	ثقة مشهور	صدوق، لا بـــأس به، قيل له: يحتج بحديثه؟ قال:لا.	١١
٢٥١	عبّاد بن منصور النَّاجيُّ	ضعيف يكتب حديثه، رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة.	كـــان ضـــعيف الحـــديث يكتـــب حديثه.	٤١

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
١٤١	عبد الرحمن بن أبي الزَّناد	ثقة صحيح الحديث فيما رواه في المدينة، وهو أثبت الناس في هشام بن عروة هو حجة في حديثه عن الأعرج عن أبي هريـــرة، وأمـــا حديثه في العراق فتغيـــر حفظـــه فيه، فينظر فيه.	يكتب حديثـــه ولا يحتج به.	١٣
١٥٤	عبد الرحمن بن	ماحدث في المدينة فهو صـــحيح،	فيه ليـــنن يكتـــب	١٥

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
	عبد الله بن دينار القُرشي	وما حدث ببغداد فأفسده العراقيون وهو ضعيف فيه.	حديثه ولا يحتج به.	
٣٧٥	عَبْد الرَّحْمَّن بن حمّاد	ثقة	ليس بالقوي، كدت أدركه	٧٢
٣٧٣	عَبْد الرَّحمن بن ثَرْوان	ثقة ربما خالف في بعض الشيء	ليس بالقوي	٧١
٣٧٦	عَبْد الرَّحمن بن نَمر	ثقة لم يرو عنه إلا الوليد بن مسلم	ليس بقوي لا أعلم روى عنه إلا الوليد بن مسلم	٧٣
١٤٨	عبد الرزاق بن همام الصنعاني	إمام ثقة ثبت صاحب التصانيف، تغير في آخرة بعد ما عمي في آخر عمره، وضابط ذلك سنة المائتين، وقد رمي بالتشيع.	يكتب حديثه ولا يحتج به.	١٤
١٣٧	عبد الله بن الوليد الميموني	ثقة ربما أخطأ	شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.	١٢
٢٥٥	عبد الله بن سعيد الفَّزَاريُّ	ثقة ربما وَهِم	ضعيف الحديث	٤٢
٣٢٢	عبد الملك بن عُمير بن سُوَيد	ثقة فقيه فصيح عالم، كَبُر في السن فتغير حفظه وساء فما رواه بعد التغير ينظر فيه، ربما دلس.	ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته.	٥٨
٢٥٧	عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيُّ	ضعيف الحديث اختلط بأخرة	ضعيف الحديث	٤٣
٣٢٦	عثمان بن الهيثم	صدوق تغير بأخرة فكان يَتلقَّن ما يُلَقَّن.	صدوق غير أنه بآخرةٍ كان يَتلقَّن ما يُلَقَّن.	٥٩

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٢٩٩	عثمان بن فَرْقد العطّار	صدوق ربما خالف	شيخ بصري، والحديث الذي رواه عن جعفر بن محمد.." ألقي في قبر النبي.."ح منكر	٥٣
١٥٦	عطاء بن أبي ميمونة	ثقة رمي بالقدر	صالح لا يحتج بحديثه.	١٦
٣٢٨	عطاء بن السَّائب	أحد الأعلام الصالحين المشهورين الثقات، إلا أنه اختلط، فحديثه القديم الذي رواه الكبار مثل سفيان الثوري، وشعبة، وزهيراً، وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم من الصغار يتوقف فيه.	محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة...	٦٠
الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
١٦٤	عُمر بن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن الزُّهريُّ	صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء.	صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء.	١٨
١٦٠	عُمر بن ذَر بن عبد الله بن زُرارة الهَمْدانيُّ	ثقة بليغ واعظ صالح لكنه مرجئ	كان صدوقاً، وكان مرجئاً لا يحتج بحديثه،	١٧

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
			وهو مثل يونس بن إسحاق.	
١٦٧	عَمرو ابن أبي سلمة	صدوق له أوهام	يكتب حديثه ولا يحتج به.	١٩
٣٧٩	فُضَيْل بن سُليمان النُّميريُّ	ليس بالقوي يكتب حديثه	ليس بالقوي يكتب حديثه	٧٤
٣٨٢	فُلَيْح بن سُليمان	ثقة عند البخاري ومختلف فيه عند غيره	ليس بالقوي	٧٥
٣٨٦	القاسم بن مالك المُزَنِيُّ	ثقة مشهور	صالح الحديث ليس بالمتين	٧٦
٣٣٥	قُريش بن أنس الأنصاري	ثقة تغير حفظه قبل موته بست سنين، فمن روى عنه قبل الإختلاط فحديثه صحيح، ومن روى عنه بعد الإختلاط فحديثه ضعيف.	لا بأس به، يقال إنه تغير عقله، وكان سنة ثنتين ومائتين صحيح العقل، ومات سنة ثمان ومائتين.	٦١
الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٢٦٠	ليث بن أبي سُلَيْم	صدوق في دينه سيئ الحفظ اختلط بأخرة فتُرك.	ضعيف الحديث	٤٤
٣٩٥	مُحاضر بن المُورِّع	صدوق له أوهام	ليس بالمتين يكتب حديثه	٨٠
٣٨٨	محمد بن الحسن	ليس به بأس رُمي بالقدر	ليس بالقوي	٧٧
٢٢٧	محمد بن الحَكَم المَرْوَزِي	ثقة	مجهول	٣٣
١٧٧	محمد بن حِمْيَر	ليس به بأس	يكتب حديثه ولا	٢١

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
			يحتج به.	
٢٨٠	محمد بن عبد العزيز	ثقة ربما خالف وكانت له معرفة	أدركته ولم يُقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضّعف .	٤٩
٣٨٩	محمد بن عبدالله بن مسلم	صدوق تفرد في ثلاثة أحاديث عن عمه الزهري لم يتابع عليها.	ليس بالقوي يُكتب حديثه.	٧٨
٢٣٠	محمد بن عقبة	ثقة معروف الحديث	ليس بمشهور	٣٤
٣٩٣	محمد بن فُلَيح	ثقة تحامل عليه ابن معين فضعفه	ما به بأس، ليس بذاك القوي	٧٩
١٨٠	محمد بن مسلم بن تَدْرُس	ثقة يدلس	يكتب حديثه ولا يحتج به.	٢٢
الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٣٩٩	مَرْوان بنُ شُجاع الجَزرِي	ثقة	ليس بذاك القوي في بعض ما يروي مناكير، يكتب حديثه.	٨١
١٨٩	معاوية بن عبد الكريم الثقفي	ثقة	لا يحتج به.	٢٣
٢٨٤	مَعْمر بن راشد	أحد الأعلام الثقات الأثبات الورعين الذين أتقنوا الصنعة وأحسنوا التصنيف،إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به	ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.	٥٠

	بالبصرة احتملت له في سعة ما أتقن.			
١٩١	موسى بن أبي عائشة	ثقة عابد مجتهد	يكتب حديثه	٢٤
٢٩٠	موسى بن مَسْعود	صدوق مشهور في حفظه شيء وكان يُصحف.	في كتابه خطأ	٥١
١٧٢	هشام بن سعد المدني	أثبت الناس في زيد بن أسلم وأما في غيره فهو صادق يكتب حديثه ولا يحتج به.	يكتب حديثه ولا يحتج به.	٢٠
٣٣٨	هشام بن عَمّار	خطيب فصيح بليغ، ومقرئ، ومحدث حافظ وعالم ثقة تغير بأخرة فلُقين فَتلَقن، فحديثه القديم صحيح، وما كان بعد التغير فينظر فيه.	صدوق لما كبر تغير وكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن وكان قديماً.	٦٢

الصفحة	اسم الراوي	خلاصة القول فيه	قول أبو حاتم فيه	رقم الراوي
٢٣١	يحيى بن أبي زكريا الغَسَّانِيُّ	ضعيف	ليس بالمشهور	٣٥
١٩٤	يحيى بن أيوب الغافقي	إذا حدث من حفظه فلا يحتج بحديثه لسوء حفظه واضطرابه، وأوهامه ومناكيره وغرائبه ومخالفاته، وإذا حدث من كتابه فلا بأس به فهو حسن الحديث.		٢٥
٢٠١	يحيى بن سليم	ثقة إلا في روايته عن عبيد الله بن عمر.	لا يحتج به.	٢٦
٢٠٤	يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر	ثقة غزير العلم عارفاً بالحديث وأيام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً دَيِّناً	يكتب حديثه ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن	٢٧

فهرس الموضوعات